

الجزء الثاني

من

كتاب

(هداية الباري — الى ترتيب أحاديث البخاري)

تأليف

(السيد عبد الرحيم عبد المصري الطرطوسي)

﴿ مذيبة صحاحه بتعليق وجيزة لحضرة المؤلف حفظه الله ﴾

﴿ الطبعة الثانية ﴾

(سنة ١٣٤٠ هجرية)

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

شركة المطبعة والنشر شارع حمزة بك دار الشؤون الثقافية ٩٧-٣٩

الجزء الثانى

من

كتاب

(هداية الباري — الى ترتيب أحاديث البخارى)

تأليف

(السيد عبد الرحيم عبد المصرى الطرطاوى)

﴿ مذيبة صحاحه بتعاليق وجيزة لحضرة المؤلف حفظه الله ﴾

﴿ الطبعة الثانية ﴾

(سنة ١٣٤٠ هجرى)

مطبعة دار الحديث بدمشق

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف الكاف)

كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ^(١) وَكَتَبَ فِي
الَّذِي كُرِيَ كُلُّ شَيْءٍ ^(٢) وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ^(٣)

كَأَنَّ الرَّجُلَ فِيهِ قَلْبٌ يَكْمُ يُخْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ فَيُجَاءُ
بِالْمِشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَسْتَقْبَلُ الْبَاقِينَ وَمَا يَصْهَدُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ^(٤)
وَيُمَسِّطُ بِأَمْسَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ وَمَا يَصْهَدُ ذَلِكَ
عَنْ دِينِهِ وَاللَّهُ لَيَتِمِّنُّ هَذَا لِأَمْرٍ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنَمَاءَ إِلَى
حَضْرَتِهِ وَتُؤْتَى لِيَخَافَ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ الذَّنْبَ عَلَى غَضَبِهِ ^(٥) وَلَسَكُنْتُمْ

(حرف الكاف)

(١) لَا مَقْصُودَ بَيْنَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَالْأَوَّلَى فَالْأَوَّلَى بِمَعْنَى ثُمَّ . كَانَ فِيهَا بِحَسَبِ مَدْخُولِهَا
فِي الْأَوَّلَى بِمَعْنَى الْكَوْنِ الْأَوَّلَى . وَفِي الثَّانِيَةِ بِمَعْنَى الْوُجُودِ سَدَّ الْعَدَمِ فَلَا يَلْزَمُ مِنَ الْمَطْفِ
الْمَعْنَى . وَإِذَا جَاءَ قَوْلُهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ لَمْ يَكُنْ تَوْحِيدًا . وَفِي الْمَقَامِ بِأَحْسَنِ مَوْضِعِهَا أَصْفَارُ
التَّفْسِيرِ (٢) أَيْ قَدَرٌ فِي حَقِّ الدَّكْرِ أَيْ الْوَلُوحِ الْمَحْفُوظِ كُلِّ شَيْءٍ (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)
(٣) الْأَمْسَاسُ تَشْرَبُ إِلَى الْوُقُوفِ عَلَى عِلْمٍ تَقْدِيمُ أَيْ الْكَوْنَيْنِ فِي التَّكْوِينِ وَالظُّوْأَمَرِ
مُتَعَارِضَةٍ فِي ذَلِكَ وَالْمُحْفُوظُونَ عَلَى أَسْبَقِيهِ الْكَوْنِ الْعُلُومُ لَعَوْلَهُ عَالِي (أَمَّ السَّمَاءِ بِأَهْلِهَا)
إِلَى قَوْلِهِ (وَالْأَرْضِ سَدَّ ذَلِكَ دَحَاهَا) وَالْمَخْلُوقُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَقَامَ)
الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ (الْآيَةُ وَقَوْلُهُ حَلَّتْ قَدْرَتُهُ) خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ
إِلَى قَوْلِهِ (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ دَحَاهَا) النَّخْبُ بِمَعْنَى إِرَادَةِ الْمَلِكِ عَلَى حِدٍّ (إِذَا قُمْتَ إِلَى
الصَّلَاةِ . فَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ) أَيْ إِذَا أُرِدَتْهُ الْمُبَاهِمُ وَالْقِرَاءَةُ فَلَا اشْكَالَ . وَاللَّهُ تَعَالَى
وَلِي التَّوْفِيقِ

(٤) قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ سَلِّقْهُمْ عَنْ مَضَى مِنَ الْأَمْرِ
عَمَّا كَانُوا يَفْرَقُونَ مِنَ الْأَمْرِ (٥) الْمُرَادُ بِالْأَمْرِ الْأَمْرُ أَيْ لِيَكُنَّ اللَّهُ جَلَّ سُلْطَانُهُ هَذَا

كتاب ولوى

محرران بن حسين

بسم الحلي

قوله تعالى هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده

١٥١

بسم الحلي

نَسَمَةُ جُولُونَ

كان « الطاعون » ^(١) عذاباً يَنْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ^(٢) فجعله الله
رحمة للمؤمنين ^(٣) مَا مِنْ هَدِيدٍ يَكُونُ بِلَدٍ يَكُونُ فِيهِ وَيَعْكُثُ فِيهِ لَا
يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَدَةِ صَابِرًا حَتَّى يَأْيَلُمَ أَنَّهُ يُصِيبُهُ لَا مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ إِلَّا
كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرٍ شَهِيدٍ ^(٤)

كَانَ فِي نَحْلِ رَايِلَ دَجَلٌ قَتَلَ دَمَةً وَتَسْمِينِ انْسَانًا ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ
^(٥) فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ ^(٦) فَهَلْ لَهُ هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ لَا فَقَتَلَهُ فَجَلَّ يَسْأَلُ
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَنْتَ قَرَيْتَ كِذَابًا وَكُذِبَ ^(٧) فَأَذْكُرْهُ الْمَرْثَ ^(٨) فَأَنَاءَ بِصَدْرِهِ
نَحْوَهَا ^(٩) فَاخْتَصَمَتِ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ لِأَنَّكَ الْمَذَابِ فَأَوْحَى اللهُ

الَّذِينَ نَصَرَهُ وَأَظْهَرَهُ عَلَى الدَّيْرِكَلِهِ وَتَعْرِيزُ كُوسِهِ بِذَلِكَ عَمَرَى أَحْكَامَهُ مِنْ غَيْرِ مَانِعٍ
وَتَعَامُ حُدُودُهُ لِلْمَاضِ وَهُوَ يَنْتَشِرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَاءِهِ حَضَّ الْأَسْ عَلَى بَعْضٍ
حَتَّى يَسِيرَ الزَّكَاكُ الْحَوَّةَ حَقَّقَ اللهُ تَعَالَى ذَلِكَ. (الْيَوْمَ أَكَلْتُ لِكُمِ دِيْنَكُمْ) الْآيَةُ. وَصَنَعَهُ
قَاعِدَةُ الْيَمِينِ وَمَدِينَتُهُ الْعَطْمَى. وَحَضَّ مَعَهُ لَدَى الْيَمِينِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ التَّنَاعِدَةِ مِائَةٌ شَاسِعَةٌ
الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالسَّائِي

(١) وَقَعَ جَوَانُ الْوَرَايَةِ حِينَ مَاتَتْ عَنْهُ (٢) أَيْ مِنْ كَرَاهٍ وَأَتَاتٍ رَجِيمٍ وَعَصْوَا
رَسُولِهِ (٣) أَيْ جَعَلَهُ سَبَبَ رَحْمَةٍ مُؤَمِّسٍ هَذِهِ الْآيَةُ لَمَّا تَرْتَبَ عَلَيْهِ مِنْ إِيْتَاءِ الصَّابِرِينَ مِثْلَ
أَجُورِ السَّهْدَاءِ (٤) أَيْ وَالدَّخْلَ عَلَى الْعِلْمِ أَوْ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا نَدَّرَ لَهُ قِيُودُ مَحْتَرِهِ فِي
حَصُولِ الْمَثَلِيَّةِ وَهِيَ ثَابِتَةٌ لَهُ وَلَوْ مَاتَ غَيْرُ الطَّاعُونِ وَوَفَّى عَرِزَتَهُ كَمَا يَقْتَضِيهِ مَعْنَى
الْحَدِيثِ وَأَخْرَجَهُ الْإِسْنَانِيُّ

(٥) أَيْ يَسْأَلُ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ لَبَّى رَاهِبًا كَمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ وَمِنْ رَوَايَةٍ
(٦) فِيهِ لَسَمَانٌ دَلَالَةٌ عَلَى رُوحِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا رَاهِبِيَّةٌ إِنَّمَا ابْتَدَعَهَا
أَبَاغَةُ كَرِهِيَّةٌ كَقَوْلِهِ (رَاهِبٌ) الْآيَةُ (٧) قَالَ لَهُ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَهُ
بِقَتْلِ لَدَى الْأَرْضِ سَبْعِينَ رَجُلًا وَمِنْ يَحُولُ يَمْلِكُ وَبَيْنَ الْقَوْرِ أَمْتُ قَرْيَةٍ
كَذَا وَكَذَا فَانْهَارَ رَأْسُهُ دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ أَرْضُ سَوْءٍ
يَدُلُّ لَدَيْكَ مَا دَلَّ بِحَسْبِ (٨) فِيهِ كَلَامٌ يُرَى يَسْلُزِمُهُ أَنْ يَكُونَ أَيْ وَنَسَبَ حَتَّى إِذَا
انْتَصَفَ الطَّرِيقَ أَذْكُرُكَ الْمَرْثَ. وَبِالْحَدِيثِ مِنْ غَرَرٍ بَلَاغٌ وَمِثْلُهُ فِي الْمَسِيحِ
وَالصَّحِيحُ كَثِيرٌ (٩) مَا أَيْ هَضْبٌ بِمَجْدٍ وَهَضْعَةٌ أَيْ جِهَةٌ تَلِكُ الْعَرِيَّةُ

الى هذه أن تقرّي وأوحى الى هذه أن تباعدى وقال قيسوا ما بينهما
فوجد الى هذه أقرب بشير (١) ففقر له (٢)
كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجرح فأخذ سكينا فخر بها
يده فارقا الدم حتى مات (٣) قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه
حمرنت عليه الجنة (٤)

كانت امرأتان . معهما ابنهما جاء الذئب فذهب بابن أحدهما
فقال صاحبته انما ذهب بابنك فقالت الأخرى انما ذهب بابنك
فتمتا كما الى داود (٥) قضى به للكبرى (٦) فخرجتا على سليمان بن
داود فأخبرناه فقال اتوني بالسكين اثنى بينهما فقالت الصغرى لا تقبل

(١) أى وجدوه أدنى الى القرية التى أراد حيث قربها القدير على كل شىء فضلا منه ورحمة
(٢) فيه كما قال القاضي عياض أن انهوبة تنفع من القتل وهو وان كان شرطا لمن قبلنا
وفى الاحتجاج به خلاف لكن هذا ليس موضع الخلاف لأن موضعه اذا لم يرد فى شرعا
تقريره أما اذا ورد فهو شرع لنا بل خلاف (ان الله لا يفتقر أن يشرك به ويفقر ما دون
ذلك لمن يشاء) الحديث رواه مسلم وابن ماجه

(٣) أى فما اقطع الدم حتى قارق الحياة (٤) المبادرة كناية عن استحالة الموت
لما لم به من الألم . استشكل ذلك مع ان الأجل لا يستقدم ولا يستأخر . أزيل هذا
الاشكال بأنه لما طوعت له نفسه ذلك وزن له الشيطان سوء عمله وصدده عن سبيل الرشاد
فاجترأ على قتل النفس المملوك للمليك المقتدر وليس له فيها شائبة تصرف ووجد له تسبب
في ذلك الطغيان . وقصد واختيار في هذا المصيان . اطلق عليه المبادرة لوجود صورتها
والا فالحقيقة أنه قد جاء الاجل وان موته بذلك السبب هو الذى كان فى العلم وسبقت به
الارادة وتقد به القدر (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) وتحرى
الجنة عليه ظاهره غير مراد . بل هو ابعاد واراد . لتضايف الأدلة كتابا وسنة على عدم
تخليد الواحد فى النار . فا دون النترك موضع رحمة العزيز الغفار . والمراد تحريم
السبق اليها حتى يتوق ويل أمره . وقديراد الظاهر ويكون ذلك فى حق من عبت بقلبه
الضلال فأقضى به الى الاستحلال . والله تعالى اعلم بالأس

(٥) فى رواية فتحاكما . وتذكر الضمير هنا على معنى التخصيص . ولعل هذا التحاكم مبنى
على وجود التشابه فى خلقة ابنيهما والتقارب فى الصورة ولذا وقع الاختيار فى النظر . أو
لدهشة التى قامت بهما عند وقوع هذا الخطب فاغفلتاهما عن استقصاء النظر (٦) قضاه به
للكبرى لسبب اقضى عنده ترجيح قولها ككون الولد فى يدها مع عجز الصغرى عن إقامة البينة

كتاب

أبو عبد الله
أبو عبد الله

.....
.....
.....

.....
.....
.....

راوى	نص الحديث
كتاب الاحكام	<p>يَرْحُمَكَ اللهُ هُوَ ابْنُهَا هَـضِي بِهِ لِلصَّغْرَى (١) كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوءُهُمْ الْإِنْبِيَاءَ (٢) كَلَامُكَ نَبِيٌّ خَلَاهُ نَبِيٌّ (٣) وَأَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (٤) وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْفُرُونَ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا (٥) قَالَ قُوا بَيْتِيَّةَ الْأَوَّلِ قَالُوا وَلِ (٦) أَصْطُرُّوهُمْ حَقِّمْ (٧) فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ (٨)</p>
.....	<p>كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَسَلَوْنَ هَرَّةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَكَانَ مُوسَى يَنْتَسِلُ وَحْدَهُ (٩) فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ وَبِى أَنْ يَنْتَسِلَ مِنَّا إِلَّا أَنَّهُ أَدْرَ (١٠) فَذَهَبَ مَرَّةً يَنْتَسِلُ فَوَضِعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ قَفَرَ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ فَرَجَ مُوسَى فِي آتِرِهِ يَقُولُ تَوْبِي يَا حَجَرُ تَوْبِي يَا حَجَرُ (١١) حَتَّى تَنَابَرْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى</p>
.....	<p>(١) أَيْ لَمَّا رَأَى مِنْ عَظِيمِ جُزْعِهَا الدَّالَّ عَلَى شَفَقَتِهَا وَلَمْ يَنْتَسِلْ إِلَى أَقْرَارِهَا لِأَنَّهُ عَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ أَتَتْ حَيَاتِهِ . وَلَمْ يَكُنْ يَقُوعُ ذَلِكَ مِنْهُ قَضَاءَ الْحَكْمِ لِأَنَّهُ لَمْ يَمْدُ إِلَى قَضَائِهِ وَتَأَمَّلَ إِذَا بِذَلِكَ حِينَ أَخْبَرَاهُ بِالْقَبْضَةِ اسْتَكْشَافَ الْأَمْرِ فَظَهَرَ لَهُ مِنْ قَرِينَتِهِ شَفَقَةُ الصَّغْرَى وَعَدَمُهَا فِي التَّكْبِيرِ مَعَ مَا ضَافَ إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِهَا مَا هَجَمَ بِهِ عَلَى الْحَكْمِ مَا . وَكَلَامُهَا حَكْمٌ بِالصُّوَابِ لِأَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَضَى بِمَا يَقْضِيهِ الظَّاهِرُ . وَسَلْبَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحِيلَ عَلَى الْبَاطِنِ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى الظَّاهِرِ فَحَكَّمَ بِهِ فَالْحَكْمَانِ بِنَاوَقَ الْحَكْمَ عَلَى النَّشَاطِ فَلَا يَقَالُ فِي الْأَوَّلِ أَنَّهُ خَطَأٌ لِأَنَّهُ كَانَ صِدْقًا بِإِجْحَادِ التَّنْفِيزِ وَلَا جَعْلًا لِلْعُدُولِ عَنْهُ قَبْلَ ظُهُورِ الْحَقِيقَةِ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ</p> <p>(٢) أَيْ تَتَوَلَّى شُؤْنَهُمْ كَمَا يَفْعَلُ لَوْلَا بَرَايَاهُمْ (٣) أَوْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَبْيَا بَعْدَهُ يَقُومُ أَوْدَمُ وَيُزِيلُ مَا يَدُلُّوهُ مِنْ أَحْكَامِ التَّوْرَةِ (٤) أَيْ لَيْسَ بَعْدِي مَبْعُوثٌ يَفْعَلُ مَا كَانَ أَوَّلُكَ يَفْعَلُونَ (٥) أَيْ إِذَا كَثُرَ بَعْدُكَ الْخُلَفَاءُ فَوَقِعَ التَّشَاكُّسُ وَالتَّشَاجُرُ بَيْنَهُمْ فَمَا تَأْمُرُنَا بِهِ فَعَلَهُ (٦) أَيْ إِذَا بَوَّعَ خَلِيفَةً وَعَوَّدَ بَعْدَهُ خَلِيفَةً قَبِيصَةَ الْأَوَّلِ هِيَ الْوَاقِعَةُ الْمَوْجِعُ الَّتِي يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهَا وَيَمِيزُ النَّاسَ فِي دَائِرَةِ الْبَطْلَانِ (٧) أَيْ مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَلَا تَصُومُ فِي مَعْرُوفٍ قَانِي ذَلِكَ أَعْلَاءَ كَلِمَةِ الدِّينِ وَأَطْفَاءَ شُرَرِ الْفِتَنِ (٨) تَمْلِيلٌ لِحَذُوفِ يَدِهِ عَلَيْهِ السَّيَاقِ أَيْ أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَسْطُرْ كَمَا لَكُمْ مِنَ الْحَقِّ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَأَلَهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا . وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ) الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ</p> <p>(٩) أَيْ كَانَ يَنْفَرُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ تَنَزُّهًُا وَحَيَاءً وَاخْتِيَارًا لِلْأَكْلِ لَا لِوَجُوبِ السَّرِّ عِنْدَهُ لَمْ يَقْرَرْ فِي الْأَسْوَلِ إِنْ الْقَعْلَ بِمَجْرَدِهِ لَا يَدُلُّ عَلَى الْوَجُوبِ وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَهُمُ بِالسَّرِّ وَلَا أَنْكَرَ عَلَيْهِمُ التَّكْشِفَ (١٠) الْأَدْرَ مُنْتَفِعٌ الْخَصْبَيْنِ (١١) الْأَثَرُ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ التَّاءِ وَبَقْصَمَا وَهُوَ أَفْصَحُ وَبِهِ جَاءَتِ الزُّوَابِيَةُ . أَيْ</p>

موسى قالوا والله ما بموسى من بأسٍ وأخذ نوبه فطَلَقَ بالحجر ضرباً (١)
 قال أبو هريرة والله أنه لَتَنَذِبٌ بالحجر (٢) سِتَّةٌ أو سَبْعَةٌ ضرباً بالحجر
 كَأَنَّهُ به أَسْوَدُ أَخْضَجٍ يَمْلَهُهَا حَجراً حِجْرًا (٣)
 كلُّ أُمِّي مُعَا فِي الْأَظْهَارِ (٤) وَإِنْ مِنْ الْجَنَّةِ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ
 بِاللَّيْلِ مَعْلَماً يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ (٥)
 كُلُّ أُمِّي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَمَى . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْمَى

خَرَجَ مُوسَى بِمَدْعُوهِ قَوْلَ ذَلِكَ . وَإِنَّمَا خَاطَبَهُ لِأَنَّهُ أَجْرَاهُ مَجْرَى مِنْ يَمُوتَ لَمَعْلَهُ فَعَلَهُ
 (١) أَرَادَ بِذَلِكَ إِظْهَارَ لَمْ حِزَةِ لِقَوْمِهِ بِأَنَّ الضَّرْبَ فِي الْحَجَرِ (٢) التَّنْبِذُ لِأَنَّ التَّحْدِيثَ
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) كَانَ هَذَا لِلتَّقَرُّبِ . وَالْفَعْلُ يَرَى بِهِ مِمَّنْ يَسْرُهُ مَا يَمُوتُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (فَنَضَاهَنْ)
 سَبْحَ سَمَوَاتٍ) الْآيَةُ . وَالْمَصْحُوحُ تَبَاعُدَ مَا بَيْنَ السَّاقِينَ . وَفِي أَعْرَابِ هَذَا التَّكْرِبِ أَوْجُهُ
 كَثِيرَةٌ تَنْظُرُ فِي غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ . وَفَعْلَهَا أَيْ الْكُتْبَةُ . وَقَدْ وَرَدَ فِي تَحْرِيفِهَا أَحَادِيثُ
 مِنْهَا رَوَاهُ الشَّيْطَانُ وَغَيْرُهَا بِحَرْفِ الْكُتْبَةِ وَالْوَسِيقَتَيْنِ مِنَ الْخَبْثَةِ - وَانْفَرَدَ فِي حَرْفِ
 الْيَاءِ - وَرَوَاهُ مَرْفُوعًا خَرَابَ مَكَّةَ مِنَ الْخَبْثَةِ . يَدُ حَبَشَى أَخْجَعَ السَّاقِينَ أَزْرَقَ الْيَمِينِ
 أَفْطَسَ الْأَفْ كَبِيرَ الْبَطْنِ مَعَهُ أَعْمَاءُ يَنْقَضُونَهَا سَجَرًا وَتَدُولُونَهَا حَتَّى يَرْمَوْهَا
 يَمْنَى الْكُتْبَةُ إِلَى الْبَحْرِ . وَخَرَابُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْجَوْحِ وَالْجَمِّ مِنَ الْجَوَادِ . وَلَكِنْ ذَلِكَ
 إِذَا اقْتَرَمَتِ السَّائِلَةُ عَلَى الصَّاحِبِ يَحْتَجُّنَ الْيَمِينَ وَيَمْتَنِعُونَ بِمَدْعُوهِ وَأَجْوَجَ وَمَأْجُوجَ
 وَانْفَرَدَ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(٤) أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةٍ الْأَجَابَةُ بِمَعْنَى عَنْ مَدْعُوِّهَا إِذَا شَمَلَتْهُ الْمَشِيطَةُ لِأَنَّ الْمَطْنِينَ بِالْفُسُوقِ
 وَالْمَعْبُودَاتِ فِي الظَّاهِرَةِ مِنَ الْاسْتِخْفَافِ بِمَقْوُوفِ الرَّقِيبِ جَلَّ شَأْنُهُ . وَفِيهَا أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ
 الْعَنَادِ . وَظَاهِرُ شَرِّ الرِّسَالَةِ بَيْنَ الْعِبَادِ . وَلَا يَخْفَى مَا فِي مَلَابَسَةِ ذَلِكَ مِنَ الضَّلَالِ الْمُبِينِ . هَذَا
 إِيمَانٌ بِجَوْحِ تَحْقِيقِهِ وَقَدْ تَكْصَلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمًا تَهَرَّرَ فِي الشَّرْعَةِ مِنْ أَنْ مَادُونَ الشَّرْكَ
 مَوْضِعَ خُفْرَانِ (٥) الْجَاهُ تَرْفَعُ لِلْإِتْبَالِ قَوْلُ الْعَمَلِ لَمْ يَزَلْ يَتَوَجَّهُ الْمَاجِنُ رَأْسُ الْخَلْقِ قَابَهُ مِنْ
 اسْتِهْجَانِ الْمَحْصِيَةِ لَعْنَهُ عَلَى مَلَايَنَتِهَا وَهَوَانِهَا عَلَيْهِ . الْجَاهُ نَفْسُ مَوْضِعِ شَرِّهِ عَفْلًا نَظَرُ
 الْمَعْبُودَةِ فَقَدْ ارْتَكَبَ مَحْذُورِينَ اقْتِرَافَ الْفُحْشَةِ وَاقْتِرَابَ التَّضْيِيقَةِ فَحَرَمَ بِذَلِكَ مِنْ
 سَلَامَةِ الْاسْتِخْفَافِ وَكُفَّ . سَتَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَتَقَدَّرَ بِذَلِكَ الْمَعْبُودَةِ . وَاسْتَحَقَّ عَذَابَ
 الْخُزْنِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِجَدِّهِ عَلَيْهِ (وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَخْفَرُ) . أَمَّا مَنْ أَمَى
 بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْقَافِذِ رَأَتْ إِلَهِي اللَّهُ عَنْهَا وَتَمَتَّعَتْ بِسِتْرِهِ فَقَدْ تَحَصَّنَتْ بِالْحَقِّ لِلْفَقْرِ الْكَرِيمِ
 قَالُوا تَدَاوَلَ عَلَيْهِ بِالسَّاتِرِ مِنْهُ النَّارُ فَاهْرَءَ إِلَيْهِ جَلَّ عَفْوُهُ وَهُوَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَسَابِ فِي

كتاب
 الفصل
 الحج
 باب
 في
 الحديث
 في
 الحديث
 في
 الحديث

قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى (١)

كل شراب أسكر فهو حرام (۲)

كُلُّ كَلِمٍ يُسَكَّنُ السَّلَامَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذَا طُمِنَتْ تَجْعَرُ دُمَا ظُلُومٍ لَوْنِ الدَّمِ وَالْمَرْفُ عَرَفُ الْمَسْكِ (٤)

كل منسكٍ حرام (٤)

كل معروف صدقة (٥)

الأخرى ما وجهه في الأولى من السر وبذقه فيها عذاب الحريق . والله تعالى ولي الإرشاد .
الى سبيل الرشاد . الحديث متفق عليه

(١) بدء الكلام يرشدني منتهى أواخره . بين أن المراد بالأمة الدعوة . وبالأبواب عن السخول الامتناع عن سلوك جاداته الموصلة اليه . أى من أسبى دعوى ونهج طريقى واعتصم بالكتاب والسنة . فقد تدرج بأقوى جنة . وتبوأ خير دار له فيها نعم مقيم . ومن أدبر وتولى وشرد شراد البعير . فقد أبى وحسبه جهنم وبئس المصير . والله تعالى ولي التوفيق

(٧) هذان جوامع الكلم المتناول ما كثر معناه مع وجازة لفظه . أى ان الشراب اذا كانت فيه صلاحية الاسكار حرم تناوله ولو لم يسكر لغلته المتناول لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما أسكر كثيره فليله حرام وراه أبو داود والنسائي وعنه ابن حبان وما من حرام الاوله حريم . حرمة المسكرات بالكتاب ايضا (انما الخمر) الآية الى أن قال (رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) وعلى الحریم بقوله (انما يريد أن يقع بينكم العداء والبغضاء في الخمر والميسر) ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة قبل أن تموتون) الحديث متفق عليه

(٣) الكلم الجرح . وأما الضمير مؤنث في قوله كبريتها لارادة الكلمة . والعرف
الرجح . والمسك معروف وهو أطيب الطيب . فضل الله المجاهدين في سبيله بالتعظيم والرحمة
كلهم في موقف لا شه داخلها لتضاهيهم على العائدين (وكلا وعد الله الحسنى . وفضل
الله المجاهدين على للقاعدين أجرا عظيما . درجات منه ومنقرة ورحمة وكان الله غفورا
رحيما) الحديث متفق عليه

(٤) يرشد الى أن الحكم ليس قاصراً على الشراب بل سياج التحريم يحيط بكل ما فيه غول يساور العقل وينهب باله التمييز ويخيم عنه شيء من ضروب المضار البدنية والأدبية والمالية فالخطر منوط بكل ما يجيب على المرء تلك التوازل النافضة عليه وبخاصة العاقبة ومربع المسكرات كلها وخيم - ومصرعها لا يفتق على علم - الحديث متفق عليه

(٥) الدروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله - تعالى - والتقرب اليه والاحسان

(٥) الدوف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان

باب
في علاج
الحر من
المسل
من
القطع من
لنجاساتني
لسن والماء
وقطرت في
كل موضع

عبد القادر
عليه السلام

تجلى في القوي والدين

كتاب
القدر
راوى
عن
ابن
الجنة

كُلُّ يَمْتَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ (١) أَوْ لِمَا يُسَرُّهُ
كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ (٢) الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ
عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالرَّأَةُ رَاضِيَةٌ
فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا . وَالْخَلَامُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ
عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنَّ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَيْهِ وَمَسْئُولٌ
عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ (٣)
كَلِمَتَانِ (٤) حَيِّتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ (٥)

إِلَى النَّاسِ وَكُلُّ مَا دَعَيْتَ إِلَيْهِ الشَّرْعَ الطَّاهِرَ . يَرِيدَانِ كُلُّ مَا يَصْدُرُ مِنَ الْمَرْءِ بِمَا عَرَفَ
فِي الشَّرْحِ بِأَنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ الْيَوْمِ قَوْلُ أَوْفَعْلَ وَقَارِنَهُ الْإِخْلَاصُ الَّذِي هُوَ مَلَكُ الْعَمَلِ
وَرُوحُ مَبْدُوءِهِ وَوَسِيلَةُ قَبُولِهِ كَانَ لَهُ حُكْمُ الصَّدَقَةِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
(١) سَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَرْسُولُ اللَّهُ أَيْعَرَفُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ الْبَارِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَمْ
يَعْمَلِ الْعَامِلُونَ قَالَ الْخَبِيرُ . أَيْ لَا تَعْرِضُوا عَنْ الْعَمَلِ وَكُولا إِلَى الْمَيَالِ وَلَا تَعْرِضُوا لِقُتُوبِ
الرَّبِّ بِيَّةٍ وَكُلُّهَا إِلَى صَاحِبِهَا وَاعْمَلُوا بِشَأْنِ الْمَبْدُوءِ وَمَا خَلَعَهُمْ لِأَجَلِهِ وَأَمَرْتُمْ بِهِ فَكُلُّ
مِنَ الْقَرِيقَيْنِ يَعْمَلُ بِسِرِّهِ فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيَسِيرُ لِمَعْلُ أَهْلِهَا وَأَمَّا مَنْ كَانَ
مِنَ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَيَسِيرُ لِمَعْلُ أَهْلِهَا . شَاهِدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ
بِطَغْنَى فَنَسِيسِرُهُ قَيْسِرَى) الْآيَةُ . وَالْمَبِيدُ مَوَاضِعُ قَصْرَتِهِ وَبَعَارَى أَقْدَارِهِ (لَا يَسْتَلِ
عَمَّا يَحْصِلُ وَمِنْ يَسْتَلُونَ) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
(٢) الرَّعْيُ حِفْظُ الشَّيْءِ وَحَسَنُ التَّهْنِةِ . وَالرَّاعِي هُوَ كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ شَيْءٍ لِيَقُومَ بِمَا بِهِ
قَوَامُهُ . وَهَذَا الْوَصْفُ مَشْرُوكٌ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَفْرَادِ وَلَكِنْ لَا يَخْتَلِي التَّضَارُوتُ فِي الْمَدْوَلِ
(٣) خَتَمَ بِمَا يَفِيهِ الْقُدْرَةَ بِمَدَّ أَنْ أَجَلَ نَحْمُ فَعِلَ إِشَارَةً إِلَى اسْتِيفَاءِ التَّضْفِيلِ . يَدْخُلُ
فِي هَذَا الْعَوْمِ الْمُنْفَرِدُ قَاتَهُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ رَاعٍ فِي جَوَارِحِهِ وَحَوَاسِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهَا
(أَنْ السَّعْيَ وَالْبَصَرَ وَالْقُوَّةَ كُلَّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ
(٤) خَبِيرٌ عَنْ قَوْلِهِ سَبْحَانَ اللَّهِ الْخُ وَالنَّكْتَةُ فِي تَقْدِيمِ مَعْلُ الْمَبْدَأِ تَشْوِيقُ السَّامِعِ إِلَيْهِ
وَكَلَامُ طَالَ الْكَلَامِ فِي وَصْفِ الْخَبِيرِ حَسَنٌ تَقْدِيمُهُ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَوْصَافِ الْجَمِيلَةِ تَزِيدُ السَّامِعَ
شَوْقًا إِلَى الْمَوْصُوفِ (٥) الْمَعْنَى قَاتِلُهُمَا . وَالْمُرَادُ مِنَ الْحُبِّ أَثَرُهُ . وَأَوْفَرُ هَذَا الْأَسْمِ عَلَى
غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحَسَنَى لِأَنَّ كُلَّ بَدَنٍ مِنْهَا إِنَّمَا يَذْكُرُ فِي الْمَكَانِ الْآتِي بِهِ وَهَذَا مِنْ عَمَاسِ
الْبَدِيعِ الْوَالِقِ فِي الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ مِنَ التَّصْبِيحِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا)
وَكُنَّا هُنَا لِمَا كَانَ جَزَاءً مِنْ يَسْبَحُ بِحَمْدِهِ الرَّحْمَةُ ذَكَرُ فِي سِيَاقِهَا الْأَسْمَاءُ الْمُنَاسِبَةَ لِلْمَقَامِ

واوى كتاب

التوحيد

الحديث لا يلبس

أبو موسى

خفيفتان على اللسان تقيتان في الميزان (١) سبحانه الله وبجمده (٧) سبحانه
الله العظيم (٢)

كَمُلَ من الرجال كثيرٌ ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون
ومريم ابنة عمران (٤) وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
سائر الطعام (٥)

كُنْ في الدنيا كأنك غريبٌ أو عابرُ سبيل (٦) وكان ابنُ عمر يقول

(١) وصفتهما بلطفه وللقليل بيان قلة العمل وكثرة الأجور المدخرة لثقلهما يفوز بها
(يوم توفى كل نفس ما كسبت). فيه ترميض الى أن سائر التكاليف شاقة على النفس
وهاتان الكلمتان مياشتان لها في هذا الوصف مع أن ثقلهما في الميزان ثقل الشاق من
التكاليف. وفيه من البديع المقابلة والموازنة في السجع (٢) أى أقدمه عن كل
مالا يجامع صفات الكمال متلبسا بمحمدى لمن أجل توفيقه الى (٣) كثر التزبه فأكد
واعتناء بشأنه لكثرة المخالفين. وأتى بهذا الاسم ليجمع بين الزجاء والخوف لأن معنى
الزحى يشوقنا الى آثار رحمة. ومدلول العظم يشعرونا بالرهبة. والجمع بينهما لازم
لقلب العبد على نسبة التساوى حتى لو غلب الأول على الثانى لطيف منه التسوق وهو منكر
أو الثانى على الأول غشى منه التقنوط وهو منهي عنه (قل يا عبادى الذين أسرفوا على
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية. الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى
وابن ماجه

(٤) هذا يقرر لكما وهما جل شأنه من الكمال. ولا يعزب عن علمك ما أتى به الذكر
الحكيم من بيان فضلهما والثناء والجليل فقد أتى جل شأنه عليهما في قوله (وضرب الله مثلا
لذين آمنوا المرأة فرعون إذ قالت رب ابنى عندك بيتا فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى
من القوم الظالمين. ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت
بكلمات ربها وكنبها وكانت من القانتين) (٥) ذلك لا يستلزم الأفضلية المطلقة بل يخص نساه
هذه الأمة ماعنا بوضعه وأول نسوته صلى الله تعالى عليه وسلم ورضى الله عنهما. كما ورد فى
فضلهما من الاحداث. ضرب المثل بالثريد على منعه من ضرب الامثال للمخاطبين على الامجاد
معلوماتهم تقريبا لأنها مهمهم وذلك الطعام هو أفضل أطعمة العرب اذ ذاك ولا يؤثرون عليه
شيأ لكونه جامعا من الخواص والمنافع ما يجز به عن غيره فاستمره بالثريد اذ اتا بانها أعطيت
من الزايا ما فضلت به على الثريد فقد منحت مع حسن الخلق عذوبة المنطق وقصاحة اللمجة
وأصالة الرأى ورحبانه لعقل وحسبك أنها عقلت منه صلى الله تعالى عليه وسلم ما لم يقل غيرها
من النساء وروى ما لم يرو غيرها من الرجال وقال فيها صلى الله تعالى عليه وسلم ما لا يحصى ونزل
فى شأنها قرآن. وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه
(٦) شبه أولا الناسك السالك بالغريب الذى ليس له مسكن يأويه ثم ترقى وأضرب عنه

يحب

مول النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا الخ

الجنة

نزول عيسى عليه السلام

إذا اضطروا في الزلزلة إذا شد أناس بركبته

كتاب	داوي
الرقائق	ابن عمر
الكحلج	عائشة
أحاديث الأجداد	بكر
المرحوم	ابن عمر

إذا أمسيت فلا تتهطر الصبح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء . وخذ من
صحتك لمرضك . ومن حياتك لموتك (١)
كُنْتُ لَكَ كَأَنِّي ذَرَعٌ لَأُمِّ ذَرَعٍ (٢)
كيف أنتم إذا نزل ابنُ مريمَ فيكم وأما منكم منكم (٣)
كيف بك إذا أُخْرِجْتَ من خيرٍ فعدو بك قلوبك ليلة بعد
ليلة (٤)

الى حابر السبيل لأن الأول قد يسكن في بلد الغربة بخلاف الثاني المقيم لبلد شاسع وبينهما
أودية مريدة ومقاويز مهلكة وهو معرض من قطاع الطرق فان من شأنه أن لا يقيم لحظة ولا
يسكن لغة . المعنى لا تترك الى الدنيا ورواها ولا تسكن الى زخرفها وبهاها قائم دار عبور
وتزود منها لسفرك القاصد كما يتروى المرحل لبعض القاصد فان خيرا ازاد التفرق والآخره
خير وأبقى . والله تعالى الهادي الى سواء السبيل الحديث رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه
(١) كلام ابن عمر رضي الله عنهما يترجم من حديث مرفوع هو أن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال لرجل وهو بظله . اغتمم حسا قبل خمس شيا بك قبل هرمك . وصحتك قبل
سقمك . وغناك قبل فقرك . وفراخك قبل شغلك وحياتك قبل موتك . أخرجه
الحاكم . هذه حكم عالية فالية تستنبض النفوس المتعاسة الى اغتنام وسائل الخير قبل نزول
للقعدات دون الوصول الى المقصد فالخازم من احتق واحتفل بلك الوسائل حتى تأخذ
بيده الى سعادة المبدأ والمنتهى والله ولي التوفيق

(٢) الخطاب للراوية . وكان زائلة أى أيا لك كجاءه في قوله تعالى (كنتم خير أمة
أى أتم . ويحتمل أن كان هنا على ليها والمراد بها الانصاف كما في قوله تعالى (وكان الله غفورا
رحيما) اذ المراد بيان زمن ماض في الجملة أى كنت لك في سابق علم الله تعالى كابن ذرع لأم
زرع في الألفة والوقاء . هذا الحديث سبب طويل ينظر في الاصل . وأخرجه مسلم
والترمذي والنسائي

(٣) استفهام عن حال ما يكون حيا عند نزول عيسى عليه السلام . أى كيف يكون
شأن أولئك اذا نزل روح الله وكلته والامام منهم يقال له كما في مسلم صلب لنا فيقول لان
بعضكم على بعض أمراء تكومة لهذه الامة . لو خدم اماما الواقع في النفس اشكال وقيل اثره
تقدم نائبا أو مبتدئا شرعا فعلى ما مودا لثلا يمدن بنهار السبهة قوله صلى الله عليه وسلم
تعالى لا نبى بعدى والله تعالى أعلم . الحديث متفق عليه

(٤) سبب هذا الحديث أن راويه لما فدحه أهل خير . القدرح اعوجاج الرسخ من
اليد والرجل حتى يتقلب الكف أو العلم . قام عمر خطيبا فقال اذ رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حامل يهود خير على أمواتهم وقاتل تفرقكم اقرم الله وان ابن عمر خرج الى

كيف تصوم ^(١) (قال) قلت كل يوم قال فكيف تختم قلت كل ليلة قال صم من كل شهر ثلاثة ^(٢) وانقرأ القرآن في كل شهر قلت أطيع أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام في الجمعة قلت أطيع أكثر من هذا قال أقرأ يومين وصم يوماً ^(٣) قلت أطيع أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وإفطار يوم ^(٤) وانقرأ في كل سبع ليال مرة ^(٥) (قال) فليتي قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أني كبرت وضمفت كيف وقد قبل ^(٦)

ما له هناك فصدى عليه فهدمت يده ورجلاه وقد رأيت أجلاه من قاتله وأمن اليهود فقال يا أمير المؤمنين أخرجنا وقد أقرأنا عند محمد فقال القاروق أظننت أني سمعت قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي حين كان يحاط بك كيف بك الخ أشار به صلى الله تعالى عليه وسلم إلى أخر أجهم من خبير فهو أخبار عن غيب وقع والعدو سرعة المسير . والقول من الأهل كالقاعة من النساء والحديث من الرجال . والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل

(١) الخطاب للراوى (٢) أى فذلك صيام الدهركا في رواية لان الحسنة بشر أمثالها كما في الكتاب الكريم (٣) استشكل ذلك بأن ثلاثة أيام من الجمعة أكثر من فطر يومين وصيام يوم والمعال في معام التدرج من الصيام الليل إلى الكثير . يخل الاشكال بإحتمال أنه وقع من بعض رجال سند الحديث تقديم وتأخير (٤) إنما أعطي ذلك الصوم الأفضلية المطلقة لكونه أمكن من تأدبه ما يجب أداءه . وأشق على النفس . وأبقى لحكته المقصودة منه لان من اعتاده لا يكاد ينسى عليه بل تضعف شهوته وتقل حاجته إلى الطعام والشراب نهارا ويا . لف تناوله بالليل بحيث يتجدد له طبع غير ما كان عليه (٥) في رواية لسلم ولازد على ذلك . فيه الارشاد إلى ترتيب القرآن والتدبر في معانيه واستتار قوافله . ووسيلة ذلك كله الاعتصام في تلاوته ولذا أمر به المرشد الحكيم صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى ولى الارشاد إلى جادة الرشاد

(٦) أي أن لو ترجع امرأة فأنه أخرى فادعت ارضاعه والى تزوج بها فقال لها ما أعلم أنت أرضعني فأمره لا نعملى عنه إلى عايد رسول فأخبر وقال ذلك أى كيف أتأش بها وتضعى . ثم يرد إلى ما يحويه من ارضاع . أحسن به من يرى الاكتفاء بشهادة المرضعة وهذه خلافية ليس من موضع فصلها . وللعو كافي في نيل الاوطار تحقيق لهذا المقام حقيق بأن ينظر . والله تعالى ولى التوفيق

في كتاب
الفرقان الخ
الرحمة في السنة الثانية

في كتاب
الفرقان الخ
الرحمة في السنة الثانية

باب

بسم الله من

ما يستعمل من

الدين القوس

كتاب

المغازي

البيوع

الادب

الاعمال

والفقر

فيما ذكره من

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

الدين القوس

كيف يُفْلَحُ قَوْمٌ شَجَّوْا نَبِيَّهُمْ^(١) (قال الراوي) فزلت ليس لك من الأمر شيء^(٢)

كَيْلُوا طَعَامَكُمْ ثِيَاؤَكُمْ لَكُمْ فِيهِ^(٣)

(فصل في الهل من حرف الكاف)

الكبائر الإشرāk بالله . وحقوق الوالدين . وقتل النفس . واليمين القموس^(٤)

(١) أي كيف يفلحون وقد آمنوا وجه نبيهم - كان ذلك يوم أحد - وهو يوم عظيم لما يحسبهم ويرشدكم إلى ما به سعادتهم ويعدم عما يستهم أي لن يفلحوا إذا أيدا (٢) نزول الآية ليس قاصرا على هذا السبب كما يعلم من مراجعة أسباب النزول وأسفار التفسير وتلخيص دقات الحديث . المعنى أن الله جل شأنه مالك أمرهم فلا تستعبد القلاح ويده أزمة الأمور يهوب على من يصادف منهم فينشر صدره بحالهم أو يذبهم أن أصروا على كفرهم فقتلني فيهم فانهم ظالمون . وهذا الحديث متفق عليه

(٣) أمر الفارح بالاكتيال في بيع ما يكال يدفع الثمن منه عنه . وقرن ذلك الطلب ببيان الفائدة العائدة على أولى الخطاب الخاضعين للتشريع القاصدين احترام أمره . ومن حرم امتثال الأمر بالاكتيال سلب لمة البركة بشؤم العصيان . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث رواه ابن ماجه

(فصل في الهل بأن من حرف الكاف)

(٤) ليس المراد حصر الكبائر في هذا العدد كما يعلم من الاستقراء . وتقدم كلام على ذلك في حديث أكبر الكبائر الخ فالقتل نظر إلى الله . واليمين القموس هي التي يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها كاذب . سميت بذلك لأنها تمس صاحبها بالاثم ثم في النار . استدل به كافي القبح للجمهور على أن اليمين القموس لا كفارة فيها للاتفاق على أن معلوما لا كفارة فيه وإنما كفارته التوبة والتكفير من القود في القتل العمد والاستدلال بذلك ضعيف لأن الجمع بين عطف الأحكام جائز كقوله تعالى (كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده) والأياء واجب والاكل غير واجب له أي وإنما الدليل من أمر خارجي فقي متني الاخبار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس ليس لها كفارة الحديث وفيه وبين صابرة يقتل بها مالا ينهي عن رواه أحمد . والصابرة من الصبر بمعنى الحبس سميت بذلك لأن الخائف يحبس بها الحق عن صاحبه . واستاد الصبر إليها ضرب من الجواز . هنا وعلى القارف لذلك أن يفارق ذلك المنكر فإن اليمين القموس تذر

باب

كتاب

داوي

الحديث

الانبياء

التفسير

ابن عمر

ابو سعيد الخدري

ابن عمر
عنهما
وقال
عليه السلام

الكریم ابنُ الکریم ابنِ الکریم یوسفُ بنُ یعقوبَ
ابنِ اسحاقَ بنِ ابراهیمَ طهیم السلام (١)
الکَنَاءَةُ مِنَ النَّبِ (٢) وماؤها شفاءٌ للعینِ (٣)

﴿ باب كان ﴾

كان صلي الله عليه وسلم أجود الناس (٤) وكان أجود ما يكون
في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام (٥) وكان يلقاه في كل ليلة

الذي يربطه بكافى الخبر ويؤوه صاحبها بالأمم ثم يقبوا مقعده من النار لما يسته هذا الحرم
ومخالفة قوله تعالى (ولا تغذوا إيمانكم دخلاً بينكم) قتل قدم بمدبوتها (الآية . وهذا
الحديث أخرجه الترمذى والنسائى

(١) في الحديث من أنواع البديع المتكرار . والمراد بالكرم هنا كرم النسب الصالح حيث
تكون من سلسلة النبوة وهذه فضيلة خاصة لم يشرك فيها أحد ولكن لا يلزم من ذلك أن
يكون له الفضل المطلق على غيره . وقد حاز يوسف كونه ابناً لثلاثة أنبياء ما يثبتك عنه أحسن
التعريف في سورة عليه السلام . ففي سورة من التمجيد صورته . واجتباء الله تعالى
إياه . وتعليمه تأويل الأجاويد وأتمام النعمة عليه بشرف النبوة والملك . (والله يؤتي

ملكه من يشاء والله واسع عليم) فسبحانه من إله واسع الفضل جزيل الألفام
(٢) الكناية واحدة الكثرة وتكرار وهي نبات لا ورق له ولا ساق ينبت في الشجرات
من غير أسنينات وتكلف مؤنة . والمن مصدر بمعنى المقبول أى يمتحن به أى مما آمن به
جل شأنه على عباده . سى بذلك لكون وجوده عقولاً بعلاج ويمكن للمريض شافية
كسب وإن كانت سائر لم الله تعالى على عباده من أمته عليهم ولكن خص هذا بهذا الاسم
لكونه مذهباً لا يصنع فيه ليد كسبية (٣) لعل اختصار الكناية بهذه التفضيلة لأنها
من الحلال المحض الذى ليس فى اكتسابه شبهة . الحديث رواه مسلم والترمذى
والنسائى وابن ماجه

(باب كان)

أحاديث هذا الباب . من شاكل على الجناح . صلي الله تعالى عليه وسلم يمثل لناظرك
معيته وتقررك سجايله . فكذلك تطالع طلعه . وتعاهد فضائله وحليته . لتعقبي الآثار
تفرغ الى رفيع تلك الدار (ولتم داراً للفقير) (٤) فيه احتراز بليغ لتلازم ما يخلو
أن الأجود خاصة منه فيه فأثبت له الأجودرة الطلقة وألأم عطف عليها ما ينهى
بمضاهايتها في شهر رمضان التمجيد (٥) أى لأن في ملاقاته . زيادة ترقية في مقاماته لأنه يهبط
عليه عليه الصلاة والسلام بالعلوم ويأبى أمداد الكرامة عليه فيجدنى ذلك اللقائم ما
يبحث على زياده الاسداء فيتم على عباد الله تعالى بما ألهم به عليه ويحسن اليهم كما أحسن
اليه جميل جامههم واطعام جاثمهم شكراً للتم على ما ألهمه وأولاده . وأيضا في رمضان

طب

البرود مشربة

الحق القوي الباقية أودعه

الكنية تسمى

كتاب

بدع الوالد

في

التياس

الايان

عاشة

أس

أس

الادب

من رمضان في مدارسه القرآن فلرسول الله أجود بالخير من الربيع الرسالة (١)
 كان أحب الثياب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة (٢)
 كان أحب الدين إليه صلى الله عليه وسلم ما دأوم عليه صابغته (٣)
 كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً (٤) وكان لي أخ يقال له أبو
 حمير قال أحسبه قطيباً. وكان إذا جاء قال يا أبا حمير ما فعل النقة يد (٥) تغير
 كان يلبس به فرعاً حضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر باليساط الذي تحته
 فينكس ويضع ثم يقوم ويقوم خلفه فيصلي بنا

موسم الحيرات لأن لم الله سبحانه على عباده ترؤف به على غيره وكان صلى الله تعالى
 عليه وسلم يؤثر متابعة سنة الله تبارك وتعالى في حياته (١) أي التي برسلها الله تعالى
 بشرا بين يدي رحمة وأمرها بالذكر احتراماً من غيرها كالربيع المقم والصرصر المائية
 وإشارة إلى استمرار هبوبها مدة إرسالها وعموم نعمها وأنها آية بالغيب الذي نبأ به
 الأرض بسد موتها . فلك وقع التفتيش بها وشتان بين الأثرين . وهذا الحديث
 متفق عليه

(٢) الحبرة ضرب من البرد المجانية تصنع من القطن وتوصى . سميت بذلك لأنها
 تحمى زرين يقال حيرت الشيء تحبيراً إذا حلت وحسنته . والظاهر أنه إنما أحبها لأنها
 وحسن السجاطها وموافقتها لجسده الشريف فإنه كان على غاية من النومة واللين فيوافقها
 ما كان مشاركاً في الوصف . الحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه

(٣) المراد بالدين هنا العمل الصالح . والدوام يراد به الدوام العرفي لاشمول الأزمنة
 لأنه مستمر . وإنما كان ذلك عجباً لأنه بالدأومة على العمل ولو قليلاً يمتد ويرى على
 الكثير المنقطع أضماً كثيراً . ولأن المهاجر للعمل بعد الدخول فيه كالمرض بعد الوصول
 وأيضا فإن الدأوم على الخير ملازم للخدمة وليس من لازم الباب كل يوم ويقاماً لكن لازم
 وقتاً كاملاً ثم اقتطع . الحديث متفق عليه

(٤) فيه تمهيد لا يريد أن يذكره من قصة العبي . وإلحاح إلى قوله تعالى (واذكروا لعل
 خلق عظيم) (٥) التغير تصغير ترك صرد وهو اليليل . أي ما شأنه وحاله وكان قد مات وحزن
 عليه فقال له ذلك تأنيده وهذا من عظيم خلقه وكبر شأنه هذا وقد فعل الحافظ في
 الفصح عن بعض الفضلاء ستين وجهاً لهذا الحديث من وجوه الفقه وقنون الأدب والقراءات
 وزاد عليها من عنده ما هو دون ذلك العدد بقدر ما سنع له . وذلك لأن بعض المشغوفين
 بحب الاعتماد على أهل الحديث أجمل روي أشياء لا قائمه فيها ومش بهذا الحب
 وما دعى أن نبيه ما يترع عقله ولا يرتقي إليه إدراكه (قائمه لاهمى الأبحار لكن تسمى
 الملوب التي في الصنوبر) والله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه مسلم بإجاز

[illegible]

باب	كتاب	وأي
باب الهدية	الهدية	بجود
باب علاج الأمراض	المرض	عائنة

كان صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام ^(١) سأل عنه أهديت أم صدقة فان قيل صدقة قال لأصحابه كلوا ولم يأكل ^(٢) وان قيل هدية ضرب يده صلى الله عليه وسلم فأكل معهم ^(٣)

كان صلى الله عليه وسلم إذا أتى مريضاً أو أتى به قال أذهب إليّ ^(٤) رب الناس اشف واشف الناس ^(٥) لا شفاء إلا شفاؤك ^(٦) شفاء لا يغادر سقمًا ^(٧)

كان صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده وقال بأسئلك اللهم أموت وأحيا ^(٨)

مزمارا من مزمار آل داود يريد داود نفسه عليه السلام . ومن الثاني قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا آل عبد لا نحمل الصدقة . وإذا اجتمعما افتراقا كما في الصيغ الجامعة بينه وبين آل صلى الله عليه وآله وسلم . الحديث أخرجه الجماعة إلا الترمذي

(١) أي من غير أهله (٢) أي لصحبه الصدقة عليه عليه الصلاة والسلام لما تقدم لك غير بعيد وما بالبعد من قدم (٣) الضرب أي في اللغة لمعان جزلة دانية وقاصية جامعة بين نوعي الحقيقة والمجاز استعملت في أساليب النظم الكرم والحديث . والمعنى المعنى منها أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أهوى بيده إلى الطعام فطمع منه مع القوم لما في المواد من بيان جواز تناول من الهدية لما يفتحها الصدقة في الحكم . الحديث متفق عليه

(٤) إليّ الباس بدون همز لخواصة لفظ الناس (٥) فيه جواز تسميته تعالى بالباس في القرآن إذا كان لا يوم النقص وكان له أصل فيه وهذا من ذلك (وإذا مرضت فهو يشفين) وأما إذا كان له أصل فيه وكان يوم هبها ولو ورد ذلك لهما فلا كلامه والبناء والزارع والمآكر في قوله تعالى (نعم الماهدون . والسماء بينناها بأبدوا فالموسمون . أتم تذرعوته أم نحن الزارعون . ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين) (٦) هذا الحصر مؤكد لثبوته لأن خبر المبتدأ إذا كان مرفقا أقاد الحصر (٧) أي لا يترك سقما إلا ذهب به ولم يكن له في نفس المريض أثر . والتذكير للتقليل . وقائمة التقييد بذلك أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المريض فيخلفه مرض آخر يؤول منه فكان يدعوله بالشفاء المطلق لا مطلق الشفاء . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٨) أي بك أموت وأحيا قلظ الامم مقم للتعظيم . أو المراد باسمك الميت أموت وباسمك الحي أحيا من معاني الأسماء الحسنى نابعة لفضل شأنه فكل ما صدر في الكون فهو صادر عن تلك الصفات . وقيد بذلك بالليل إشارة إلى أنه الأغلب وأنه الطرف لذلك

وضع اليد اليمنى تحت الحذاليمين

وإذا قام قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أمكنّا^(١) واليه النشور^(٢)
كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سراً أفرغ بين أزواجه
فأبهنّ خرج سهمها خرج بها معه^(٣) فأخرج بينهما فزاة فراها فرج
سهمي تفرجت به بعد ما انزل الحجاب^(٤) فأنا أحمل في هودج
وانزل فيه فمن راحني اذا قرع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته
ذلك وقفل ودونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل^(٥) قمت حين أدتوا
فتبيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى الرجل فتست
صدري فإذا عدي لي من جزع وأمار قد قطع^(٦) فرجعت فاتتست تعدي
خبسي ابتغاؤه فأقبل الدين يرتحلون لي فاحتلوا هودي فرحله على
يدي القدر كنت أوكب وم يحميون أي كنت فيه وكان النساء

والمات إلى تول الحكيم سبحانه (وهو الذى جعل حكم الليل لتسكنوا فيه) الآية
^(١) أى رد أعسا بعد قبضها بالنوم . وإطلاق الموت على النوم من غروب الجواز فقد
استعار الموت له لما بينهم من المشاكلة كما يستعار لغيره من الأحوال الشاقة الفقر
والذل والمعية والأهل وغير ذلك ، ويقر النفوس أو يفقد القضية . الإياتى على الحمد اثر
التميز من النوم أن الانسان بأبهة يتخلى عن جميع جل شأنه المحسية والمعنوية لجباها
حدة طيبة . والنرم بول : الامكان ولم يجئ مرة حياته وكان كاليت فقيد التصرف
سلبيك الانمياع فكان حده شكواه تعالى على أبوة هذه النعمة وزوال ذلك المانع
^(٢) أى إليه بجاء لا إلى غيره المرجع والتعب . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود
والترمذي وابن ماجه

^(٣) سترا مهرب ترج الخافض . بالحكمة فى القرعة تطيب القلوب . وفيه
مشروعية الفرقة وازد على المنفع . والخروج وعلى القول ؛ ^(٤) أى الأمر به صدر
هذا منها وتوطئة لأجب فى كرنها كانت معترضة باللهدين حتى انتهى ذلك إلى محمله وهم
يقنون لها فيه وليدت فيما يخلف ما كناب المجارب فان النساء ينشد كن تركبن متون
الأواحله وانرج تركبن اذ ونرج غيرت عبارات بغدادى لو كان المراد بذلك لما
وقع مما وقع ^(٥) قول رجيع . وكذا بدلة وبالتخييف يشيروا فيه . ومن يد أس
ألم بانز . ^(٦) اجتن خزف مره . بيض . وفى مدينة بالمين بنصب إليها الجزع

اذ ذاك خفا فلم يمتنع ولم ينسب^(١) والما ياكلن العسلقة من
الطلم^(٢) فلم يستكر التوم بين رفوه نقل المودج^(٣) فاحتلموه
وكنت جارية حديقة السن فبشوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بمد
ما استمر الجيش بخت منزلهم وليس فيه أحد فأجمت منزلي الذي
كنت فيه وظلنت أهم سبعة قدوثي فيرجعون الى^(٤) فيذا أنا جالسة
غلبتني عيناى فمت وكان صفوان بن المطلب السلي^(٥) ثم الله كواي من
وراء الجيش^(٦) فأصبح عند نزلي فرأى سوادا من نائم فأثاني وكان
يراني قبيد الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحته فوطىء
يدها فركبتها^(٧) فأنطلق يقود بي الراحته حتى أياها الجيش بمد ما نزلوا
ممرسين في بحر الظيرة^(٨) فهلك من هلك^(٩) وكان الذي تولى الافك
عبد الله ابن أبي ابن سول^(١٠) فقدمنا المدينة فاشتكت شرأ والناس

(١) ليس بكرامع متلوه لان كل حين ثقيل ولا عكس لان الهزل قد يجلد بطنه
طامعا فيقل بدنه فأشارت الى أن المعنيين لم يكونوا في نساء ذلك الزمان (٢) الطلقة بالضم
ما يطلع به من العيش (٣) أى النقل الذي اعتادوه لان نقله في الاصل انه هو مما ركب
المودج منه وأما هي فلهذا نحاقها كان لا يظهر لوجودها فيه زيادة أثر وفي رواية المصنف
في التفسير خفة المودج وهي أوضح لان مرادها اقامة سدرم في تحميل هودجها وهي
ليست فيه فكانها تحمل كافي خفة جمل لا فرق عندم بين وجودى فيه والعلم ولهذا
أردفت ذلك بقولها وكننت جارية قد نزلت من أى انها مع نحاقها صغيرة السن فذلك أبلغ في
خفتها (٤) أجمت أى قصدت . والظن هنا بمعنى العلم لان قد قدم لها محقق الوقوع
(٥) أى ليلتقط - قطة الغوم فيأتيهم (٦) إنما وطئ يد الراحلة ليسهل الركوب على
ظهورها بشير ظهير . واسترجاع قوله ان الله وأنا اليه راجعون .

استرجع صفوان لما دخل قلبه من المنه بما جرى لأهل المؤمنين رضى الله عنها . أى أنه خشى أن يقع
ما وقع . وأنه اكتفى به عن مكائنها بكلام آخر صيانة لها معان الخطابة ولا يفتنى ما في ذلك من
فطنته وحسن أدبه (٧) التمريس نزل المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة . ونحو الظهيرة
أولها كعب النهار والشهر (٨) أى بسبب خوضهم في الافك (٩) سول أم عبد الله
رأس المنافقين الذى يقرل المتعم (والذى تولى كبره - أى معظمه - منهم له عذاب
عظيم) "عنه من اللاتك" هو أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء وكثيرا ما يفسر بالكذب

يُفِيضُونَ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكَ (١) وَرُبُّنِي فِي وَجْهِ آتِي لَا أَرَى مِنَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ كُنْتُ
أَمْرَضُ أَنْعَامِي دَخَلَ فَيَسْلِمُ فَيَقُولُ كَيْفَ يَكْفُمُ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى
تَقْهَتْ (٢) فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمِّي مِسْطَحٌ يَقُولُ النَّاصِعُ (٣) تَبَرَّزْنَا لَا تَخْرُجِ الْإِ
لِيلَا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَخَذَ الْكُفُفُ قَرِيبًا مِنْ يَوْمِنَا وَأَمْرُنَا أَمْرُ
الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَوْ فِي الْبُزْءِ (٤) فَاقْبَلْتُ أَنَا وَأُمِّي مِسْطَحٌ بِنْتُ أَبِي
رُحْمٍ غَشِي فَتَوَرَّتْ فِي مِرْطَلَا (٥) فَقَالَتْ نَسِ مِسْطَحٌ قُلْتُ نَسَا قُلْتُ أَتَسْتَيْنِ
وَجَلَا شَهِدَ بَدْرًا قَتَالَ يَأْتَنْتُ (٦) أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا خَبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ
الْإِفْكَ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَيْفَ يَكْفُمُ قُلْتُ أَتُنْذِرُنِي إِلَى أَبِي (٧) قَالَتْ
وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبِيلِهِمَا فَأَذِّنُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَيْتُ إِلَى أَبِي قُلْتُ لَا يَمِينُ حَدَّثَ النَّاسَ بِهِ فَقَالَتْ يَا بَلِيَّةُ
هَوْنِي عَلَى قَسَمِكَ الشَّأْنُ فَوَاللهِ قَلَّمَا كَانَتْ أَسْرَافَةً قَطُّ وَصِيَّةً عِنْدَ رَجُلٍ
يَحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَارٌ إِلَّا أَكْثَرَنَ عَلَيْهَا (٨)

مطلقاً وأصحاب الإفك - ففتح فسكون - وهو القلب والصرف لأن الكذب مصروف
عن الوجه المطابق للواقع
تولى معظم الإفك ذلك الخبيث لأنه وجدته منتشراً يساعد خبيثه فتتسبب
من كرب التفاسيق الذي أفهم قلبه والجسد الذي بين ضلوعة فجل يسحق الإفك
ويوشيه ويشيمه يذميه ويجممه وقرقه فاستحق الإعدام وآتى الكتاب في شأنه
بالإعدام والإعدام وحقت عليه كما العذاب فكان من الخاسرين (١) اشتكت أي
مرضت رافضة الزل الشبهى وإذا نه من أفاض القبح إذا ملا حتى مال (٢) التلقا
الله أي من مرضه وكان قريباً الصدمته ولم يرجع إليه كمال صفة وقتره (٣) المذاصع وضع
الضغنى (٤) أي في التبرز في البرية أو في طلب الذرة والمزاد الثاني عز الماكن والشك من
الراوى (٥) لم يطأ بالكمه كمن، ونراً يغزجه مروط (٦) أي يهذه . هذه لفظة
مختص بالذم كاحكامه ابن الأثير عن الجوهرى ويقال في التذنية هتان وفي الجمع هنوات وهنات
وفي المذكر من هتان وهتان (٧) أي إلى اتيان أبوى (٨) الوضاعة الحسن والجمال وقيل

فقلت سبعان الله (١) وقد تحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا رزقا لي جمع (٢) ولا تحمل بنوم ثم أصبحت ما رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي (٣) يستشيرهما في فراق أهله (٤) فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الوعد لهم قال أسامة أمهلك يا رسول الله (٥) ولا تعلم الا خيرا وأما علي قال يا رسول الله لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير (٦)

للزيجات ضرائر لان كل واحدة منهن حصل لها ضرر من غيرها بالغيرة. وضيقا كثر للضرائر. أى أ كثر القول عليها في عيوبها ونقصها. والاستئناس متصل لأنها لم تقصد قصتها بمنها بل ذكرت شأن الضرائر وسنتهن في بعضهن. وأما ضرائرهما هي قاتن وان كن لم يصدر منهن في شأنها شيء مما يصدر من الضرائر لورعهن لكن لم يمدد ذلك من هو من انباهن كما وقع من أخت زينب أم المؤمنين. وبعضهم يجعله منقطعاً والضمير لنساء ذلك الزمان غير ضرائرهما. والمراد من هذا وذلك برأه فما تالي صلى الله تعالى عليه وسلم وطهارتهن من الخوض في المرض السكرم وأنهن لم تشملن سنة الضرائر. وهذا في الكلام من فطنة أمها وحسن ربيها ما لا مريد عليه قائم طاعت أن ذلك يظفر عليها فهو نت عليها الأمر بإعلامها بأنها لا تنفرد بذلك لان المرء يتأذى بشيره فيما وقع له من الكوارث. وأدعيت في ذلك ما تطالب به خاطرهما من أنها قاتنة في الجحيم والحظوة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم (١) تحجبت عن وقوع مثل ذلك في حقها مع تحققها برأه نفسها وحق لها أن تصحب من هذا البهتان (٢) أى لا ينقطع لي مدح مما ألتقي من الصدق (٣) استلبت الوحي بالرفع أى طال لبثا أو بالنصب أى استبطأ نزوله صلى الله تعالى عليه وسلم (٤) فتفتت الى القصة لكرهتها التصريح بضاقة الفراق اليها (٥) أى أمسك أمهلك أي الحفيظة اللائحة بمنابك الرفع. وأطاحت الاهل على الزوجة شائع الاستعمال. قال أسامة ذلك لما علم من عفتها وبرائها وحسانتها وديانها ما هي فوق ذلك. وعرف من كرامته (صلى الله عليه وسلم) على ربه أن لا يحيل ربه بينه بالثقة التي أنزلها بها أرباب الألف

قويت معرفته الله جل شأنه. مكاة رسول الله تعالى عنده. وعرف أنه لا يحيل تحت نبيه الا الليات قال تعالى (العيات الطيبين) قطع قطعا لا ريب فيه أن هذا أفك مبين وغربة ظاهرة. ولقد قال سادات الصحابة لما سمعوا ذلك (سبحانك هذا بهتان عظيم)

وتوقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في أمرها وبجته عنها واستشارته في شأنها مع أنه أعرف بالله وبمزيله عنده وبما يليق به من تمام الحكم الباهرة التي جعل الله تعالى هذه القصة سببا لها واصحابا لها ليجمع الأمة الى يوم القيامة ليرفع بها أقواما ويضع بها آخرين (٦) كذا الرواية بصيغة التذكير لان لفظ قيل يستوي

وَسَلَّ الْجَارِيَّةُ تَحْدِيثُكَ^(١) نَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبْرَةَ فَقُلَّ
بِرَبْرَةَ هَلْ رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا يُرِيكَ فَقَالَتْ بِرَبْرَةُ وَاللَّهِ بَشًا يَلْحَقُ
أَنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا لَا أَغْنِي عَنْهُ طَبْخًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْهَا جَارِبَهُ حَدِيثُهُ السَّن
تَنَامُ عَنِ السَّجِينِ فَأُفَوِّ. الدَّاجِنُ فَأَكَلَهُ^(٢) قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْفَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْبٍ بِنِ سُلُورٍ^(٣) فَقُلَّ دَسْرًا، إِذَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِ رُفِي مِنْ رَجُلٍ يَلْفِي أَذَاهُ وَأَهْلِي دَوَانَتْ مَا
عَلَتْ عَلَى أَهْلِ الْآخِرَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ رَجُلًا مَاطَلَتْ طَبْخًا الْآخِرَاءِ وَ
كَانَ يَأْخُلُ عَلَى أَهْلِ الْأَوْجِ قَامَ سَمْعِدِينَ، مَا قُلَّ يَرْوَاهُ اللَّهُ أ
أَعْلَمُكَ مِنْهُ أَنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرْبًا سَنَةً وَإِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اثْنَانِ
الْمُزْجِجِ امْرَأَتَا فَعَطْنَا فَيَدُ أَمْرًا قَامَ سَمْعِدِينَ بِعِبَادَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْخُزْجِ
وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ اسْتَمْلَكَه الْخَلِيفَةُ^(٤) قَالَتْ كَذَبَتْ وَاللَّهِ
لَا تَنْفُسُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ قَامَ^(٥) يَنْدُ بْنُ الْخَصِيرِ فَقَالَ كَذَبْتَ لَسَمْرُ
اللَّهِ وَاللَّهِ لَنْفُسُهُ فَانْكَ، نَافَقَ تَجَادَلَ عَنِ الْمُنَافِقِينَ^(٦) فَتَارَ الْحَيَّانِ لَا أَوْسُ
فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ إِذَا رَأَى وَجَعًا. هَذَا السَّكَّامُ مِنَ الْأَمَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ تَرْجِيحُ جَانِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا دَأَى عَنْهُ مِنَ الْفَقْرِ لِمُحَمَّدٍ وَالنَّهْمِ
الْمُتَارِكِ بِسَبَبِ مَا قِيلَ دَكَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: دَيْدُ الْغَبْرِ: أَيُّ أَنَّهُ إِذَا قَامَ
يَكُنْ مَا عَنْدَهُ سَبَبُهَا إِلَى أَنْ يَصْطَقَّ بِرَأْسِهَا فَيُجَابِهَا وَهَذَا مِنْ بَيْنِ لَدُنْ
لَا رَاحَةَ فَوَادِهِ الثَّرِيفُ لَا لَهْ: أَوَّلُ وَاقِعَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَمَا زَمَّ الزَّاعِمُونَ^(٧) فَوْضُ
الْأَمْرَ آخِرًا إِلَى ظَهْرِ الْمَالِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. نَسَاكَهُ قَالَ: أَنْ أَرَدْتُ تَجْزِيلَ
الرَّاحَةَ فَتَارَفَهُ رَانَ أَرَدْتُ الْوَقْفَ عَنْ حَقِيقَةِ الشَّانِ دِمَحْتُ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ عَلَى بَرَامَتِهَا
لَا نَعْنَى كَانَ يَحْتَقِ أَنْ بِرَبْرَةَ لَا تَغْنِيهِ الْإِبَاعِلَمَةُ وَهِيَ لَا تَمْلُ مِنْ مَاتَشَةٍ لِأَعْصَى^(٨) بَرَامَةٍ^(٩) أَيُّ
مَا رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَعْجَبَنِي عَلَيْهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَأَكْثَرُنَ أَنْهَا تَنَامُ الْبَغْ وَصَفَتُهَا بِذَلِكَ لِأَنَّ
حَدِيثَ السَّنِ يَنْفَالِيهِ النَّوْمُ لِرُطُوبَةِ جَسَدِهِ. وَهَذَا جَوَابُ شَيْءٍ عَنْهَا كُلِّ مَا كَانَ مِنْ
النَّقَائِصِ مِنْ جَنْسٍ مَا أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّعْتِيبَ عَنْهُ وَغَيْرِهِ. وَالْعَاجِزُ الشَّاعِرُ
الَّتِي أَتَى الْبَيْتُ وَلَا تَخْرُجُ إِلَى الْمَرْعَى^(١٠) أَيُّ طَلَبٍ مِنْ يَوْمِهِ لَهُ بِالْمُذْهَرَةِ أَنْ كَأَنَّهَا بَيْنَ
أَبْنَى عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِ. أُولَئِكَ طَلَبُ مَنْ يَتَصَفَّهِ رَيْنَقُهُ مِنْهُ كَأَمْرِهِ: إِلَيْهِ سِيَاقُ السَّكَّامِ
الَّذِي^(١١) أَيُّ أَغْضَبَتْهُ الْأَفْئَةُ^(١٢) لَمْ يَرْدِ لِسَبِّهِ إِلَى^(١٣) أَلَا يَلْفَانِي وَأَعَا أَرَادَ الْفَقْرُ إِلَى

والخروج حتى هموا ورسول الله صلي الله عليه وسلم علي المنبر فنزل
 نفقة عنهم حتى سكتوا وسكنت وبكيت يومى لا يرثى قائل جمع ولا
 أكمل بنوم فأصبح عندي أبواي وقد بكيت ليلتين ويوما حتى أغل
 أن البكاء فإني كبريتي قالت فينا هما جالسان عندي وأنا أبكي اذ
 استأذنت اراءة من الانصار فأذنت لها جلست تبكي معي فينا نحن
 كذلك اذ دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم فجر ولم يجلس من يوم
 قيل لي ما قيل قبلها وقد مكثت شرا لا يوحى اليه في شأني بشيء قالت
 قد شهدت قال يا حادثة لقد بلغني منك كذا وكذا فان كنت برهة فريبتك
 الله وان كنت أنت بذنب فاستغفري الله وتوبى اليه فان العبد اذا
 اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلا قضاء عليه ولا عسي رسول الله صلي الله عليه وسلم
 معك مكالمة قصص دسى (١) حتى أحسن منه فطيرة وقتل لابي أجب
 عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والله ما أخرج ما أقول لرسول الله
 صلي الله عليه وسلم قلت لا يا رسول الله أجبني عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما
 قال قالت والله لا أخرى ما أؤمل لرسول الله صلي الله عليه وسلم قالت
 وأنا جارية حبيبة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن فقلت والله لقد
 علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقروا في أنفسكم وصدقتم به (٢)

لأنه كان يظهر للمودة فلا توس ثم ظهر منه في هذه القضية ضد ذلك فأشبه حال المنافقين .
 صدر ذلك منهم لقوة حال الحمية التي غطت على قلوبهم حين سمعوا ما قال عليه الصلاة والسلام
 فلم يأت أحد منهم الا قام في نصرته لان الحال اذا ورد على القلب ما كلف لا يرى غير ما به
 حبيبه فلما غلبهم حال الحمية لم يصر إلا لافاندة يقع منهم السب والافتحاج لشيئهم وذلك
 لعدة ارجاعهم الى الانحصار (١) أى استمسك بزوجه فاقطع . وذلك لان الحزن والغضب
 - أخذوا من القلب ما أخذوا وبلغا منه غايتهما فقد اندفع لفرط ألم ما ألم بالقلب من
 الحمية (٢) وقرئت . قالت هذا وان لم يكن على حقيقة على سبيل المقابلة لما وقع
 من انبئانة في الغيب عن ذلك وهي كانت لما تعلمه من برامته ورفعة منزلتها تعتقد أنه

وَلَنْ قُلْتُ لَكُمْ أَنِّي بَرِيَّةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ لَأُحَدِّثُكُمْ فِي ذَلِكَ (١)
 وَلَنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ لَأُحَدِّثُكُمْ فِي (٢) وَاللَّهُ
 مَا أَجِدُنِي وَلَكُمْ مِثْلًا إِلَّا أَبَا يَوْسُفَ (٣) إِذْ قَالَ قَصَبُ جَبَلٍ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ
 عَلَى مَا تَصِفُونَ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَوْجُوَانُ يَرْتَنِي اللَّهُ وَلَكِنْ
 وَاللَّهُ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَزُولَ فِي شَأْنِي وَحَيَاتِي وَلَا نَأْ أَحْضَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ
 يُدْعَى كَلِمَةً بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي وَلَكِنْ كُنْتُ أَوْجُوَانُ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤَا يَرْتَنِي اللَّهُ مَا فَوَّ اللَّهُ مَارَامَ جَلَسَهُ وَلَا خَرَجَ
 أَدُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ (٤) فَأَخَذَهُ مَا كَانَا: يَأْخُذُهُ
 مِنْ شَيْءٍ حَآءٍ حَتَّى إِذَا نَبَشَ مِنْهُ شَيْءٌ الْجَنَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمِ شَاتٍ (٥)
 فَلَمَّا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ
 كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي يَا حَاشَةَ أَحْمَدُ اللَّهُ فَقَدْ بَرَأَكَ اللَّهُ فَقَالَتْ لِي
 أَنِّي قُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَقُلْتُ لَا وَاللَّهُ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ
 وَلَا أَحْتَدِ (٦) إِلَّا اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْأَفْكَ عَصَبَةً
 مِنْكُمْ (٧) الْآيَاتِ (٨) فَلَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ
 الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مَسَاكِينِ الْأُمَّةِ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ

كَانَ يُنْفِقُ لِكُلِّ مَنْ سَمِعَ عَنْهَا ذَلِكَ أَنْ يَقَطَعَ بِأَنَّهُ أَكَلَ أَتَمَّ لَكِنْ الْمَذْرُومُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ
 أَرَادُوا الْقَامَةَ الْحَسَنَةَ عَلَى مَنْ خَاضَ فِي ذَلِكَ وَلَا يَكُنْ فِيهَا مَجْرَدُ نَفْيٍ مَا قَالُوا وَالسَّكُوتُ
 عَلَيْهِ بَلْ تَمَيَّنَ التَّنْزِيهِ عَنْهُ لِقَطْعِ مَا الْقَوْمُ مِنَ الشُّبُهَاتِ (١) أَيْ لَا يَقْطَعُونَ بِصِدْقِي وَمَا
 ذَلِكَ إِذْ أَفْهِمْ عَنْكُمْ (٢) أَيْ لِأَنَّ الرَّمْعَ خَذَّ الْقَارِءِ (٣) أَيْ لِأَقُولُ أَيْ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 (٤) مَارَامَ جَلَسَهُ أَيْ مَازَالَهُ . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْدِلُ هَذَا الْقَوْلُ فِي النَّفْيِ (٥) الْبَرَاءَةُ شَدَّةُ
 الْكَرْبِ مِنْ قَوْلِ الْوَحْيِ . وَالْجَنَانُ الْقَوْلُ . وَقَوْلُهُ سَرَى أَيْ كَفَفَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمْنُ الْكَرْبُ وَالشَّدَّةُ (٦) أَيْ لِأَنَّهُ جَلَّ شَأْنُهُ هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ بِرَأْيِي
 وَتَوَلَّى الْمَقَاطِعَ بِنَفْسِهِ . وَدَفَعَ ذَلِكَ الْقَائِمُ . وَأَنْتُمْ عَلَى عِلْمٍ أَكُنْ أَتَوْقَعُ مِنْ أَنْ يَحْكُمَ اللَّهُ
 تَعَالَى فِي شَأْنِي بِقُرْآنٍ بَعْدِي . قَالَتْ ذَلِكَ إِدْلَالًا عَلَيْهِمْ وَعَيْنًا لِكُونِهِمْ شُكْوًا فِي حَالِهَا مَعَ
 عَلَيْهِمْ بِحَسَنَةِ تَقِيٍّ وَجَبِيلٍ أَحْرَاهُ وَأَرْحَاهَا عَمَّا نَسِبَ بِهَا مَالِجَةً عَلَيْهِ وَلَا شُبُهَةَ (٧)
 التَّصْبِيحُ بِالْجَمْعِ يُعْرَفُ بِأَنَّهُ مَعْضُ اخْتِلَافٍ مِنَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ أَنْ تُشْفَعَ الذَّاحِشَةُ فِي الَّذِينَ
 آمَنُوا أَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْوَاقِعِ (٨) أَيْ أَقْرَأَ الْآيَاتِ لِلتَّنَزُّلِ فِي بَرَاءَتِهَا وَتَهْوِيلِ
 الْوَعِيدَيْنِ تَكَلَّمَ فِيهَا فَانْ كَقَوْلِ الرَّعْشَرِيِّ لِمَقْعٍ فِي الْفَرْكَانِ مِنَ التَّطْلِيظِ فِي مَعْصِيَةِ مَا وَقَعَ

وتوضاً للصلاة (١)

كان صلى الله عليه وسلم لم إذا أراد - فقرأ **أَمْرَحَ** بين نساءه **فَإَيْتَسَنُ**
 خرج سبهما خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يوماً وليلتها غير
 أن **سَوْدَةَ** بنت زمرة ومات يوماً وليلتها **اماتشة** (٢) **تَبَسَّني** بذلك وضاً
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد **بَكَرَ** للصلاة (٣) وإذا اشتد
 الحر **أُبرِدَ** بالصلاة (٤) يعني الجملة (٥)

كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى **نَقَتَ** على نفسه بالمسودات
 ومسح به يده (٦) فلما اشتكى وجهه الذي **ثَوَّقِي** فيه **طَفِيفَتُ** **أَنْفِثُ**
 عليه بالمسحة ذات التي **كَانَ** **يَنْفِثُ** وأمسح يده التي صلى الله عليه وسلم (٧)

الجلد التي هي من طبقات القلب . والآية تقدم لك الكلام عليها في حديث
 كيف يفلح قوم سجدوا بينهم الخ فلفه . الحديث أخرجه مسلم بإجاز
 (١) أى توضاً كما يتوضاً للصلاة لأداء الصلاة . وأما المراد توضاً وضواً شرعياً
 لا لتوضياً . وقد قدمت لك حكمة ذلك في خبر إذا توضأ أحدكم فليقلد وهو جنب فراجعه
 وهذا الحديث رواه الجماعة

(٢) وهن هما لما حين سنت وخشيت أن يغارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفيها وأشباهها زل (وانراة خافت من بعلها نفودرا أو اعراضاً فلاجتاح عليهما أن
 يصباحا بينهما صلحا وصباح خير . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) أى أنفبها أول وقتها على الأصل وكمن يدا إلى شيء فقد أبكر إليه (٤) أى دخل
 بها في البرد أى أخرها إلى محطاة قوة أو هيج من حر البرد (٥) هذا قاله الراوى كما
 في الارشاد قيصاً إلى ظهره لا باص لان أكثر الأحاديث يدل على التفرقة في الظهور وعلى
 التبريد في المسحة مطعاً من غير تعديل والذي عا إليه المنصف مشروعية الإبراء بالجمعة ولم
 ينبت الحكم بذلك لان ذلك القول يميل أن يكون قول التابعي أخذناه فهمه من التسوية
 بين الجمعة والظهر وأن يكون من قوله ترجع عنده الخافها به . والله سبحانه أعلم

(٦) الشكراء المرض . والثقت د تمل أى الذي لا يكون إلا ومعه ريق .
 المراد بالجمع فملاً زيارته ما رآه . أى غيب الغيب من غير دليل على الاختصاص . أى
 سره وأفضله . الخ لأنه الذكر الكبر . وهو من يحسبها سره . أى سره لا يزول ذلك الالم
 عنه صلى الله عليه وسلم . وهذا هو المطلوب . أى ريق به صلى الله عليه وسلم عليه
 وسلم بأية الجسدي وطيراً به (٧) أى أنها كانت أعظم من يده كما لم .

باب
الجمعةجمعة للمرا
لنجد زوج

لما اشتد الحر يوم الجمعة

مرضى الك
صلى الله عليه وسلم

باب	كتاب	رواي
الأذان بعد الصبح	الأذان	حفصة
الوضوء قبل الغسل	الغسل	سائفة
من بدأ بالجلاب الخ

كان صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف المؤذن للصبح وبدأ الصبح صلى ركعتين خفتين قبل أن تهام الصلاة (١)

كان صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة (٢) ثم يذخل أصابعه في الماء فيمخل بها أصول الشعر (٣) ثم يصب على رأسه ثلاث غرف (٤) يديه ثم يفيض الماء على جلده كله

كان صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشي منحو الحلاب فأخذ بكفيه فبدأ يشق رأسيه الأيمن ثم الأيسر (٥) فقال بهما على وسط رأسه (٦)

كان صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجندة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اعتكف (٧) ثم يخلل يديه شره حتى إذا ظن أنه قد ترك صلى الله تعالى عليه وسلم الرقية في ذلك المرض لعلمه بأنه آخر أمراضه وأن الأجل قد اقترب . وأزف الارتحال إلى دار لا يتم فيها ولا نصب . وهذا الحديث متفق عليه

(١) هكذا وقع كما في الصحيح عند جمهور رواة البخاري وفيه نظر واستشكله كثير من العلماء لأنه يلزم منه أنه كان لا يعمل الركعتين إلا إذا وقع الاحتكاف من المؤذن كما يقتضيه مفهوم الشرط وليس كذلك لمواظبته عليه الصلاة والسلام عليهما مطلعا . والحق أن لفظ اعتكف محرف من لفظ سكت كما في الموطأ عند جميع رواة . وهذا الحديث رواه الجماعة إلا أبو داود

(٢) فيه احتراز عن الوضوء القوي . وقدم أعضاء الوضوء تشريفا لها ولتحصيله صورة الطهارتين الصغرى والكبرى (٣) الحكمة في التخليل تليين الشعر وترطيبه ليسهل مرور الماء عليه ويكون أهد من الاسراف (٤) لعل هذا تصرف من الناسخ لأن لفظ غرف جمع غرفة بمعنى العلية قال تعالى (لم غرف . نونوها غرف مبينة) وأما الترفة بمعنى اسم المفعول وهي الممتدة فجمعها غراف كذا في كافى كسب اللغة . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٥) الدعا للطلب . والحلاب به محلب فيه اللبن . أى طالب أناه يقرب من ذلك إلا أنه فيه ماء فأخذ بكفيه الخ (٦) فيه حذف كما سلم من رواية مسلم ولفظها ثم أخذ بكفيه فقال بهما الخ أى قبلهما على وسط رأسه يمال قال بلال على يده أى قابله وأطلق القول على الفعل شائع في كلامهم كما تدم لك خبر أن الأكرمين هم الأقولون الخ فارجع إليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٧) لئلا يسهل الأول بمعنى أراد الغتسال . والثاني بمعنى أخذ في أعمال الغتسال

باب تحليل الشعر

من نزل بني طوى إذا رجع من مكة

أقوا الأثر ولو بشق شربة

كتاب

رواي

الحج

الركعة

ابن عمر

أبو مسعود الأصبهاني

أَرْوَى بِتَرْتِهِ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثًا (١) ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ (٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتٍ بَنِي طَوِي حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ وَإِذَا تَقَرَّرَ مَرُّ بَنِي طَوِي وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ (٣)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَ نَا بِالصَّدَقَةِ أَنْطَقَ أَحَدَنَا إِلَى السُّوقِ فَيُحَامِلُ فَيُصِيبُ الْمُدَّ (٤) وَإِنْ لِبَعْضِهِمُ الْيَوْمَ لِيَمَاةٌ أَلْفٍ (٥)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَ أَمْرًا مِنَ الْأَعْمَالِ بِأَيْطِيقُونَ (٦) قَالُوا إِنَّا لَنَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ قَدْ غَضَبَكَ مَا تَقْدِمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تُأَخِّرُ (٧) فَيُغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ (٨) ثُمَّ يَقُولُ إِنَّ

(١) الضمير في عليه مرجعه الشعر (٢) السائر مهموز الباقى والناس يستعملونه بمعنى الجميع وليس بصحيح كما في النهاية . وقال الجيد الشيرازى السائر الباقى للجميع كما توهم جهات أو قد يستعمل له . ومنه قول الأحرص

فَلْتَبَا لَنَا لِبَابَةٍ لَهَا • وَقَدْ انْتَمَى سَائِرُ الْحَرَّاسِ

فَيَحْمِلُ مَا تَعَالَى بِهِ جَمَاعِينَ هَذَا وَالرَّوَابِيَةُ السَّاجِدَةُ قَبْلَ حَدِيثٍ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِي التَّوْفِيقِ

(٣) أَقْبَلَ أَيْ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى أُمِّ الْغُرَى . وَطَوِي مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ وَفِيهِ تَطْلُتُ الطَّاءُ وَبِحُجُوزِ صَرْفِهِ . وَهُوَ أَيْ مِنْ مَعَى . لَيْسَ الْمَبِيتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الْمَنَاسِكَ وَالشَّعَائِرِ وَأَمَّا يُؤْخَذُ مِنْهُ أَمَا كُنْ نَزُولَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَأَمَّى بِهِ فَيُغْرِبُ فِيهَا إِذَا لَمْ يَخْلُوشْ مِنْ أَفْعَالِهِ وَتَصَرُّفَاتِهِ عَنْ حِكْمَةٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٤) أَيْ يَكْتَفِي بِالْجَلِّ بِالْأَجْرَةِ فَيُصِيبُ الْمُدَّ فِيهِ مَا يَلْزَمُ مِنْهُ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَى أَرْبَابِ الْحُجُوجِ وَهَذَا التَّكْلِيفُ مِنْ أَغْسَمَ لِأَنْفُسِهِمْ رَغْبَةً فِي الْخَيْرِ لِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّدَقَةِ لَا يَتَنَاوَلُ الْمَتْرَبِينَ بَلْ هُوَ مَعْصُورٌ عَلَى ذَوِي الْحِجَةِ وَالْمَالِ (٥) أَيْ مِنَ الدِّرَاهِمِ وَالْدَانِيَةِ . أَشَارَ أَوَّلًا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَمَعَ ذَلِكَ فَكَانُوا فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ يَتَصَدَّقُونَ بِمَا يَجِدُونَ وَيُؤْتِرُونَ وَلَا يَخْرُجُونَ وَأَنْ لَمْ يَجِدُوا وَاحِدًا وَآوَا جَاهِدُوا أَنَّهُ سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَا يَنْفَقُونَهُ بِتَفَاهُ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَشَيْعَتِهِ مِنْ أَغْسَمَ . وَأَشَارَ ثَانِيًا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ بِمَدَمِ التَّوَسُّعِ لِكَثْرَةِ الْقَتُوحِ وَالْأَمْوَالِ فَصَارُوا يَتَصَدَّقُونَ عَنْ ظَهْرِ غِيٍّ مَعَ تَدَمُّعِهِ قَالِيقًا مَلَأَ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِي التَّوْفِيقِ

(٦) أَيْ إِذَا أَمَرَهُمْ لِمَنْ الْأَعْمَالُ أَمْرًا بِأَيْطِيقُونَ الْقَوَامَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكْتَفِهِمْ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ خَيْرٌ أَنْ يَمُرَّ بِهِ عَنْ أَسْأَلِ الْإِطْلَافِ فِي صُورَةِ تَأَقُّصِ الْأَمْرِ وَالْمَعْضُ أَمْرٌ أَمْوَالِيٌّ نَكَرَ (٧) عَنْهُ سَكَلٌ وَهُوَ يَرَى مِنْ رَدِّ نَفْقِ الْمَدَائِلِ لَذَّةٍ وَأَمَّا الْمَعْنَى لَيْسَ حَالِيًا كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَدَائِلَ بِرَدِّهَا لَيْسَتْ بِأَشْيَاءٍ تَلْزَمُ فَرَكًا مَعَ تَدَمُّعِهِمْ مِنْ ذَلِكَ مَا أَخَّرَ لِمُتَحْتَاجٍ إِلَى سَدِّهِ . وَتَرَدُّهُ بِتَدَمُّعِهِ تَدَمُّعًا بِأَهْوَالِهِ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ أَنَا سَمِعْتُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ (٨) أَيْ لِأَنَّ حُصُولَ ذَلِكَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يُوَدَّى

باب
قول النبي
صلى الله عليه
وسلم أنا
أعظمكم باقة

فصل العرفان

النوم على
الشق الايمن

باب في غسل النول

كتاب
الايمن

فصل البراء

البراء

الوضوء

أَتَاكُمْ وَأَعْمَلَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا^(١)

كان صلى الله عليه وسلم اذا أَوَى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه
ثم نَفَثَ فيها قرأ فيها قل هو الله أحد وقل أعود رب الفلق وقل
أعوذ رب الناس ثم يَسْحُ بهما ما استطاع من جسده^(٢) يبدأ بهما على
رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثَلَاثَ مرات

كان صلى الله عليه وسلم اذا أَوَى الى فراشه نام على شِقِّه الايمن ثم
قال اللهم أَسْنَنْتُ قَصِيَّكَ وَدَجَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ
وَأَلْبَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا
إِلَيْكَ أَتَيْتُ بِكَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الَّذِي أَرْسَلْتَ^(٣)
كان صلى الله عليه وسلم اذا تبرز لحاجته أُنَيْدُهُ بِمَا فِيضِلُ بِهِ^(٤)
كان صلى الله عليه وسلم اذا تَكَلَّمَ بكلمة أعادها ثلاثا حتى تُتِمَّ هُنَا^(٥)

الى التفسير في العمل بل يوجب الازيد شكرا لمولى النعم كافي الخير الآخر افلا أكون
عبدا شكورا^(١) أي أنا أولى بالعمل منكم لأني أنعمكم وأعلمكم بالله جل شأنه أي
فأعمل بمدرم يبلغ الانسان من العلم بحلال الله تعالى وكبريائه واستحقاقه للعبادة . والانبيا
في ذلك هم أصحاب المذم الأرفع لاسياسيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم . أو ما صلى الله
تعالى عليه وسلم بذلك الى كانه لان رتبة الكمال الانساني متحصرة في الحكمتين العملية
والعملية فأشار الى الاولى بالتقوى والى الثانية بالعلم . والله سبحانه أعلم

(٢) القاء في قوله قرأ على قياس قوله تعالى (فلما قرأت القرآن فاستعذ بالله من
الشیطان الرجيم) والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فقرأ الخ فلا يرد ما قيل من أن هذا
التركيب يدل بظاهره على ساقية النفث على القراءة بدليل قاء التعتيق ولا فائدة في ذلك
وكان ينبغي أن يكون ممدحا لتصل بركة ما قرئ الى بشرة الفارئ . وقائل ذلك غفل عن
القياس وأستند ذلك الى سهو الكاتب أو داو اتفق أصحاب الصحيح على محذروا به وكال
ضبطه ودراجه . الحديث أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) ينظر الكلام على هذا الخبر في حديث اذا أتيت مضجعتك فتوضأ وضوءك
للصلاة . والله تعالى ولي الارشاد . والمهادى الى سبيل الرشاد

(٤) تبرز خرج الى البراز بالفتح بيم للقضاء الواسع كتنوياه عن قضاء الفاضل كما كتبوا عنه
بالحلا لهم كانوا يجيزون في الامكنة المتألفين لئلا يتقبل اتخاذ الاخائية . وأما البراز بالكسر فهو مصدر
من المبالغة في الحرب وهو ليس بمراء . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي
(٥) وذلك لاختلاف الفرائض وتباين المدارك . هذا ولا يصح أن يكون أحاد مع بقائه

باب
من أعلام
الحديث ثلاث
ليتهم

التعريف من السنة والآثار فيها

الفرقة بين الناس إذا أراد سراً

كتاب	راوى	الاسم
الزكاة	ابن ماجه	ابن ماجه
النكاح	عائشة	عائشة

وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم ثلاثاً (١)

كان صلى الله عليه وسلم إذا جاءه السائل أو طَلَبَتْ إليه حاجة قال اشْفَعُوا تُؤَجَّرُوا ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء (٢)

كان صلى الله عليه وسلم إذا خرج أقرن بين نسائه فطارت القرعة إما شاةً وحفصة (٣) وكان صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث قالت حفصة ألا ترَكِيبَيْن اللَّيْلَةَ بعيري وأكب بعيرك ثمظربن وأظفر (٤) فقالت بلي فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم أنى جل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتمدته عائشة فلما نزلوا جلست وجالها بين الإذخير وقول يارب سلط على قوما أو حية تلتدغنى ولا أستطيع أن أقول له شيئاً (٥)

على ظاهره حاملاً في ثلاثاً ضرورة أنه يستلزم قول تلك الكلمة أربع مرات فإن الإعادة ثلاثاً إنما تصحق بها إذ المرة الأولى لا إعادة فيها فاما أن يضمن معنى قال ويصح عمله ثلاثاً في المبنى للضمن . أو يبقى أمد على معناه ويجعل العامل محذوفاً أى أمداهما فلما ثلاثاً وعليهما فلامع الإعادة الأمرين (١) أى إذا سلم سلام الاستئذان . بمعمل وقوع ذلك منه إذا خشي أن لا يسمع في المرة الأولى أو الثانية أو ما سلام المارة المعروف فيه عدم التكرار . الحديث أخرجه الترمذى

(٢) الشفاعة التوسط بالقول في وصول الشخص ولو كان أعلى قدراً من الشفيع إلى منفعة دنيوية أو أخروية أو خلاصه من مضرة ما : مأخوذة من الشفع ضد الوزر كأن المفعول له كان وزراً فصار شفعا بالشفيع . وتكون شبهة كما يكون حسنة قل جل شأنه (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها) ومن الثانية الشفاعة في الحد قبي الخبر من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضاد الله تعالى في ملكه . أمرهم صلى الله عليه وسلم بالشفاعة ليصلوا جناح السائل وطالب الحاجة وإذا أرمم بالشفاعة عنده مع علمه بأنه مستغن عنها لأن عنده شافها من نفسه وبعثاً عن جوده قال شفاعة الحسنة عند غيره من محتاج إلى تحريك داعية الخير متأكدة بالطريق الأولى . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى (٣) أى حصلت لهما في سفرة من السفرات . وطلأ اللسان حظه (٤) فيه إشارتان بينهما كانتا في جهتين ولذا دعها إلى تبادل المناظر (٥) الأذخريت معروف توجد فيه

باب

باب
الحج والعمرة
والصلاة إلى
أربعة الف مرة

سنة ثلاثين مرة من صلاة

كتاب

واوى

باب
الحج والعمرة
والصلاة إلى
أربعة الف مرة

الصلاة

ابن عمر

كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى النزو، تحاذوا عنه (١) وفرحوا
بمقدمه خلاف رسول الله فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتنوا
اليه وحلقوا واحبوا أن يحسدوا بما لم يفعلوا فزلت لاتمهدين الذين يفرحون
بما أتوا ويمحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا الآية

كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تيممه أنا وغلام ومنا عكازة
أو عصا أو عترة ومنا إداوة فاذا فرغ من حاجته ناولناه الإداوة (٢)

كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد أمرنا بتمربة فوضع بين يديه
فيسلي اليها (٣) والناس ورواه (٤) وكان يفعل ذلك في السفر (٥) فينتم
اتخذوا الامراء

المواظم غالباً في البرية . ويحدث تلك الثالثة لانها لما استسمرت محتاتهما فيها اجابت اليه
مع عليها بمصنعه صلى الله عليه وسلم وأن دونه كلها لله جل شأنه عادت على نفسها
بالقوم وطلبت ما طلبت ولم تقصص عليه عليه الصلاة والسلام الفصص لعلها يعدم ليلام
المعذرة . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائي

(١) ولحقوا أى المذنبون وفرحوا بمقدمه خلاف رسول الله وكرهوا أن يحمدوا
بأموالهم وأعسم في سبيل الله وقالوا لا تمروا في الحر فاذا نزل صلى الله تعالى عليه
وسلم من غزوه ألحقوا اليه المذنبين وأكثروا ذلك بالله . وفرحوا بما أتوه من اظهار الايمان
وقلوبهم مطمئنة بالكفر واستحسداً المؤمنين على هذا التا ليس ففضحهم الله تعالى

وأياً رسله بأخبارهم ومما غلبه من الضلال المبيح . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) في تعريف الغلام أهوال قبي المصح . قال أبو عبيد الغلام المزعج وقال في
الحكم من لندن نظام الى سبع سنين . وحكى الزعفراني في أساس البلاغة ان الغلام
هو الصغير الى حد الانحصاء . وفي اقاموس الغلام الطائر الشارب والكحل ضد آمن
حين يرد الى حين يشب . وعن أى تعريف يلائم المام فعدسار ذلك الغلام شرف
تيممه وخدمته عليه الصلاة والسلام . بالعترة ربيع بين العبا والريح فيه زج . حملت
ليونس بها . ومن العذبة للابرد عليه السلام . وصلى الى جهنم في القضاء وله

ب . وب آخرى . والله سبحانه وتعالى أعلم
(٣) أى لان المصل كان قد . ليس فيه شيء . يستره (٤) أى . بلاسته أمامهم
لان ذلك ما لم يتم حقه (٥) أى . بيت لا يكون جدار . في . أى . السرة يحصل بكل
شيء . ينصب تجاه المصل وان دق . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود

١٦

راوى

كتب

انس

الوضوء

عائشة

الزواجر

ق

الكتاب

عائشة

ابن

الاسلام

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

عائشة

كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قل الله انى اعود بك من
الغيبوث والنجاسات (١)

كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل المشرقة مشرقة وأحيا ليله وأيقظ
أهله (٢)

كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يموده قال لا بأس
طهور (٣) ان شاء الله (٤)

كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال اللهم حمس فافما (٥)
كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى تحسلة في السماء أقبل وأدبر

(١) أى اذا أراد دخول الخلاء قل الله انى اعود بك من الغيبوث والنجاسات
الأمكة المدة لذلك وأما في غيرها فيقولنى أول الشرح والحبث جمع خبث والخبثات
جمع خبثة . كان صلى الله تعالى عليه وسلم يستعين بذكران الشياطين وأنهم عند ارادته
دخول الخلاء لأن الأخلية تحضرها الشياطين لحولها من الذكر . واضهارا للعبودية
وليتأسي به غيره والا فهو محفوظ ليس للشيطان عليه سلطان . وهذا الحديث
رواه الجماعة

(٢) المراد العشر الاواخر من رمضان . وقد مره أى اعتزل النساء ما شاهد ذلك قول الشاعر
فوم اذا حاربوا شدوا ما زرم . عن النساء ولو باتت بأطهار
وقيل هو كناية عن جده في العبادة حال شدته لهذا الأمر مذكرى أى تشمرت له وفي
الصح ما يضده ولا مانع من ارادة المعنى الثاني مع تحجب غشيان النساء . وهذا الحديث
رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) أى لا شدة عليك . قلرض طهور من جنابة الجنة يتوكمفرك لأملك المودى الى
عمايك في عقباك فان متصت ريارش المافية فقد اغنمت القاعدتين والافندربعت الصلح
وهذا من لطيف الاليف بعبده . ففقدور اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا
رواه الترمذى والحاكم (٤) يرشد أن متلوه دعاء لاخير . الحديث أخرجه النسائي
(٥) أى اجعله صبيبا فافما . الصيب للنهر المتدفق والتركيب يدل على انه فوج
من المطر شديد هائل ولذا نومه بالوصف صبيبا من الاضرار والنساد . وهذا قول الشاعر

فنى ديارك غير مقبلها صوبه . الترمذى ورواه النسائي وابن ماجه
ولكن الوصف انما في الحديث أنين في رات . والله اعلم بالصواب

مايجوز منه الخلاء

السلي في المعر
الا وافر من
ومشالعلامات
الثبوة
في الاسلام

مايجوز انما السلي

وخرج وتغيّر وجهه فإذا أمطرت السماء سيري عنه (١) فمرّفته
عاشته ذلك هالوما أدى الله كما قال قوم ظارأوه عارضاً مستقيل
أودعهم الآية (٢)

كان صلى الله عليه وسلم إذا رَفَعَ مائدته قال الحمد لله كثيراً طيباً
مباركاً فيه غيّر مكفني ولا تمودع ^{له} مستننى عنه ربنا (٣)
كان صلى الله عليه وسلم إذا سُرَّ استدار وجهه حتى كأنه قطعة
قر (٤) وكنا نعرف ذلك منه

كان صلى الله عليه وسلم إذا سلم قام النساء حين ينفضن تسليماً ومكث
يسيراً قبل أن يقوم (٥)

(١) الخيلة السحابة التي يقال فيها الدار وأرطاش كما فقه اللغة يقال له شيء فإذا
السحب في الهواء قيل له سحب . فلذا تغيّرت به السماء قيل له غمام . فإن سمع صوت
وعده من بعيد قيل له عز . فإذا أطل قيل عارض . فإن كان بحيث إذا روى غل
أن فيه مطراً قيل له خيلة وتغير الوجه الوجه من خشية أن يكون ذلك السحابة ما
يحقق بزمه كما وقع للأمة الغارة . ولا يرد عليه الآية (وإن كان الله ليهدبهم وأنت فيهم)
لأنها نزات بعد هذه الواقعة . وسرى عنه كمف عند هاهنا من الخوف (٢) المراد
بغيره عذ قوم دود . ومعنى الآية فلما رأوا السحاب عرض في أبق السماء مستقبل
أودعهم قالوا هذا عارض مما رنا قيل لهم بل هو ما استعجمت به من العذاب ربح فيها
عذاب أليم . الحديث روى مسلم والترمذي والنسائي

(٣) المائدة الطعام . وأما إن عابه الطعام والمراد هنا الأول لما ثبت أنه صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يأكل على خوان كما في حديث أنس لا تمن دأب المؤمن . وصنيع
الجبّارين . فلا يفتقروا إلى خفض رؤسهم عند الأكل وامتعه الله . لا يكتفوا بآثار
. وغيره من خوارق العرف . رنا أي ربنا غير حاج فيكن بل هو النبي الجيد . والتوديع
التزك . ومنه قوله تعالى لبيد صلى الله تعالى عليه وسلم ما ودعك ربك واخلى ذمرك
هنا ولا مودع أي ذم تركه فيعرض عنه بل الكل متوجه إليه بذل البودية وعز
الربية . الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه

(٤) الحكمة في التشبيه بالقامة لاشاره إلى موضع الاستنارة وهو الجبين لأنه مظهر
المرور كما في خرافة مسروراً فوق أساور وجهه فكان التشبيه وقع على بعض
الوجه فتاسب أن يشبه ببعض العمر . الحديث متفق عليه

(٥) أي لينه رف النساء قبل أن يدركن القوم . فيما رعاة الامام شؤون المأمومين . الاحتيال
في اجاب ما يرضى إلى المخطور والتعاطي عن مواقع الهم . والله تعالى ولي التوفيق

كتاب راوي

بما الجليل

الاعلمة

التابع

تاريخ الإسلام

كتاب في قوله
معلي وهو
الذي يرسل
الرياح الآيةرحم
الله
عليهصلى الله عليه
وسلم

التسليم

كتاب	رأى	
أخبار صلاة	سنة	
		<p>كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أعجل علينا بوجهه (١)</p> <p>كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة الصبح أعجل علينا بوجهه</p> <p>فقل من رأى منكم الليلة رؤيا فإن رأى أحدكم قصصا فيقول ما شاء الله</p> <p>(قال) فسلنا يوما فقال هل رأى أحد منكم رؤيا قلنا لا قل لكى</p> <p>رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا يمدى فأخرجاني إلى الأرض المقدسة</p> <p>فاذا رجل جالس ورجل قائم يده كآوب من حديد يذخله في شذ قمعى</p> <p>يلعب ففاه ثم فعل بشقه الآخر مثل ذلك (٢) ولثم شقه هذا فيموت</p> <p>فيصنع مثله قلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع</p> <p>على ففاه ورجل قائم على رأسه يهرأ أو صخرة فيشده به رأسه فاذا</p> <p>ضربه تد هذه الحبر (٣) فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى</p> <p>يلثم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد إليه فضربه قلت من هذا قال</p> <p>انطلق بنا فانطلقنا إلى قمب مثل الثنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يدو قد</p> <p>نخلة نارا فاذا اقترب ارتقموا حتى كاد أن يخرجوا فاذا أخذت رجسوا فيها</p> <p>وفها رجال ونساء ممرأة (٤) فقلت من هذا فقال انطلق بنا فانطلقنا حتى</p> <p>أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم</p>
		<p>(١) الحديث كما في نيل الأوطار يدل على مشروعية الاستقبال والمواظبة على ذلك كما</p> <p>يشعر به لفظ كان كما تقرر في الأصول . والمختار ما قاله النووي الذي عليه الأكثرون</p> <p>والحققون من الأصوليين أن لفظة كان لا يلزمها النعمان ولا التكرار وإنما هي فعل ماض</p> <p>تدل على وقوعه مرة . وقد ذكرت أقوال في حكمة الاستقبال تنظر في غير هذا الوجه .</p> <p>والله سبحانه أعلم</p> <p>(٢) الكلوب حديدة مقوسة الرأس . والشدق بالكسر جانب الهم من باطن الخد</p> <p>(٣) القهر الحجر مل الكف وقيل الحجر مطلقا . والشدق كسر الشيء الأجوف .</p> <p>وتدعه تدرج (٤) في الرواية حذف وتقدم وتأخير كما يعلم ذلك من رواية المصنف في</p> <p>التصوير والتقدير فاطلمنا عليها فاذا فيها رجال ونساء عراة فاذا اقترب منهم لم يلبسها ارتقموا حتى</p>

وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة (١) فأقبل الرجل التي في النهر
 فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فَرَدَّهُ حيث كان فجعل
 كلما جاء ليخرج رمي في فيه بحجر فَيَزِجُّ كما كان فعلت ما هذا قالوا
 انطلق بنا فانطلقنا حتى اتينا الى رَوْحَةٍ خضراء فيها شجرة عظيمة وفي
 أصلها شيخ وصبيان وإذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يؤمدُّها
 فصعدوا الي في الشجرة وأدغاني دارا لم أر قط أحسن منها فيها رجال
 شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا في الشجرة (٢) فأدغاني
 دارا هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشباب قلت علوة ثماني الليلة
 فأخبراني عما رأيت قالوا نعم أما الذي يُشَقُّ شدقه فكذاب يحدث
 بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيُصَنِّعُ به الي يوم القيامة (٣) والذي
 رأيناه يُشَدِّخُ رأسه فرجل حله الله للقرآن فنام منه بالليل ولم يمل فيه
 بالنهار فعمل به الي يوم القيامة (٤) والذي رأيناه في الثقب فهم الزناة (٥)
 والذي رأيناه في النهر آكلوا الربا (٦) والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم
 عليه السلام (٧) والصبيان حوله فأولاد الناس (٨) والذي يؤمد النار مالك خازن
 النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار

كادخروهم يحقق فإذا حدث رجسوا (١) في رواية وعلى شط النهر رجل الخ وهي أقرب
 تناولوا الي القهم (٢) صعد يصعدى بنشسه وفي فرك الحار هنا دون سابقه للفتن
 (٣) أنا استحق هذا الأثم . ذلك المذاب الأثم . لما ينشأ عن تلك الكذبة من
 للفاسد المضار وهو فيها عتار غير مكره (٤) أي نام عن العمل به ليليا وشفع ذلك بركماني
 بهمن الاوامر والنواهي نارا فقد استوعب آخرة الجديدين بالاحمال وذلك جناية كبرى لان
 رفض ما أتى به من الكاليف يوم أنصالح قلبه ما يوجب الاعراض عنه فوجب على اعراضه
 عن أفضل الاشياء في أشرف الاعضاء (٥) تقدمت انهم في النار عراة ولعل مناسبة الرمي لهم
 زيادة على ألم المذاب لهم لا اتهموا احرامات الله تعالى وهم كانوا احرام القديس وقبوا بهتك استأمرهم
 جزاءه وقفا (٦) أنا جاوزوا بالقامهم الحجارة لان الاقوام مجازى مما قدرة الزبوا كبر عوامله
 فكانت هي المواقع للعقاب . والمراد بأكله تناولها أي وجهه من الوجوه وغيره لانه أعظم مقصود
 (٧) تخصيصه بذلك دون سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانه أومسالمين كما قال تعالى (٨) ملة
 أيكم إبراهيم هو سائر المسلمين من قبل (٨) في رواية للمصنف في كتاب التفسير وأما الولدان
 الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة فقال بعض المسلمين يارسول الله أولاد المسلمين فقال

باب	راوي	كتاب
ما قبل في أولاد	سورة بن جندب	الجنائز
يحيى بن عيسى ومجاشي والسجود	عبد القادر بن مالك	الصلوة
أحمد بن أبي السري والسجود	أحمد بن عمر	الحج
طالب بالبيت فأنقص مكة

لشهداء (١) وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوقني مثل السحاب قال ذلك منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قال أنه بقي لك عمر لم تستكمل فلو استكملته أتيت منزلك
كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى فرج بين يديه حتى يمد ويأص
إبطيه (٢)

كان صلى الله عليه وسلم إذا طاف الطواف الأول تخب ثلاثا ومشى أربعا (٣) وكان يسمى بطن المرسيل إذا طاف بين الصفا والمروة (٤)
كان صلى الله عليه وسلم إذا طاف في الحج أو العمرة أول ما يقدّم سمي ثلاثة أطواف ومشى أربعة (٥) ثم سجد سجدتين (٦) ثم يطوف بين الصفا والمروة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين. وظاهره الحكم لم الجنة. وفي اللقائم تفصيل أسلفته لك في حديث الله أن خلقهم أجمعين كانوا طامعين فأفقت نظرنا إليه (١) لا يلزم منه أن يكون الشهداء أرفع منزلة من الخليل لاحتمال أن تكون أقدمة هناك بسبب كثافة الولدان ودرجته في الجنة أرقى من درجات الشهداء بلاربيب قال جل شأنه (ومن يبلغ الله الرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء) الآية . والمطف على سبيل التعليل . وهذا الحديث أخرج مسلم طرقا منه

(٢) صلى على سجد وبه ورد فقيه نحووز . والحكمة في هذه الهيئة امتياز كل عضو بنفسه وأنها أشبه بالتواضع . وأبلغ في تمكين الجبهة من الأرض . وأقرب إلى الخضوع . وأبعد من هيئات الكسالى إذا قاموا إلى الصلاة . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائي
(٣) الحبيب أسرع الشيء مع تقارب الخطأ . والمراد الرمل (٤) السمي العدو . و بطن المسيل مجتمع السبل وقد كان ولم يكن الآث . والمراد بالطواف السمي وبالأول جاء الكتاب (أن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) الآية . وهذا الحديث متفق عليه

(٥) تقدم لك في متلو هذا الخبر تعريف السمي بالعدو وهو قصارى السرعة في السير وهو بهذا المعنى ليس مرادا في الطواف بالبيت بل يراد منه ما أريد في قوله خب في سابقه وبهذا يقتضى التناهي بين الحجرين (٦) يريد بهما ركعتي الطواف فقبه من الجواز مرسله والملاحة الجزئية . الحديث متفق عليه

باب

كسب رلوي

كان صلى الله عليه وسلم اذا ظهر على قوم اظم بالدرمه ثلاث ليل (١) فلما كان يدر اليوم الثالث امر براحته فشد عليها رحلها ثم مشى وبه اصحابه وقالوا ما ترى ينطلق الالبض حاجته حتى قام على شفة الركي (٢) فجعل يناحيهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسرهم أنكم اخلصتم الله ورسوله فاناد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فقل وجدتم ما وعد ربكم حقا (قال) فقال عمر يا رسول الله ما تكلمتم من أجساد لأرواح فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بمحمد بيده ما أتم باسمع لما أقول منهم (٣)

بولطة اللاري

الذي

كان صلى الله عليه وسلم اذا غزى بنا قوما لم يكن يذروا بنا حتى يصيح ويتنظر (٤) فاذ سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا أغار عليهم (٥) قال فخرجنا الى غير فالتينا اليهم ليلا فلما أصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف أبي طلحة تولى قدمي تسقى فمسي النبي صلى الله عليه وسلم

(١) ظهر غلب وانصر . والعربة كل بقعة واسم ليس بها بناء . الحكمة في الاقامة بل كان الذي ظهر معزب الحق على غيره ثلاث ليل هي اراحة الأضس والركاب (والثلاث أكثر ما يسرع فيها للمسافر من عناء السفر والمجاهد من عناء القتال) واظهار تأثير التلبية وتنفيذ الأحكام وقلة الاحتفال والاكرات بالبدو واقامة شاعر الاسلام بأرض طالما شقيت بالتقواف الآلام (٢) ما نرى الخ أي ما فطنه يذهب الالبض حاجته . والركي البئر التي قذف فيها صناديد فريش بعد قتالهم يوم بدر بأمر من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) لاتفاق بين هذا وقوله جل شأنه (انك لاتسمع الموتى) وقوله تعالى (وما أنت بمسمع من في القبور) لأن المراد منه هي امصاصه صلى الله تعالى عليه وسلم وموتى ولكن الله جل جلالته أحيام حتى أمسمهم بقوله كما رواه البخاري عن قتادة فيكون ذلك من خوارق العادة . أو لاتسمهم سمعا يتفهم وقد ينفي الشيء بإفائه فأنادته ونجته كما في قوله تبارك وتعالى (ولقد فرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لم يلقوا ولا يفقهون بها) الآية . الحديث متفق عليه

(٤) أي اذا سار بنا الى قتال قوم وانتهى اليهم ليلا لم يقاتلهم حتى يصيح ويتنظر في أمرهم (٥) أي هجم عليهم بغتة بدون شعور منهم

جوف

ما بين العينين والاذنان من الجلد

ما بين العينين من الجلد

مؤيد جوف من الجلد

الام

روى	كتاب
أنس	الاذنان
أبو أمامة	الاطمة
الباء	أول ما بين العينين

قال فخرجوا إلينا بمكآتهم ومسآحيهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله بحمد والحمد^(١) قال فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أكبر الله أكبر خربت خيبر^(٢) أنا إذا تركنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين^(٣)

كان صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي كفانا وأزوانا^(٤) غير مكفٍ^(٥) ولا مكفٍ^(٦)

كان صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده لم يتحن أحد منا ظهره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نفع سجودا بعده^(٧)

كان صلى الله عليه وسلم إذا قام للصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع^(٨)

(١) المكائل جمع مكمل كثير الزنيل الكبير. والمساحى جمع مسحاة المبرقعة من الحديد وهي آلة زراعية. والغليس الجيش. سعى بذلك لأنه خمس فرق المقدمة والقلب والجانحان والساق (٢) قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم بطريق الوحي أو تعالوا لا راء بأيديهم من الآلات المشعة بتقويض البناء لأن لفظ مسحاة مأخوذ من السحور وهو معنى الكشف والازالة (٣) أى فبئس الصباح صباح من أغتر المذاب. وأطلق الزمان وأريد ما وقع فيه كما يقال أيام العرب ویراعها حدث فيها من الوقائع. الحديث أخرجه مسلم طرفا منه. وأبو داود والترمذى والنسائي

(٤) كفانا من الكفاية القائمة لجميع الآلاء فما بعده من حلف الخاص على العام. والنكتة في تخصيصه ظاهرة ففضل ترى أشهر من أن يذكر. وأجل من أن يتكرر (٥) تقدم لك القول عليه في غير كان صلى الله تعالى عليه وسلم إذا فرغ مما تدبه الخفاظرة (٦) أى ولا محمود طولوا فضله على عياده بالنعم التي أسبغها عليهم ظاهرة وباطنة. فما أكثرها من نعم توقف المتعرض لحصرها دون شأوها (وإن تمدوا لعمدة الله لا يحصوها) إن الله لغفور رحيم (والله تعالى ولى التوفيق

(٧) أى بحيث يخرجه سجودهم عن ابتداء الله صلى الله تعالى عليه وسلم. ولا حجة فيه على أن المأموم لا يتبرح في الركن حتى يفرغ منه الإمام خلافاً لمن فهم منه ذلك. الحديث متفق عليه

(٨) أى ليحصل تجميد العهد في أثناء الصلاة حال الانتقال من ركن إلى آخر بالركب

ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يَرْقَعُ صَلَاتَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ثُمَّ يَقُولُ
وَهُوَ قَائِمٌ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ^(١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
أَنْتَ قَبِيْمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ^(٢) وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ^(٣) وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ
فِيهِنَّ . وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ . وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ . وَقَوْلُكَ حَقٌّ .
وَالْجَنَّةُ حَقٌّ . وَالنَّارُ حَقٌّ . وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ . وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ . ^(٤) وَالسَّاعَةُ حَقٌّ .
اللَّهُمَّ لَكَ اسْتَسْنَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَلِلَّيْكَ آذَنْتُ وَبِكَ
خَاصَمْتُ ^(٥) وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ^(٦) فَافْخَرْنِي مَا قَدِمْتَ وَمَا أَخَّرْتَ وَمَا

الَّذِي هُوَ شَمَارُ النِّيَّةِ الَّتِي كَانَ يُبْنِي اسْتِصْحَابَهَا إِلَى آخِرِ الصَّلَاةِ ^(١) تَحْكُمُ بِهَذَا مَنْ قَالَ
بِالْجَمْعِ بَيْنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَهِيَ مَسْئَلَةٌ خِلَافِيَّةٌ تَنْظُرُ مَعَ دَلِيلِ الْخِلَافَةِ فِي غَيْرِهَا الْوَجْزُ .
وَالْفَخْرُ مَا أَمَى بِهِ الْإِمَامُ الشُّوْكَانِيُّ فِي نِيلِ الْأَوْطَارِ . فَقِيهِ مَا يُنْفِكُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْفَارِ .
لِلْحَدِيثِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

^(٢) الْقِيَمُ مِنْ أَجْنِيَةِ الْيَمَانَةِ أَيْ الْقَائِمُ بِحِفْظِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِمَا بِتَجَرُّدٍ لِكُلِّ مَا بِهِ
قُوَّامُهُ وَيَقِيْنُهُ لَهُ مَا بِهِ نِظَامُهُ . وَيُقِيْسُ عَلَيْهِ مِنْ آلاءِ النِّعَمِ مَا قَضَيْتُ بِهِ الْإِرَادَةَ فَهُوَ الْمَدِيرُ
لِلْعَالَمِ الْمُلَوَّى وَالسَّقْلَى لَا يَحْجُزُهُ تَعْدِيرُ شَيْءٍ مَا فِيهِمَا (وَلَا يُؤَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَمَلُ الْعَظِيمُ)
^(٣) نَوْرٌ بِمَعْنَى مُنَوَّرٌ كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) رَوَى ذَلِكَ
عَنْ جَمْعٍ مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ الْمُقْسِرِينَ . وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ مُنَوَّرٌ وَكَذَا قِرَاءَةُ
عَلَى كَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى وَجْهَهُ وَطَائِفَةُ نَوَّرَ . وَتَنْوِيرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قِيلَ بِالْكَوَاكِبِ
وَقِيلَ تَنْوِيرُ السَّمَوَاتِ بِالْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . وَالْأَرْضُ بِالْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ
قَالَ تَنْوِيرٌ عَلَى الْأَوَّلِ حَسْبُ وَهَلِ الْثَانِي مَعْنَوِيٌّ . وَقِيلَ وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْفَاضِلُ الْأَكْرَمِيُّ
تَوْبَرَهُ سَبْعَانَهُ إِذَا جُمِعَا فِيهِمَا مِنَ الْآيَاتِ التَّكْوِينِيَّةِ وَالتَّنْزِيلِيَّةِ النَّاتِلَةِ عَلَى وَجُودِهِ وَوَحْدَانِيَّةِ
وَسَائِرِ صِفَاتِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُحَادَاةِ إِلَى صَلَاحِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ ^(٤) (خَصَبَهُ بِالذِّكْرِ مَعِ شُكُوفِهِ فِي
سَائِرِ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا بَالَغَ فِي تَنْبِيْرِ وَأَنَّهُ قَاتِلٌ عَلَيْهِمْ بِأَوْصَافٍ خَاصَّةٍ بِهِ قَدْ تَعَيَّرَ
الْوَصْفُ بِمِثْلَةِ التَّنْبِيْرِ فِي الذَّاتِ نَحْوِ حُكْمِهِ عَلَيْهِ اسْتِقْلَالًا بِأَنَّهُ حَقٌّ وَجَرَّدَهُ عَنْ ذَاتِهِ كَأَنَّهُ غَيْرُهُ
يُرْجَبُ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ بِهِ وَتَصَدِّقُهُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ فِي أَنْبَاءِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
^(٥) أَيْ رَبَّنَا آيَتُنِي مِنَ الْبَرَاهِينِ الْقَاطِعَةِ وَالْحُجُجِ الدَّامِغَةِ مُضَلَّتْ فِي مِيدَانِ الْخُصَامِ مِنْ
ضَلٍّ عَنْ سِوَاهِ السَّبِيلِ ^(٦) أَيْ وَإِلَيْكَ رَفَعْتُ أَمْرَ أَهْلِ الْجُحُودِ وَجَعَلْتُكَ الْحَاكِمَ فِيهِ

باب	كتاب	راوي	الحديث
التباعد بالليل	أبواب	أبو عبد الله	أسررت وما أطلت أنت للمدة ثم وأنت للوخر لا إله إلا أنت . أو لا إله غيرك لا حول ولا قوة إلا بالله
الحج	التباعد	حليفة	كان صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ^(١)
السواك	الوضوء	أبو عبد الله	كان صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ^(٢) ثم جلس للناس
المغاري	أبو عبد الله	كان صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر مضى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس ^(٣)
الصلوة إذا قدم من سفر	الجهاد	كان صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر فأبصر دجوات المدينة أو وضع ناقته ^(٤) وإن كانت دابة حر كرها . زاد في رواية . نحبها ^(٥)
من أسرى فاعتقها فأنقذت المدينة	الحج	أبو عبد الله	كان صلى الله عليه وسلم إذا قتل من غزو أو حج أو عتمر فركع يكبر

فأنت خير الحاكمين . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

(١) أصل الشوص التسل ومنه الحديث استنوا عن الناس ولوبسوس السواك أي بنسأله ثم استعمل في ذلك مجازاً أي إذا أتته بالليل بذلك أسنانه وينقيها به لأن النوم مقتض لغير النوم لا يتصاعد إليه من أغبرة المدة والسواك آلة لتنظيفه فيسحب عند مقتضاه . الحديث رواه الجماعة إلا الترمذي

(٢) أي ليكون أول آيات حضرته من التباعد . وشكراً لله تبارك وتعالى على أوجه سالما من مصائب السفر وأوصابه . غافلا في أسفار التزو والتبر للزور والتمويلين وغير ذلك من القيوضات الإلهية التي لم يحط بها إلا صاحب الوحي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم وأبو داود الترمذي

(٣) لعل ذكر ظرف الزمان أخبار عن قدمه من بعض الأسفار أو غالبها فلا يكون التسل متوقفاً به وجوداً وعد ماولاً خصصها له . والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق

(٤) المراد بدرجات المدينة طرقها المرتفعة . وأوضع ناقته حملها على السير السريع

(٥) فيه إشارته بحب الوطن والحنين إليه . وهذا من آثار دعوته صلى الله عليه وسلم فانه طلب حبها من أخطارها موضع دعوة تودار هجرته في دعائه لها . اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد الخ . وقد تقدم في موضعه فافقه أنه شئت والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل

كتف	رأوى	
الحج	ابن عمر	من الحج لما وجع من الحج الى آخره
اليمين	ساجر	من الحج لما وجع من الحج الى آخره
الجهاد	الشمس	من الحج لما وجع من الحج الى آخره
التيمم	عمر بن الخطاب	من الحج لما وجع من الحج الى آخره
		من الحج لما وجع من الحج الى آخره
		من الحج لما وجع من الحج الى آخره
		من الحج لما وجع من الحج الى آخره

كتاب

رواي

الماء

ابو سعيد الخدري

كان صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها (١) وفي رواية . وإذا كره شيئا عُرِفَ في يومه (٢)

كان أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يُفطِرَ لم يأكل لَيْلَتَهُ ولا يومه حتى يُمسي (٣) وإن قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلا حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها أعندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطأ لك وكان يومه يعمل فطلبه عياله فجاءت امرأته فلما رآته قالت تخيبت لك فلما اتصف النهار عُثِيَ عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فزات هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم (٤) . ففرحوا بها فرحا شديداً

فأفطره . والله تعالى ولي التوفيق

(١) العذراء البكر التي لم تفتض عذرتها . والحياء منه ما هو غريزي ومنه ما هو مكتسب كما تقدم ذكره في خبر الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان . والنبي صلى الله عليه وسلم قد جمع له النومان فكان في الطبيعي ألين حياء من العذراء وفي الطبيعي في الذروة العليا . والمحدث ستر يجعل للبكر في ناحية البيت وأتى به إتماما للمقام فإن العذراء إذا كانت متردية فيه تكون أشد حياء منها إذا ثبتت في غير هذا المنبت تسترها حتى عن النساء وصونها نفسها من العوارض التي هي من قضايا الاختلاط وعدوى الاجتماع (٢) أي رأى أن ذلك في وجهه الوجه صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه لم يواجه أحدا بما يكرهه أشد حياءه بل كان يخفي وجهه فيهم منه كراهيته لذلك . الحديث متفق عليه

(٣) في رواية كان إذا ذم قبل أن يتشمى لم يعمل له أن يأكل شيئا ولا يشرب ليله ويومه حتى تغرب الشمس . وفي أخرى كان المسلمون إذا أفطروا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم ينميا فإذا ناموا لم يفعلوا شيئا من ذلك إلى مغائبا . وقد بين غير واحد أن هذا الحكم كان على وفق ما كتب على أهل الكتاب كما أخرجه ابن جرير . ولاحظ كتب على النصراني نصيا . وكتب عليهم أن لا يأكلوا ولا يشربوا ولا ينكحوا بعد النوم وكتب على المسلمين ألا مثل ذلك . هذا التحريم كان ثابتا بالسنة كما قيل وليس في صريح القرآن ما يدل عليه . وفي قوله تعالى (أحل لكم ليلة نصيام الرفث إلى نسائكم) الآية ما يرشد إليه بطريق الزوم (٤) المراد بالرفث غشيان النساء . وعدى إلى الأصل أن يصدى بالياه

باب	كتاب	راوي	
حديثكم	النصوم	البراء	وزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الايض من الخطيط الاسود (١)
قول النبي	انس		كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (٢)
قوله آتنا في الدنيا حسنة	ابن عمر		كان الرجال والنساء يتوضئون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جباً (٣)
رواه الرضا عن الحسن بن سعيد	الوضوء		كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتعشئون الصلاة (٤)
رواه الحسن بن سعيد	الاذان	ليس يتأدى لها فتك. رايوما في ذلك (٥) فقال بعضهم نأخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقاً مثل قرن اليهود فقال عمر أولاً: تبشئون رجلاً ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة
رواه الحسن بن سعيد			لغرضه معنى الانقضاء قال سبحانه (وقد أفضى بعضكم إلى بعض) (١) ظاهره يدل على أن هذه الآية غير مشاركة لتلك في النزول. والمراد أن الكلام بتمامه نزل في الأمرين مما جعل قوله قروحاً بها الخ بعد انتهاء النظم الكريم كما يرشد إليه الترمذي به في بعض الروايات. ومعنى الخطيط قدم لك تبياناً في خبرنا ذلك سواد الليل ويبيض النهار فأقلت فظرك إليه. الحديث رواه أبو داود والترمذي
رواه الحسن بن سعيد			(٢) اختلف أهل التأويل في المراد من الحسنتين وكل قصر كلتيهما على معنى رآه أحسن أنواعها والذي استظهره الفاضل الآلوسي في وروح المعاني أن الحسنة وإن كانت نكرة وهي في الآيات لاثم لأنها متعلقة فتصرف إلى السكامل والحسنة السكاملة في الدنيا ما يشتمل جميع حسناتها وهو توفيق الخير. وفي الآخرة ما يتناول الرحمة والاحسان وبينها شيء مخصوص ليس من باب تعيين المراد. وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود
رواه الحسن بن سعيد			(٣) هذا محمول على ما قبل نزول آية الحجاب وأما بعدها فيخص عمومها بالخلخال والغارم. الحديث حكاه الرفع لأن الصحابي إذا أضاف الفعل إلى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمله هذا الحكم كما هو الصحيح. وحكى عن قوم خلافه لاحتمال عدم اطلاعه وضيق لثوقه فدعوا البحث رسؤال الصحابة تأييداً عن الأمور التي تقع لهم ومنهم من يؤولونه لميقه رواه على فعل ينافي الجواز في زمن التشريع. والله سبحانه أعلم
رواه الحسن بن سعيد			(٤) أي يدعون أحياناً ليسمعوا إليها في أرقائها المقدسة (٥) أي تتأتمروا يوماً

باب

وضع النبي على اليسرى

كتاب

راوي

أبواب صلاة الصلاة

سجل بن سعد

كان الناس يؤثرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على خراجه اليسرى في الصلاة (١)

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني (٢) فقلت يا رسول الله أنا كسافي جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير (٣) فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم (٤) قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن (٥) قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغيره (٦) في تعرف منهم وتضكر (٧) قلت

في هذا الأمر وتعاودوا في شأنه واقفوا في تعيين الترض الذي يرى إليه فقال فريق بالتاقوس وآثره بالبوق فكرهما صلى الله تعالى عليه وسلم لكونهما من شعائر النصارى واليهود فقال القاروق رضى الله عنه أقولن جوابتكم ولا تيمنون رجلا يتأذى بالصلاة فأمر عليه الصلاة والسلام بل لا بذلك . لا يقال كيف ينفي حكم شرعى على غير موسى وهارون لا احتلال مدارجته للوحى وفى التفتح ما يرشد إليه . وهذا الحديث متفق عليه

(١) الأمر لم ينطلق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم . وأهم موضع الوضع من الذراع . والمراد به ظهر كفه اليدى كافي خير رواه أحمد وسلم . الحكمة في هذه الهيئة ظاهرة لأنها تمنع من المبتدأ وأرب إلى الانشوع ولأنه يلزم أن تكون هذه الهيئة السائل الذليل . بين يدي الملك الجليل . ولكن خالف في ذلك الإمام مالك ومال في الأرسال والتفتعون في أصل الوضع يختلفون في عمله من الإنسان وانظر تفصيل ذلك في غير هذا الوجيز . والله تعالى ولى التوفيق

(٢) انظر حكمة الله تعالى في عياده كيف أقام كلامهم فمأناه غيب إلى أجل الصعابة رضى الله عنهم السؤال عن وجوه الخير لإعذارها ويعملوا بها ويلفوها غيرهم وحجب الحذيق عليه الرضوان السؤال من الشر مخافة أن يدركه فيقفيه ويكون سببا في دفعه عن أراد الله سبحانه له نتيجة (٣) أى جاءنا بأمرناك بنور الهدى ودين الحق فأخرجنا من الظلمات إلى النور وانجحت دجاجير الشرك والقتل وتشتت سحب الله لال . وتوطد الأمن صلى الله تعالى (٤) المراد بالشر ما يقع من التنبؤ وها قتل عبان عليه الرضوان (٥) أصل الدخن أن يكون في لون لدا كدورة إلى سواد . يشير بذلك إلى أن ذلك الخير لا يمكن خالصا ولا حقاؤه أصلا . يشو به كدرة (٦) أى رشا ون الناس بغير سننى ويسلكن بهم غير جاد (٧) أى تعرف منهم المنروف قاتشكره والمنسكر فتشكره فقد خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا

ب

علامات النبوة والاسلام
من آيات النبوة والاسلام

الكتاب

الجمعة

كتاب

الجمعة والاسبوع

الجمعة

فمن بعد ذلك انما من شر قال نعم دُعَاةُ الي أبواب جهنم (١) مَنْ أَجَابَهُم
الْبَهَاءَ قَدْ فُتِيَ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا فَقَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَةٍ تَنَابُوتُ وَتَسْكُمُونَ
بِالسُّنْتَا (٢) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي أَنْ أُدْرِكَنِي ذَلِكَ قَالَ تَلَزِمُ
جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَاهْتَزِلْ
تِلْكَ الْفُرْقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنَّ نَهْضَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يَدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ
عَلَى ذَلِكَ (٣)

كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجَمْعَةَ فِي مَنَازِلِهِمْ وَالسَّوَالِي (٤) كَيَاتُونَ فِي النَّبَارِ
فَيُحْيِيهِمْ النَّبَارُ وَالْمَرْقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُمْ الْمَرْقُ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْشَاءَ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ
تَطْعَمُونَ لِيَوْمِكُمْ هَذَا (٥)

كَانَ الزَّهْدَاءُ يَوْمَ الْجَمْعَةِ أَوْ لَوْ إِذَا جَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمَذْبَرِ عَلَى مَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بِكَرٍ وَعَمْرٌ فَلَمَّا كَانَ عُمَانُ وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَهُ

(١) أَطَقَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ بِإِعْيَارِ مَا يُؤَدَّى، حَالَهُمْ أَيْ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى التَّيِّبِ وَيَصْدُونَهُمْ
عَنِ الْمَهْدَى بِأَنْوَاعٍ مِنَ التَّيِّبِ وَضُرُوبٍ مِنَ التَّيِّبِ وَذَلِكَ يُؤَلِّمُهُمْ إِلَى ذَلِكَ الْمَالِ
(٢) أَيْ مِمَّنْ عَشِيرَتَا وَمِنْهَا وَيَسْكُمُونَ بِلِسَانِ الْعَرَبِ . أَوْ يَسْكُمُونَ بِمَا قَالَ
تَعَالَى وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَلَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ فَلَا مَوَاطَأَ بَيْنَ مَقُولِهِ وَمَكْتُوَاتٍ صَدُورِهِمْ (يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي
قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) (٣) كِتَابَةٌ عَنْ مَكْبَدَةِ الْمَشَقَّةِ . قَوْلُ فُلَانٍ بَعْضُ
الْحِجَارَةِ مِنْ شَيْءٍ مَا لَمْ يَبْنِ إِلَّا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَاعَزَلَهُ النَّاسُ اعْتَزَلَا
لَا مَالَهُ يَهْدِيهِ وَأَصْلُهُ عَلَى الْكَوَارِثِ وَالنُّوْبِ حَتَّى يَأْتِيكَ الْيَقِينُ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ
مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ

(٤) أَيْ يَنْتَابُونَ بِهَا جَنَى مَحْضَرُونَهَا تَوْبًا بِالْعَدَمِ وَجُوبِهَا عَلَيْهِمْ لِبَعْدِ الْمَأْدَى وَالْإِذَا كَانَ
شَهْرُهَا حَيًّا . وَالْوَالِي أَمَا كُنْ بِأَعْلَى أَرْضِي الْمَدِينَةِ وَأَدْعَاهَا مِنْهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ
وَأَقْصَاهَا ثَلَاثِينَ (٥) أَيْ أَنْكُمْ لَوْ اغْتَسَامَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لَكَانَ مِنَ الْحَسَنِ بِمَكَانٍ لَا فِي
الْإِغْتَسَامِ مِنْ أَنْتَاءِ الْجَسْمِ وَأَقْصَاءِ الْإِيذَاءِ وَاجْتِغَاءِ الْاجْتِنَاعِ . وَهَذَا مَبْدَأُ الْأَمْرِ بِالتَّغْسَلِ
لِلْجَمْعَةِ كَمَا فِي الْحَرْفِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

رواي
الشيخ
كتاب
الجمعة

النداء الثالث على الزوراء^(١)

كان أول ما يدي^(٢) به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم^(٣) فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت من فلق الصبح^(٤) ثم حُبب إليه الخلاء^(٥) فكان يلقى ببار حراء فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ . والبحث التبعدي إلى ذوات العدد^(٦) قبل أن يرجع إلى أهله^(٧) ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى يجتمع الحق^(٨) وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقاريء نال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد^(٩) ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقاريء فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق^(١٠)

(١) المراد بالنداء ما أشير إليه في قوله تعالى (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) الآية وسمى النداء المذكور تالفا باعتبار كونه زائدا على الأذان بين يدي الإمام والاقامة وكون كان الأول باعتبار الوجود . واختلف النداء على الاقامة تلييب . والزروراء موضع سوق المدينة وهذا الحديث رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه

(٢) أي أول ما يده به من الوحي كما في رواية أماما مطلق ما يدل على نبوته صلى الله عليه وسلم فقد تمت له أشياء كتسلم الحجر كافي صحيح مسلم . وأما روى بما يؤيد لأن مناجاة الملك بالوحي مما لا تحمله القوى البشرية (٣) فليكن أصبح غير وهو واضح . ذلك في التعبير لأن شمس النبوة قد كانت مبادئ أنوارها الرؤيا إلى أن ظهرت أسرتها ريم وزهرا وأشرقت به الأرض (٤) أي الاختلاء وحكمته لا تخفى على حكمهم . وخلاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم للتقرب إلى العلى الكبير لا لاكتساب الرسالة لأنها ليست بالاكساب وبما يفضيها تعالى فيمن يختاره من عباده (الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس) (٥) تعبه صلى الله تعالى عليه ولم هل كان بشرية نبي لا لجمهوره على الثانی وطائفة على الأول واختلعه فيه تعيينه على أقول . تنظروا . لا تسدوا بطول (٦) فيه إيهام بقدر ما يده (٧) أي أتاه الوحي فجأة . وقوله فيأه الملك الخ تفسير لهذا وتسهيل إدراكه (٨) أي ضمنى حتى بلغ مني الجهد غاية . وهي . المحسنة ذلك ظاهرا لشدة تركه في الأمر تنبيه على فعل القول الذي سبق عليه عليه الصلاة والسلام (٩) أي اقرأ ما يوحى

خلق الانسان من علق^(١) . اقرأ . بك الاحكام الذى علم بالقلم علم
الانسان . ما لم يعلم^(٢) . الايات . فرجع بها صلى الله عليه وسلم ترشح
بواذنه^(٣) حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني^(٤) . فزملوه حتى ذهب
منه الروح فقال لخديجة اني خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فأخبرها
الخبر قالت خديجة كلا^(٥) . انبشروا فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله انك
تعمل لرجم وتصدق الحديث وتعمل الكل وتكسب المعدوم وتقري
الضيف وتدين على نواب الحق^(٦) . فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة
بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخى ابيها وكان امراً تنصر في الجاهلية

اليك مبتدأ بسم ربك . ووصفه بما يبدى لتذكيره صلى الله تعالى عليه وسلم أول النعماء
، وفي حذف المفعول شمول لعدم الاكوان أى (خلق كل شيء فقدره تقديراً) (١)
في تخصيص الانسان اشارة الى أنه خلق للقراءة والدراسة وأنه أشرف الانواع وفيه من
برامح الصنع والتدبير ما فيه فهو أدل على وجوب العبادة المقصودة من العزائم مع أن
التفصيل اليه . وفي تكوينه من عاقى أى دم جامد بيان لكمال قدرته جل شأنه بظهور ما بين حلقى
للانسان الاولى والاخرة من التباين البين . وقبارة شاذ الى ان الما ادمن الانسان الجنس لا آدم
عليه السلام (٢) كرر الامر بالقراءة تأكيداً للوجوب وتجييداً لما يقينه فانه كلاً مستأنف
وارد لازحة ما بينه صلى الله تعالى عليه وسلم من العذر بقوله لجبريل عليه السلام ما أبا
بقارىء فقيل له وربك الاكرم الذى علم بالقلم الخ أى فالتقى علم الانسان بواسطة العلم
وعلمه ما لم يعلمه من كليات الامور وجزئياتها جلها وخفيها يعلمك بدون واسطته فهو
الاكرم (وهو على كل شيء قدير) (٣) أى تضطرب . والبواذير جمع بادرة وهي لمة بين
المنكب والمنق (٤) التزميل التلقيف بالزمال . طلب ذلك ليسكن الاضطراب الذى
لجعه من هول ذلك الامر والمادة جارية بنحائب القزع وسكون الزعدة بلعزم (٥)
نقى واباد أى لا تقل ذلك فلا خوف عليك فان من طبع على الخير لا يلم به فيه (٦) الكل
هو من لا يستغل بأمره قال تعالى (وهو كل على مولاه) أى كسا به لعدم ارفاده التبر ما هو
معدوم عنده . وقرى الشريف اكرام مثوا . ونواب الحق كوار . ونوازه . ووصفتها بالحق
لانها تكون في غيره . قال ليلى

نواب خير وشر كلاهما • فلا الخير محدود ولا الشر لازب

استندت على ما أقسمت عليه من نقي ذلك ايضاً بامر استقرائى ووصفته بأعمول مكلام
الاخلاقي التي ارتقى فانها واخذ بها حتى تحصل عليه صاحب النعماء . وأجزله اللثناء

وكان يكتبُ الكتابَ العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة ياعم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى قال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى (١) ليتنى فيها جذعا (٢) لئننى أكون حيا أذ يُغْرِجُكَ قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غريجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت له إلا أوذى وإن يدركنى يومك حيا أنه مراك نصرأ مؤزرا (٣) ثم لم ينشب ورقة أن توفي وقرأ الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤)

كان صلى الله عليه وسلم أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال أخواله من الانصار وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يُسَبِّحُهُ أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر (٥) وصلى معه قوم فخرج رجل من صلى معه فقرأ على أهل مسجد وهم راكون فقال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا بها ثم قبل البيت (٦) وكانت اليهود قد أعجبهم اذ كان يصلى قبل بيت المقدس وأهل

فقال (واظ لي خاق عظيم) (١) الناموس هو من بطلمه الملك على ما يطويه عن غيره من الاسرار فهو بطائه وخاصته . والمراد به الروح الامين عليه السلام (٢) أى ليتنى كنت فى مدة النبوة ذاتية وقوة حتى أجاهد فى نصرتها وأبالح فى حاجها (٣) أى قويا بليغا . مأخوذة من الأثر أى العوة (٤) لم ينشب أى لم يلبث . وقرا الوحي أى انقطع وفى مدة فترته خلاف فليل ثلاث سنين وقيل أقل من ذلك والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٥) أى صلاها قبل البيت الحرام (٦) أى قولوا وجوههم شطر المسجد الحرام على ما كانوا من الصلاة ولم يطلوها لكونهم انصحوها الى جهة كانت هى الوجهة اذذاك وأمروها الى بيت أمروا أن يولوا وجوههم شذره . فهذا جهتان يعموما فى رضىة

كتاب

راوي

البراء

أس

سبل

سبل

حار

الجملة

(١) فلما ولى وجهه يسلم اليك أنكروا ذلك (٢)

كان صلى الله عليه وسلم يثبث فما يقال لهم القراء (٣) زهاء سبعين
جلا (٤) اليه قوم من الشركين (٥) دون أولئك وكان بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
عليهم وفي رواية قتلت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على رعي وذئبان
كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار تمرر
الشاة (٦)

كان يذبح يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر
سمعا للجدع مثل أصوات اليسار (٧) حتى نزل النبي صلى الله عليه
وسلم فوضع يده عليه (٨)

واحدة عاشر لم من الدين (٩) نعم بعد تخصيص (١٠) تسبب عن انكارهم ان
وصفه الله تعالى بأنه وسجل جهلهم في كتاب على آياته (سيقول السفهاء من الناس
ما ولاهم عن كتبهم التي كانوا عليها) الآية . وهذا الحديث أخرجه الترمذي والنسائي
وابن ماجه

(٣) سدا بهذا . لانهم كانوا أكثر دراسة للقرآن من غيرهم (٤) قال زهاء كذا أي
قدره (٥) أي إلى أهل نجد . أبدهم إلى الاسلام ويقروا عليهم القرآن ليهدى بهم إلى الرشاد
وكانوا دون المبعث اليهم عدة وعددا . وكان بين أولئك وبينه صلى الله عليه وسلم عهد فنفقوه وقتلوا انزاعا فوجد عليهم ورحل على ما حل بهم فقتل شهرا يدعو على
أولئك الذين أرادوا لاقتلهم فغيرا أرواه لم صلى الله عليه وسلم من الهدى (أولئك
الذين لم يرد الله أن يطر قلوبهم لم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم) والله
سبحانه ولي التوفيق . هذا الحديث متفق عليه

(٦) أي في موضع مرويا . والمراد مقدار مكان السجود . والحكمة في الدعاء من
الجدار الذي يلي قبلته ظاهرة لان في الاقتراب منه قطع السيل على الجئز . وهذا
الحديث رواه مسلم وأبو داود

(٧) المقام جمع عشراء وهي من التوق ماضى لجلها عشرة أشهر (٨) في رواية
فاحتضنته فسكن . وفي أخرى لو لم احتضنته لحق إلى يوم القيامة . وانظر كيف قست
قوب قرين عليه

وسلوه وحن جذع اليه وقوله ووده التراب
وهذا الحديث أخرجه الترمذي

باب

كشاف

راوي

كان صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يدور رجال فيهم بأسماءهم^(١) فيقول اللهم أنتج الوليد ابن الوليد وسامة بن هشام وحياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر^(٢) واجعلها عليهم سنين كسري يوسف^(٣) وأهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له

كان صلى الله عليه وسلم رامة من القوم^(٤) ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم^(٥) ليس بمخند قطيط ولا سبط رجل^(٦). أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين^(٧) ينزل عليه وبالدنية عشر سنين وقبض وليس في رأسه ولحيته شروخ شمرة يضاء كان رجلا نصرانيا فأسلم وقرا البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم^(٨) فإد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأما الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض^(٩) فقالوا هذا

(١) لعل هذا كان قبل تحريم الكلام (٢) أي اشدد بأسك وعقوبك علي كقار مضر (٣) يشير بذلك إلى السبع الفداد التي وقعت لمن في زمنه عليه السلام وامتدت فيها الهنة والبلاء . ومستمهم البأساء والضراء . وهذا الحديث أخرجه أبو داود والنسائي

(٤) هذا الوصف مفسر بما بعده (٥) الأزهر الأبيض المشرَّب بمحرة . والأأمق شديد البياض وذلك غير مدح عند العرب . والآدم شديد الأدمة أي السمرة . والمراد بها الحمرة والنوب قد تطلق على من كان كذلك أسمر . وهذان الوصفان للمنفذين مدلولهما الوصف المثبت مع إقادة التأكيد (٦) أي ليس شعره بشديد الجسوة ولا بمستسل يلى هو رجل أي وسط بين ذلك . وهذا محمول على بعض الأحوال فلا ينافى ماورد مما يخالفه (٧) متعذر أنه عاش صلى الله تعالى عليه وسلم ستين سنة . وأخرجه مسلم عن أنس أنه عاش ثلاثا وستين سنة وقال الجمهور . جمع بينهما بالنساء الكسرة . أو بأن أسلم يقتصر على مجرد العدد بل قال لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وهذا لا ينافى أنه أقامها أكو من هذه المدة أي ثلاث عشرة سنة كما في بعض الروايات ولكنه لم ينزل عليه إلا في العذر . ولا يخفى أن الوحي فر في أعدائه كما قدم لك غير بعيد . وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي (٨) أي يكتب له الوحي (٩) أي طرحته من دخل قبره إلى خارجة لتقوم الحجة

باب

كتاب الصلاة

كتاب الصلاة

المحلى

كتاب الصلاة

كتاب

راوي

أس

الراء

أس

أبو جابر

أبو جابر

أبو جابر

فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صلابة فالتقوه فخرؤا له
فأصموا فأصبحوا وتنفذوا أرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا
عن صاحبنا لما هرب منهم فالتقوه خارج القبر فخرؤا له فأصموا له في
الأرض ما استطأوا فأصبح وقد لقت الأرض فملأ أنه ليس من الناس
فالتقوه (١)

كان ركوع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجودُه وبين السجدين
واذفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريباً من السواء (٢)
كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً (٣) ليس بالسبط ولا
الجند بين أذنيه وعاتقه

كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة (٤) يعني بالليل

عن من رآه ويكون جرة لأولى الأبصار ويدل أمره على صدق رسالته صلى الله تعالى عليه
وسلم (١) بل من رب الناس الذي يفعل ما يشاء بمن تكس على عقبيه وضل عن سبيله
ودى رسوله بما شاء من القول ولا يدري ما قبله أمره ولكن ختم على سمعه وقلبه وجعل
على بصره غشاوة فقبل عن جادة الهدى (ومن يضل الله فله من هاد) والله
تعالى الهادي إلى سواء السبيل

(٢) أى كانت ألف الصلاة كلها فريضة من السواء إلا القيام والقعود فإنه كان يطرحهما
صلى الله تعالى عليه وسلم قدر ما يخلو فيه من الآيات والتشديد . وفيه إشارة بالتفاوت لأن
القريب من السواء ليس بسواء . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) أى ليس بالطويل القصر ولا القصير المتعقب . وهذا المعنى هو معناه من نفي
تأليه . وأراد بإيراد المعنى وما يخلو من رما أثبت من الوصف مع تأكيد كونه في
قنائه . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٤) لا تنافي بين هذا وحديث كان . لى أحدر عن تركه . الخ وخبر كان يصلى من الليل
ثلاث عشرة ركعة منها اثنتى عشرة ركعات . وانظر ما في هذا الباب لأن ما هنا مجمل يفصله
الحديث الثالث والثاني لا يفتيه لآه صاره على ما دون ركعتي التجر . هذه الصلاة
كانت فرضاً عليه عليه الصلاة والسلام من غيره (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) أى
فريضة زائدة على الفرائض خارجة عن أدنك (عسى أن يبعثك ربك مقام محموداً)
والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

رواي	كتاب
<p>كان صلى الله عليه وسلم لم صلى في يومئذ من سنة عشر شهرا^(١) أو سبعة عشر شهرا وكان صلى الله عليه وسلم يجب أن يوجه إلى الكعبة فأمر الله عز وجل قد نرى قلب وجهك في السماء^(٢) فتوجه نحو الكعبة . وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولائهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ما صلى فمر على قوم من الانصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه توجه نحو الكعبة فتعترف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة</p> <p>كان صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين^(٣) والقديمين لم أر قبله ولا بعده مثله وكان يسطر الكفين</p> <p>كان عدة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدوا عدة</p>	<p>البراه الصلاة</p> <p>ألس الباس</p>
<p>(١) أي بن الهجرة (٢) أي نرى تردد وجهك وتصرف نظرك في جهة السماء تشوفا للوحي وتطاعا اليه . وكان صلى الله عليه وسلم يتبع في روعه ويوقع من به أن يحمله إلى الكعبة لأن اليهود كانوا يقولون بمناهة محمد ويتبع فيلتنا ولائها قبله أبيه ابراهيم عليه السلام وأقدم اليدين وأدعى إلى الايمان . فوائنت مشيئة مشيئة الله تعالى ويوقع ما كان يوقعه وولاه القبلة التي يرضاها ويحيل اليها فذكر ذلك خفاف الأحلام الذين استنابوها بالتعليم الخفى بالأعراض عن التدبر وتالوا ما عرفهم عن قبلتهم التي كانوا على استقبالها فأمر الله بجزئ شانه رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم لم بأن يرد عليهم بما أوحاه اليه . أي فهو المالك للأمكنة يكف عبادته باستقبال أي جهة شاء حسب ما ترضيه الحكمة وتقتضى به المصاحبة من التوجه إلى بيت المقدس تارة وإلى شطر المسجد الحرام تارة أخرى . وهذا الحديث متفق عليه</p> <p>(٣) أي يملأ إلى الفاضل غير أنهم ما مع ضعفهما اكتنا ليتين كما في حديث ألس ما مسست حريرا ألين من كتف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (٤) أي مبسوطا مخلقة وصررة بمعنى أنه كان في راحته وأعباءه طيل غيره فطرد وذلك وصف عمود في الرجال لأنه أشد أعضيها مدموم في اء . وهذا ألس للمام بما قيل له بأسطهما بإعطاء فانه وان كان أجود من الریح المرسله الا أنه ليس بالمقى المراد . والله تعالى أعلم</p>	<p>التوجه نحو البيت المقدس كان</p> <p>البد</p>

باب

التوجه نحو البيت المقدس كان

البد

أصعاب طاقوت الذين حازوا معه النهر بضعة قشور وتلايمآج^(١) قال
البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن^(٢)

كان على تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقاتله كركرة فأت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه
فوجدوا جبانة قد غابها^(٣)

كان حمله صلى الله عليه وسلم ديمة^(٤) وأبكم يطيق ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطيق

كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض
فأناه النبي صلى الله عليه وسلم فقدمه عند رأسه فقال له أسلم
فنظر الي آية وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم فأسلم فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أفضه من النار^(٥)

(١) طالت الذي يسه الله تعالى ملكا بنى اسرائيل (اذ قالوا لنبي لم يست لنا ملكا
تقاتل في سبيل الله) الآيات (وزاده الله بسطة في العلم والجسم) والنهر نهر فلسطين كما روى
عن الخبر وهو الذي اختبر الله تعالى به جنود طالت كافي الآية (ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب
منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني) الآية (٢) جواب كلام محذوف قد يره هل كان فيهم غير
مؤمن . ويحتمل زيادة لا وأقسم تأكيذا للخبر . والله سبحانه ولي ارشاد الى
جادة الرشاد

(٣) التعل لمعان عند أهل اللغة والمعنى منها هنا الختم أى العيال . والمراد بالقول هنا
الحماية في الختم . سعى بذلك لان آخذه بشفه فمتاعه أى بحميه أولانه فحمله يد الآخذ
مخلوة الى عنقه مع وعيده تعالى إله بما يوجب الحسرة والتدابة كما قال (ومن يغل يأت
بما غل يوم القيامة) والله تعالى المهادى الى سواء السبيل

(٤) الدمة مطر يدوم أيامهم أطلقت على كل شيء يستمر . والمراد بذلك الدوام العرفي
لا حصول الأزمنة كما تقدم لك في خبر كان أحب الدين اليه ما دأوم عليه صاحبه فارجع اليه
لتنظر ما عليه . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو دلود

(٥) فيما شمار بصحة اسلام النبي وأنه اذا عقل الكفر ومات عليه أدخل النار وهي
مسئلة خلافية وعلى القول بذلك فقد سبقتم له منتهى تعالى الحسن فزحج عن النار يدين
عبادة صلى الله تعالى عليه وسلم (فن زحج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة
الدنيا الا متاع الزور) والله تعالى ولي التوفيق

كتب	روى
المنازي	ابراه
الجهاد	ابن عمر
الصوم	ماثنة
الجهاد	أس

يحيى
عنه
صاحب
يتر
التلخيص
القول
• من يحسن
يشتاق
الام
أذا سلم
النبي
فأت
هل
يصل
عليه
الخ

باب	كتاب	رواية	
ما ذكر في الاسواق	البيع	أحسن	كان صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم قالت فت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما دعوتُ هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ^(١)
من يتكلم في سبيل الله	المجاهد	جندب	كان صلى الله عليه وسلم في بعض المشاهد وقد ديمت أصبعه فقال هل أنت إلا أصبع ديمت . وفي سبيل الله ما لقيت ^(٢)
القراءة في المشاء	ابن حبان	البراء	كان صلى الله عليه وسلم في سفر قرأ في إحدى الركعتين بالتين والزيتون ^(٣) (وفي رواية) وما سمعت أحدا أحسن صوتا به ^(٤) أو قراءة كان صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك شمعات يضيئ ^(٥)
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا	المصنف	باب	كل من صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة ينزوها الا ورى

(١) أسلفت لك القول عليه في حديث سموا باسمي الخ وفي خبر سموا باسمي قال ظوه ليس في هذا وبينك الحديثين تكرار يتنافى الفرض الذي يرى إليه لأن في كل ما ليس في غيره . والله سبحانه مانع السداد في الأقوال والأصابع في الأعمال

(٢) هذا مما تمسك به الملحدين في الضن فقلوا هذا شعر نطق به والقرآن ينطق عنه صفة الشاهرية (وما علمناه انشعر) مع أن هذا الإبراد لا يجده موضعاً يصلح به لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أشبه متمثلاً به كما جزم به غير واحد . أو أنه غاف عن قصد لوزنه والشعر مرعى فيه قصد ذلك فلم يكن مصدره عن نية له وروية فيه وانما هو اتفاق كلام يقع موزونة فليس منه . ومنه في القصيح كثير أبيات وأشطار . وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٣) وقع ذلك في صلاة المشاء . وانما قرأ صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بقصار المقصل دون أو ساطله لكونه كان مسافراً والسفر يطلب فيه التجوز في القراءة كما يطلب فيه قصر الفريضة الرباعية (٤) ورد في الأثر عن قتادة أنه قال ما بيت الله نبياً إلا حسن إلى جهة حسن الصوت وكان نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم حسن الوجه حسن الصوت . وفي رواية وكان نبيكم أحسنهم وجهاً وأحسنهم صوتاً فهو الذي تم له الحسن في كل وصف وتترجم عن الشريف كمال حسن المعنى والصورة . وهذا الحديث رواه الجماعة

(٥) المتفقة شمعات بين الشفة السفلى والذقن . وأصلها كما قال أهل اللغة من التثقي وهو خفة الشيء وقلة . والتنونين في شمعت لتفليل أى شمعات معدودة . لحديث أخرجه مسلم بمناء

بغيرها^(١) حتى كانت غزوة تبوك فترأى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حرم شديد واستقبله أومنازا^(٢) واستقبل غزوعدو كبير فجلا للسلمين أمرهم ليتأهبوا أئمة عدوم وأخبرهم بوجهه الذي يريد . ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج في - فر الأ يوم الخميس^(٣) كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يد له اللثيف^(٤)

كان صلى الله عليه وسلم مر بوعا^(٥) به يد ما به المشيكين^(٦) له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأيه في - حة حمراء^(٧) لم أر شيئا قط أحسن منه^(٨) كان صلى الله عليه وسلم متكئا فأتته أزود ليلأخذته ثم قمت . فتأملت فقام معي ليتفاني^(٩) فر رج من الانصار لما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم ع ، رسلكما انها صفة بنت حسي^(١٠) قال اسبحان الله يا رسول الله قال الشيطان يجري

(١) أى سترها وكفى عنها وقصد انهم انبرغوا بقصده . وأصله من وراء أى ألقى البيان وراء ظهره . والحكمة في ذلك المبالاة في الكتمان لأجل أن يفر على العدو وبأخذه على غرة (٢) المعاز والمعازة الارض الفقير . سميت ذلك لاهلاكها لانها مأخوذة من فوز اذا مات . وقيل مأخذها الفوز فتسميته بذلك مأولا بالنتيجة (٣) اهل سببه ما روى الطبراني من قوله صلى الله تعالى عايده وسلم يورك لأمتي في بكورها يوم الخميس وهو حديث ضعيف . والله سبحانه ولى العوفى . الحديث أخرجه مسلم بإجاز

(٤) الفرس للذكر والأنثى . واللعيف روى هنا بالتصغير . وضبط بدونه على وزن أميرع الحرم والرجيع . سى بذلك لانه كالمصنف يعمرقه . أى لاول ذنبه فكانه يلحف بذنبه الارض أى يغطيها به والله تعالى أعلم

(٥) هذا برادف قوله أما كان ربة من القوم فاربع الى بيانه (٦) يستلزم أنه رجب المصدر وذلك آية التجابة (٧) أى منسوجة بخطوط حر . وليست بالأحمر البحت لانه منهى عنه (٨) أى انتهى اليه اكمال في الجمال

فهو الذى تم معناه وصورته . ثم اصطفاه حبيبا بارى النسم وهذا الحديث رواه مسلم وأبو دارق والترمذى والنسائى

(٩) الانقلاب الرجوع ومعه ذله تعالى (وينتاب الى أهله مسرورا) (١٠) الرسل

كتاب
تفسير القرآن
تفسير القرآن
الكتاب

روى كتاب

صلى الله عليه وسلم

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

من الانسان تجرى الدم (١) وانى خشيت أن يذف في قلوبكم كما سوا
أو قال شيئا (٢)

كان صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسوق فلا كوه (٣)
كان صلى الله عليه وسلم وأصحابه يمشون عن المشركين وأهل
الكتاب كما أمرهم الله تعالى (٤) ويصبرون على الأذى حتى أذن الله فيهم
(٥) فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا قتل الله به حنانياً و
قريش (٦) قال ابن أبي بن سؤل ومن معه من المشركين وقبيلة الأوثان (٧)
هذا أمر قد توجه (٨) فأياموا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام
فأسلموا (٩)

الفتوة أى على هيفكنا فليس ثم شيء نكرهاته (١) قيل هو على ظاهره لركة جوهره
وقيل عاز من القداره وشدة اتصاله ليدوس في صدور الناس كأنه يجرى في ذلك المجرى
(٢) لم يسهل الله تعالى عليه وسلم الى انما يظن بالظنون لاسحقه عند من صدق
ابائهما وكال يقدما فيه ولكن خشي عليهما ان يأتي الشيطان في قلوبهما ذلك لكونهما
غير معصيين فيبقى ذلك الى هلاكهما لان سوء الظن بالأنبياء كفر ينادى الى اعلامهما
حسباً للمادة وتعلما للغير اذا وقع له مثل ذلك . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه

(٣) السوقى الفدح أو الشدير المقلوب وقد وصف أعراقي بأنه عدة المسافر . وطعام
الجهلان . وبلغة المريض . وأتوا به حتى دماص الله تعالى عليه وسلم في بعض الاسفار
بالازواد فلم يؤت الا به لقضاء غيره من الاقوات . والملك مضغ الشيء الصلب وأدارته
في التمس . أمر بجمع الزاد ليجمع عليه جنده فيصيب منه من لا زاد عنده . وهذا هو
الذئبان في الرئيس يكون . ثم التفتد لزيادة شؤون الرعية فان دراهم تيفظه لكفاتها من
الامور الموعية . والله تعالى رب التوفيق . الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه
(٤) أى في قوله جل شأنه (فاعتوا واسمعوا حتى يأتي الله بأمره) (٥) أى في

قتالهم كما في غير آية كقوله تعالى (فاذا انسلق الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتمهم
وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد) وهذا غاية لفقود صلى الله عليه وسلم
في قتالهم . إذ غيروه غير داخل في الغاية ولم يزل الله من شأنه حتى زایل الحياة الدنيا
الى الرقيق الاعلى . وعفا عن كثير (٦) أى عفا عنهم ورؤاهم . وكل عظيم طالب فهو
صنوده (٧) خص عبدة الاوثان مع هؤلاء لظهورهم لان انكسارهم كان ابد وصلاحهم أشد
(٨) أى ظهر وجهه وتبين أنه الحق (٩) بادع منى ماعد . والمثل في هذا التركيب ورد

صفحة اليمين

وجوز

وجوز

وجوز

وجوز

وجوز

وجوز

وجوز

وجوز

باب	كتاب	روى	نص
باب صلاة الجمعة	المسج	أنس	كان صلى الله عليه وسلم لا يطرُق أُنْثَىَ لَهْ كَانَ لَا يَدْخُلُ الْأُخْدُوَّةَ أَوْعِشِيَةَ (١)
باب الأكل يوم الفطر الخ	المدينة	كان صلى الله عليه وسلم لا يَفْذُو بِوَجْهِهِ النَّطْرَ حَتَّى يَأْكَلَ تَمْرَاتٍ (٢)
باب بيان مسجد قبا الخ	أبواب التنوع	ابن عمر	كان صلى الله عليه وسلم يَأْتِي قِبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ (٣)
باب ذكر ما روي عن النبي	كان صلى الله عليه وسلم يَأْتِي مَسْجِدَ قِبَاءَ كُلِّ سَبْتٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا (٤)
باب وضع النبي على القنديل	الادب	أبو ذر	كان صلى الله عليه وسلم يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى يَدَيْهِ وَتَعِدُّ الْحَسَنُ عَلَى نَفْخِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ يَضْمُهَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْتَحِمْنِي فَإِنِّي ارْتَحِمُهَا (٥)
<p>وغيرهما بما ثبت الزرع في غيره لا مكان التوفيق بحمل النبي على الوصف لا أصل الزرع فيؤول للمخلى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يبالغ في الزرع الا في هذا الدماء والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه</p> <p>(١) تقدم لك معنى الطروق مع بيان حكمة النبي عنه في خيرا إذا أطال أحدكم النية الخ فالظنه . والتدرة اليكورة . والمراد بالمشية هنا ما بعد الزوال الى الغروب وما بعد هذه الغاية فليس بمراد كما يعلم بمراجعة الخبر المشار اليه . وهذا الحديث متفق عليه</p> <p>(٢) أي وبأكله وترا كما رواه المصنف تعليقاً وهذا التعليق وصله أحمد وغيره كافي نيل الأوطار . والحكمة في الأكل قبل التدنؤ الى الصلاة يوم عيد الفطر أن لا يظن ظان لزوم الصوم حتى يصل العدا فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أراد رفع ذلك واسحب تسجيل الفطر بداراً الى سد هذه الذريعة . والله تعالى بأسرار الشريعة عليم</p> <p>(٣) مسجد قباء هو أول مسجد أسس صلى الله تعالى عليه وسلم . وهو على ثلاثة أميال من المدينة . وفيه روى مرفوعاً من خرج حتى يأتي مسجد قباء فيصل في فيه كان له عدل عمرة وروى بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص لأن أصلي في مسجد قباء ركعتين أحب الى من أن أتي بيت المقدس مرتين لو يعلمون ما في قباء لضربوا اليه أكباد الابل . والله تعالى ولي التوفيق . وهذا الحديث متفق عليه</p> <p>(٤) فيه ما ليس في مثله من ازاحة الابهام الحاصل في رقة الزاية وبيان اليوم الذي كان يوحاه سالي الله تعالى عليه وسلم لا تيران ذلك المسجد . وأثر السبت لأجل مواسمته لأهل قباء بتفقد حال من تخلف عنهم عن جهود الجمعة معه في المسجد النبوي . وذلك من آثار الحكم الشرعية في شرح الجمع والجماعات . وغيرهما من سائر الاجتهادات . الحديث متفق عليه</p> <p>(٥) في التركيب أربع وثلاث من التكم الى النية . أو يدل انه عبر بذلك من روى عن أمه . والله الذي جعل خيك اليه ، فاني أرق لهذا وأتطف عليه ما . والخير كل</p>			

كتاب	راوي
الزكاة	ابو حمزة
الحيوان	سليمان بن أحمد
الايمان	ابن عمر

كان صلى الله عليه وسلم يُؤْتَى بالتمر عند صرام النخل ^(١) فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كسوما من تمر فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلبيان بذلك التمر فأخذ أحدهما تمرّة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه فقال أما علمت أن آكل عمدا لا يأكلون صدقة ^(٢)

كان صلى الله عليه وسلم يأمر بهؤلاء الكلمات اللهم اني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أُرَدَّ الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة السجال وأعوذ بك من عذاب القبر ^(٣) كان صلى الله عليه وسلم يأمر مؤذنا يؤذنان يقول على أثره ألا صلوا في الرحال في الليلة الباردة أو المسيرة في السفر ^(٤)

الحمد لمن طول عليه تعالى برحمته وتطقت عليه صاحب النبوة صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث رواه النسائي

(١) حرام النخل قطع تمره ^(٢) هذا كلام يقال عند وضوح الأمر وان لم يكن الخاطب على علم منه أي كيف خفي عليك هذا مع ظهوره وهو بلغ في المنع من صريح النهي وظاهره محرم الصدقة مطلقا فرصا وطوعا ولومن بعضهم لبعض . لكن جرى في ذلك خلاف وقد أسهب في تقريره صاحب نيل الأوطار فافهمه . والحكمة في ذلك التحريم أن الصدقة أوساخ الناس كما رواه مسلم ولأنها تشتمل بذل المتأول وعز المملوق وقد صان تعالى المقام الشريف عن ذلك وأبدل بها النسيئة المشعرة بمكس ذلك الحكم . والله تعالى واسع السطاء جزيل الانعام

(٣) البخل في كلام العرب عبارة عن منع الاحسان . وفي الشرع منع الواجب . من علم أن من يخل بما أوتي من نفسه تعالى يطوقه يوم لا يتفع مال ولا يتون فقد بخل على نفسه بالتفادي من ذلك (ومن يخل فانما يخل عن نفسه) الآية . والجبن ضد الجعاجة . وأرذل العمر أخسه وهو الهرم الذي يشاء به الطولية في نفعان القوى والعقل المسيطر على الاعضاء وبه كمال الهيبة البشرية ونقصه قد يوجب تخابط الرأي واختلال الحال . وقانا الله تعالى منه في الحل والمال . وهذا الحديث أخرجه النسائي

(٤) الرحال هنا المنازل التي يأوي اليها الانسان سواء كانت من الحجر والمدن أو غيرها كالأصواف والأوبار والأشعار . وأمره صلى الله تعالى عليه وسلم بالعلاقة فيها لا يناقض

باب

واوي

كشاف

كان صلى الله عليه وسلم يثني بالرجل التوقي عليه دين فيقال هل ترك لديني فضلا^(١) فان حدث أنه ترك لدينه وقاة صلى والا قال للمسلمين صلوا علي صاحبكم^(٢) فلما دفع الله عليه الفتح قال أما أولى بالمؤمنين من أنفسهم^(٣) فن توقي من المؤمنين ترك ديننا فعلي قضاءه ومن ترك لا فيلورتيه

كان صلى الله عليه وسلم يبيع نخل بني النضير^(٤) ويجلس لأهله قوت سنتهم^(٥)

دعوة داعي الله تعالى بالإقبال على الصلاة في النداء لان الأمر بذلك رخصة لمن أراد أن يتخص ومعنى حي على الصلاة تدب لمن أراد أن يستكمل القضية ولو جكبد المشقة يؤيد ذلك ما رواه مسلم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرا فقال ليصل من شاء منكم في رحله . الحديث متفق عليه

(١) أي قد رازا لنداعن مؤتمهين بزي بوفيه ديه (٢) امتناعه صلى الله تعالى عليه وسلم من الصلاة على المدين كان لصحرض الناس على قضاء دينهم في حياتهم الدنيا والتوصل الى البراءة منه لئلا تقوتهم صلاته عليهم . ولو لم يكن أمر الدين شديدا لما أعرض عن الصلاة على مدين فقير فعلى الصلاة وترجمه عليه (٣) أي كاتال تعالى (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) أي أحق بهم وأقرب اليهم وأحق عليهم من أنفسهم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرضى منهم ولا لهم الا ما فيه صلاحهم وفلاحهم فمعه شهم ومعادهم بخلاف النفس فانها اما اماره بالسوء وحالها لا يخفى على غي فضلا عن ذلك . وغيرها فقد مجهول بعض المصالح . ويخفى عليها بعض المنافع . وبازم من كونه عليه الصلاة والسلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم كونه أولى بهم من غيرها . واذا كان صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه المثابة في حقنا يجب علينا أن يكون أحب اليانا من أنفسنا وحكمه عاينا أنفذ من حكمها . وحقه أترعلينا من حقه وقها . جزاء الله تعالى عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته . وأبلغه سؤلهم مع أميته . انه بنا رؤف رحيم . وهذا الحديث رواه مسلم وتومني

(٤) ذلك مما لم يوجب المسلمون عليه نزل ولا ركاب . وبنو النضير حتى من يهود خيبر (٥) لا يارضه ماورد من أنه كان لا يدخل خرش يثا لند لأن الأواخر كان للأهل فهم المفسد بالنات . واحتماله ذلك لم تعطيا لتلوجهم وتدرعيا لأتمته وليس ذلك بتناف للتوكل وكيف ومعدله سيد المتوكلين صلى الله تعالى عليه وسلم . والله تعالى ولي التوفيق

المن

المولات

المن

جس الرجل قوت سنة على أهله

النفقات

مر

باب

ماكل الي يتخذ لهم
للوصلة والسلم الختعد في يومه
الله عليه السلام
التعود من
جهد البلاءفما قاله
في حجة
امراته الخالمرأة
التي
تزوجها

كتاب	راوي
السلم	ابن مسعود
الختار	عائشة
ع	ع
ليس	عائشة
الامرأة	أس

كان صلى الله عليه وسلم يتخَرُّكُنا بالموصلة في الأيام كراهية
السامة علينا (١)

كان صلى الله عليه وسلم يتعدُّ في مرضه أينَ أما اليوم أينَ أنا غدا
استنطاة ليوم عائشة (٢) قالت فلما كان يوم قبضه الله بين سحري
وتحري ودفين في بيتي (٣)

كان صلى الله عليه وسلم يتعود من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء
القضاء (٤)

كان صلى الله عليه وسلم يتكى في حجرى وأنا حائض ثم قرأ نقرآن (٥)
كان صلى الله عليه وسلم ينفس في الإبل ثلاثاً (٦)

(١) الخصال المتعد للامر المصلح . أى كان يصعد بالذبح والتذكير بالعواقب
غيباً فلا يزال بين ذلك كراهية اللال شفقة علينا وهكذا يكون شأن المرشد الحكيم . والله
تعالى ولي الارشاد والساد . الحديث متفق عليه

(٢) يصدر أي يطلب المذر فيما يتفهم من الانتقال الى بيت بنت الصديق رضى الله عنهما
فيوم لمن التوبة اليوم من أمهات المؤمنين استبطاء لذلك اليوم . لأن المريض يلقى عند
بعض أهلها لا يجده عند بعض من الأمن والسكون (٣) السجرة الزنة . والنحر أعلى
الصدر تريد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قبض وهو مستند اليها را : سبحانه أعلم .
وهذا الحديث متفق عليه

(٤) ينظر الكلام عليه في حديث تعودوا بالله من جهد البلاء . وأما تعود صلى الله
تعالى عليه وسلم من ذلك تبدأ أو تعلى لأمته أو خوفاً من وقوع ذلك بهم ويرشد الى
ذلك الرواية بصيغة الأمر . وهذا الحديث متفق عليه

(٥) فيه مستند لمن قرأ كتاب الله تعالى وهو مستند الى زوجه في غير طهرها فجعد
الوجود أولى . وأن ما كتبه الله تعالى على بنات آدم لا يحوّل بين التلى وتلاوته . وهذا
الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٦) أى يتنفس في حال الشرب منه بأن يبينه عن فمه ثم يتنفس خارجه ثم
يمده الى فيه لاقية لانه منهى عنه . وإنما كان يفعل ذلك لانه أفع للطحش . وأقوى
على المضغ . وأقل أنرا في برد المدة وضعف الأعصاب . وهذا الحديث أخرجه
مسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه

باب

واوى

كتاب

الوضوء من فيه يحد

أمر

الوضوء

الصلوة على النبي

جاء

الصلوة

الجمع في السفر

و

بين المغرب

والعشاء

عائنة

الجمعة والسنة

الجمعة

كان صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة ^(١) وكان يُجْزِي
أَحَدَنَا الْوُضُوءَ مَا لَمْ يُجَدِّثْ

كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قَتَلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ
وَأَحَدُهُمْ يَقُولُ أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخَذْنَا لِرَأْسَانِ فَانْشَرَّ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَمُهُ فِي
الْجَنْدِ ^(٢) وَقَالَ أَنَا شَيْدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمْرٌ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ
وَلَمْ يُنْسَلُوا ^(٣) وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ^(٤)

كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على
ظَهْرِ سَيْرٍ ^(٥) وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْمَسَلَ ^(٦)

(١) ذَلِكَ كَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ لَمْ يَسْخَرْ . دَلِيلُهُ مَا فِي مَتْنِ الْأَخْيَارِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَمْرًا بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا
كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَمْرًا بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَوَضَعَ عَنْهُ الْوُضُوءَ
الْأَمْرَ حَدَّثَ رَوَاهُ أَحْمَدُ . وَقِيلَ كَمَا فِي النَّصِّ أَنَّهُ كَانَ يَقْعَلُهُ اسْتِعْجَابًا ثُمَّ خَشِيَ أَنْ يَظُنَّ
وَجُوبَهُ فَفَرَّقَ لِبَيَانِ الْجَوَازِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ الْأَسْلَمَاءُ
(٢) سَمِيَ مَا بَشَقَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَوَاحِدِ لِمَلِيهِ عَنِ السَّعْوَاءِ . مُشَقٌّ مِنَ الْأَلْحَادِ وَهُوَ
الْمِيلُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْمَدُولُ عَنْهُ . وَكُلٌّ مَائِلٌ عَنْ سِوَاهِ السَّبِيلِ فَهُوَ مُلْحَدٌ . فَدَمَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَهُمْ أَخَذُوا لِرَأْسَانِ إِلَى جِهَةِ الْقَبِيلَةِ لِحُوزَةِ هَذِهِ التَّضْيِيقَةِ وَحَقِّ الْقَارِئِ وَالْقُرْآنِ
الَّذِي خَالَطَ لَحْمَهُ وَدَمَهُ . وَأَخَذَ بِجَمَامَتِهِ . وَعَمِلَ عَاقِبَهُ . وَلَمْ يَسْلُكْ غَيْرَ جَادَتِهِ . أَنْ يَقْدَمَ
عَلَيْ غَيْرِهِ (٤) الْحِكْمَةُ فِي عَدَمِ التَّمْثِيلِ إِجَاءً أَوْ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِمْ (٤) أَيْ إِشْعَارًا بِاسْتِغْنَائِهِمْ
عَنْ دَعَاءِ الْقَوْمِ لَهُمْ . فِي الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ خِلَافَ قَدَّاسِهِبِ الْأَمَامِ الشُّوْكَانِي فِي تَحْقِيقِهِ
مَعَ بَيَانِ أَهْمِيَةِ الشَّهِيدِ الَّذِي وَقَعَ الْخِلَافُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ قَاتَلَتْهُ فِي نَيْلِ الْأَوْطَارِ وَأَنْ شَتَّ
وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةٍ

(٥) أَخَذَ بِجَوَازِ الْجَمْعِ مِنْ الصَّعْبَةِ وَالنَّاعِيَةِ وَالْفَقَاءِ وَهَذَا لَيْسَ بِمَوْضُوعٍ وَفَاقٍ
وَالْبَحْثُ فِيهِ فِقْهِيٌّ يَنْظُرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَلَقَدْ ظَهَرَ مَقْعِدُ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ
الْبُصْدَةِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ غَنِيٍّ وَقَدْ زَادَ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْعَارًا بِالْكَلَامِ وَتَمَكُّنًا لَهُ كَأَنَّ السَّيْرَ
مُسْتَدْتِدٌ إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنَ الْمَلَأَى . وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَا فِيهِ مِنَ التَّنَوُّعِ الْبَدِيئِيِّ وَهُوَ جُنَاسٌ
التَّحْرِيفُ بَيْنَ ظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ أَظْهَرْتَهُ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِمَعْنَاهُ
(٦) الْحُلُوءُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ هِيَ كُلُّ مَا عُولِجَ مِنَ الطَّامِ بِحُلُوٍّ . وَالْمَسَلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ جِلَّ شَأْنُهُ

باب

هل تبش
يوم مفرج
الجاهلية الخ

دقة

في النبي صلى الله عليه وسلم

مخرج النبي صلى الله عليه وسلم

مخرج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة

كتاب

دروي

الصلوة

الثاني

الحج

كتاب

دروي

الصلوة

الثاني

الحج

كان صلى الله عليه وسلم يجب أن يصلي حيث أدركته الصلاة
ويصلي في مَرَايِضِ التَّغْمِ (١)

كان صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ (٢)

كان صلى الله عليه وسلم يخرج من طريق الشجرة ويدخل من
طريق المُتَرَسِّسِ (٣) وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى
مكة يُصَلِّي في مسجد الشجرة وإذا رجع صلى بذي الحليفة يطن الوادي
وإت حتى يُصْبِحَ (٤)

كان صلى الله عليه وسلم يخرج يوم القدر والأضحي إلى المصلى (٥)
فأول شيء يبش به الصلاة ثم يصرف فيقوم مقابل الناس والناس يجلسون
على صنوفهم فيبشهم ويوصيهم فإن كان يريد أن يقطع بمنًا قومه (٦) أو
أمر بشيء أمر به ثم يعرف قال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك

لثاني معناه أفضل منه أذهر غذاء من الأغذية . وشراب من الأشربة وطلاء من الأطلية
وبالجملة ففيه منافع وفيه شفاء للناس . حبه صلى الله تعالى عليه وسلم لهما لم يكن
بكثرة التشهي وشده زرع النفس وفزعها اليها بل كان يتناول عنهما إذا حضرا نيلاصا لما
في علمته ذلك . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(١) للرايض لغم كالمطين للابل وأحداهم بض . وروى عنها كبروك الابل وجثوم
الطير . وصلاته صلى الله تعالى عليه وسلم فيها كانت قبل أن يبنى المسجد النبوي كافي الخبر
الآتي بعد ورويات وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٢) أي لأطابق أحصاه لأنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يحكم بكلام فصل يهاز
بعضه عن بعض ويرثه ترتيلا بحيث يحصيه العاد ويحفظه من آتني إليه السمع وهو شهيد
وهذا الحديث أخرجه أبو داود

(٣) للمرس مريض زول المسافر كخرا الليل . توفي صلى الله تعالى عليه وسلم بمخروجه
من المدينة إلى وجهته من طريق روتة أيها من طرق أخرى مشبهة فله في العيد

(٤) المراد بالوادي وادي المتيق . والحكمة في البينات وعدم التوجه إلى المدينة ليلا لما
فيه من الطروق وهو مهمي عنه كافي الحديث . والله سبحانه أعلم

(٥) موضع بالصحر خارج المدينة (٦) أي فإن كان يريد أن يفرد بمنًا أي مبعوثا
من الجيش إلى التزود وأفرده

بسم	كتاب	رواي
مسند الإمام أحمد	الميدس	أبو سعيد الخدري
الحطبة فائما	الجمعة	الانصر
ما يقرأ ركعتي الفجر	أبواب التهجد	عائشة
<p>حتى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ إِذَا مِنْبَرُهُ بَنَاهُ كُثَيْبُ بْنُ مَالَةَ سَلَّمَ فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيهِ فَعَبِلَ أَنْ يَصْلِيَ بِجَذْبَتِهِ جُوبَهُ بِجَذْبَتِي فَأَرْتَضِعَ غَطْبَ قَبْلِ الصَّلَاةِ فَتَلَّ لَهُ غَيْرَ مِمَّا اللَّهُ (١) فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ هَذَا مِمَّا تَسَلَّمُ مَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا لَا أَعْلَمُ فَقَالَ إِنْ النَّاسُ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ لَجُوعًا قَبْلَ الصَّلَاةِ (٢)</p> <p>كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْلُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَمُدُّ ثُمَّ يَقُومُ كَمَا تَعْمَلُونَ الْآنَ (٣)</p> <p>كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَفُ إِلَى كَتَمِينَ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى أَنْفِيَ لَأَقُولَ هَلْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ (٤)</p> <p>كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَكَانَتْ تَحْتَ مُبَلَّغَةَ بِنْتِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطَاعَتْهُ وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ قُلْتُ لَهُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مُرُضُوا عَلَيَّ فُرَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ تَبِيعَ هَذَا الْبَحْرِ (٥) مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ (٦) أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ هَلِي</p>		
<p>(١) أَيُ غَيْرِ مِمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخُلَافَاؤُهُ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ مِنْ تَقْدِيمِ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُطْبَةِ (٢) هَذَا يُشِيرُ بِأَنَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ بِاجْتِهَادٍ مَتَّعُوهُ فِي الْإِعْتِدَادِ بِهَذَا الْفِعْلِ كَلَامٌ يَنْطَرِقُ فِي الْمَطُولَاتِ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي كُلِّ مَا لَيْسَ فِي الْآخِرِ (٣) اسْتَدْلَ بِهِ ذَا مَنْ يَرَى الْقِيَامَ لِلْخُطْبَةِ وَاجِبًا وَمَنْ لَا يَرَى يَرَاهُ سُنَّةً . وَابْتِغَاءً فِي ذَلِكَ فَقَهِيَ يَنْظُرُ مَعَ الدَّلِيلِ فِي غَيْرِ هَذَا الْوَجِيزِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ (٤) لَيْسَ مَعْنَى هَذَا التَّوَكُّبِ إِقَادَةُ الشُّكِّ فِي قِرَاءَتِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَائِمَةً الْكِتَابِ . وَأَمَّا الْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَ يَطِيلُ النَّافِلَةَ فَلَمَّا خَفَ قِرَاءَةُ تِلْكَ السَّنَةِ صَارَ كَأَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْوُقُوفِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٥) نَتِجَ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ . وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ يَرْكَبُونَ السَّفِينَ الَّتِي تَجْرِي بِهِمْ عَلَى مَنَّةٍ (٦) أَيُ يَرْكَبُونَ مَرَاقِبَ الْمُلُوكِ حَالِ ارْتِمَاخِهِمْ إِلَى الْغَزْوِ لِسَعَةِ حَالِهِمْ . وَوُقُوفُهُ مَالِهِمْ .</p>		

يب

راوي

كتاب

الأسيرة قالت قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقالت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمي عمرضوا على غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى قالت قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت البحر في زمان ما وية بن أبي سفيان فعمري عت عن دابها حين خرجت من البحر فهلك

أس

التصريح

الرواية المتعارفة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه القبر وهو مجذب من أهله (١) ثم يقتل ويصوم (٢)

مائة

الصوم

الرواية المتعارفة

كان صلى الله عليه وسلم يدع المل وهو يجب أن يعمل به خشية أن يذل الناس به فيفرض عليهم (٢) وما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنة الضحى قط (١) وإن لا يسبحها

الرواية المتعارفة

الرواية المتعارفة

وكثر عدوم رجوة عدوم فكانهم الملوك على الأسرة وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(١) أريد بذلك التخييد الردي من زعم أن قائل ذلك عدا لا يعتقد له صوم لا الزشارة إلى جواز الاحتلام عليه عليه الصلاة والسلام كما فهم ذلك من وهم لانه ليس للشيطان عليه سلطان (٢) أرجاؤه الاغتسال لبيان الجواز والا فالفضيلة في المبادرة إليه قبل مطلع الفجر الحديث متفق عليه

(٣) ظاهره ترتب افراض المل على المواظبة عليه اي لأن الله جل شأنه فرض الصلاة محسنة ثم حط وعظمها بشفاعته نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا التزمت الأمة ما استحق لهم بينهم لم يستنكر أن يثبت ذلك فرضا عليهم كما ترم أناس من قوم عيسى عليه السلام الرهبانية من قبل أنفسهم فكاتبها سبعا نه عليهم ثم قصروا فيها فغاب تعالى عنهم التخصيص قال تعالى (وردانية اجدهوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله) أي فرضنا ما عليهم رأسا ولكن اجدهوها وألزموا أنفسهم بها طلب رضا الله تعالى (فزعوها حق رايها) الآية فخشى صلى الله تعالى عليه وسلم أن يكون سيئهم سبيل أولئك فيصحبهم من الدم مثل ما أصابهم والذي بأمره رؤف رحيم (٤) السبعة النافله تمازجت الرزايا عن مائة في متنتي الاخبار عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الضحى أربع ركعات ويقرأ بها شاء الله رواه أحمد ومسلم وابن ماجه وفيه عن

باب

عنوان كتابكم من
عنوان كتابكم منعنوان كتابكم من
عنوان كتابكم من

كتاب

كان صلى الله عليه وسلم يدعو أعود بك من البخل والكسل وأزذل
المُسْرِ (١) وعذاب التبر وقنّة الدجال وقتة الحيا والمات

كان صلى الله عليه وسلم يدعو علي نساءه في الساعة الواحدة من
الليل والنهار (٢) ومَنْ أَحَدَى عَشْرَةَ (٣) وفي رواية نِسْعُ نِسْوَةٍ قِيلَ
أَوْ كَانَ يُدْأَقُ ذَلِكَ (قَالَ الرَّوْى) كُنَّا تَحْدِثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ

غيره غير ذلك. واختلف العلماء في ذلك فذهب طائفة إلى ترجيح ما هنا لا تهاق الشيخين عليه
. وذهب جمع إلى الجمع بينهما بأن المراد من التثنية الدوام والله تعالى أعلم. الحديث متفق
عليه

(١) أسأفت لك المولى على ذلك في خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم يامر بهؤلاء الكلمات
الحق فأنزلت نظر لك إليه. وتعود صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك تشريفا لأمة وإبانة لهم صفة
لهم من الأدعية وأرشاد إلى ما به سعادته للعالم والمعاد. الحديث متفق عليه
(٢) المراد بالساعة قدر من الزمان لا ما اصطلاح عليه الفلكيون (٣) أى منهن اثنتان من
الأماء والباقيات أحرار لأنه لم يجمع معه صلى الله تعالى عليه وسلم بالعقد إحدى عشرة
وبهذا يجمع بين هذه الرواية وتاليتها

الحكمة في كثرة أزواجه صلى الله تعالى عليه وسلم وبنيته هي نشر أحكام شرعية لا تكاد تعلم
الأبواب ستمت مع تشييد أمر نبوته بالوقوف على أسواء سره وعلا نبيه فان النساء لا يكدن
يحفظن سرا ومن أعلم الناس بمخاياهم لو نزلوا وقت نساؤه على أمر خفي منه يخل بمنصب
النبوة لأظهره عملا يقتضى طباع النساء لاسها الضرائر. وكيف يصور أخفاؤه بينهن مع
كثرتهم وكل سر جاوز الاثنين شام وضاع. لا كما توهم الملحدون الذين طعنوا في كثرة تزوجه
عليه الصلاة والسلام وكونه في أمر النساء على حال لم يبح لأمة من حل جمع فوق
الأربع. وزعموا أن في ذلك دليلا على غلبة القوة الشهوية فيه وذلك مناف للقدس النفس
الذى هو من شأن الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم فزعموا والياد بالله تعالى بنى نبوته مع أن
ذلك لا ينافي في النبوة وأن الجمع بينهما وقع لكثير من الرسل قبله كما قال تعالى ردا على أولئك
الطاعنين عليه الصلاة والسلام في ذلك (ولقد أرسلنا سلا من قبلك وجعلناهم أزواجا
وزرية) ومن تلك الرسل داود عليه السلام وما أشد راليه الكتاب من عدد أزواجه ما ينفي عن
الاحساب

ولا يخفى أن قائل ذلك على كفرهم جملة بمراتب الكمال صم عن سماع آثاره صلى الله
تعالى عليه وسلم ومن مبرر الأخبار علم أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أكل الأتربة على الإطلاق لقاية
كأن يشربه رما كسبه. ومن آثار الكمال الأول تزوج ما فوق الأربع والطوائف عابدين
كلهن في الليلة الواحدة. ومن آثار " كمال الثاني أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان كثيرا
ما كان يبيت ويصبح لا يأكل ولا يشرب وهو على غاية من العفة عدم الاكتراث بذلك
وليس لأحد من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام اجتماع ذن الكالين حسب اجتماعهما فيه
صلى الله تعالى عليه وسلم فآقاؤه ناشى عن ضلال في الاعتقاد (ومن يضل الله فاهم هاهنا)

كتاب	راوى	باب
<p>(قال) فقلت بأبي وأمي يا رسول الله - أكانت بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم زقني من الخطايا كما زنتي الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد (١)</p> <p>كان صلى الله عليه وسلم يسير العتيق فإذا وجد فجوة نص (٢)</p> <p>كان صلى الله عليه وسلم يشرب صلا عند زنب ابنة جحش ويمكث عندها (قالت الراوية) فتواطأت أنا وحصة عن أن يدخل عليها فقتل له أكلت متافير (٣) أتى أجد منك ريح منافير (٤) قال لا ولكن كنت أشرب صلا عند زنب ابنة جحش قلن أعود إليه وقد حلفت (٥) لا تخبري بذلك أحدا</p>	<p>ماقول عند التكبير</p> <p>السرايا دفع من عرفة</p> <p>المج</p> <p>أسامة بن زيد</p> <p>عائشة</p>	<p>باب</p>
<p>صلى الله تعالى عليه وسلم حب موافقتهم دون المشركين تمسك أولئك ببقايا شرائع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهؤلاء وثنيون وهم أبعد من أولئك عن الإيمان ولا يستند لهم إلا ما وجدوا عليه آبائهم وهم على آثارهم مقتدون. وأيضا كان في موافقتهم مصلحة دينية هي تأليفهم وجعلهم ظهيرا على قتال من أبى من للمشركين فلما لم يجد ذلك قسا ولم يجد منهم اقبالا وظلبت عليهم الشقوة وألقى عباد الأوثان يدخلون في دين الله أفواجا تحضبت الحبالقة لأهل الكتاب. وهذا الحديث رواه الجماعة</p> <p>(١) صدر هذا الدعاء من سيد أولي العصمة صلى الله تعالى عليه وسلم لمضى يراد اظهار عبودية وارشاد وغير ذلك مما مر لك غير مرة. وقد أحلفت لك مئة في حديث اللهم ابي أفرزك من الكسل والهزم الخ فراجعه. هذا وفي الحديث مشروعية دعاء الافتتاح وفيه خلاف ليس هذا مورده. وأخرجه ابن ماجه</p> <p>(٢) يشير بذلك الى كيفية دفعه صلى الله تعالى عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة. والمتق سهر بين الاطامع والاسراع. ونص يعنى أسرح للسهر. يريد أنه اذا وجد متسعا حرك راحتيه واستخرج أقصى ماعندها من السهر. وهذا الحديث رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه</p> <p>(٣) استفهام محذوف الاداة أى أكلت متافير. جمع مففور وهو صبيغ حلولة رائحة كريهة يفضحه شجر العرفط. ونواطأت بمعنى توافق. فك لتواطأة مبدأها امر النساء وما فطرن عليه من العترة (٤) في رواية فدخل على أحدهما فقالت له أتى أجد الخ (٥) حلف صلى الله تعالى عليه وسلم على ان لا يشربه</p>	<p>عائشة</p>	<p>توبة صلى الله تعالى عليه وسلم ما يحرم من أجل الله لك الإجابة</p>

كتب	راوي	
أبو داود التحريم	أبو داود الحملة	<p>كان صلى الله وسلم يصلي إحدى عشرة ركعة كانت تلك صلاحيته تمنى بالليل ^(١) فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدَرًا مَا يقرأ أحدكم خمسین آية قبل أن يرفع رأسه وَيَرْكُوعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ التَّجَرُّمِ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقَائِهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْوُذْنُ لِلصَّلَاةِ</p> <p>كان صلى الله عليه وسلم يصلي التَّطَوُّعَ وهو راكب في غير القبلة ^(٢)</p> <p>كان صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة حين تَمِيلُ الشمس ^(٣)</p> <p>كان صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح وأحدنا يعرف جليسه ^(٤) وقرأ</p>
باب ملاعات التطوع على الدوام وفى الجمعة والصلوات		<p>لأنه كان يحب العباد ويكره كره الراحة للطاقة فسه الشريعة ففق عليه ما فكان ما كان. به جل شأنه على ذلك بما أوجاه إليه (وأبجأ التي لم تحرم ما أحل الله لك يعني مرضات أزواجك والله غفور رحيم) المراد من التحريم الامتناع. وإنما حاته سبحانه عليه رفعا به وتنويعا بقدرة وإجلالا لمصعبه العالي عليه الصلاة والسلام أن يراعى رضا أزواجه بالامتناع من شيء أبجأه إليه. فكانه قيل يعني مرضات أزواجك ومطلب أجل من أن تطلب مرضاتهن بمثل ذلك. فالتعاب للأكابر والضعف وفي منفتح التركيب إشارة إلى ذلك. وفي ختامه بالمنفرة والرحمة ما يشعر بأن ترك الأولى بالنسبة إلى مقامه السامي الكريم يمد كالذهب وإن لم يكن في نفس الأمر كذلك لا كما قال من زلت به العدم فاحتدم. وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي</p> <p>(١) اضطربت الروايات في كمية ركعات هذه النافلة وقد أسقطت لك القول على ذلك مع بيان حكمها في حديث كان صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة فأثقت نظرك إليه. والحديث متفق عليه</p> <p>(٢) أي حيث توجه فعبلة المسافر في غير المكتوبة جهة مقصده وفي ذات نزل قوله تعالى (فاني أنزلوا قم وجه الله) كما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما. أما المكتوبة في غير الحواف فلا تشارك التطوع في هذه الرخصة فاته صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينزل لها ويولي وجهه شطر المسجد الحرام كما في الخبر الآتي بعد أحاديث. وكان التذوق هذه الرخصة تيسر العبادة على العباد وتكثيرها لهم توفيرا لأجورهم فضلائمه تعالى تطول به عليهم (والله ذو الفضل العظيم) وهذا الحديث متفق عليه</p> <p>(٣) أي تزول عن كبد السماء ولا يرد بها صلى الله تعالى عليه وسلم كما كان يرد الظهر إذا اشتد الحر لأن في أرجاء الجمعة حرجا بخلافه فإن المشقة في تسجيله كالأصغى فالأمر أظهر من الشمس في وقت الظهر. وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي</p> <p>(٤) تمسك به من يرى تسجيل صلاة النداء لأن ابتداء معرفة اللسان وجهه جليسه</p>

فيها ما بين الستين الى المائة ^(١) ويصلي الظهر اذا زالت الشمس والعهدة وأحدنا
يلتجئ الى أقصى المدينة فيرجع والشمس حية ^(٢) (قال الراوي) ونسيت
ما قال في المغرب ^(٣) قال ولا يزال يتأخر المشاء الى ثلث الليل ^(٤) ثم قال
الى شطر الليل

كان صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالمحجرة ^(٥) والمغرب والشمس
فقيه والمغرب اذا وجبت ^(٦) ويشاء أحيانا وأحيانا ^(٧) اذا رآهم اجتمعوا
عجلا واذا رآهم أبطلوا آخر والعصبي كانوا أو كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصليها بفلس ^(٨)

كان صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب والشمس من ربيعة حية فيذهب
الذهب الى الغرب الى قيامتهم والشمس رقيقة ^(٩) وبه من المدينة
على أربعة أميال ونحوه ^(١٠)

كان صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه ثلثة من المؤمنين

يكون في أواخر النفس وهو موضوع خلف لس هذا موضع تذييله ^(١) أي من الآي
^(٢) ليس المراد الذهاب الى أقصى المدينة والرجوع من ثم الى المسجد كيطيه نذر
اللفظ بل المراد أن الرجل يذهب واجبا الى أوامه فينتهي اليه والشمس حية
ومعناه ردا للمغرب في موضع آخر ثم يرجع أحدا الى وحله في أقصى المدينة
والشمس حية . والمراد بحياتها قوة أرها لونا وحرارة وسما واثارة ^(٣) المراد بالراوي
من روى عن أبي بردة ^(٤) اختار هذه الناية كثيرا من الصحابة والتابعين ومن
الأئمة وجعل فريق آخر الى اختيار الاخرى . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو
داود والنسائي

^(٥) لا تمارض بين هذا وحديث الاراد المتقدم أوائل الكتاب لان ما هنا عام وذلك
خاص ولا تمارض بين ذلك لا مكان الجمع بينهما بالتخصيص كانهما الى الجمهور ^(٦)
وجوب الشمس غروبها ^(٧) يبينه ما يطلع من التمهيل . وفيه اشيا بوجاء الصلاة
اذا تأخر القوم لاحراز فضيلة الجماعة مع امكان التمهيل ^(٨) النفس ظلمة آخر الليل
اذا شابها ضوء الصباح . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

^(٩) فيه ايدان بصحبه صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة العصر لوصف الشمس بذلك
وان دون ذلك الارتفاع . والمواي عبارة عن العرى الممتدة حول المدينة من جهة
تجدد . أما ما كان من جهة تامة فيقال لها السافلة ^(١٠) ليس المراد بذلك بيان أقصاها بل
أراد به معظم عمارتها والا فأبديها على غاية أميال من المدينة كما جزم به غير واحد .

كتب راوي

موايت الصلاة

جابر

أس

وقت الظهر عند الزوال

وقت المغرب

وقت العصر

يا
في حكم فصل
المرأة من
التياب

بقرآن
في حكم فصل
المرأة من
التياب

رواي	كتاب
عائشة	الصلاة
جار	الصلاة

متلَفَمَاتٍ فِي مُرُوطَيْنِ^(١) ثُمَّ يَزْجَنُ إِلَى يَوْمَيْنِ مَا يَرَفْنِ أَحَدُ^(٢)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ عَلَى رَأْسِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ^(٣) فَإِذَا
أَرَادَ اللَّهُ رِيضَةً نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ^(٤)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ وَأَضْعَابُ لَهُ
جَالِسُونَ إِذَا قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَيُّكُمُ الْبُيُوتِيُّ قَالَ فِيمَنْعُهُ
عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ^(٥) (قَالَ) فَأَيُّ بَيْتٍ أَشَقَى الْقَوْمِ^(٦) جَاءَ بِهِ فَظَرَ حَتَّى
إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَفْنِي
شَيْئًا لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ^(٧) فَالْجَمْعُ مَا ضَحِكُوا وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ^(٨)
وَسُورَةُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْهُ قَاطِمَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَطَرَحَتْ مِنْ ظَهْرِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بَقَرَتِي^(٩)
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشَقَّ ذَلِكَ لَهُمْ وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ
ثُمَّ سَمِيَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ ابْنِي جَهْلٍ وَهَلِكُ بَنِي سَيْبَةَ بْنِ رَيْمَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ
وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا الْقَزْمِيَّ

(١) أَيُّ مَطْلَعَاتٍ فِي أَكْبَيْنِ (٢) أَيُّ مِنَ النَّاسِ . وَفِيهِ إِشَارَةٌ بِأَنَّهُمْ كُنْ سَافِرَاتٍ
إِذَا لَوْ كُنْ مَعْتَمِدَاتٍ لَكُنَّ الْمَانِعُ الْفَنَاءُ لَا النَّاسِ . وَلَا تَأْتِي بَيْنَ هَذَا وَحَدِيثِ أَبِي بَرَّةَ
الْمَقْدَمِ غَيْرُ بَعِيدٍ لِأَنَّ هَذَا أَبَاءَ عَنْ رُؤْيَا الْمُتَلَفِّعَةِ عَلَى بَعْدِ . وَذَلِكَ أَخْبَارٌ عَنْ رُؤْيَا
الْجَلِيسِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ

(٣) الْمُرَادُ تَوَجُّهُهُ مَحْتَمِلِيهَا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهَا مُقْبِدَةٌ بِإِرَادَةِ الرَّائِكِ تَائِبَةٍ
لَهُ صَدْرَهُ (٤) أَفَادَ أَنْ غَيْرَ مَطْلُوحٍ لَا يَجُوزُ فَعْلُهُ لِلْمَطْلُ وَهُوَ سَائِرُ وَأَنْ أَمَكْنَ الْإِسْتِقْبَالَ
وَعَلَيْهِ حَاشِرُ أَهْلِ الْقَبْلَةِ ثُمَّ وَرَدَتْ الرَّخْمَةُ فِي ذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الْحُوفِ كَمَا هُوَ مَبِينٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٥) الْبَيْتُ الْمُرَادُ بِهِ الْعَتِيقُ . وَالْبَعْضُ ثَلَاثًا هُوَ أَبُو جَهْلٍ كَمَا فِي رِوَايَةِ إِبْنِ مَسْلُومٍ . وَالسَّلَا
الْجَدُّ الرَّقِيقُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ (٦) هُوَ عَقِبَةُ بْنُ أَبِي مَعْصُومٍ كَمَا صَرَّحَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى
لِغَيْرِ الْمَصْدَرِ . وَأَمَّا كَانَ أَشَقَّامٌ مَعَ أَنْ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ كُفْرًا مِنْهُ وَأَكْثَرُ إِذْنًا لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُمْ أَشَقُّوْا فِي الشِّرْكِ وَانْهَرَدَعِبُوا بِالْمِثَاقَةِ فَكَانَ أَشَقَّامٌ لِهَذَا
الْمَعْنَى وَلِهَذَا نَوَاقُ الْحَرْبِ وَنَحْلُ هَوَصِيَّا (٧) أَيُّ لَوْ كَانَتْ لِي قُوَّةٌ مِنْ عَشِيْقَةٍ لَطَرَحْتُ عَنْهُ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَضَعَهُ ذَلِكَ الشَّيْءُ الَّذِي خَلَّتْ عَلَيْهِ شَعْرَتُهُ وَحَقَّتْ عَلَيْهِ كَلَّةُ
الْعَذَابِ فَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٨) أَيُّ عَمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ كَثْرَةِ الضَّحِكِ وَلِذَا وَقَعَ
عِنْدَ مُسْلِمٍ (٩) أَيُّ عَلَيْكَ بِإِذَا كَلَّمَهُ . وَالْمُرَادُ مِنْ تَوَلَّى وَكَفَّرَ مِنْهُمْ فَهُوَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ

م

لما أتى على ظهر المصلي ظهر الخ
للصلاة بعد
الجمعة وقبلها
والدوام الخ
كيف كان صلاة المصلي قبله وسأله

كاتب	راوي
ابن مسعود	الوضوء
ابن عمر	الجمعة
ابن عمر	الوضوء
ابن عمر	الجمعة

وبعده والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعتبة بن أبي ميطر وهذا السابع
فلم يخطه فوالذي صلى يده لقد رأيت الذي عد رسول الله صلى الله عليه
وسلم صرعى في القليب قلاب يهر (١)
كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر ركعتين (٢) وبعدها ركعتين
وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد
الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين (٣)
كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل أن يُدعى للمسجد في مريض النعم (٤)
كان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها
الوتر وركعتا العجر (٥)
كان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حُجْرَتِهِ وَجَدَارُ الْمَسْجِدِ
قَصِيرَ فَرَأَى نَاسٌ شَخْصَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ أَنَاسٌ يَصَلُّونَ
بِصَلَاتِهِ فَاصْبَحُوا فَعَدُّوا بِذَلِكَ قَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ (٦) فَقَامَ مَعَهُ أَنَاسٌ يَصَلُّونَ
بِصَلَاتِهِ صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ رَسُولُ
(١) صرعى جمع صرعى بمعنى طريح. والقليب البئر وقيل شخص بغير المطوّة. وإنما
أُلْتُوا فِيهَا أَزْدَرَاءَ بِهِمْ وَاسْتَقَارُوا لِنَاسِهِمْ لِأَلْوَارِثَةِ لَمْ يَلَهُمْ حَرْبُونَ وَهُمْ يَأْتُونَ الْأَكْرَامَ
وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(٢) سبق لك التوفيق بين هذا وخبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدع أر بما قبل
الظهر فأنظره (٣) الحكمة في ذلك أن فرضة الظهر لما بدلت بها واقصر فيها على ركعتين
ترك إمام ركعتي البديعتين في المسجد خشية أن يؤمّ أنها الحنوفان وراى السداد
في هذه الذريعة. وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه
(٤) فيه إشعار بأنه لم يصل فيها بعد بناء المسجد النبوي. وصلى صلى الله تعالى عليه
وسلم في مريضها لبيان الجواز ولكونها تشارك الأهل في التفار والأياء وقد انتهى عن الصلاة
في معاذنها كاف الخبر. وهذا الحديث متفق عليه
(٥) بدء الحديث بمجل فصله ختامه. وقد فعل أيضا ما أجل في خبر كان صلاة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة الخ المتقدم في موضعه. وأزال التعارض
الواقع بين ذلك الخبر وحديث كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي إحدى عشر ركعة
الخ. ومرك غير بعيد وما بالعهد من قدم. والله تعالى ولي التوفيق. الحديث أخرجه
مسلم بإيجاز
(٦) أى ليلة النداء الثانية

باب	كتاب	رواي	نص
إذا كان بين الامام وبين القوم حاضر	ابواب الصلاة	عائشة	الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج (١) فلما أضح ذكر ذلك الناس قال أتى تخشيته أن تكذب عليكم صلاة الليل (٢)
الصلاة	كان صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا راية قد مضت صلاة فإشاه فإذا أراد أن يؤبر أيقظني فأوترت (٣)
الصلاة	كان صلى الله عليه وسلم يصلي وهو حامل أمامة بنت زئب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لأبي العاص بن الربيع بن عبد شمس فإذا سجد وضعا وإذا قام حملها (٤)
إذا حل جارية صغيرة على عنه في الصلاة	ابواب الصلاة	كان يصلي وسلم يصوم حتى تقوا لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم (٥) فأريت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيت أكثر صياما منه في شعبان (٦)
صوم شعبان	الصوم	عائشة	(١) أي لم يخرج الى الموضع الميود لهم . لذي كانوا يشهدونه فيه (٢) أسلفت لك السلام عليه في خير كن صلى الله تعالى عليه وسلم يدع العمل الخ فارجع اليه لتتظر ما عليه . والله سبحانه ولي الارشاد (٣) فيه دليل جواز الاعتراض أمام المصل بدون أن يعرض طريقه كراهية . وفهميت طائفة الى أن في ذلك كراهية . واستدلوا على ذلك بما طرقه كلها وأهية . الحديث رواه الجماعة الا الترمذي (٤) البحث في هذا الموضع ذهبي ينظر في موضعه . الحكمة في هذا العمل رفع ما كانت العرب تأمله من كراهية البنات وحملن غلظتهم في ذلك وأراد هدم ما يؤبه حتى في الصلاة بمبالغة في رد هم عما ألوه من مدة الجمالية الأولى والله تعالى بأمرار الشريعة علم . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي (٥) كان ذلك بحسب ما يشكك له بنور النبوة من القيام بمغفوق الأوقات (٦) الحكمة لنا أكثره في الله تعالى عليه وسلم العدم في شعبان غلظة الناس عنه لما أخرجهم أبو داود والترمذي من أسامة قال قلت يا رسول الله لم أرك تصوم في شهر من الشهور ما أتاه من شعبان قال ذلك شهر ينزل الأربعة بين رجب ورجب وهو شهر ترفع فيه الأعمال الى رب العالمين فأحب أن يرفع عمل رأيا صائما . يذير بذلك الى أنه لما اكتشفه شهر ان عظميا . انتميل الناس ما فقهه فقلوا عنه فأراد صلى الله تعالى عليه وسلم بصيام ذلك حوز فضيلة . وتليهم هم ما كانوا عنه يتدلون . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو

كثان واوي

كان صلى الله عليه وسلم يبالغ من التبريل شدة وكان مما يحرّك شفيعه (١) فقال ابن جابر نأنا أحرّم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرّكها (٢) فأزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتسجل به ان علينا جمعه وقرأناه (٣) قال جمعه لك في صدرك وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه (٤) قال فاستمع له وأنتصت ثم ان علينا يائه ثم ان علينا أن تقرأه (٥) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا أتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه .

كان صلى الله عليه وسلم يتكف العشرة الأولى وآخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اتكف أزواجه من بعده (٦)

كان صلى الله عليه وسلم يتكف في رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قُبض فيه اتكف عشرين يوما (٧)

ابن جابر

مات

ابن جابر

ابن جابر

الادتكاف في الشهر الاواخر

استكف العشرة الاواخر من رمضان

داود والتساق

(١) أي وكثيرا ما كان يحرك شفيعه بالله كالحكيم عند الفناء عليه عليه الصلاة والسلام لإرادة حفظه (٢) هذا اعتراض بين متقوة وتأليه لإيضاخ بالوصف على القول (٣) أي لا تحرك بالقرآن لسانك من قبل أن يقضى اليك وحيه ليقادر بأخذه خشية أن يقلت بك ان علينا جمعه لك في صدرك وتأليفه في قلبك وقرأته بلسانك بحيث لا يزعج عنك منه شيء (٤) أي فاذا قرأه عليك الروح الأمين للمبلغ عنا قاتع قراءته (٥) أراد الخبر بذلك بيان البيان . فالمراد منه اظهاره على لسان من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث متفق عليه

(٦) الاتكاف في عرف أهل اللغة الاظمة على الشيء خيرا كان أو شرا . قال تعالى (ولا تبوءوا عهدا مع قوم يكفون على أصنامهم) وفي عرف الشرع التكب في ما جدد مع الصوم بنية . بمسك بهذا الحديث من يري جواز اتكاف النساء فيه متكف الرجال وهو موضوع ليس بالواقف والبحث فيه فقهية ينظر مع بيان حكم الاتكاف وشروطه في موضعه . الحديث متفق عليه

(٧) يرشد الى سبب مضاعفة الاتكاف في ذلك العام ما أخرجه النسائي والافظ له أبو داود ومحمد بن حبان وغيره من حديث أبي بن كعب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتكف العشر الأخر من رمضان فاسافر فاما فلم يتكف فاذا كان العام للقب

باب

كتاب

داوي

التبليغ
للمؤمنين
والنساء

الوضوء

عائشة

الصلاة

ابن عمر

الزكاة

م ر

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجِبَهُ التَّيْمُنُ فِي تَمْثِيلِهِ وَتَرْجِيلِهِ
وُطُوْدِهِ وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ (١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْضُ رَاحِلَتَهُ فَيَصِلُ إِلَيْهَا (٢)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي الْعَاءَ فَأَقُولُ أَصِطُّ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ
إِلَيْهِ مِنِّي (٣) قَالَ غَذَهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ شَيْءٌ وَأَنْتَ فِيمُ مَشْرِفٍ
وَلَا سَائِلٍ يَغْذُهُ (٤) وَمَا لَا تَقْبَلُ مِنْهُ قَسَمَكَ

اعتكف عشرين . وقيل السبب في ذلك أن جبريل كان يمارضه القرآن في كل رمضان
مرة فلما كان العام الذي قبض فيه مريض فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لأراه إلا
حضر أجل كما في الخبر فاعتكف فيه مثل ما كان يعتكف يستكفر من أعمال الخير ليبين
الناس الاجتهاد في العمل إذا بلغوا أقصى العمر ليلقوا الله تعالى على خير طود وأحسن
حال . والله تعالى ولي التوفيق

(١) الرجل ليمان عند أهل اللغة والمعنى هنا سرج الشعر . وفي الحديث اشعار بأن
اليمان سنة في سائر الأشياء لا يختص بشيء دون آخر إلا ما استثنى بدليل كدخول مواضع
التخلى والخروج من المصلى . وقاعدة الشرع المضطردة البداء باليمن في كل ما كان من
باب التكريم وما كان بفداه فلندوب فيه التيسر . وأخرجه الجماعة
(٢) فيه دليل على جواز التسريح بما يستقر من الحيوان . ولا يعارضه ما أشير إليه غير
بعدم النبي عن الصلاة ثم ما كان لا بل لاها إذا شدت كانت أبعد عن الأيداء والتغور
وأقرب إلى السكون من حال التجريد . الحديث متفق عليه

(٣) التسميأ فعل التفضيل أقاد نكتة حسنة هي كون الفقير يملك شيئاً لأنه لا يتحقق
فقره وأقفر إلا إذا كان هناك شيء يقبل التفاضل أما إذا كان التمهير هو المترب كان الفقراء
كلهم سواء ولا يتحقق فيهم هذا المعنى . وهذا يؤيد ما تقدم ذكره من أن أئمتنا لم يفرق
بين الفقير والمسكين في خبر الساعي على الأرملة والمسكين فأثقت فقره إليه . واعطاه
صلى الله تعالى عليه وسلم المال للفقاروق رضي الله عنه : أنا هو يجب حق العمال لأن الصدقات
لأنه ليس من مصارفها (٤) المشرف المتطلع أي إذا أتاك شيء من هذا المال وأنت غير
متطلع إليه ولا طامع فيه غذه . وعلى الآخذ بالشروط بعدما أطلق في مثله فيقتيد بقيد
مع قيد كونه مالا مكتسباً من وجوه الشرع فلا ويجد فيه ريب فلا احتياط رده . ثم
يجوز أن تدخل في ذلك أموالك عملاً بالأصل فتدبره صلى الله تعالى عليه وسلم دعه عند
مؤدى مع علمه بوجه سانه فيهم (مما إن يكذب أن يكون لمسحت) وأخذ منهم
أجزاء مع العلم بأن أكثر أموالهم من ثمن الحور واخذير والمقود التماسه . الحديث
رواه مسلم والترمذي

من صلاه أفنديان غير مستح ولا شرافة

كان صلى الله عليه وسلم يومئذ في عام حجة الوداع من وجه
اشتدني قلت اني قد بلغني من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني
الا ابنة (١) افا تصدق بطني ما لي قال لا قلت بالشر فقال لا ثم قال التلثت
والثلث كبير او كثير انك ان تذر ورتك اغنياء خير من ان تذرهم
حالة يتكففون الناس (٢) وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا
أجرت بها (٣) حتى ما تجل في امرأتك . قلت يا رسول الله أخاف بعد
أصحابي (٤) قال انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا الا ازددت به درجة
ورقة (٥) ثم املك أن تخلف حتى ينفع بك أقوام ويضر بك آخرون (٦)
اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم علي أضلهم (٧) لكن البائس
سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بحكة (٨)

الجبالي

سعد بن خولة

ورثاني من الغلبة وسلم سعد بن خولة

(١) انما قال ذلك سعداء على انه يقضى في ذلك المرض ولا وارث له غيرها . اوله من
المصبات . وخصها لكونها هي التي تخاف عليها الضيقة والتلثي . ويرشدا ليه قوله صلى
الله تعالى عليه وسلم الا في امك ان تذر ورتك اغنياء الخ . والتخصيص لذلك المعنى المشار اليه
(٢) اي امك ان تترك ورتك اغنياء عن الاضطرار الى الغير غيرك من أن تزكهم فقراء
يستجدون الناس باكفهم . أو يسألونهم ما يكف عنهم الموز . والخروج (٣) ذلك الاجزاء
الذي هو روح الصورة الملية ووسيلة القبول قيد معتبر في حصول عمرة الا فان فاته لعمرة
يجتنبها من ينق ماله رثاء الناس سوى عمرة قصده القاصد من حيوط العمل مع ما يشفع ذلك
من اقتراف الوزر الذي يشق ازده (٤) فيه حذف أداة الاستفهام أي أترك بحكة بعد
أصحابي المهاجرين . يريد بذلك خوف الموت بها لانها دار تركوها لله تعالى مع جهنم فيها له
جل شانها ولم يريدوا موتهم بها ومن ثم خشي سعد أن يقضى عليه بلرضها ويدفن بترجها
(٥) يريد بذلك التسليبة رفع ما خال قلبه من خشية ذلك (٦) لعل وان كانت للرجي
انكسها من الله تعالى للأمر الواقع وكذا اذا وردت على لسان رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
أي املك تخلف حتى ينفع بك أقوام بسبب هدايتهم يدعونك وارشادك ويضربك آخرون
عن ابواب السخول فدين الله تعالى فكانوا بأيدي جنتك من الهالكين (٧) أي اللهم
أنهم لم المهجرة ولا تردهم على أعقابهم يتركها ودجوعهم عن قوم حاطم فيخيب المقصد الذي
يرى اليه (٨) البائس من عليه أثر البؤس أي شدة الفقر . ويرثي الخ أي يحزن له

رواي	كتاب	باب
رواه	أخبار الأئمة	فقه تقي واخذ
أبو	الوضوء	الوضوء
.....	أخبار النبي	قيام النبي صلى الله عليه وسلم من النوم

كان صلى الله عليه وسلم يُسَوِّدُ الحُسن والحُسين ويقول إنَّ أبَاكَما
 كان يُسَوِّدُ بها إسماعيل واسحاق (١) أعوذ بكلمات الله التامة من كل
 شيطان وهامة ومن كل عين لامة (٢)
 كان صلى الله عليه وسلم يتنقل بالصباح الى خمسة أمداد (٣) ويتوضأ
 بالمسح

كان صلى الله عليه وسلم يُفِطِرُ من الشبر حتى تَطْنُ أن لا يصوم منه
 وَيَصُومُ حتى نَظَن أن لا يُفِطِرَ منه شيئاً وكان لا نشاء أن يراه من الليل
 معصيا لأمره ولا تاتيا لأمره (٤)
 كان صلى الله عليه وسلم يقاتل للمشركين وكان الدخول عليهم فتنه (٥)

ويجوز إليه اشتقاقا عليه لاجل موته بمكة وكان يهوى أن يقضى فيها لما علمت والله
 سبحانه أعلم . الحديث رواه الجماعة

(١) يريد بالاب الحمد الا على ابراهيم صلوات الله تعالى عليه (٢) تراجمت الاقوال في
 المعنى المراد من كانت الله تعالى وأدناها الى اللفظ وأجزأها في المعنى أن المراد بها كلامه على
 الإطلاق . والتامة أى الكاملة . ولتظن شيطان يتناول شياطين الانس والجن . والهامة
 واحدة الهوام ذوات السموم . والمعين اللامة هي مانع بالانسان ما يصيبه من جنون وخيل
 الحديث رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) الصباح ميكال يسع أربعة أمداد . والمد رطلان أو رطل وثلاث على خلاف
 في ذلك . أى كان صلى الله عليه وسلم يقتصر في الفسل على ملء الصباح وربما
 جاوزه الى تلك الناية فعلى المرء أن يعصد القصد ولا يسرف في التامر ويأتى بهديه
 صلى الله عليه وسلم . وهذا في معتدل الخلق أما من كان جسيما أو ضئيلا فيحسب
 الداعية اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) أى ما أردنا أن نراه في آن من آفاه الليل قائما أو قائما وراقبناه للذة بعد
 الاخرى الا أبقيناه على وفق ما أردنا أن نراه عليه . وهذا شأنه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم في مطلق النافذة فلا اشكال بين هذا وما ورد مما يدل على دوام ما كان
 يعمل أو يخصيص وقت لنافذة الليل منه فهو محمول على ما وراء ذلك مما كان راتبا
 عليه عليه الصلاة والسلام . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٥) أى لاهم كانوا يقتلون المجاهدين بالقتل والأسر بجلاء منه تعالى ليعذب
 الحديث من الطيب

باب

ولا تقوم حتى لا تكون قنينة

الكتاب في الحية - البقرة الصائم - من لم يجد موضعا لسجود الخ

التراب في الظهر

كتاب

التسمية

الحبة

.....

الصوم

.....

ابن عمر

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

ابو بصير

وليس كتبكم على الملك (١)

كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويذيب عليها (٢)

كان صلى الله عليه وسلم يقبل ويياشر وهو صائم (٣) وكان أمركم

لأوبه (٤)

كان صلى الله عليه وسلم يقرأ طينا السورة فيها السجدة فيسجد

ونسجد حتى ما يجد أحدا موضع جبهة (٥)

كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأولين من صلاة الظهر

بفاتحة الكتاب وسورتين (٦) يطول في الأولى ويقتصر في الثانية (٧) ويسمع

الآية أحيانا (٨) وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان

يطول في الأولى وقصر في الثانية وكان يطول في الركعة الأولى من

صلاة الصبح وقصر في الثانية

(١) أي هل كان تأييد الدين وتشييده ولصره وتضييده . والله تعالى بولي التوفيق

(٢) الثواب الجزاء ويكون في الخير وضده الآفة في الأول أكثر استعمالا . ومنه قول

ذي الطول (قاتلهم الله بما قالوا جئات تجري من تحتها الأنهار) الآية . ومن ثمة في قوله

جل شأنه (قاتلهم غناهم) الآية . المعنى أنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل الهدية

ويقابل مهنديا بخير منها أو مثلها مثوبة له على ما ساقه إليه . الحديث رواه أبو داود

والترمذي

(٣) المباشرة أعز من منعتوها . والراد منها ما وراء التشيان من مقدماته (٤) أي

أعظمكم غواه وحاجه . ويروى بكسر الهمزة وسكون الراء أي لعضوه والأول أشهر

ورواته أكثر وقدمه الحافظ في الفتح وإلى ترجيعه أشار البخاري بما أورده من

التفسير . الحديث رواه الجماعة إلا التماسي

(٥) ليس المراد إقامات هذا الحكم لكل فرد بل لبعض من القوم مبهم أي حتى ما يجد

بعضنا موضع سجوده لكون المكان عاصيا بالساجدين . وهذا الحديث متفق عليه

(٦) أي في كل ركعة منهما سورة كما صرح به في رواية أخرى (٧) لعل الحكمة

في ذلك أن القادم يكون له قسط في فضيلة الركعة الأولى وأن النشاط يكون فيها أكثر

لأن الآية فاسبب التجوز فيها تحافيا عن الملل والاملال (٨) فيه اشعار بتكرار

ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم . وفيه دليل على جواز الجهر في السرية وهو موضوع

خلف ليس هذا موضع تفصيله . الحديث متفق عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الأوتيسين بأتم الكتاب وسورتين^(١) وفي الركعتين الآخرين بأتم الكتاب ويسبغنا الآية ويطول في الركعة الأولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح

كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في التجرب يوم الجمعة آلم تنزيل وهل آتي على الانسان^(٢)

كان صلى الله عليه وسلم يقول أعوذ بمرتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون^(٣)

كان صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم^(٤)

(١) أم الكتاب حمده والبا برده غيرها والرب تسمى كل إجماع يكون مرجعا أما وأسلوب القرآن كذلك (منه آيات محكمات من أم الكتاب) وصحة الفاتحة أم الكتاب لأنها كالأصل لما بعدها لاشتغالها على مقاصد المعاني . التي تجعل للقاصد المعاني . اذا أجال الفكر — وأمن النظر . ونظر في وجوه التأويل وأسرار التنزيل . الحديث متفق عليه

(٢) بذلك أخذ الامامان الشافعي وأحمد وطائفتهم الصحا يقولون بسبعين عليهم الرضوان وذهب الغير الى غير ما ذهبوا اليه . الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٣) أى ألجئ اليك بقوتك وقهرك من شر ما خلقت فأنت القاهر فوق عبادة وأنت العزيز الحكيم . فاستمد بالله جل سلطانه كما تموز سيديك . وتذل لزمته . وتضامل لعظمته . عساه أن يهب لك عزلا يشوبه ذك . وشرقا لا يخلله ضمة . ثم تواضع لأوليائه وأهل طاعته وتكبر على كل جبار عنيد . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٤) وصف العرش بالكرم لشرفه وكل ما شرف في بابه وصف به كافي قوله تعالى (وزروع ومقام كريم . وقل لها قولاً كريماً) الى غير ذلك من الآيات والكل مرجعه العظيم

أما كان يصدر منه صلى الله تعالى عليه وسلم هذا التناء عند الكرب ليتاسب كشفه عنه لأن اللعب اذا علم هذه النعمت الباقية أقصى رتب العظمة والكمال المشرفة بكمال الربوبية المستعززة لأفضة الرحمة والاحسان وإزاحة الكرب وإراحة النفوس اندفع عنه ما لم يدورمه . وأخذ

باب

قصة الخندق

حديث في الدين

راوي كتاب

المطري

.....

كان صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله وحده اعرّجْ جُدهُ
 ونصر عبده وغاب الاحزاب وحده فلا شيء بعده (١)
 كان صلى الله عليه وسلم يقول لا تُورث (٢) ما تركناه صدقة
 يريد بذلك نفسه (٣) انما يا كل آل محمد في هذا المال (٤)
 كان صلى الله عليه وسلم يقوم اذا سمع الصارخ (٥) وفي رواية اذا
 سمع الصارخ قام فصلى (٦)

نكابة المضار والمرض والرق والتروا آثار عجيبة تتقاعد عن الوصول الى كنهها
 العقول . الحديث متفق عليه
 (١) بد هذا بمعنى غير قوله تعالى (فن يهديه من بعد الله) أى غيره جل شأنه . أى
 فلا شيء غيره فساير الاكوان بالنسبة الى وجوده كحوض العام . فكل شيء كلاً شيء فهو
 المنفرد بالتأثير وهو على كل شيء قدير . هذا الحديث من الصحيح المحمود الذي أتى به الاتحاق
 ودليلك الاستسجام . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه
 (٢) أى نحن معاشرا الانبياء لا يورث كافي رواية أخرى . لا تمارض بين هذا وما أتى
 به الكتاب مما يدل بظاهره على غير المراد كقوله تعالى (وورث سليمان داود) وقوله سبحانه
 حكاية عن زكريا (هب لي من لدنك وليا يرثني) الآية . فالوراثة فيها وراثة السلم
 والنبوة والكمال لا وراثة العروس والا زال . ولوراثة بهذا المعنى أتى بها الكتاب في
 غير ما موضع فن ذلك قوله عز وجل (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفى من عبادة)
 وقوله سبحانه (خلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب) وقوله جل شأنه (ان الذين
 أوثنا الكتاب من بعدهم) الى غير ذلك من الآيات . وما يؤيد حمل الوراثة في آتي
 سليمان وزكريا عليهما السلام على الوراثة المعنوية لا المالية أنه ليس في الإنظار العالية وهم
 النفوس القدسية التي انتفعت من تعلات هذا العالم التي انصرفت للعالم الباقي مبدل الى
 المتاع الدنيوي لاسيما خواص الخلق من الرسل عليهم الصلاة والسلام (٣) أى وغيره من
 الانبياء . لو ات الله تعالى عليهم لما علمت (٤) أى مال بنى النضير وهو ما أقام الله على رسوله
 عالم يوجب المسلمون عليه بحيل ولا ركاب . والمراد أن الآكل عليهم الرضوان يتناولون منه
 ثقتهم والسائر يهرف في مصارفه ولا يحاذرونه بالارت ولا يتأثرون به دون غيرهم .
 الحديث متفق عليه

(٥) جرت العادة بتماح صياحه عند نصف الليل أو قبله أو بعده بقليل وهذه فطرة
 فطرية الله تعالى عليها . وروى مرفوعا لا نسبوا الديك فاه يوقظ للصلاة رواه احمد و
 داود وابن ماجه . واستاده جيد (٦) في هذه الرواية سبيل ما جعل في متولها فتد افادت

في رواية ما ألفاه السَّحَرُ هُذِي الأَفَاءُ (١)
 كان صلى الله عليه وسلم يقوم يُصَلِّيَ حتى تَرِمَ قَدَمَاهُ (٢) أو ساقاه
 فيقال له (٣) فيقول أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا (٤)
 كان صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل الغشاء والحديث بعدها (٥)
 كان صلى الله عليه وسلم يكون في مَهَنَةِ أَهْلِهِ فإذا حضرت الصلاة
 خرج إلى الصلاة (٦)

كتاب	رواي
أبواب	عائشة
التهجد	
.....	المير
موايد الصلاة	وردد
أبواب صلاة	عائشة

قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترم قدمه مكره من النوم من كمال الجاهلية حيث الصلاة لغير

ما كان يصنع إذا قام عليه الصلاة والسلام (١) ألفاه وجده . والسحر قيل الصبح . والمراد نومه بهذا القيام الذي مبدؤه سماع الصارخ جده . يتهو من الرواية الأولى . الحديث الأول أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي . والثالث رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه

(٢) فيه تحافيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن الرفق بنفسه بتجافي جنونه عن المضاجع حتى أضر ذلك بهدميه الشريعتين ولم يفض ذلك به إلى الللال كيف وقد قال جعلت قرة عيني في الصلاة (٣) فيه إيهام القائل والمقول . يفسر ذلك للمبهم ما روى أن عائشة قالت له لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك . وبه زال الإيهام (٤) أي أترك تهجدى فلا أكون عبدا شكورا كان المعنى أفلا أبلغ في شكره وقد آتاني ما لم يؤت أحدا من العالمين . وإيثار اليهودية بالذكر مشعر بشاية القرب ولذا وصفه تعالى بها في مقام الاسراء كما في سوره . سبحانه الذي أسرى عبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (٥) الآيه . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٥) كره النوم قبل المساء لئلا يذهب بصراحه ويستغرقه فقوته أو يقونه فضل وقتها المنتدوب إليه . أو يترخص في ذلك الناس فيناموا عن إقامة جماعتها . والحكمة في كراهة الحديث بعدها خوف الاسترسال في السهر وغاية النوم بعده فيقو به ما يفوته من الطاعات الليلية أو أداء فريضة الغداة في وقتها . والكراهية منوط بها إذا تمكن المسامرة في أمر من المعاصد الدينية . أو من الوسائل للمزديرة إلى تلك المعاصد الهلية . الحديث رواه الجماعة

(٦) الحديث وقع جوابا لسائل عما كان يصنع صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته . وللهنة الخدعة . وفسرها الجدل الشيرازي بأنها الخلق بالخدمة والعمل . لا يفتنى ما في ذلك من التواضع الذي يرفع النفس لأية فيه ويمنها على رفض الكبرياء والتظاهر من رجس الترفع لتحوز فضيلة من فضائل رسول كريم أظهر مرسله عظم نعمته لديه وأجرل انتشاء عابه فقال (والله لعل خلق عظيم) وأخرجه الترمذي

باب	كتاب	رواي
التكبير	المعدين	أنس
عمر بن الخطاب	عائشة	عائشة
النس	ابن عمر	ابن عمر
والشيخ للمولى	الصلوة	جابر
كرام الله تعالى		
والصلوة		
<p>كان صلى الله عليه وسلم يُتْلَى السُّلَبي لا يُذَكِّرُ عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه (١)</p> <p>كان صلى الله عليه وسلم ينام أوَّلَهُ وقوم آخره فيصلِّي ثم يرجع الى فراشه فاذا أَدْنَى المِؤَذِّن وَتَبَّ فإن كان به حاجة أغتسل والا توضأ وخرج (٢)</p> <p>كان صلى الله عليه وسلم يَتَعَرَّ وَيَنْجِجُ بِالْعَصِيِّ (٣)</p> <p>كان صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة للحكمة (٤) وعليه ازاحة ل له العباس ثمَّه يَأْبَنُ أَخِي لو حَلَّتْ أَزْوَاجُ جَفَنِهِ علي مَذَكِبَاتِكَ دون الحجارة قال غَلَّه جَفَنُهُ علي منكبيه فسقط مَنَشِيَاءَ عليه (٥) فأروى بعد ذلك عُرْيَانَا</p> <p>(١) سببه أن سائلا سأل أنسا وها غدايان من متى الى عرفة كيف نتمتعهمون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له الحديث ومفهومه أنه لا حرج في التكبير موضع التلبية وفيه قول ينظر في موضعه . وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه</p> <p>(٢) صدر ذلك الخبر جواب استعظام عن صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم القليلة . والوثوب له مكان عند أهل اللغو المسمى منها هاتلتهوض والقيام . وذلك للقيام على الاقدام لما جاء ذى الجلال والاكرام . الحديث متفق عليه</p> <p>(٣) المصلي موضع بالصحرَاء خارج المدينة . الحكمة في تحسر الابل وذبح الشاة بالصحرَاء أن يكون ذلك بمرأى من القراء ليرصوبوا قسطن ذلك وليتقرب عليا اقتداء الناس به صلى الله تعالى عليه وسلم وليجمع لهم بين البيان العلوي والفعل . ولأن الأضحية من العرب العامة فإظهارها احياء استمها وذلك أفضل . الحديث رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه</p> <p>(٤) ومع ذلك قبل البعثة (٥) أي لما يحرم من ذلك من بدو ما يستحيامن ابدائه . اما أشار العباس عليه بذلك أمرط شفقته ورأفته وإبطاره لوقاية من آثار الأحجار على الاثرار ففضت عليه صلى الله تعالى عليه وسلم غزارة أدبه بتلبية عليه ولكن كره الله سبحانه استرقاله في أمره فصاحله الحياء فقتى عليه وكان في ذلك القضاء لالتناء . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه</p>		

باب
الوتر على
العبادة

الإجاز والسنة

راوى	كتب
ابن عمر	ابواب
أس	الوتر
	باب
	العبادة

كان صلى الله عليه وسلم يُوترُ عِزَّ البير (١)

كان صلى الله عليه وسلم يُوجزُ في الصلاة وَيَكْتُمُهَا (٢)

كان صلى الله عليه وسلم يوماً بارزاً للناس فأناه رجل فقال ما الإيمان
قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالبعث (٣)
قال ما الاسلام (٤) قال الاسلام أن تبتد الله ولا تشرك به (٥) وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاخسان قال
أن تبتد الله كأنك راه فان لم تكن راه فانه يراك (٦) قال متى الساعة
قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل . وسأعبرك عن اثرا عليها اذا ولدت
الامة ربها (٧) واذا تطاولت رعاة الابل البهائم في البنيان (٨) في خمس

(١) أفاد أن الوتر ليس بواجب للجماع على أن غير التطوع لا يؤدي على الراحة
وهي سائرة كما تقدم لك في خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على راحلته الخ وهذه
خلافة تنظر مع دليل من يرى الوجوب في غير هذا الوجه . الحديث رواه الجماعة
(٢) هذا الإجاز مقرون بالآل منوط بقضية الضرورة لا في كل صلاة كما
يغهم التركيب . يرشد اليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لأقوم في الصلاة أريد أن
أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأنجز الخ وقد تقدم لك في موضعه فأنظر ما شئت . هذا
الحديث متفق عليه

(٣) الجواب يرشد الى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم علم أن السؤال عن مقطعات
الإيمان لا عن ماهيته والا لأجاب عنه بالتصديق (٤) فيه دليل على معانيته للإيمان وبذلك
جاء الكتاب (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) الآية (٥) العبادة
هنا بمعنى التوحيد ومنه قوله سبحانه (وما خلقت من الجن والانس الا ليعبدون) (٦) الاحسان
يعمدى بنفسه وينيره . الأول احكام للنبي وإيقاعه على الوجه الأكمل . والثاني افعال
أخر الى غير ما هنا من القسم الأول فاحسان العبادة الاتيان بره ومعا مع مراقبة ذى
الجلال ورعاية الاخلاص في الأعمال . المعنى أن الاحسان هو أن تبتد الله جل شأنه عبادة
من استنصر المعرفة وأضر قلبه الاخلاص والغشيقوام في مقام المشاهدة القلية حتى كأنه
يراه ببين رأسه فانه يكون في نهاية الاستكافة وأقصى درجات الخشوع والخضوع
والاعراض عن الأغيار فان لم ترتق الى هذا المقام فقوم عبادته وان تره فانه سبحانه يراك
ومحك (لا يفرغ عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض) (٧) كناية عن
الاستيلاء على السرارى واستيلاهم فيكون ابن الأمت من سيدها بمنزلة (٨) التطاول

باب

راوى كتاب

الاعمال

لَا يَلْعَلُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ^(١) ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْآيَةُ^(٢) ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ رُدُّوهُ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَقَالَ هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَخْدُثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ^(٣) فَقَالَ لَهُ أَلَسْتَ فِيمَا يَشْتُ^(٤) قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَزْرَعَ قَالَ فَبَدَّرَ فَبَادَرَ الْعَارِفَ فَبَانَتْهُ

التفاسر في تطويل البنيان وامتداده . واللهم جمع أبهم أى الأود وصف للراحة لأن الأدمة قالب ألواتهم . يريد أن من علامات الساعة أن أهل البادية ومن فيهم مناهم من الدرجة الدنيا تبسط لهم الأرزاق فتصرفهم إلى صرفها في إعلاء البنيان وتضييده^(١) أى علم الساعة في جملة خمس من التيب لا يعلمهن إلا علام التيوب^(٢) (ويترك التيب ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ما تكتسب غدا وما تدرى نفس أى أرض تموت إن الله عليم خبير) . هذه الخمس فسر بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو) كافى الخبر . وظاهره استئثار العلم القديم بها فلا يعلم غيرها ملك مقرب ولا نبي مرسل . وحكم كل غيب كذلك وإنما خصت هذه الخمس بالذكر لأنه وقع السؤال عنها كافى حديث . لكثرة تطلع النفوس إلى علمها وتشوقها إلى حقيقتها ولا فالتيب لا يتناهى ولا يعلمها إلا العلم الخبير . إلا ما شاء تعالى أن يظهر خواصه عليه كما قال (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) فإنه يطأه على غير ما استأثر به جل شأنه وأنه يجوز اطلاع الله سبحانه بعض أصفياه على واحدة من هذه الخمس على وجه الاجمال . وعلمها الخاص به عز وجل ما كان على وجه الاحاطة والشمول فلا تنافي بين هذا وما ورد من الاخبار بما يدل بظواهره على العلم بشيء من هذا التيبيل كحديث بعثت أنا والساعة كهاتين فإنه يدل على العلم لا بما على بوقتها . ويرشد إلى ذلك ذكر أشرائها . وكلم من وكل بالأرحام من الملائكة إذا أمر بكتابة ما قدر على الجنين من ذكورة أو أنوثة . وسعادة أو شقاوة . إلى غير ذلك مما جاء به الخبر وهذا لا يتنافى الاستئثار والاختصاص على وجه التفصيل تام . وأما ما يقع للأولياء فقد قيل إن علمهم لا يكون يقينيا والمهامهم لا يقيد إلا أرواظنيا . وأما أمر للتصميم في ذلك فبني على قواعد حسابية وأصور عادية وليست من علم التيب في شيء . الحديث رواه الجماعة

(٣) مقتضى الظاهر الصبر بالمضارع فيقال يستأذن إلا أنه غير بلاغى في هذا ولواحقه تنبيه على تحقق الوقوع كافي قوله تعالى (أى أمر الله فلا تسعجوه) (٤) أى ألسنت كانتا

قوله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم من الأعراف إلى

بهي

كتاب الأراضي والقبور - جميع عاشوراء

أما الوحي

كتاب

المزارع

الصوم

أس

بجانب

بجانب

بجانب

بجانب

بجانب

بجانب

بجانب

بجانب

بجانب

بجانب

بجانب

بجانب

بجانب

بجانب

بجانب

بجانب

بجانب

واستبوا دونه واستبوا صاده (١) فكان اثنال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانك لا تشبهك شيء (٢) قال الأعرابي والله لا نجد دونه الا قريشاً أو أنصاراً فانهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم

كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية (٣) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه (٤) فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه (٥) كانت الریح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجهه صلى الله عليه وسلم (٦)

لما شئت مما تشبهه الأنس وتلك الأعين (٧) في أول الكلام حذف يستلزمه التركيب أي فأذن له فيذرت واستوى واستعبد قبل أن يرتد إليه طرفه أي لم يكن نباته واستواءه وبجانبه كله الا كالجبال وهو أقرب . والقدر لا يخاصه هاشم . والله على كل شيء قدير (٨) دون اسم فعل مدلوله الاخذ . أي خذما انتهت فحسك وطالك به يملك في دار لك في نصيبها مقنع . الحديث يروى الى أن ما تشبهه الأنس في الجنة ما يليق أن يكون فيها من شؤون الحياة الدنيا يمكن الوقوع أماما لا يليق كونه فلا يحتاج الشفوس ابتداء فلا يشتم . وإلى الله المصير . وبه التوفيق

(٣) عاشوراء هو عاشر المحرم أو اسمه كما في القاموس والأول مذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن يدمم والاتفاق يدل عليه . وذهب الحنابلة الى الثاني لأنه ماخوذ من الشعر - بالكسر - في قول العرب وردت الابل عشرة اذا وردت في اليوم التاسع وذلك لانهم يحسبون يوم الورد أي اليوم الذي وردت فيه قبل ذلك (٤) لا ينافيه ما رواه الشيخان عن الحري أنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا ؟ لو ابرهم صالح . يوم نحى الله عز وجل فيه بني اسرائيل من عدوم فصامه موسى قال فانا أحق بموسى منك فصامه وأمر بصيامه لاحتفال توحيد الروايتين في الاصل ثم اقتصر كل من الروايتين على ما يروى الآخر . والتوفيق بينهما على العام غير صير (٥) فرض رمضان كان في السنة الثانية من الهجرة وعليه لم يبق الأمر بصيامه الا في سنة واحدة ثم فرض الامر فيه الى رأى المتطوع والله تعالى ولي التوفيق . وهذا الحديث متفق عليه

(٦) أي ظهر في وجهه الوجه أثار الخوف عظة أن تكون ربها فيها صر - أي

(حرف اللام)

قَدْ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عبيدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا وَبِهِ مَمْلَكَةٌ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طِمَامُهُ وَشِرَابُهُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقِظَ وَقَدْ نَحَبَتْ رَاحِلَتُهُ حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ (١)

لَأَعْطَيْنَ هَذِهِ الرَّايَةَ فَمَا رَجَلَا يَفْتَحِ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (٢) قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يُدْوِكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يَسْطَاها (٣)

برد قارس مهلك - اور محاصر صراطية . حدّ رسول الله تعالى عليه وسلم من ذلك خفية أن يحيق بأمته كما حاق بالأم التي قد دخلت من ليل ويصيبهم مثل ما أصابهم رأفتهم ورحمة كيف لا وهو (بالمؤمنين رؤوف رحيم) عليه أفضل صلاة وأكمل تسليم . والله سبحانه ولى الديقيق

(حرف اللام)

(١) القرح المتعارف في موت البشر يمنع في حقه تعالى لانه اهتزاز طرب يحمد الشخص في نفسه عند ظفرو بغرض يستكمل به تقصانه أو يسد به خلته أو يدفع به عن نفسه ما ألم به من الضرر وكل ذلك محال عليه جل شأنه فانه الكامل بذاته التي بوجود الذي لا يلحقه نقص ولا فصور لكن هذا القرح له عند أفاندهى الإقبال على الشيء المقروح به واحلاله المحل الأعلى وهذا الذي يصح في حقه تعالى فغير به عن غمره على الطريقة المريضة هذا المانون جار في جميع ما أطلقه سبحانه على صفة من الصفات التي لا تنافي به وكذا مما ثبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . والتوبى لمراد بها التصريح أى الخاصة التي تنحو أثر الرغبة في الآثم من مريحة القلب وتمنع صاحبها من المودالية كالأيمود الأبح الى الضرر . والباعث عليها شعور التائب بظلمة من عصاه وما لمن عظم السلطان وهذا شعور يبيت في قلب المؤمن الحشية ويحدث في روحه انتمالا لما فعل وتندما على دوره منه . وهذا الأثر يدعو صاحب التوبة الى استعمال الجدو والوعى في العمل بتمه غيباتها ليعو آثار مفارقة . وما توفيقى لا بالله عليا توكلت واليه أيت . الحديث الحاميت متفق عليه

(٢) الراية العلم الذى يحمل في الحبيب ليعرف به موضع أمير الجيش . وذلك كان في غزوة خيبر حين أخذ اللواء رجال من الصحابة على التماقب فرجعوا وادّعى عليهم فلما كان مساء الليلة التي فتح الله تعالى خيبر في صباحها قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك (٣) يدركون أى يخوضون ويخفقون فيمن تدفع الراية اليه يقال وقع الناس في دوكة

فلما أصبح الناس قد وُزوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كاسهم يرجو أن
يُسطلها هاءُ ابنِ علي بن أبي طالب قبل بارسول الله هو يشتكي حينه
قال فأرسلوا اليه فأُتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه
ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول
الله أقامهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ علي رسلك^(١) حتى تنزل بهاحتهم
ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه^(٢) فوالله
لأن يري الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حُرُّ النعم^(٣)
لأن أخذ أحدكم حبله فإني بمنزلة حطاب علي ظهره فيبصمها
فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوا أو منعوا^(٤)
لأن ينال جوف أحدكم قيعا خير له من أن يمتلئ شعرا^(٥)
لبيك اللهم لبيك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة

الغازي سب

الركاب الزبير المولى

الادب ابن عمر

عبد الله بن عمر

الاستحسان من السنة

عبد الله بن عمر بن الخطاب

أى فى اختلاط واختلاف^(١) أى امض على هديتك أى الكد^(٢) أى فى الاسلام
^(٣) أى حر الأبل وهى ما يفاخر بها الرب لكونها أحسنها عندكم وأعزها عليهم .
هداية الرجل الواحد خير من ذلك بل خير مما طلعت عليه الشمس وغربت كما فى خير استأذنه
حسن لأن الدعوة الى الله تعالى وظيفه الرسل صلى الله تعالى عليهم وسلم وهو أحسن قولاً
وأعظم أروا ويرتب عليهما ما يترتب من جزيل الجزاء وذلك لاربع خيرة أبى من عرض
مقضى عليه بالانقضاء والقضاء (ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال اننى من
المسلمين) هذا الحديث متفق عليه

^(٤) أفل التفضيل هنا ليس على باب بل هو كقوله جل شأنه (أصحاب الجنة يومئذ
خير مستغراً) الآية لأنه لا خير فى السؤال أصلاً سواء قبل بالقبول أو الرفض الاجابة
اضافة نقل المنة الى اراحة ماء الوجه بهذا السؤال . وفى المنع اقتران الذل بالحقبة والحلمان
وهذا الحديث متفق عليه

^(٥) المذموم من الشعر ما كان تلميحاً غرض شرعي والا لوقع التعارض بين هذا
وخبرنا من الشعر حكمة وقد تقدم فألفت نظرك اليه انتظراً عليه وغيره مما يدل على حله ولا
يقبل التناول . وانظر ما أسهب به العاضل الآلوسى فى صفه عند قوله تعالى والشعراء
يتبعهم الخانئون - فقيه ما ينتنك عن غيره . هذا الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه

لَعَلَّكُمْ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعَنِي إِلَى رِفَاقَةٍ لَا حَتَّى يَلْقَاكَ رَسُولُكَ وَأَتَىكَ وَمَذُوقِي
عَسَيْتَهُ (١)

لَعَلَّكُمْ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعَنِي إِلَى رِفَاقَةٍ لَا حَتَّى يَلْقَاكَ رَسُولُكَ وَأَتَىكَ وَمَذُوقِي
عَسَيْتَهُ (٢)

لَمَّا تَلَا السَّارِقُ يَسْرِقُ بِإِذْنِهِ فَتَمَطَّعُ بِهِ وَسَرَقَ لِحَبْلِ فَتَقَطَّعَ بِهِ (٣)

لَمَّا تَلَا السَّارِقُ يَسْرِقُ بِإِذْنِهِ فَتَمَطَّعُ بِهِ وَسَرَقَ لِحَبْلِ فَتَقَطَّعَ بِهِ (٤)

لَمَّا تَلَا السَّارِقُ يَسْرِقُ بِإِذْنِهِ فَتَمَطَّعُ بِهِ وَسَرَقَ لِحَبْلِ فَتَقَطَّعَ بِهِ (٥)

روى ابنه ولعله يرى له تسعة أولاد كما هم عمدة القرآن . الحديث متفق عليه
(١) المطالب : امرأة جاءت إليه في الله تعالى عليه وسلم فأخبرته بأنها كانت تحت
رفاء القرظي فطاعة في بيت حلالهم فزوجت بعده آخر وشكت . أر . انزل لها ذلك
أى لا يسوغ لك الرجوع الى الزوج الأول حتى ينطق الثاني عيباتك التي كنت تدين
التشيان . والتصغير لتقليل يشير الى أن القليل منه مجزئ في الصحايل . الحديث
رواه الجماعة

(٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر عنده أبو طالب .
والفصحاح في الأصل مارق من الماء على وجه الأرض ثم استعمل للنار . مخيف المذاب
عنه بالشفاقة جزاء حياضته له صلى الله تعالى عليه وسلم . وأوردته ذوده عنه ونحوه اليه إلا
أنه كان ثابت القدم على عقيدته ولم يهتد بهدي عليه السلام في شئ من ذلك (أنك
لا تهدي من أحببت . ولكم أتهدي من يساهو وهو أعلم بالمهدين) والله تعالى الهادي الى
سواء السبيل . الحديث متفق عليه

(٣) المراد ذم السرقة وتهجين أمرها وتحذير سوء عاقبتها فيما قل وأكثر من المناع .
يقول ان سرقة الشيء البسر إذا تهاها المرء ستمرت به المائدة ينسب أن يود بذلك الى
سرقة ما نوله حتى يبلغ قديمه قطع فيه اليد فتتمض يده فليحذر هذا العمل قبل أن يملكه
المادة ليس من سوء العاقبة . الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٤) أى الخطة وما غيلة يتوجهون اليها وجعلوها أوثانا يسجدون لها تعظيما لشأن
أنبيائهم عليهم الصلاة والسلام ولذلك لعنهم وحذر المسلمين من مشاكتهم فيما تركوه لئلا
يفاركونهم فيما وقع عليهم من الجزاء . الحديث متفق عليه

(٥) تقدم لك القول على التدوة والروحة في خير رباط يوم في سبيل الله خير الخ
فارجع اليه . والحديث متفق عليه

كتاب	راوي
الطلاق	عائشة
المناقب	عائشة
المحرمات	عائشة
المهاد	عائشة

باب
الطلاق
عائشة
المناقب
المحرمات
المهاد
سورة الروحة في سبيل الله

وحي
إذا أتت
الغاية في
الصلوة
ومن الدليل
أن
من طلق رجل
بواجب الرجل
أمره أن
يطلقه
من طلق رجل
بواجب الرجل
أمره أن
يطلقه

كتاب
أبواب
الصلوة
باب
الصلوة
باب
الصلوة
باب
الصلوة

سَيِّبَ السَّوَابِ (١)

لَقَدْ تَعَيَّتُ أَنْ لَمْ أَعْدِلْ (٢)

لَقَدْ عَذْتُ بِعَظِيمِ (٣) الْحَقِّ بِأَهْلِكَ (٤)

لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَلْ يُكَلِّسُونَ مَنْ غَيْرَ أَنْ يَكُونُوا
أَنْبِيَاءَ (٥) فَإِنَّ يَكُ مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ مِنْهُمْ فَهَمُّهُ (٦)

لَقَدْ لَقِيتُ مَنْ قَوْمِكَ مَالِيَتُ (٧) وَكَانَ أَشَدُّ مَالِيَتُ مِنْهُمْ يَوْمَ
الْعَقِيَةِ إِذْ هَرَضَتْ تُحْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ظَمُّ يُجِئُنِي إِلَى
مَا أُرِدْتُ (٨) فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَبْهُومٌ عَلَى وَجْهِ ظَمِّ اسْتَمَقَى الْأَوَاثِقَ بَرْنِ
الشَّعَالِ (٩) فَرَفَعْتُ أَسِي فَلَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَنْتِي فَظَنَنْتُ ذَا فِيمَا جَبْرِيلُ
فَدَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا بِهِ عَلَيْكَ وَهَدَّ

(١) السَّوَابِ جَمْعُ سَائِيَةٍ أَيْ مَسِيَّةٍ كَانُوا يَسْبِيُونَهَا لِأَهْلَتِهِمْ لِأَجْلِ مَالِهِمْ وَلَا يَحْبِسُ
عَنْ كَلِّهِ وَلَا مَاءَ تَنْدُرٍ صَاحِبِهَا أَنْ قَالَ مَا أَرَادَ فَنَاقَتُهُ سَائِيَةٍ . وَالْمَتَدَعِ لِفَلَاكَ ذَلِكَ
الْأَتَمِّ . وَاللَّهُ تَعَالَى الْهَادِي إِلَى أَقْوَمِ طَرِيقٍ

(٢) قَالَ ذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَانَ يَقْسِمُ غَنِيمَةَ فَطْلُبَ رَجُلٌ مِنْهُ الْعَنْلُ
وَالْحَرْطُ لَا يَسْتَأْذِنُ الْوَقُوفَ لِأَنَّهُ قَسَمَهُ لَيْسَتْ بِغَيْرِ ذِي الشَّقَاءِ بَلْ هُوَ سَيِّدُ أَوْلَى
الْعَصَةِ (وَمَا ضَلَّ عَنْ الْحَقِّ وَمَا غَوَى) وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(٣) الْخُطَابُ لَامْرَأَةٍ حِينَ أَدْخَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ . وَنَامَتْهَا فَقَالَتْ لِمَا
كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا مِنَ الشَّقَاءِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . لَمَّا لَغِدْلُهَا إِلَى مَا جَاءَتْ وَأَذَتْ بِعِلَاقِ عَظَمِ
(٤) كِتَابَةٍ عَنْ فَرَاغِهَا . وَقَدْ بَاقَى جَلَّ شَأْنُهُ أَنْ يَرْضَى لِمَشْرَةِ أَكْرَمِ خَلْقِهِ عَلَيْهِ الْأَلْطِيبَاتِ

(الطِّيبَاتِ الطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ) الْآيَةِ الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التَّنَائِي وَإِبْنُ مَاجَةَ

(٥) يَكَلِّسُونَ بِمَعْنَى يُلْهِمُونَ بِأَنْ يَأْتِيَ فِي رُؤْيَاهُمْ شَيْءٌ مِنْ قَبْلِ الْمَلَأِ الْأَعْمَلِ فَيَكُونُ
ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ التَّكْلِيمِ (٦) وَرَدَّ هَذَا مُورِدًا كَيْدَ لَا التَّوْبِيدَ . فَظَهَرَ قَوْلُكَ أَنْ كَانَ لِي
صَدِيقٌ قَدَانٌ تَرِيدُ أَخْصَاصَهُ بِكُلِّ الصَّدَاقَةِ لِأَنِّي الْأَصْدَقَاءُ وَأَذَانُ أَنْ هَذَا قَدْ وَجَدَ فِي

أُمَّةٍ مَقْضُورَةٍ فَلَمَّا كَانَ وَجُودُهُ فِي غَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ أَجْدَرُ وَأَوْلَى . الْحَدِيثُ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٧) الْخُطَابُ الرَّأْيِيَّةُ حِينَ قَالَتْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمَ أَحَدٍ
مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ فَأَجَابَهَا بِأَنَّي مِنَ الْقَوْمِ . وَفِي الْأَبْهَامِ عَظِيمٍ لِأَنَّ الْأَمْرَ وَتَوَهُّبَهُ فَيُوقَفُ لَهُ
جَلَّ شَأْنُهُ (فَنَشِيبُهُمْ مِنَ الْإِمِّ مَا غَشِيبُهُمْ) (٨) ابْنُ عَبْدِ يَالِيلَ كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الطَّاغُتِ

وَسَادَاتِ الْقَوْمِ (٩) عَلَى وَجْهِ أَيْ عَلَى الْجَمْعَةِ الْمُؤَاجِصَةِ لِي . وَقَرْنِ الشَّعَالِ
عَلَى يَوْمٍ وَلِيَّةٍ مِنْ أَمِّ الْقُرَى . وَالْقُرْنُ كُلُّ جَبِيلٍ صَغِيرٍ مُتَفَرِّدٍ مِنَ الْجَبَلِ السَّكْبَرِ

باب

راوى كتاب

مجلد اول و کتاب اول

بسم الله

الحق

الزكاة

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

المنشأ

بسم الله ملك الجبال تأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم على سم
قال يا محمد فقال ذلك (١) فما شئت (٢) ان شئت ان أطبق عليهم الأخشابين (٣)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أوجوا أن يخرج الله من أصلابهم من
يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا (٤)

لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت يا مذن (٥)
لكل أسمة أمين وإن أئمتنا أئمتها الأئمة أبو حنيفة بن الجراح (٦)
لكل غادر لواء يوم القيامة (٧)

لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها (٨) وأريد أن أختبى دعوتي

(١) أى ذلك كما قال جرير . أو كاعلمت منه (٢) استهلام . أى أى شيء شئت فيهم
(٣) أى ان أردت ذلك فعلت فان الله تعالى بمقتي لا يجاز أمرك وتتفيذا رادك . ويريد
بالأخشابين جبل مكة اللطيفين بها . سميا بذلك لحقوتها وعظمتها وكل ما كان كذلك
من الجبال فهو أخشب (٤) أى لأشاء ذلك بل أرجو الخ هذا ولا يقتضى ما فى ذلك من
كال شفقتة وحلمه وجبل صبره على أذى قومه وعظم رافته ورحمته صلى الله تعالى عليهم وسلم
فهو كما سماه ربه رؤف رحيم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٥) يزيد بن الأخنس السلمي كان أخرج دثاره ووضعها عند رجل ليصدق بها
على أهل الحوج فأخذها ابنه من لقاقتها فأماه بها فقال لها ما لك أريد . وتخاصما إليه عليه
الصلاة والسلام فقال الحديث أى لك أجرا من نوحه من الصدقة وقد وقعت الموضع ولك
ما أخذت يا من لا تفارق إليها . ولها كانت تطوأ ولذا أمضاها صلى الله تعالى عليه
وسلم . والله تعالى أعلم

(٦) الثمة التى وصفه بها عليه الصلاة والسلام وان كانت مشتركة بينه وبين الصحابة
عليهم الرضوان اذ كلهم بلا ريب أمناه لكن السياق يشعر بان له مزيدا في ذلك لأنه صلى
الله تعالى عليه وسلم اذا خص أحدا من أجلاء الصحابة بفضيلة وصفه بها أشعر ذلك
التخصيص بقدر زائد فيه على غيره . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٧) الغادر من قادر الوفاء بالوعد . واللواء العلم . أى لكل غادر علم يرفع له يوم
تجزى كل نفس بما كسبت ويقال هذه غدرة فلان بن فلان كما فى الخبر . والمراد تشبهه
بين الأشهاد بالغدر ليعلموا صفة التى رضى بها لنفسه ووصفها به لأن موضوع اللواء اظهار
موضع الرئيس وكانت العرب تنصب الألوية فى الأسواق الخافلة لتدرة الغادر لتشبهه
بذمهم فله الردى الذى أوداه فى هوة الانفضاح . الحديث متفق عليه

(٨) أى دعوة مقطوع باباتها وما عدلها على رجزه الاجابة فلا يرد موقعا للاثنياء

إذا تصدق
على ابنه
مناب ابن
حنيفة
ثم الغادر بالالف

كتاب

راوي

ابو

مررة

الحج

اس

مواقيت

الصلاة

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

كتاب

راوي

ابو

مررة

الحج

اس

مواقيت

الصلاة

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

شَفَاعَةُ لَأَمْسِي فِي الْآخِرَةِ (١)

لَكُنْ أَفْضَلَ الْجَاهِدِ حَجٌّ مَبْرُورٌ (٢)

لَمْ تَزَلْ فِي صَلَافٍ ۖ اِنْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ (٣)

لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبِيِّ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ فَقَالُوا وَهَذَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ لَرَوْا الصَّلَاةَ (٤)

لَمْ يَكُنْ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ (٥) عِيسَى (٦) وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ

يَقَالُ لَهُ جَرْنِي كَانَ يَصْلِي جَانَهُ أَثْنَةً فَدَعَتْهُ قَالَ أَجِيبْنِي أَوْ أَصْلِي فَقَالَتْ

اللَّهُمَّ لَا تُنِيسْنِي حَتَّى تُمَرِّيَهُ وَجْهَ الْمَوْتِ (٧) وَكَانَ جَرْنِي فِي صَوْنِهِ

صلوات الله تعالى عليهم من الدعوات المسجاة فلا سيما نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم (١) هذا من سنة كرمه عليه السلام حيث أراد أن يعلو على نفسه ولا يجرده عن الله تعالى واعتدائه بالظروف مصالح أمته أربابا أراد خروجه لأمر أوقات الحاجة إلى أفضال الله سبحانه أفضل ما جازى رسولا عن أمته نبيا عن قومه . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) سببه أن روايته قلت لمصل الله تعالى عليه وسلم نرى الجهاد أفضل العمل - أي لعمرك كذلك لا أي به الكتاب للبين من فضائله في غيرها آية والسنة في غيرها حديث - أقلنا نجاهد فقال الجهر . والحج المبرور هو ما وفيت أحكمه ولم يحالطه أم وخلص من شوائب الإحباط وتجرد صاحبه من الخائب فوقع موقع القبول . الحديث رواه الترمذي وابن ماجه

(٣) أي لم تزلوا في ثواب صلاة الغلا فيها والا لا تمنع على المستطير ما يتأفها . وذلك مقيد بعدم طروق ما قضى كافي الجهر الآخر في موضع لا يزال البعد في صلاة الغلا فافهم . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) كذا الرواية بالفتح الدال على الماضي تحميما لوقوعه . والمراد الاستقبال أي لا يبقى من آثار النبوة بعدى المبشرات . يريد أن الوحي ينقطع بموته صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبقى منه ما يتوصل إلى علم ما يكون غير الروايات الصالحة يراها المسلم أو يرى له وكذا المندرة يربها الله تعالى للمؤمنين وقفا به ليس بعد لما سيعقب وقوعه . والحصر في الروايات لشموها وكثرة وقوعها فلا يرد ما يقع من الإلهام لبعض الأولياء فإنه مآدر بالنسبة إلى غيره فلا يتناول حكم . الحديث أخرجه مسلم بمناه

(٥) المهدي ما يجد للصبي وجهيا له . ولعل الحصر في هذا السد قبل أن يعلم بنعيمه . فمن تكلم في المهدي كثير كما هو مبين في غير هذا الوجيز (٦) قال ابن عبد الله أناني الكتاب الآية (٧) فوه كلام مطوي . أي فآثر الصلاة فقالت الخ . والموسمات جمع

رواي كتاب

فَصَرَّحَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى (١) فَأَمَتْ رَايَا فَأَمَكَّتْهُ مِنْ قَسْبِهَا
فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ مَنْ جَرَّحَ فَاتَوَهُ فَكَسَرُوا صَوْمَتَهُ وَأَتَرُوهُ وَسَبَّوهُ
فَتَرَضًا وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْعَلَامَ فَقَالَ مِنْ أَبِيكَ يَا غُلَامُ فَقَالَ الرَّاحِىُّ قَالُوا
بَنَى صَوْمَتَكَ مِنْ نَضْبِ قَالَ لَا الْآنَ طِينٌ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تَرْضَعُ ابْنًا
لَهَا مِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ فَسَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةِ (٢) فَقَالَتْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ
ابْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ نُسْبَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ثُمَّ
أَقْبَلَ عَلَى نُسْبِهَا بِعَصَاةٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَخُصُّ أَصْبَحَهُ (٣) ثُمَّ مَرَّ بِأُمِّهِ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَ هَذِهِ فَتَرَكَ
نُسْبَهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ ابْنِي مِثْلَهَا فَقَالَتْ لِمَ ذَلِكَ فَقَالَ الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنْ
الْجَبَّارَةِ وَهَذِهِ لَأُمُّهُ يَقُولُونَ سَرَّحَتْ زَيْنَتٌ وَلَمْ تَفْعَلْ (٤)

لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات (٥) اثنتين منهن
في ذات الله عز وجل (٦) قوله إني سقيم (٧) وقوله بل ضله كبيرم هذا (٨)

موسى أى الباغيات (١) أى قاومت منه البغاء فلم تنع (٢) الإشارة الهيفة والجمال
(٣) فيه المبالغة في إيضاح الخبر (٤) أى وهي تلهى حسبي الله كما في خبر أحمد. هذا وفى
الحديث إرشاد إلى أن نوس أهل الدنيا تلهى الحيل الظاهرة بخلاف أهل التحقيق
فوقفهم مع الحقائق الباطنة فلا يبالون بذلك مع حسن السرائر. وذلك نظير ما حكاها لنا
الكتاب عن أصحاب قارون لما خرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا
يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين أوتوا العلم وبلغكم نواب الله
خير لئن آمن وعمل صالحا ولا ياتئاما إلا الله عز وجل. الحديث متفق عليه

(٥) أطلق عليه الكذب تجورا لكونه على رتبة ولا فهو من باب المراض
المهمة لأمرين لمصد دعى وهي فسحة ووقاية من الكذب كما في الخبران في المراض
لمدوحة عن الكذب فلا يستدل به على عدم عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
(٦) أى لأجله نال محضا بخلاف الثلاثة فتنها وان شاركتهما في ذلك لكنها تضمنت حظا
لنفسه (٧) قال ذلك لما طلبه قومه ليخرج معهم إلى معيهم وأراد أن يستتر عن إجابتهم
على وجه لا يتركرون عليه فقال إني سقيم. أراد أنه سقيم ولم يصدق أن كل السان لا بد له
من أن سقم وكفى باعلال المزاج أول مران الموت في البدن سقاما (٨) أى لما كسر
أفئتهم الا كثيرا لهم انهم اليه يرجعون فلما رجعوا من معيهم هروا ما رأوا قارون فعل

أخبار الأئمة

رواي كتاب

وقال يثنا هوذات يوم وسارة اذا اتى على جبار من الجسارة فقيل له
ان ههنا رجل لا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها قال
من هذه قال اخوتي (١) فاني سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض
مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني فأخبرته أنك اخوتي فلا تكذبيني
فارسل اليها فلما دخلت عليه فصب فقاولها يدهم فأخذ (٢) فقال ادعى الله
لى ولا أضرك فدعت الله فأطلق ثم تناولها الثانية فأخذ منها أو أشد
فقال ادعى الله لى ولا أضرك فدعت الله فأطلق فدعا بعض حبيبيته فقال
انكم لم تأتونى بانسان انما أتيتونى بشيطان فأخذ منها هاجر (٣) فأثبته
وهو قائم يصلى فأوما يده فقال هميم (٤) قالت ردة الله كيد الكفار أو
التعاجر في غفري (٥) وأخذم هاجر

لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو
وضع عنده على العرش (٦) ان رحمتى تملأ قلب غصني

هذا بأربعة الآيات الى قوله أنت قلت هذا بالحق يا ابراهيم قال بل صله كهم هذا .
وهذا من ابلغ الما رضى لانه قد استأذنه من الله بل بطريق السبب حيث رأى تنظيمهم اياه
أشدهم تنظيمهم لساثر ما معهم من الأصنام المسمومة المرتبة للعبادة دون الله تعالى فنضب
لذلك أشد الغضب وقيل ما قيل وأستأذنه الى استأذنه بحاريا باعتبار أنه لخالل عليه
(١) يريد الأخوة الحقيقية . ولعله أراد ارتكاب أخب الضررين دفعا لأعظمه ما لأن
اختصاص الجبار لهما واقع لاعتادة لكن ان علم أن لها زوجا حملته القيرة على قتله لانه كاف
بعض الأخبار كان من رآه أن من كانت متزوجة لا يقرها حتى يقتل بعدها فذلك قال ابراهيم
عليه السلام ذلك فناديا من القتل (٢) أى قد مضت يده (٣) فيه حذف يستلزمه
التركيب أى فاطلها وأخدمها الخ أى وهبها لهما لتخدمها لانه كبرها أن تخدم نفسها
(٤) موم كة استقام بخانية أى ما الخير هنا مثل نصر به العرب لمن رام أمرا باطلا
فم يصل اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٦) يشير الى كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا عن ادراكهم فلاست العندية
مكانية تدلى عن ذلك علوا كبيرا (٧) المراد أن تلقى الرحمة غالب سابق على تلقى
التعذيب لأنها مقتضى الذات المقدسة المفضية للخير بخلافه قائم متوقف على سابقة جنايته من
البد . فى غلبة الرحمة بيان أن قسط الخلق منها أكثر وأنها الهمة من غير استحقاق بخلاف

باب

داوى كتاب

لما قضى ^(١) الله المخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق المرش
ان رحمتي تطابت غضبي

لما كذبت قرش قت في الجبر فجاء الله لي بيت المقدس فطقت
أخبركم عن آياته وأنا أنظر اليه ^(٢)

لن أولا نستعمل على عملنا من أراد ^(٣)

لن يبرح الناس يتسلطون ^(٤) حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء
فمن خلق الله ^(٥)

لن يدخل أحدا عمله الجنة ^(٦) ولولا أنت يا رسول الله قل ولا

الغضب ألا ترى أن الرحمة تشمل الإنسان جنينا ورضيعا وفتيا وناشئا من غير أن يصدر منه
شيء من ذروب الطمأ ولا ياتيه الغضب إلا بعد أن يصدر منه ما يستحق به ذلك من الخالفات
والله سبحانه الهادي إلى سواء السبيل . هذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(١) لهذا الفعل معان شتى والمعنى منها هنا ما تقدم في مثله فهو كعوله تعالى
(ففضاهن سبع سموات) الحديث متفق عليه

(٢) كذبوه صلى الله تعالى عليه وسلم لما أخبرهم بأنه أسرى به ليلا من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصى وافتن بذلك من لم يثبت لمقدم وسأله أن يثبت لهم بيت المقدس وقهرهم
من رآه قدام في الحجر فكشفه جل شأنه له فشرع يثبتهم عن علامات وهو ينظر اليه
لا يسأله عن شيء إلا أنباهم به فنفهم من آمن ومنهم من كفر فاستحق الخزى والعذاب المهيمن .
وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٣) الشك من الراوى . المعنى لا تقدم عملنا لأن أرادته لا إجماع الولا لا دليل على الحرص
عليها وذلك أقوى برهان على تمسكها بما أراد . ولأن من سألها وكل بها ولا يمان عليها
كما في الخبر . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) التماثل وقسوع السؤال بين اثنين فأكثر وحذف المسئول لاقادة السؤال
(٥) هذا من تضليل الشيطان وكيد الضعيف (أن كيد الشيطان كان ضعيفا) فان
وقع للشخص شيء من ذلك فليما به بالأعراض فإنه لا يحتاج للاصطحاب وللناظرة وليسعد
بأنه منه كما قال تعالى (وأما يزغلك من يطان نزح فاستعد بالله) الآية . والله
تعالى ولي التوفيق

(٦) أن على سبيل الاستقلال وليسببية لا فلا تضارب بين هذا وقوله تعالى

ما جاء في قوله
تعالى وهو
الذي يدعى
المخلق الخ

حديث
الاسراء

استعمل الرغب الصلح . ما يذكر من كثرة السؤال الخ

الاجابة

اس

أَنَا لَا يَتَخَذَنِي اللَّهُ بِفَضْلِ وَرَحْمَةِ (١) فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا (٢) وَلَا يَتَمَتَّعَنَّ أَحَدُكُمْ بِالْمُوتِ إِتِمَاءً نَا فَلَهُ أَنْ يَزِيدَ خَيْرًا وَإِدَا مَسِيئًا فَلَهُ أَنْ يَسْتَنْتِيبَ (٣)

لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فَسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصَبَّ دَمًا حَرَامًا (٤)
لَنْ يُفْلَحَ قَوْمٌ وَلَوْ أُمِرُّهُمْ أَمْرًا (٥)
لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ حَمَلُهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا
إِلَّا أَنْ يَتَخَذَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ دُؤَا وَقَارِبُوا وَاقْدُوا وَزُؤُوهَا وَشَبَّانَ
الْهَلْجَةِ وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلُّنُوا (٦)

لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ بَرًّا تَبْلُغُهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَنْتِيهَا بِهَا وَجْهَ

كثان راوي

الرضي

الدين

المأري

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

الرمال

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب
العمل الذي ينبغي
به وحده الله تعالى
فيما
يطلب
الجنة
بغض
الحق
المالك
كلها
ألا
الطواب

الإستعداد من أجل البصر

كتاب
الرقائق
النافع
المح
سبل
الإستعداد

الأحرّم الله عليه النار (١)
لو آمن بي عشرة من اليهود لا آمن بي اليهود (٢)
لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا أن
محي الهدى لأمحلت (٣)
لو أعلم أنك تنظر لطلعت به في عينك (٤) إنما جعل الاستئذان
من أجل البصر (٥)

(١) المراد نار الخلود إذا اقتصر على مجرد الإيمان ولم يضمده الله تعالى برحمته . وقد
يراد بها الطبقة المدة أن عبث به الهوى . وضل عن الهدى . وخلاصه منها بإخلاصه
توحيدوه وفوقه عند سدوده جل شأه ولم يجاهد الله بدمه صلى الله تعالى عليه وسلم . ولا
ريب أن من سلك سبيل النجاة فقد زحرج عن النار (فن زحرج عن النار وأدخل الجنة
فقد فاز) الآية . والله تعالى العاصم من التوابع في البدء والقاء

(٢) أب لو صدقت برسالي وما جئت من أنى عقد من رؤساء اليهود وسادات
القوم الذين يقتدى بهم في القول والعمل لقادوا سائرهم إلى الدخول في دين الله جل شأنه
فأبى المراد مجرد هذا المدح في حال ما وجهه هذه الملازمة قد آمن منهم أضاعف ذلك
وأبى من غلبت عليه السقوة وحدث عليه كلة المذاب فكان من الكافرين . والله تعالى
ولى التوفيق . الحديث أخرجه مسلم

(٣) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم أحرم هو وأهله بالحلح وليس مع أحد منهم
هدى سوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعض منهم فأمرهم بأن يفسخوا الحلح إلى العمرة
ويطوفوا ثم يصروا ويحلوا إلا من كان معه الهدى فحق عليهم عليهم الرضوان أن يحلوا
وهو محرم ولم يعجزهم أن يرغبوا بأنه سهم عن نفسه الكبرية ويتركوا الاقتداء به بل أرادوا
أن يكادوا ما يكاد به صلى الله تعالى عليه وسلم من السدانة لهم ذلك لنيل الجحود أو أمهم
وليسلوا أن الأفضل في حقهم ما دامهم إليه . أما لو أن الذي رأى آخرأوا تركه به
من الصبح عن في أيام الأمر ما عمت الهدى لأن وقته تمتعته لا مالا ينجر الأبد بلوغه
محله يوم النحر . وهذا الحديث أخرجه أبو داود

(٤) سببه أن رجلا أطلع من قعب في دار النبي ومعه صلى الله تعالى عليه وسلم فذرى
هأله من حديد لأصلاح السرى ذكره ونؤب - يحك رأسة من له ذلك (٥) أى إنما
شرح الاستئذان من الدخول من أجل البصر للثلا بيع على ما تحب مواراته . فقص
المشروعة قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غيركم حتى أجلسوا)
أى تستأذوا (واعلموا على نهادهم كما لكم لكم) (كزن) وهذا الحديث رواه
مسلم والترمذي وأبو داود

باب

كتاب

راوي

من أطلعني
هت توم الخ

البيان

١٠٠

المور العبد

الجهاد

الس

تفسير
الكتاب

التفسير

١٠٠٠٠

الكتاب
من اللب

المدة

١٠٠

لَوْ أَنَّ امْرَأَةً أَطْلَعَتْ عَلَيْكَ بَشِيرًا أَذْنًا تَقْدَرُ بِهِ بِحَصَّةٍ قَفَقَاتٍ عَيْنَهُ لَمْ
يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ (١)

لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَا ضَرَاءَ
مَا بَيْنَهُمَا (٢) وَلَمَّا تَنَبَّأَ رِيحًا وَأَنصَبَ فِيهَا عَلِيٌّ وَأَسْهَأَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (٣)
لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَعَكُمُ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا (٤) قَالَ فَتَعَلَّى أَصْحَابُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُوهَهُمْ وَلَهُمْ حَزِينٌ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَبِي
قَتَالَةَ فَلَا تَقْزُتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ أَنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ نَسُوكُمْ (٥)
لَوْ دُعِيتُ إِلَى فِرَاعٍ أَوْ نَرَاعٍ لَأَجَبْتُ (٦) وَلَوْ أَهْدَى إِلَى فِرَاعٍ أَوْ
نَرَاعٍ أَجَبْتُ (٧)

(١) أي لم يكن عليك حرج لأجلها من خائفة الأهلين . هذا نص صريح في أنه
لا دية على الفاقه ولا قصاص . وهو موضوع خلف ينظر في غير هذا الوجيز . والله
تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه
(٢) البينة لا تكون إلا بين مصدومها فيها افتقار علي النبوة التي أفلتت ولكن
لا تخفى عليك التي أطلت في معلومة من المقام بالضرورة (٣) النصيب هنا الجمار .
وتفضيل مثلقات الآخرة على الدنيا من باب تفضيل السيف على المعصا كما لا يخفى
على من وقف على حقارة الدنيا وعلم فخامة الآخرة والله سبحانه أعلم
(٤) أي لو تعلمون ما أعلمه من عظمة ذي الجلال وإتقانه من أهل الجرائم وما
يؤولون إليه من الموارد بعد الفناء وشدة مناقشة الحساب يوم تيل السرائر لأفلم الضحك
وأكثرتم التعجب لارتجاج القلوب بما توقعه من العقوبة (٥) تمددت الأموال في سبب
النزول وأهملها في الصحيح ولا مانع من نزول آية في غير أمر الله سبحانه أعلم .
في الحديث من أنواع البدع للقاء بين الضحك والبكاء والقلّة والكثرة . وأخرجه
مسلم والترمذي والنسائي
(٦) أي لأن الدعوة لا يمتعها إلا صدق المحبة وسر الداعي بأكل للدعو
من طعامه والتعجب إليه بلوأكلة وتوكيد الزمام معه فإذا حضض صلى الله تعالى عليه وسلم
على الإجابة ولو لقل للدعو إليه (٧) فيبحث على قبول الهدية وإن قلت فلا يمنع المهدى
من ذلك لاحترام الشيء . بحث على القبول لما فيه من التالف الذي هو قوام الأقوام وبه
نظام العالم . وقد أتى به الكتاب في غير ما يقول السنة في غير ما حدث والله تعالى ولي التوفيق
الحديث أخرجه النسائي

باب	كتاب	روى	
		٤٠٤	<p>لوسألتى هذه القطعة ما أصليكم بها ^(١) ولن تزدوا أمراً الله فيك ^(٢) ولئن أدبرت لبعير تلك الله وإنى لأراك الذي أريت فيه ما رأيت ^(٣) وهذا ثابت بيمينك عني ^(٤) لو فعله لأخذته الملائكة ^(٥)</p>
وفد بني حنيفة عنه تعالى يوم يفتن الخ	المغازي	<p>لو قد جاء مال البحرين ^(٦) قد أعطيتك هكذا وهكذا ^(٧) (قال) فلم يجيء مال البحرين حتى تمبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين ظلياً تافأيت فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا كذا ففاني حشية وقال لي عدها فعدتها فاذا هي خمس مائة وقال خذ مثليها</p>
من كمال من يستدعي الخ	المزاني	جابر	<p>(١) سببه ان مسيلة الكذاب قدم المدينة على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم فحصل يقول ان جعل لي عهد اخلاف من بعده تحتها فاقبل اليه عليه الصلاة والسلام ومعه ثابت بن قيس خطيب الانصار وفي يده صلى الله تعالى عليه وسلم قطعة من جريد حتى وقف على مسيلة في اصحابه فخطب في شأن الاسلام فطلب مسيلة ان يكون له شيء من أمر النبوة فقال له ذلك (٢) اي لن تتجاوز حكمه النافذ وقضاء الميرم (٣) كان قد رأى صلى الله تعالى عليه وسلم ما يدل على اضعافه كافي خبر آخر (٤) أي لانه صلى الله تعالى عليه وسلم أوفى جوامع الكلم فاكتمى بما قلله لمسيلة وأعلمه بأنه ان كان يريد الا مهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بالمراد الحديث متفق عليه</p>
			<p>(٥) سبب هذا الحديث ان ابا جهل حلف باللات والعزى ان رأيت عهداً يصلي عند الكعبة لأطان على عنقه فيبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الغيرة في رواية لا احد ومسام وغيرهما لو دنا مني لأخطفته الملائكة فعضوا عضواً . اتما خدع الا مرفي حتى ان جهل ولم يقع مثل ذلك لمقته بن ابي معيط حيث وضع سلاحه وورع على ظهره صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي لانها وان اشتركا في مطلق الاساءة حاله صلاة لكن زاداً بوجع التهديد وارادة وطله المتق التبريد وفي ذلك من اللباظة ما يقتضي تسجيل العقوبة له لو فعل ولكن الله يصم من شاء من شاء فيكف الطاغى ويذر الباغى قايه انتهت القدرة التي لا تهاجمها شيء (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) واليه تعبى الامور فيومئذ يلاق كل باغ عقوبة بنيه ويرى ابو جهل جزاً غيبه ويبلغ فيه مبلغ مقاتله ويذوق وبال جهافته والله تعالى الهادي الى سواء السبيل</p> <p>(٦) موضع بالمرأق (٧) يفسره قوله لا تفتني حية الخ والحشية ملء الكافرين وفي رواية زيادة هكذا مرة ثالثة وبذلك تظهر مناسبة ضم المتولين الى الحية الأولى آخر الحديث . متفق عليه</p>

باب	كتاب	روى	<p>لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة (١)</p> <p>لولا أنت ما اعتدنا (٢) ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزل السكينة علينا (٣)</p> <p>وثبتت الأقدام إن لاقينا . إن الأولى قد بصرنا علينا (٤) إذا أرادوا فتنة أيتنا (٥)</p> <p>لولا بنو إسرائيل لم يفتخر الله (٦) ولولا حواء لم تكن أنثى زوجها (٧)</p> <p>لو يعطى الناس بدعوائهم لفسد السموات من فوقهم وأموالهم (٨)</p>
السواك يوم الجمعة	الجمعة	الجمعة	
توالتفتق	المجاهد	البراء	<p>لولا بنو إسرائيل لم يفتخر الله (٦) ولولا حواء لم تكن أنثى زوجها (٧)</p> <p>لو يعطى الناس بدعوائهم لفسد السموات من فوقهم وأموالهم (٨)</p>
غلب آدم ونوح	أحاديث الأئمة	أحاديث الأئمة	
أن الذين يشكروهم بغير ما أعطاهم تخلفوا	التفسير	التفسير	<p>(١) اللفظ يغيد الموم فلا يخلص بالقرينة . وقد أكثر أصحاب الصحيح من تخرج الأحاديث الدالة على فضله لكثرة فضائله وافتقارها في مواضعها ان غلبت . قال الامام الشوكاني ولما انتهت آداب وهيئات لا يذنب لظن الاغوار يتى منها الا أن يكون موافقا لما ورد من الشارع ولقد كرموه في أوقات وعلى حالات حتى كاد يهوى ذلك الى ترك هذه السنة الجليلية اراط راحها وهي أمر من أسود اسيرة ذاهب ثابته انذار بآله من ركن البسطة أهل الأنجاد والأغوار . الحديث متفق عليه</p> <p>(٢) كذا الرواية وفي أخرى والله لولا الخ وبذلك يترن البيت . وهذا من كلام ابن رواحة يمثل به صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خسر الخندق (٣) السكينة هنا بمعنى الطمأنينة والأمن وسكون النفس والربط على القلوب بالتشجيع (٤) فيه حذف سبب خفيف والتوكيم قد بينوا علينا . والبنى الاستعانة والظلم (٥) أى وان أرادوا قتلا أيتنا القرار . لان النفوس الكبار تأتى الزحف والادبار . وتأى على عدوها للترال والتضال . الحديث رواه مسلم والنساق</p> <p>(٦) أى لم يتن . أصل ذلك فيما روى عن قتادة أن بنى اسرائيل ادخلوا الحرم السورى وكانوا نهارا عن ادخاره فقبولوا بذلك (٧) يعبر الى ما وقع من أم البشر في قبولها الذين من الدوامين لآدم عليه السلام وميلها الى ذلك التوسل حتى لا يس ولا يست منه الا كل من الفجرة فقد ذلك خيانة منها . ولا كاذب هي أم بنات آدم أشبهها بالولادة ونزع الرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة بلها بالفعل أو القول وخيانة كل واحدة منهن بحسب ما يسرت له . الحديث متفق عليه</p> <p>(٨) أى لو يعطى الناس بمجرد دعوائهم لزوم حق قبل آخرين عند حاكم وليس ثمينة ولا يمين لا دعوى قرم دماء قديم وأموالهم قديم . تلك الدماء والأموال ضحية الدعوى وليس في استطاعة المدعى عليه اذا صدق دمه وماله ولكن البيتة على المدعى واليمين على من أنكر . الحديث رواه الجماعة</p>

<p>الكتاب الجامع الموسم الذي يحدث في السنين الاولى</p>	<p>كتاب راوي</p>	<p>الرقن تدوير</p>	<p>الملا ابو جهم</p>	<p>لا تاكل تدوير</p>
	<p>الكتاب راوي</p>	<p>الرقن تدوير</p>	<p>الملا ابو جهم</p>	<p>لا تاكل تدوير</p>
<p>لو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم يأس من الجنة (١) ولو يعلم المؤمن بكل الذي عن الله من العذاب لم يأمن من النار (٢) لو يعلم المؤمن بدني للصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه (٣) (قال) لا أدري أقال أربعين يوما أو شهرًا أو سنة (٤)</p>				
<p>لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا (٥) ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه (٦) ولو يعلمون ما في الصمت والصبح لآمنوا ولوحسبوا (٧)</p>				
<p>(١) رد أن الكافر لو علم سعة الرحمة التي وسعت كل شيء لدفء ذلك إلى تسليم الرجاء فيها على الحرف من العذاب والام. في ذلك ترغيب، ومثاقفة له، التي لو علمها الكافر الذي حقت عليه كلمة العذاب وكتب عليه أنه لا حظ له فيها لأشرب إليها، لم يأس منها وأذا كان هذا حال من أدبر وتولى فكيف لا يطمع فيها من كان على هدى من ربه (٢) أي لو شهد المؤمن الذي يرجو رحمة به شدة العذاب من شدة الداء ما لم يأمن بذلك الاحتمام. هذا باعث قوي ودافع شديد. إلى غداية الهوى ومخالفة طاعة الباعث الشهيد والله تعالى ولي التوفيق. الحديث متفق عليه (٣) أي لو علم المار ما لدى عليه من الاتم في اجتيازه بين يدي من يتأجج ربه لاختار الوقوف تلك المدة غاديا عما يلحقه من ذلك الالم (٤) وقع تعيين ذلك بالحريف كما نقله الحافظ ابن حجر عن مسند النهار. قضية ما تضمنته المعنى أن ذلك من الكبار والله سبحانه أعلم. وهذا الحديث أخرجه الجماعة (٥) أي لو شعر الناس ما في النداء إلى الصلاة والوقوف في الصف الأول من الجن والخير ومزيد الفضل ثم لم يجدوا شيئا من وجوه الأولوية والواصلية إلى ذلك إلا أن يقرعوا عليه لافترعوا (٦) التهجير الجكر إلى كل شيء. والمراد المبادرة إلى الصلوات في أول أوقاتها. وفريق حمله على ظنهم رفقوا أن لارا. صلاة الظهر أول الوقت لأن التهجير مشقت من الهجرة وهي شدة الحر نصف النهار ولا يرد عليه مشروعية الإبراد لانه يريد به الرق. وأما من هجر قائمه ويم المسجد للصلاة في الهجرة فلا يخفى ما فيه من الفضل. والمراد بالاستباق الاستباق للمعنى لا الحس لأنه يخفى إلا الأسراع في المعنى وهو منهى عنه (٧) الصمت الصفاء وتسميتها بذلك إشارة إلى أن النهي الوارد ليس للصبر بل للحديث أخوجه مسلم والترمذي والنسائي</p>				

روى كتاب

ابن عمر

المهاد

ابن عمر

الزكاة

عائشة

المهاد

عائشة

المح

ابن عمر

المح

لو يعلم الناس ما في الوحة ما أعلم ما سار ركب ليل وحده^(١)
 ليأتين على الناس زمان يعطوف الرجل فيه بالصدقة من التهب ثم
 لا يجد أحدا يأخذها منه^(٢) ويترى الرجل الواحد يقبض أربون امرأة
 يسلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء^(٣)
 ليت رجلا من أصحابي صلحا يحرسني الليلة^(٤) (قال) اذ سمنا
 صوت سلاح قتال من هذا قال أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك
 ونام النبي صلى الله عليه وسلم
 ليحجبن البيت وليشتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج^(٥)
 لي خمسة أسماء^(٦) أنا محمد وأحمد^(٧)

(١) أي لما في اسم ليل من الماء الضم إلى التمسك به من مضى إلى الآفات والقوائيل.
 وهذا في غير الضرورة والمصلحة التي لا تنظم إلا بالانفراد كرمال العين والخاصوس فان
 الضرورة تغاير غيرها في الحكم. الحديث أخرجه الترمذي وابن ماجه
 (٢) آخر الذهب لأنه كثر لانه أعز الأموال وأشرفها فإذا قدره بالطريق الأولى. ورده
 لقد رآب الجوج لكثرة الأموال وصوم النبي وأمدام الفقير^(٣) يذل به أي يطعمه إليه.
 وقلة الرجال لكثرة الحروب والقتل آخر الزمان. وهذا ما ظهر لك حكمة التمرج في تعدد
 الزوجات إيجادا لكفالتهم وقياما بفوتهم وذلك من آثار رحمة تعالى في عباده.
 الحديث متفق عليه

(٤) صدر ذلك منه صلى الله عليه وسلم أنسره. وإنما توخى ذلك مع قوة توكله ليكون
 أسوة في ذلك لتسوية. وتماطى الأسباب لا يتأق التوكل لانه عمل القلب وهي عمل
 الجوارح والأمر في ذلك عين. هنا وقد روى الترمذي عن عائشة قالت كان النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم يمس حتى نزلت هذه الآية (والله يصمك من الناس) وأسناده
 حسن. والله تعالى ولي المصيبة من رزأ أهل التراب في البداية والنهاية
 (٥) لا يلزم من المحج به خروجهم منه في سنة ما ذكره أقارب الساعة فلا تنافي
 بين هذا وخبر لا تقوم الساعة حتى لا هج البيت. ويأجوج ومأجوج قبيلتان من
 يافث بن نوح وبه جزم غير واحد من الأوائل وعليه كثير من الأواخر. والله
 تعالى أعلم

(٦) أي لا يحيل الله لمن قبل سميافها فلا تنافي أن له غير ذلك من الأسماء فلا يرد ما قرره
 علماء المعاني من أن تديم الجار والجرور فيه الحصر. وهذه الأسماء ليست علامة عضمة
 بل هي أسماء لقوى متشعبة من صفات قائمة به توجب المدح والكمال. وما وفيه إرشاد بان الأسماء
 النادرة جديرة بالأثرة وإياها كانت العرب تتوخى التسمية بها لتكونها أشرف وأرفع
 ولتبرز واللمز أدفع^(٧) محمد بمعنى محمدي. وفيه مل

باب	كتاب	راوي
باب ما جاء في أساء رسول الله صلى الله عليه وسلم	المناقب	جيب
باب ما جاء في حجة البنية - الصبر على الأذى	تاريخ الخلفاء	سهل
باب ما جاء في حجة البنية - الصبر على الأذى	الادب	أحمد بن محمد بن أبي حنيفة
باب ما جاء في حجة البنية - الصبر على الأذى	التفسير	عائشة
<p>وأنا للملحي الذي يجمع الله في الكفر (١) وأنا الخاشع الذي يُحشَرُ الناس على قلبي (٢) وأنا العاقب (٣)</p> <p>لَيْدُ خَلَنٍ مِنْ أُمَّيْ سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةً كَفٍ (٤) لَا يَدْخُلُ أَوْلَهُمْ حَتَّى يَنْخَلَّ آخِرُهُمْ (٥) وَجُوهُهُمْ عَلَى صَوْرَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ (٦)</p> <p>لَيْسَ أَحَدٌ . أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى سَمِهِ مِنْ اللَّهِ أَنْهُمْ لَيْدُ صَوْنٍ لَهُ وَلَدًا وَانْهَ لِيَا فَيُفِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ (٧)</p> <p>لَيْسَ أَحَدٌ بِحَسَبِ الْأَهْلَكِ (قَالَ الرَّاوي) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَلَنِي اللَّهُ فَعَدَاكَ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ هَزْ وَجَلْ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ فَمَنْ يُحَابِبُ حَسْبًا يَسِيرًا قَالَ ذَلِكَ الْمَرْضُ (٨) وَمَنْ نُوقِشَ الْحَسَابَ هَلْكَ (٩)</p>		
<p>وشق له من اسمه ليحله فذو العرش محمود وهذا شمد</p> <p>وأحمدت قول من الصفة الدالة على التفضيل ومعناه أنه أحد الخالدين رب النعماء وهي صيغة تنهى عن الانتهاء الخاتمة ليس وداها منتهى (١) أي لانه يستحو الدنيا مظلمة بنهايب الكفر فأتى بالتور الساطع حتى عما أثره من قلوب أهل الاستعداد الذين سمعت لم الحسنى فكانوا من الفائزين (٢) أي على آخرى لانه أول من تنشق عنه الأرض كافى الغير (٣) أي الآتى عقب الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام . فكان به انتهاء الرسالة وحسن الختام . الحديث متفق عليه</p> <p>(٤) شك من الراوى (٥) أي يدخلون مناسكنا آخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل أولهم إلح كما في رواية أخرى بر بدأتهم يدخلون الجنة صفا واحدا . وفيه أشعار بسعة السدة التي يدخلون منها (٦) ليس فيه نفي دخول أحد من الزمير الأخرى من هذه الأمة على هذه الصفة . الحديث متفق عليه</p> <p>(٧) المراد من الصبر لا زعم وهو جس العقوبة عن مستحقها وأرجاؤها إلى أونة أخرى في الحياة الدنيا أو تأخيرها (ليرى تشخص فيه الأبصار) كأن المراد من الأذى سببه وهو ارتكاب ما لا يرضاه من كباثر المعاصي كنسبة العاصية والوندالية لاعتداله إيصال الأذى إليه تعالى لانه جل شاناه منزه عن كل ما يتنافى صفات الكمال . الحديث أخرجه مسلم والنسائي</p> <p>(٨) أي عرض طائر المؤمن عليه ليعلم من ما قدمه بين يديه فيعرف منه الله تعالى التي وصلت إليه من موته على حسناته وسير مقتداته عليه في الأولى وغفرها له في الآخرة (٩) للذاتة مأخوذة من النقص أي الاستخراج ومنه نقش التوك إذا استخرجها بالمقاس . والمراد به المبالغة في الاستيفاء والامتلاء في الحامية . لا بد أن من لم يدرك</p>		

باب
الحلو من
الغضب
ليس الكذب الخ
قوله تعالى لا يسألون الناس الخ

كتاب

الادب

الصلح

التفسير

راوي

ابو حمزة

ابو حمزة

ابو حمزة

ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (١)
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيمني خيراً أو يقول خيراً (٢)
ليس للمسكين الذي رزقه الثمرة والثرثران ولا للثمنة ولا للثمنان
إنما المسكين الذي يتهف (٣) وأتروا إن شئتم يهو قوله تعالى لا يسألون
الناس الخافاً (٤)

المعروف وقسمه الرحمة التي وسعت كل شيء وتبعت مثاليه كآثره وصفاؤه وحوسب على
القتيل والظهير كان من المالكين . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي
(١) الصرعة المبالغ في الصراع الذي لا يخلب . أي ليس الشديد الكامل الذي
يصرح الناس كثيراً بقوة وبأسماع العديد الذي يملك نفسه عند ثوران الغضب ويقاومها
مخلة ويصرعها بنباته فإن من ملك نفسه عند ذلك فقد قهر شره ومروا أعدى أعدائه التي
بين جنبيه : الحديث رواه مسلم والنسائي

(٢) نفي الحديث يحميه إذا رواه على وجه الإصلاح بخلاف ثم فإن معناه قل
الكلام على قصد الفساد . والمراد من نفي الكذب هي أنه لان عدم مطابقة الخير
لواقع كذب سواء كان للإصلاح أو لغيره ولكنه أذن فيه للأول فهو من المواطن التي
رخص فيها الكذب كما في الخير . البحة الخارج ذلك للإصلاح دليل على عظم موقعة
ولتغيب النفوس فيه وسوقها إليه . وقد عدّه صلى الله تعالى عليه وسلم من الصدقة فيها أخرجه
البيهقي عن أبي أيوب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له ألا أدلك على صدقة يرضى الله
تعالى ورسوله موضعها قال تصلح بين الناس إذا تهاددوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا .
بل جعلها أفضل الصدقة فيها رواه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أفضل
الصدقة إصلاح ذات البين وهذا ظاهر في أن الإصلاح أفضل من بذل المال لأهلها وإن
تعدى قههما ولكن الأول في الأرواح . والثاني في الانبج . وشوان بين الأرين
ولله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه مسلم وابو داود والترمذي

(٣) ليس المراد هي المسكنة عن الطائف على الناس للسؤال بل هي كما لها لان
الطائف صاحب الحوج مسكين وأتاهي عنه الكمال لأنه قادر على تحصيل قوته ومورثاته
الزباده عليه بخلاف التعفف عن المسألة فيحبسه الجاهل غنيا من التعفف فلا يملكه يد أنزل
ما به من الخصاصة فهذا هو الخاص بكالمسكنة (٤) يده الآية (للقراء الذين أحصروا
في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياً من التعفف تعرفهم
بسبهم لا يسألون الناس الخافاً الآية . الخلف الإلحاح . والمراد أنهم لا يسألون الناس
أصلاً كما روى عن الحبر والذهب . الحديث في القيد والمقيد . يروى صلى الله تعالى عليه وسلم
النظر إلى ذلك المسكين البائس الذي تصف عن الدوال تادوا من ذله راضياً من أميش يملكه
فكانه يقول لك هذا الذي هو أجدر بتعرج العناية عليه وأولى بتقدير زاد المواد إليه

سكتف راوى

قوله صلى الله عليه وسلم
اللقم الملقا
من الواصل
للكافةفل صلاة
اشاء في
مصر
من النبي صلى الله عليه وسلم ورواهالركعة
ابو حمزةالادب
ابن عمرأبواب
سلاطة
الجامعة
المبارى
أس

ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترُدُّهُ اللقمة واللقمتان والتمرة
والتمران ولكن للمسكين الذي لا يجدُ غني يُفنيه^(١) ولا يُفطن له
فيمسّدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس^(٢)

ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحله
وصلها^(٣)

ليس صلاة أتمل على المناهين من التمر والمشاة^(٤) ولو يلمون
مافيهما لأتوهما ولو حبوا
ليس على أهلك كرب بعد اليوم^(٥)

والحديث متفق عليه
(١) جوهر اللفظ محدل أصل الحار أو اليسار الميّد بأه يكفيه ويكفه عن ذل
السؤال (٢) أي لا يجنبه له حتى يلم حاله فيعطى ما يسد به عوزه . ولا يقف بفرواب
الكرج . جل شأنه فيسأل القوم ما به قوام أمره . الحديث رواه مسلم وأبو داود
والنسائي
(٣) حاصل المقام ثلاثة أقسام . واصل . ومكافئ . وقاطع . فالاول المفضل
والثاني المقابل للثل . والثالث عكس الاول . فالمراد من قى الوصل في القسم الثاني
نمى الكمال لأن المكافاة ضرب من العيلة . والمعنى ليس حقيقة الواصل ومن يعتد بهلته
من يكافئه صاحبه بالمثل فذلك هو التفصيص ولكن الواصل الجدير بتلك الحقيقة من اذا
قطع تغضيل . الحديث رواه الترمذي وأبو داود

(٤) دل هذا الضعيف على أن الصلاة كلها لله على المنافقين لئوليه جل شأنه
(ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا يتعمون الا وهم كارهون) اما كان الفجر والسفاه
أثقل على المنافقين من غيرها لئوليه الداعي الى تركها لان وقت الصلاة الاولى وقت لذّة
النوم التي تأخذ بجميع الحواس . والثانية وقت الدعة والسكون فيثقل فيها كظلم
ويزداد تباطؤهم لبعدها اعتقادهم عن الثواب والمعاب فهم مما يهينهم راكدون . وفي
أهوائهم راكضون (وانا قلوا الى الصلاة قلوا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله
الا قليلا) والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٥) الخطاب لبضعة قاطمة صلى الله تعالى عليه وسلم ورضى الله عنها لما شدد به
المرض وجعل يضاه الكرب مما ألم به من ألم حركات الموت فقالت واكرب أباه فقال
الخير . ولكن كان الكرب كل الكرب على الاحياء من القبائل والاحياء . فلقد كان موته
صل الله تعالى عليه وسلم خطيا كالحا ورزا لاهل الاسلام فادحا . كدت يخره الجبال
هذا وترجف الارض وتكسف النيرات لا تقطع خير السماء مع ما أذن به موته من

كتاب	راوي	باب
المصاب	بوذر	سبيلين اسماعيل
الجائر	تميم	سامان الحبيب
البحر	اس	الحاكم من التثنية في السادسة
الاشتر	ابو جعفر	عالمين سبيلين

ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار (١)
ليس منا من لطم الخدود (٢) وشق الجيوب (٣) ودعا بدوى

الجاهلية (٤)

ليُصل أحدكم نساءه فاذا فتر فليقم (٥)

ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف (٦)
وليزنن أقوام الي جنب علمهم روح عليهم يسارحة لهم يأتيهم لعاجة
ينقولون ارجع علينا ندأ فؤيمسهم الله ويضع العلم (٧) ويمسح آخري
ردة وخنايز الي يوم القيا . (٨)

والكفر منزول الاثر . والمراد به العلم القوم وهو السراى تحقق أيمهله من
اقتساب اليه . وذلك كفسره صلى الله تعالى عليه وسلم كثر الساء في الحديث يكنى
الحسان والشمير (١) أى بون ادعى قرابة قوم ليسوا بذوى قرابه فليخذ مثلا من النار
وفي رواية لمسلم ومن ادعى مالس لفليس منا وليتبوأ الخ . وهذا العمعأ سارت رواية
الي غارى اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) أى ليس من المهتدين بهديا من قارف ذلك وليس المراد المروق من الدين
لأن المعاصى لا تخرج الا لادن عن دائرة الايمان في المذهب للمنصور (٣) جيب الثوب
طرقه . من جاءه اذا قطعه . ومنه قوله تعالى (ومرد الذين جاءوا الاخرى الواد)
(٤) أى أذقال بكاه ماكان قوله اول الجاهلية الا على عامة هذه التمرة في الاسلام
الحديث أخرجه مسلم والترمذى والاسانيد وابن ماجه

(٥) صدر ذلك من صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل المسجد فاذا حبل معدود بين
الدارتين قال هذا قالوا حبل لزيغ . أم المؤمنين - فاذا فرت أى عن القيام فملت
بهما من لحره الحديث أى ليصل أحدكم في أوقات نشاطه اوقع الصلاة على هيئة كاملة
راهمال تمام فانه في ما اجأه ربه وسيلة قرب فاذا ضيف فليقم فان الدين يسروان يشاده
أحد الاغلبه . الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه

(٦) المحر ضبع المرأة . روى أنهم يستحلون الزنا . والمعازف آلات الملاهي
(٧) العلم الجبل المرتفع . ويرج . يجعد الزوال من الرواح ضد القدو . ومرجع
شمير الرامى . وقريئة الماء . روى . اذ السارحة لا بد لها من حافظ . والسارحة
حاشية التي تموح بالقدرة ررجع الي ماقلها بالمنى . ويبيتهم أى ملكم وضع العلم
عالم ليلان التيبب وهو حريم اندو بالليل (٨) يرد من لمهلك منهم بذالتبيت . او

[illegible]

باب

المصون من

ما أسلف من الكمينين ليهوذا السار

فوقه قال في نسخة والرسول

كتاب

القر

الباس

اللباس

الحجاب

الحجاب

الحجاب

الحجاب

الحجاب

الحجاب

الحجاب

الحجاب

الحجاب

الحجاب

الحجاب

الحجاب

الحجاب

الحجاب

ما استخلف خليفة إلا له بطانتان (١) والآية تأمره بالبر وتنهيه

عليه وطاقته تأمره بالبر وتنهيه له البر من الله (٢)

ما أسفل من الكمينين من الآخرة في الآخرة (٣)

ما أصاب بحمد فكل (٤) وما أصاب بغيره فهو وقيد (٥) (قال)

وسألت من صيد الكلب قال ما أسسك عليك فكل فان أخذ الكلب

ذكاة (٦) وان وجدت مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون

أخذه، وقد قاله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله علي كلبك ولم تذكره

على غيره

ما أعطيك ولا أمسرك أنا قاسم أخير ميت أم نت (٧)

لا يبقى ما في ذلك من لاهتمام بأحد من البراءة لهدم المنجيات يوم لا ينفع مال

ولا بنون إلا من أتى الله بعبادته (٨) وهذا أسندت أخرجه مسلم رواته مذي

والنساء

(١) بطانة الرجل خدمته وموضع سره وعبدة له لدى يداؤه في ثبوت ولا يظهر

عليها غيره . وهي اسم جنسية أول الواحد والآخر كالتيل

أولئك خصائيهم ويطائقهم ومم عيق من درن كل قريب

(٢) أي والمخوف من ربه الله تعالى من الخيال والوقوف في شرط الهلاك أو ما يجزئ إليه

الحديث رواه النسائي

(٣) يريد أن ما ساءت أسفل الكمين من الأزار فصاحبه في النار حيث أسبله

لقصيد التفكير والخيلاء . فهو بالآية عن لايته من باب دمية الشيء بسم مجاوره . ولا

مالع من حال الحديث على ظاهره ويكون من وادي (إنكم ماتتدون من دون الله

حصب جهنم أنتم لها واردون) وفي الخبره يصفه وانظره في غير هذا الوجيز . الحديث

أخرجه النسائي

(٤) سببه كما عن رايه أنه قالت سألت النبي صلى الله عليه وآله عن رجل عن صيد

المراس أي عن حكمه فقال ما أصاب بحمد فكل (٥) (الوقيد ما قتل

بمقتل وحكمه عدم حل تناوله كما في الكتاب (حرمت عليكم الميتة الآية . إلى أن قال

(والوقيد) (٦) صيد الكلب تقدم لك القول عليه في حديث إذا أرسلت كلك الخ

فارجع إليه . والحديث متفق عليه

(٧) أي لا أمتع ولا أمتع برأي وإنما أنا قاسم أفصح بينكم أو الالف انما بالث

باب
ما أزل الله
له شفاء

نسخة المسم

كتاب
الطب

روح
البصر الى السواء

كتاب

الطب

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ما أزل الله داء الا أنزل له شفاء (١)

ما أنهر الدم وذكر آدم لله عليه السلام ليس السنن والظفر (٢)

وسأله عن ذلك (٣) أبا الحسن فقصم (٤) واه: ثمر فمدني لابس (٥)

ما بال أقوام يتزهون عن الشئ واصتمه (٦) فوالله اني لاني بالله

وأشد منهم له خشية (٧)

ما بال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في صلاتهم كيد من من

ذلك أولئك طعن أبصارهم (٨)

(١) أي ما أصاب الله تعالى عبداً بدهاء الا قدر له ما يبرئه بانه جل شأنه . علم ذلك الدواء من علمه وجه من جهه فلا يلزم من وجود الداء العلم بدراؤه كما لا يلزم من الدواء البدهاء لانه ربما لا ينجح لموازاة الحد في الكمية أو الكيفية أو غلظاً أو نيبساً في الأجزاء المتشابهة فيصيب في أحد ما دون غيره لمحق لا يرتقى اليه ادراكه . وقد يغفل عنه ولكن لم يرد الله سبحانه تأثير الدواء لمرقدته في علمه ومن هنا تخضع رقاب الاطباء للحكيم العلم . الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه

(٢) ليس بمعنى الا (٣) أي وسأله عن حكمة ذلك الحكم (٤) أي والعظم لا يفهم ظاهراً وانما يبرح ويدي فتزق النفس من غير ذكاة (٥) أي ولا يجوز التشبه بهم لانهم كفار وهم يمتنون للذبح بأظفارهم حتى يخرج الروح ختفاً وتعدياً وهو لون ذلك عمل الذكوة . هذا وفي السنن والظفر المتصلين خلاف ينظر في مراده . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم منع شياً فرخص فيه ففزه عنه قوم فلبسته ذلك فغضب عليه الصلاة والسلام ثم قال الخير . وأبهم أعيان المتزهين ولم يقصدهم برجيه العتاب اليهم لاجل عليه من الحياء وعدمه واجهة أحد يحكوه (٧) أي انهم توهوا أن رغبتهم عما رغبت فيه أقرب لهم عند الله تعالى وليس كما توهوا افاني أعادهم بالله جل جلاله وبالقرابات وأولام بالمثل وأشد من الله خسة لانها تكون بقدر ما أوتيته المرء من العلم . الحديث رواه مسلم والنسائي

(٨) أي لأن رفع البصر ينافي الخشوع الذي هو روح الصلاة وأما في غيرها فجززه قوم لأن السماء قبله الناسى وكرهه آخرون . وظاهر الوعيد حرمة العمل لأن المعوبة بسبب البصر لا تكون الا عن محرم ولكن حكى صاحب الارشاد الاجماع على عدمه والله سبحانه أعلم . الحديث رواه الجماعة الا مسلماً والترمذي

باب

كتاب

راوي

ما بال دعوى الجاهلية ^(١) (قال) ثم قال ما شأنكم فأخبر بكسفة المهاجري الأنصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها خبيثة ^(٢) وقال عبد الله بن أبي سؤل ^(٣) قد تداعوا علينا ^(٤) لنرجعنا إلى المدينة ليخربن الأعراس منها الأذل ^(٥) قال عمر ألا تقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ^(٦) يحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه

ما بال هذا ^(٧) قالوا نذر أن يمسي قال ان الله من تعذيب هذا نفسه لتنى وأمره أن يركب ^(٨)
ما بث الله نبيا إلا رعي التمس ^(٩)

(١) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم غزا غزوة ظماقل ثاب معه أناس من المهاجرين وكان رجل منهم كسح أنصاريا أي ضرب به على دبره فغضب شديد حتى تداعوا أي استقاتوا بالقبائل على عادة الجاهلية الأولى فاستهجن صلى الله تعالى عليه وسلم أمرهم وقال لهم ذلك ^(٢) خبيث الدعوى من حيث أنها تفضي إلى القتال في غير الحق وتؤول بأصحابها إلى النار ^(٣) سؤل اسم أم عبد الله رأس المنافقين ^(٤) تداعوا أي المهاجرون ^(٥) يريد بالأعراس قسومهم والأذل التي وأصحابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولكن رد الله تعالى عليه فيها ذلك من الآيات (٦) وقتة العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ^(٧) أي لا تقتل والفعل بمد هذه الأدلة استئناف لا تنطق لها . نهي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتله الأقيمين تنفير الناس عن السخوف في دين الله تعالى وهو لم لا خونهم . أي منكم إذا دخلتم في دينه أن يدعى عليكم كفر إلا أن يبيح بذلك دماءكم وأموالكم . رواه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك بأصحابه ذلك المنافي بإثارة للصراحة التي هي أكبر من فعله . والله تعالى ول التوفيق

(٧) استفهام عن شأن شيخ رآه صلى الله تعالى عليه وسلم يهادي بين اثنين أي يمسي بينهما معتمدا عليهما مشيا اقتيان مع عاب ^(٨) أمره بذلك من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجزه عن الوفاء بنذره . وستألفه تعالى في حياته أن لا يكلف نفسه من النفوس إلا ما طاعته وتسمة ترتيبا فضله منه ورحمة (٩) والله ذو الفضل العظيم الحديث متفق عليه

(٩) الحكمة في الماهم عامهم الصلوة والسلام رعى التمس قبل التوبة ليحصل لهم الترن برحمة على ما كانت من تمام بأمرهم . ولأن في عملاتها زيادة الحلم والشفقة لأنهم إذا صبروا على مشقة الرعي ودفعوا عنها السباع الضارية . والأيدى الحافظة . وعلموا بخلاف طباعها . وتفاوت مدراكها . وعرفوا ضعفها واحتياجها إلى النقل من مرعى

من كتاب دعوى الجاهلية

من كتاب دعوى الجاهلية

راوى كتاب

سبل الشكاح

ابن عمر الوصايا

ماثقة الادب

ماقولون في هذا ^(١) قالوا حري ان خطب ان يُدَكِّحَ وان شَفَعَ اَنْ
يُشَفَّعَ وان قال اَنْ يُسْتَمَعَ (قال) ثم سكت فرجل من قراء المسلمين
قال ماقولون في هذا قالوا حري ان لا يدكح وان شفّع ان لا يشفّع
وان قال ان لا يستمع فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء
الأرض مثل هذا ^(٢)

ماحق امرى مسلم له شيء يؤصى فيه بيت ليلين الا ووصيته
مكتوبة عنده ^(٣)

مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ^(٤)

لكون التمتع بها تعيبها البهائم . وقسم النساء في الآية لمرافقهن في معنى الشهوة ولا من جند
الشیطان ويحولنهن . وبين رمي السهام فتفتد في قلوب أهل الأهواء وتصر دون من
عصم الله : الحديث أخرجه الترمذی والنسائي وابن ماجه

(١) الاشارة الى رجل ذى شارة وزرة مر عليه عليه الصلاة والسلام . والاستغفار
تقري وتعميد بالسيل فيه عليهم من التفضيل (٢) لاحجية فيه لتفضيل الفقير على الثنى لانه
لو كان التفضيل لجرد الفقر لكان ينبغي أن يقول خير من ملء الأرض مثله لا فقير فقير فهم
وانما جاءه تفضيله ليفضيلة التقوى التي ترجع بكل حظ من الدنيا وتطيش تلك الحظوظ
في جانبها بها يسمى صاحبها على كثير من الناس ويكون له المكاينة الطيا في العالم العلوى
والسفلى وهذا مما له عند الله تعالى من الكرامة بالتقوى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم)
فهى لارب السبب الاقوى لقوى : بئيل كمال السعادة والنجاة في الدار الآخرة (ويحيى الله
الذين اتقوا بما نازلهم لاءهم السوء ولا هم يحزنون) الحديث أخرجه ابن ماجه

(٣) أى لا ينبغي لمسلم له شيء يريد الوصية فيه أن يعضى عليه زمن ويجز الا ووصيته
مكتوبة عنده لانه قد يماجله الموت دون اتهاذ ما يوحاه . والوصف للمسلم لا مقبوم لماذ
وصيد الكافر جائزة . وحكى ابن المنذر فيه الاجماع كما نقله عند الحافظ في الفصح وتبينة
الشوكاني في نيل الاوطار . الحديث رواه الجماعة

(٤) يريد الايباء بالاحسان الى الجار كما في آية (واعدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى) وبالجار اسم
يتناول كل من كان له قرب مكانى منك فلا يقتيد بمتاحم ولا بحمل ولا اسك ولا بصدق جميع
والجوار مراتب بعضها أرفع من بعض كما أن للاحسان عروبا يحصل امتثال الوصية
يايبها لها أو بعضها الى صاحب الجوار بحسب قضاي الاحوال . ورواه هذا الامام تفصيل
ينظر في الاسفار الطوال . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذی وابن ماجه

سبل

الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم

وحيى الله

الحديث

كتاب

المعاري

أبو عبد الله

قضايا القرآن

أبو عبد الله

المعاري

أس

ما عليكم أن لا تقموا (١) ما من كائنة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة (٢)

ما من الانبياء نبي الا اضل من الايات ما له امن عليه البش (٣)
واتما الذي أتيته وحيا أوحاه الله الي (٤) فأرجو أن أكون أكثرهم
تاباً يوم القيامة (٥)

ما من الناس من مسلم يؤت في له ثلاثة لم ينفوا است الا ادخله
الله الجنة بفضل رحمته اليهم (٦)

(١) سببه كما عن راويه أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في
غزوة بني المصطلق فأصبنا سبياً ما غنمنا النساء وأحرنا بالرحل - حذر الرجل - فقلنا نزل
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين أظهرنا فبلى أن نساله فسالناه عن ذلك فقال الحبر
أى عدم القبل لس واجها عليكم . وبدأ بين حكم التمل أن لهم عقم تبعه ، فيما يلو
هذا . وفي الموضوع تفصيل ينظر مع المباحث الخلافية في كتب الروع (٢) أى ما من
نفس كائنة في طمعه تعالى الا وهي كائنة في الوجود فاقدره جل شأنه فلا بد من إبرازه من
العدم فلا ينفخ العزل اذا أبرم القضاء . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) أى ليس نبي من الانبياء الا قد أعطاه الله جل شأنه من خوارق العادات ما اذا
شوهده لا يضطر الى التيقن به الشاهد (٤) الا اذ به ما نزل على عليه صلى الله تعالى عليه
وسلم مما أعجز الصعفاء . وأخرى بانها . وأروى في صالح الخطباء . وليست معجراته
منحصرة فيه وإنما هو المعجزة العظمى التي اخضع بها دون غيره لان كل من أتى معجزة
لم يؤت بها غيرها تعدي ما دونه لم يصل حد هم السما . ولهذا انزلت الرب الدين يست
فيهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الغاية . من البلاغ نجاهم القرآن الحكيم الذي
نجداهم أن يأتوا بحجة من مثله ففهم رت ملاقتهم على ذلك ولا يحل عجزهم في الكتاب
البيان (٥) رتب هذا الكلام على معجزة القرآن لانه بامتدادهما يمجده الايمان
ويظاھر الروحان بخلاف معجزة الرسل عليهم الصلاة والسلام فانها تفضت بفهمها رت
هذه المعجزة التي لا تبدلوا آيات الا تهمد على ولا تهمد بها أيدي الالبين (ما نحن نزلنا الذكر
وأنا له لحافظون) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود

(٦) من الاولى بيانية . والثانية زائدة . والاصح ان قيد معلوما روى مرفوعاً من
مات له ثلاثة اولاد في الاسلام الحديث أخرجه أحمد . فلا يحصل ذلك ان مات له اولاد حال
كثرة ثم أسلم . وفي الاحتجاج بمفهوم العدد خلاف فعل قول من لم يرد به لوجود
المرض لا يمنع حصول ذلك بأقل من هذا العدد كما سيأتي غير بعيد . وظاهره أن المراد
من الولد ما كان لصاحبه وفي بحث . والحديث الاصح قل نألي (وكانوا يصرون على الحنف

باب

داوي كتاب

لمن شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة
 والنار فأوحى إلي أنكم تكفون في عبوركم مثل أو قريبا من فتحة المسيح
 الدجال يقال ما صلكت بهذا الرجل (١) فأما المؤمن أو المورق فيقول هو
 محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى (٢) فأجبناه واتبعناه هو محمد
 ثلاثا. فيقال نعم صالحا قد علمنا أن كنت لمؤمننا به. وأما المنافق أو
 المرتاب فيقول لأندى سمعت الناس يقولون شيئا فقلت

ومن بعد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة (قال)
 قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق (٣) قلت وان زني وان
 سرق قال وان زني وان سرق قلت وان زني وان سرق قال وان زني
 وان سرق على رغم أنف أبي ذر (٤)

تسلم

أما يثبت في الخبر

ابو ذر

العظم يريدون أنهم لم يبقوا لهم فيك بجلهم الذم. سر الحديث عن البلوغ إشارة
 إلى أن المتنرف إنما يؤخذ في دون ما قبله. وأثره باكر. به الذي يحصل بالبلوغ
 بخلاف الثواب فانه ليس يبدأ فيه. وخص الصغير بذلك لأن شفقة عليه أعظم والحبل
 أغزر. والرحمة به أوفر. وبعض العلماء رأى أن الكبير داخل في ذلك من طريق
 آخر لأنه إذا ثبت ذلك في الطفل الذي هو كل على والدية فكيف لا يثبت في الكبير
 الذي بلغ منه السمو ووصل له مدافع وترجعه إلى الحباب المرفق. ولما كان كونه أجل
 وخطبه أكبر. والتفجع عليه أكثر. لاسيما إذا كان عصيا يابا وابتا ما نسا يشد أزر
 أبيه ومؤازره في شؤنه. ويظايره في أموره. وبذلك المشاهدات. الحديث
 أخرجه السنن وابن ماجه

(١) لم تم تكن عبارة الاختيار بما يصغر بالكبار والجلال كالرسول مثلا لما فيه
 من تامين الحجة وفراغ الغرض للمعصود بالذات (٢) للاراد البينات خوارق العادات
 الدالة على نبوته. لي الله تعالى عليه وسلم. والحديث متفق عليه

(٣) أي لأن الكبار لا تسب اسم الآلهة ولا تحبط الطاعة ولا يوجب على صاحبها
 الطود في الدرك المتقضى به عليه بل قد يتداركه الصفو ولا دخول (٤) تكرير أبي ذر
 ذلك استظاما إيمان النحول مع انتراف الكبار. وتكرره صلى الله تعالى عليه وسلم
 ذلك لا تكاره استعظامه به محرم رحمة الله تعالى التي وحيت كل شيء. وأزعم من رغم إذا
 أسمى الزنا أي مراب. لا رغم أنه وأزعم أنه أن يؤا الصقة بالرغام ثم استعمل في
 الذل الكره من إطلاق اسم الله تعالى عليه. الحديث متفق عليه

من يجب التائب بالثواب والرائس التائب بالثواب

باب	روای	کتاب
افعال الميم في الدار	المجايز	المجايز
من استمر	صلى الله عليه وسلم	الاحكام
قوله تعالى من اعطى الله شيئا	الرکة	الرکة
<p>ما من مر لود يؤله الا يولد على الفطرة فاعواه يهودا يهنا او يمجسرا او يمجسانه كائناتنج البسية بهمة يتما هل تحسون فيها من جدعاء (١) ما من والي يمي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لم الا حرم الله عليه الجنة (٢)</p>		
<p>ما من يوم يصيح المباد فيه الا تكان يزلان فيقول احدهما اللهم اعط نفقا خلفا يقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلقا (٣)</p>		
<p>وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون (والقول تخفيف المذاب عنهم بدفعه قوله جل شأنه (فلا تخفف عنهم المذاب) وقوله جل قدرته (زدناهم عذابا فوق المذاب بما كانوا يفسدون) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي (١) يشير الى قوله سبحانه (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم) والمراد بفطرتهم عليه خلقهم قابلية غير نافية عنه ولا منكرين له لكونه على مقتضى العقل السليم والنظر الصحيح حتى لو تركوا فطرتهم لما اختاروا ديناً آخر عليه . ولا اشكال على الموم بما ورد في التلام قليل الخضر عليه السلام من أنه طبع كافرا لأن مضى ذلك أنه قدر لو عاش بصيرا كافرا بعارض من عوارض الشقاء اما بوابة أو اغواء . وهذا هو المراد بما ورد في الخبر من أن الشقي شقي بطن أمه وذلك لا ينافي الفطر على الدين القوم . ونتج أي تد . وجمعا أي جمعة الأعضاء تأمتها . وجدعاء أي مقطوعة الأطراف أو أحدها . المراد أنها لا جنح بها أي سرية الأطراف (مسلبة لاشية فيها) ولولا مرض اللسان اليها لبقيت سليمة كما وقعت . ضرب ذلك مثلا للمولود فانه يولد متميا لقبول الحق طبعاً وطوعاً ولو خلى وما خلق عليه لأداء اليه لان حسن هذا الدين ثابت في النفوس وانما يبدل عنه لما روي من الطوائى البشرية . الحديث متفق عليه</p>		
<p>(٢) أي لأن الله جل شأنه انما قيده الامارة على عباده واستزجاء عليهم ليدين لهم النصيح ويأخذ بأيهم الى ما يحبهم من المملكات ويرشدكم الى الطريق الاسد الاقوم . فلما اسلك نفسه في غير اصراط السوي انفذ الحكم فيه حكمه ولم يرض عنه خصمه . وقد تقدم لك في هذا الوعيد كلام غير بعيد فظنوه . هذا تهديد شديد لآفة الجور الذين جعلهم الله تعالى كفلاء أمانة على مخالفة فدلوا عن جادة الامانة وتطرقوا طرق الخيانة الموجه لتوجيه الطلب اليهم . أو دعوه من الامانة (يوم لا تلك نفس شيئا الامر يومئذ لله) والله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه مسلم .</p>		
<p>(٣) اعطاء الخلفاء نفق مقيد بما اذا اتفق ما اتفق اليه من النعمة في طاعة الله سبحانه لا في مرضات النفس والهوى . وذلك اذا في الحياة الدنيا كما يطميه الظاهر . أو في الدار</p>		

ما منكم من أحدٍ ما من قسي مفروسةٍ الا كتبَ مكانها من الجنة والنار (١) والا قد كتبت تهيئة أو - يدة فقال رجل يا رسول الله أفلا تسكل على كتابنا وندعُ العمل فن كان منا من أهل السعادة فسَيَصِيرُ الى عمل أهل السعادة وأما من كان مِنَّا من أهل الشقاوة فسَيَصِيرُ الى عمل أهل الشقاوة (٢) قال أما أهل السعادة فيُيسَّرُونَ لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة (٣) ثم قرأ فأما من أعطي واتقى الآية (٤)

على الجنائز

ما مِنْكُمْ امرأةٌ تُقَدِّمُ ثلاثةً من زنده الا كان لها حجابا من النار (٥)

الآخرة بالثواب الذي دونه كل خاف . واللام ازل الى ما ناول الله جل لهامه في الآخرة والاولى . والتلف ما بوليس باعطاء قالتهير به لمساكاة متلوه الخبير يرشد الى الهدى ويستنص النفوس الى السخط وينفر عن قبض اليد على المال . فلا ينبغي لمن رزق مالا أن يغشى الضيقة بصرف بعضه في مصارف الخير أو يخاف عدم العوض فأغلف أمر لا يتخلف . والوعد به وعد غير مكذوب أي به كتاب لا ريب فيه (وما أنفق من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) الحديث رواه مسلم والنسائي (١) النفس للنفس المولودة يقال هتت المرأة فهي تضاء اذا وضعت والولد منقوس . وهذه الجملة بدل عما قبلها . وفي رواية عطفا عليها . وفي روايات الاقتصار على الجملة الاولى (٢) أي أفلا تعتمد على ما كتب عليك وتتر متعتا ممل قانا تنصير الى ما قدره تعالى في الازل فلا قائمة في السعي مع سبق القضاء فانه لا يرد قضاءهما ولا يدفع قدرهما مقدورا (٣) الجواب . لا مشقة . وإياكم والتصرف في شؤون الزوجة . وعليك بما أمرتم به فكل ميسر الخلق . وان عمله في عاجل . دليل مصيره في الآجل . وهذه الامور في حكم الظاهر . ووراء ذلك حكم الصديق . وهو الحكم الخبير (٤) تمة الآية (وصدق بالحسن فيسيره اليسرى . وأما من يغفل واسفنى وكذب بالحسن فيسيره اليسرى) المراد بالاعطاء العبادة المالية . وبالاتقاء ما يشمل سائر العبادات فلا وتركها . وبالتصدق ما يعم التوحيد وغيره بما يجب الايمان به . والتيسير الهي . وليسرى الخصلة التي تؤدي الى يسر وراحة كدخول الجنة وعبادته . والمراد بالاستثناء الاستثناء بهوات الدنيا عن نعم الآخرة . وبقية المقال بل موكولة الى العلم بما تقدم والله سبحانه أعلم . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٥) الضمير في كان مرجعه التثنية المقهوم من التركيب . والكلام على

روای	کتاب
ابو سعید الخدری	الملم
سلطان الاکبر	المطاری
ابن عمر	وعرب الزکاة
ابو سعید الخدری	المرعی

قالت امرأة منهن واثنين قال واثنين
 ما هذه النيران^(١) على أي شيء تمودون قالوا على أنفسهن قال على أي
 لهم قال الم محمد بن الأنسية قال أهرة وها واكسروها^(٢) قال رجل
 يا رسول الله أو تهرجتها ونه لها قال أو ذاك^(٣)
 ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه
 مزرعة لحم^(٤)

ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى
 ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطيئته^(٥)

الحديث ينظر في خبر ما من الناس من مسلم إلخ . وقوله تقدم وما بالعبد من تقدم . والله تعالى
 ولي التوفيق . الحديث متفق عليه
 (١) سببه أن القوم لما حاصروا خير أصحابهم خمسة ثم فتح الله تعالى عليهم حصنا حصنا
 فلما أمسى الناس مساء يوم فتحها أو قدوا نيرانا كثيرة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 الخبر^(٢) أمر يقوها أي أريقوها فلما رجس وقدر . والكسر للقدور للملومة من
 المقام بالضرورة (٣) الإشارة إلى الله . المفهوم من الفعل . الحديث متفق عليه
 (٤) مزرعة اللحم التفتة منه . ذلك بمعدل أن السائل يأتي يومئذ ساقط الفدر .
 يرشذ إليه مارواه أطيراني وغيره مرفقا لا يزال العبد يدأل وهو غنى حتى يخلق وجهه فلا
 يكون له عند الله وجه . أو المراد ذهاب رواء وجهه لأن حرمته بما تكون من المادة اللحمية
 ضير بالمزوم بأراد لازمه . وخص الوجه لذبح العقوبة في موضع الجنابة لكونه أذله
 بالسؤال . وأيضا قد عرف أن الصوفي الدار الآخرة تختلف باختلاف المعاني لقوله جل
 شاء . (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) قال في يبدل وجهه في الحياة الدنيا من غير بأس
 وضرورة بل للتوسع والتكثرة يشوه وجهه ليظهر الناس صورة المعنى الذي خفي عليهم منه .
 أما من أدام مؤله لدوام موجبه فهو بعيد من هذا الزعم . والله تعالى ولي التوفيق
 (٥) النصب الصب . والوصب المرض . والم والحزن مترادفان وبعضهم خص
 الأول بالآتي . الثاني القابر . والأذى ما يلحقه من تعدى أمرئاه وانهم السكب
 والأكثر عن أن لا يرق بين التهم والحزن . الحديث بظاهره يرشد إلى أن المصائب
 يجردها عن الصبر مكشورات لا أدخل الأزر من الأوزار . وأما تعبير فقدراته ووراء
 ذلك يقبده به . والله في هذا واسع والتفضل أوسع (والله ذو الفضل العظيم) أخرجه
 مسلم والترمذي

باب
 من يحمل السلام
 من صفى السلام
 من شال الفس
 ما ياتي كذا في الفرس

باب

الاستماع
من المصنف
قوله تعالى وان يؤمنوا بالرسول

كتاب

في الصلاة

الركعة

الاولى

ما يكون عندي من خير فلن أخره عنكم^(١) ومن يستيف يؤفقه الله
ومن يستغن ينه الله ومن يتسبر يصبره الله وما أُعطي أحد عطاء خيراً
وأوسع من الصبر^(٢)

ما ينبغي لبد أن يقول اني خير من يونس بن مرق^(٣)
ما ينه ابن جمل الا أنه كل فقيراً فأفقه الله ورسوله^(٤) وأما
خالد فانكم تظنون خالداً قد احتبس أذراعاً واضته في سبيل الله^(٥)

(١) أي فلن أخبركم عنكم ولمنعكم . صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين
استوفده أئام من الانصار فأرغمهم ثم استمطوه فأعظام حتى قد ماعده (٢) أرشدهم
صلى الله تعالى عليه وسلم الى فضيلة الذئب بعد أن أردهم . ثم ارتقى في الارشاد الى مرتبة
أسمى ونههم على التجدد برياض الاستغناء عن الاغيار ثم ظهر بهم الى مستوى أوقهم فيه
على أعلى درجات السكال وأبان لهم ان نيل ذلك بالتدريج بدرج الصبر على شق البش
ومكاره الدنيا وأوسع لهم القول في فضله مع قوله تعالى (ان الله مع الصابرين) الحديث
متفق عليه

(٣) أي ليس لأحد أن يفضلي على يونس عليه السلام ولا يجوز له أن يخوض في
التفضيل بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بل رأى بل يقف عند البرهان القطعي لان الظن
في الاعتقادات لا ينبغي من الحق شيئاً . والكتاب ناطق بالفضل وإهم متفاوتو الاقدار
(تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كرم الله ورفع بعضهم درجات) والدلائل
متضافرة على تفضيل جينا صلى الله تعالى عليه وسلم على سائرهم . وانما صدر ذلك منه صلى
سبيل التواضع فلا يمارض خير أنا سيد الناس يوم القيامة - تعدم - العباد منه على
طريق الصلوات بالنعمة التي أوتىها . وخصه بل ذكر خشيته على من سمع قوله تعالى (فلا
تكن كصاحب الحوت) أن يقع في نفسه تنقيصه وحط من مرتبته فبالغ في ذكر فضله
سدا لهذه الجريمة . الحديث أخرجه الترمذي

(٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالصدقة فقيل منع ابن جمل وحالد
والعباس الاعطاء فقال لغير أي ما يكره شيئاً من منع الزكاة لشيء الا لاغواء الله تعالى إياه
أي فكأن غاده أداه الى كفر الله تعالى عليه قبيح تأكيد التمسك باسمه المدح وهو ضرب
من ضروب البدع . ونرى بعسوه الصنيع في معاملة الاحسان . ومن اسمه عليه الصلاة
والسلام باسمه تعالى لأنه كان حلياً لدخوله في الاسلام فاصبح غنياً بمد فقره بأف الله على
رسوله وأباح لأمتة من التنازع وهو كقولته تعالى (وما تقدموا الا أن أشتاهم الله ورسوله
من فضله) (٥) أي وقف دروجه وما أعد من آلات الحرب في سبيل الله تعالى فلا زكاة

أما العباس بن عبد المطلب فم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ففى عليه صدقة ومثلها معها (١)	أما العباس بن عبد المطلب فم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ففى عليه صدقة ومثلها معها (١)	أما العباس بن عبد المطلب فم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ففى عليه صدقة ومثلها معها (١)	أما العباس بن عبد المطلب فم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ففى عليه صدقة ومثلها معها (١)
مثل البخل والمنفق كمثل رجلين عليهما حبتان من حديد من تدينهما الى رآيهما (٢) فأما المنفق فلا ينفق الا ميسرة أو وفرت على جده حتى تخفى بشأته وتمه وأثره (٣) وأما البخل فلا يريد أن ينفق شيئا الا فرقت كل حلقه مكانها فهو يؤسرها فلا تمع (٤)	مثل الذي يذكر به والذي لا يذكر مثل الحى والميت (٥)	مثل الذي يذكر به والذي لا يذكر مثل الحى والميت (٥)	مثل الذي يذكر به والذي لا يذكر مثل الحى والميت (٥)
مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة (٦) ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران (٧)	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة (٦) ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران (٧)	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة (٦) ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران (٧)	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة (٦) ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران (٧)
عليه فيها (١) أى فالصدقة المطلوبة منه أمانة عليه يستصدق بها ومثلها معها كرامته . وأما أنهما يرضيهما ليكون ذلك أنفى لقدم عنه . وأرفع لقدمه . وأليه لذكره . الحديث متفق عليه	(٢) المراد بالجبة الدرع . والراقي جمع رقة العظم الناقى أى الصدر (٣) سبت أى حمت . وتمه أثره أى تمحو أثر قدمه لسبوغها وهذا كناية عن كون الصدقة تسر الآثام وتمه أثرها (ان الحسبات بذهب السينات) (٤) المراد أنه اذا أراد البخل أن يصدق شحت نفسه وضاق صدره وأنصفته يده عن اسداء الخير الى الغير ولو أراد بسطها المعروف لم تعلمه أنامله . الحديث متفق عليه	(٥) شبه التذاكر الذى محل ظاهره بحلية الطاعة وقلبه بنور العرفان بالحق الذى تزين ظاهره بآثار الحياة فيه وباطنه بنور العلم والادراك . وغير التذاكر بليت الذى هو عاقل ظاهره مظلم بباطنه . والمراد بالذكر الطاعة القولية فيتناول دراسة العلم والذكر الحكيم . الحديث وواه مسلم بمعناه	(٦) السفرة جمع سافر بمعنى سفير . والمراد بهم رسل الزوى المتوسطون بين الله جل شأنه وبين أنبيائه عليهم الصلاة والسلام . المعنى صفة حافظ القرآن الواقف على معانيه الداهل بأفهامه كأنهم السفرة حامل بعلمهم ما لك من الحكيم من حيث كونه يحفظه ويؤديه الى المؤمنين وكيف سم ما يمس عليهم من غوامضه (٧) أى أجر القراءة وأجر العناية أى فثله كمثل من يحا ل عبادة شاقة يقوم بأعبائها مع شدتها وصعوبتها عليه . وهذا التضعيف لا يستلزم أن يكون صاحبه أكثر جزء وأجزا عطاء من الماهر الذى وضع فى درجة السفرة . الكرام البررة الحديث رواه الجماعة

باب

مخرج في التسمية

أصل السور في الجهاد وماله في سبيل الله

كتاب

الجهاد

الجهاد

راوي

السليمان بن عبد الله

أبو حمزة

مثل القائم على حدود الله - الواقع فيها كمثل قوم استهزؤا على سفينة (١) فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان التي في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرفة بنا في نصيبنا خرفنا ولم نُؤذِ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً (٢)

مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله (٣) كمثل الصائم القائم - وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن توفاه أن يُدْخِلَهُ الجنة أو يُرْجِعَهُ - السالح أجر أو قسمة (٤)

مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملاً يوماً إلى اليوم على أجر معلوم فعملوا له في نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا إلى أجرنا الذي تَرَطَّطْنَا وما تَحْمِلُنَا بَاطِلٌ (٥) فقال لا تعملوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملاً فأبَوْا وتركوا

(١) أي اقتزوا على المنفعة ببقائها لا شراً لهم فيها (٢) الأخذ على الأيدي كتابة عن الكف بالقول إن لم يجمع القول - هكذا إقامة الحدود يحصل بها النجاة لمن أقامها وأقيمت عليهم والأهلك الماصي بعمارة المسيية والتمتع من الزجر بالرضا بما كابد غير إليه فوله جل شابه (واقفوا فتنة لا نصيب من الذين ظلموا منهم خاصة) والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل. الحديث رواه الترمذي

(٣) يشير إلى اعتبار الاخلاص وبرشد إليه. المجاهد لا يرتقي إلى درجة الاخلاص إلا إذا اغترت قدماه في سبيله على التشديد دونه لا ترضى موعود من مرض قلبه وذلك يسره على من ظنت فيه القوة العقلية على القوة الحيوانية (٤) توكل الخ أي تكفل به بذلك على وجه التفضل. وقد تقدم لك القول عليه في خبر انتدب الله الخ فافطره أن سنت. الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٥) المثل مضروب للامة مع نبهم. والمثل به الاجراء مع من استأجرهم. وفي سارة قلب أي كمثل قوم استأجرهم رجل الخ. والمراد بهم اليهود. وفي رفضهم الأجر إشارة إلى أنهم (كفروا وتولوا واستغنى الله وانهضى حمود) وطلان، اعمل يسره إلى حورطه بكنهم مسمى ادلا ينفعهم الانصاف. على الايمان بموسى بمد بمئة الاول عليهم ما السلام

باب

راوي كتاب

واستأجر آخرين بدمهم (١) فقال أكلوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الأجر فمضوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما علمنا بطل ولك الأجر الذي جعأت لنا فيه فقال لهم أكلوا بقية عملكم فأتا بقى من التهاشي يسيراً فأبوا فاستأجر قوما أن يعملوا بقية يومهم فمضوا بقية يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا أجر الفريقين كليهما (٢) فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور (٣)

تمثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتنها الزرع كفاً لها فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء (٤) والقاجر كالأرزاة صماء معتدلة حتى يقضيها الله إذا شاء (٥)

تمثل جلس الصالح والسوء كعامل المسك ونافع الكبير فمثل المسك أما أن ينجذ بك وأما أن يتابع منه وأما أن تجد منه ربحاً طيبة . ونافع الكبير أما أن ينجح في ثيابك وأما أن تجد منه ربحاً خبيثة (٦)

(١) ثم النصارى (٢) استكملوا ذلك الأجر بإيمانهم بن مضي من الرسل صلوات الله تعالى عليهم مع الإيمان بنبيهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) أي فذلك مثل المؤمنين ومثل ما قبلوه من نور الهدى وما أعادهم من الحق الحقيق بالبول والله تعالى ولى التوفيق إلى أقوم طريق

(٤) الخامة أول ما ينبت على ساق . وجهه الشبيه أن المؤمن من حيث أنه إذا جاء أمر الله تعالى خضع له ورضى به . وارتجى فيه المثوبة والأجر . فإذا سرى عنه وكشف ما به من ضرر وشكر . وهكذا شأنه مادام في هذه الدار . يلقبه الاخبار . لرفع له درجات أو يحط عنه أوزار . فينبى لها أن يرى نفسه ممروله عن استيفاء الذات . معروضة للكوارث والمصيبات . مخلوقة للدار الآخرة دار وروده . وبعثة خلوده (٥) يريد أن مثل الكائن كمثل شجرة الصنوبر ليست بمجوفة معتدلة قائمة لأخضرها الرياح ولا تنيلها العواصف حتى يقضيها الله جل سلطانه مرة واحدة في الوقت الذي سبقت إرادته أن يتصمها فيه . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٦) الكبر بالياء آلة الحداد التي يمتخ بها وأما بالواو فجمدته . ويجذبك كيحطيك وزنا ومعنى . في الحديث ارشاد إلى بحاسة الصالح فجاءه خبر من الوحدة لأنه أما أن

الاجابة

المرض

الديابغ

أبو موسى الأشعري

أبو حمزة

أبو موسى الأشعري

مثل ما يشي الله به من الهدى والعلم كمثل الثيت الكثير أصاب
أضاف كان منها نقيّة قيلت المادّة الكلاّ والكلاّ والكلاّ (١) وكانت
منها أجاديب أمسكت الماء فنع الله بها الناس مشربوا رمة ووا وزرعوا (٢)
وأصاب منها طائفة أخرى انما هي قيمان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً (٣)
فذلك مثل من هه في دين الله ونعمه ما يشي الله تعالى به فلم وصلّم
ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أزيّنت به (٤)
منلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً فجعل الدهر آتش وهذه

يزودك من دمايته يرمي أسنانك ما ينفعك . أو يهود عليك من علومه بما يرفضك . وإما أن
تعاقد على عمل صالح . وإما أن تفهم منه ماعناه يؤثر أثراً حسناً في قلبك . وتغير من
مخاطبة صاحب البدع لأنها إما أن تهون على المرء أمر المعاصي وتبطل نفرة القلب منها
فيقترب منها ما يورثه في سواء المحيم . وإما أن يسرى إليه سوء فعله فيبدل بكما يلقى الريح
بالثوب على غير شعور منه لأن المرء لا يبالس قاسماً حياً من الدهر مع كونه منكراً عليه
في باطنه الاوقاس نفسه على ما غير لأدرك بينهما تفرقة في النقرة عن القساد اذ يصير بكثرة
المشاهدة هينا على الطبع وانما الوازع الرادع له شدة وقوة في القلب فإذا صار مستصغراً
بطول المشاهدة أوسك أن تخلص القوة الوازنة ويذعن الطبع للريل إليه وكلما طالت
المشاهدة للكبار من غيره استعجز الصغار من نفسه ولذلك يزدري الاظرف من الأغبياء الى
الافقياء ما أتبع له من النعم . الحديث متفق عليه

(١) عطف المشب على متلوه من عطف الخاص على العام لأن الكلاّ النبات
مطلقاً والشعب الرطب منه (٢) أجاديب احداها جيدة يفتح أوله وكرر فانه وقد
يسكن ضد الخسبة فهي لا تشرب ماء ولا تنبت كلاً (٣) الميعان جمع قاع الارض المستوية
الملساء (٤) ضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثلاً لما جاء به من الدين بالثيت العام
الذي يأتي الناس حال حوريجهم اليه . ثم شبه المدعوث اليهم بالارض المختلفة ففهم من علم
وعمل وعلم فهو كالأرض النقية شربت من المطر فخبثت بدمونها وأخضبت فنفثت .
ومنها الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه غير انه لم يمد له لكنه أداه الى الترفيع والارض التي
يستقر فيها الماء فينتفع بها الناس دونها . ومنهم من ختم الله على سمعه وقلبه وجعل على
بصره غشاوة فلم تخلف الى ما جاء به عاينه اهتلا والسلام من الهدى والعلم فهو كالارض
المسماة المسماة المستوية التي يرب عليها الماء من السحاب فلا ارتفاع ولا تنقيح . في الحديث
تعرض الى أعلى الاقسام من المشبه وأدناها وطى ذكر ما بينهما لانه مقدم والله سبحانه
أعلم . وأخرجه مسلم والسنن

بكر
قوله تعالى ووصا
لأولاد سليمان الآية
الاحياء من السلي

راوى كتاب
الاحياء من السلي
الرقائق
ابن عمر الطالق

الدواب تقع في النار (١)

على ومثله ما بينى الله به كسره . ول أنى عوما قتال رأيت
الجيش بمعنى فأننا النذير المزيان (٢) فالتجيلة السجاء (٣) فأطاعته طائفة فأدجرا
عليهم فماتوا (٤) وكذبت طائفة فصبواهم الجيش فاجتاحتهم (٥)
ثم نه فليراجنهم ثم ليمنسكها حتى قطعوا ثم تحيض ثم ظهر ثم ان شاء
أمنسك بعد وان شاء طلق قبل أن يمس (٦) فذلك العدة التي أمر الله أن
يطلق لها النساء (٧)

مروا أبا بكر فليصل بالناس (٨) قبل له ان أبا بكر جاء أسيف

(١) أى حدة ما بينى الله تعالى به من ارشاد عباد له لما ينهيهم عما يريدون في حرة
النساء ومنه ما طوعت لهم أقسام من القادى على التولية المفضية الى تلك الغاية كصفة
رجل لو أن ناراً فلما أضاءت ما حوله جعلت تلك المشتريات تقع فيها وهو يذو عن عنها .
شيء تساقط الحثاني في النار (يوم يكون من كائنات الميثوت) وحرصهم على سهوات
لظلمة النعمة فيها مع ممة الأمم بها باستحسان القرائن في اراء الدنيا لا عتاره بظواهر ما يراه من
تفويه فكلاما نهافت على ذلك ففسد ساع في ميرة الجمله وضعت بميزه . والله تعالى
ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) قيل الأصل فيه أن رجلا نفي جيشا فسلوه متاعه وأسرده فاقبلت الى قومه
صريانا فأخبرهم به وقع له اندازة لم يميزوا عن اقايم في هذا العام . ولوقومهم على
جميعته . ومجريان طائفة بالسرى ويده عن اختلاق فحنوا صدة وقادروا به لحذه
العرش فضرى الذي صلى الله تعالى على اياهم وسلم الله . ولما جاء به مثلك لما أبداه من
الطوارق المذلة على التفتت بصدته تعريضا لأيام الخاشعين بما يلقونه (٣) أى اطلبوا
النجاه بالارواح فأكمل لا طيقون ما راية ذلك الجيش لا قبل لكم بحزبه لكثرة عدده
وعده . يا من ماله . وليس في قلوبهم أن يقاتلوه (٤) لا دلاج السبر أول الليل
(٥) أى أقام الجيش صباحا فاستأصلهم (واذا أراد الله يوم سراف فمرد له وما لم من
دونه من والى الحديث متفق عليه

(٦) سببه أن الرسول طلقه أروا في حبس فسال محو رضى الله عنه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عن حكمه فقال المحر . وثرة الأمر بخلاف ينظر مع علة هذه القاية في
كرب الله ورج (٧) أرا لله ذنوبه في جمل ساء (طائفتين لهما نهن) الآية .
الحديث أخرجه . ولم رأو دونه والتماني

(٨) صادر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه وروته

كتاب

روى

هـ

ابن

عمر

جاء

إذا قام فقامك لم يستطع أن يلبس بالناس (١) وأعاد فأعادوا له (٢) فأعاد
الثالثة فقال انكن يوحى يوسف (٣) رواه أبو بكر فاحصل بالناس
فخرج أبو بكر فعلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه خنثى فخرج
بهادى بين رجلين (٤) كأنى أنثر إلى رجله يخطان الأرض فأراد أبو بكر
أن يأخذه فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكأته ثم أتى به حتى
جاس إلى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر يصلي
بصلاته والناس يصلون بصلاته أبي بكر (٥)

وفي رواية جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما
مروءة فبينكم وأبست رجل يبعد وليتم صومه (٦)
مضت الهجرة لأنها (٧)

(١) ذلك مفعول الراوية (٢) في رواية فعاودته فأراد الجمع هنا إقامة لمن كان موجودا إذ ذلك
مقام الموافقة على ذلك (٣) أي مثله في معاني الظاهر للباطن. والخصاب وإن كان بصيغة
الجمع فالمراد بالثمة وحدها كما أن المراد من الصواب وليخط فقط. وجه المشابهة بينهما
أن امرأة العزيز استعدت النسوة وأعدت لمن مكأته وأظهرت من الأكرام ومرادها
أن يظهرن إلى حسن يوسف حال خروجه عليهن ويهترن في محبتها. وأن أم المؤمنين
رضي الله عنها أظهرت أن سبب إرادتها صرف الامامة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكونه
شبه بالخزن رقيق اللعب لا يستلزم أن يقدم مقام النبي صلى الله عليه وسلم. ومرادها
أن لا يقام الناس به كما صرح بذلك فيما بعد في خبر (٤) أي يعتمد عليهما معا لا ولا
سواه من شد الضعف. وأما الذي في المقابل في الآية الأولى (٥) أي تأييده الدال على
فعله صلى الله عليه وسلم لا يهتم مقتدون به لئلا يلزم الاقتداء بآدم. الحديث رواه
مسلم والنسائي وابن ماجه

(٦) سببه أنه صلى الله عليه وسلم يتأذى بحطب إذا برجل قائم في الشمس فسأل
عنه فقالوا نذر أن يقوم ولا ينام ولا يستظل ولا يتكلم وأن يمدح فقال الخير. وأما
أمره بأن يمدح ومه لأنه قرينة مشروعة بخلاف البواقي فأنها ليست من القربات في شيء وإن
الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لتقى. الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه

(٧) صدر ذلك منه صلى الله عليه وسلم حين أمه روى الخبر وطلب منه المباشرة
على الهجرة. أي مضي حكمها لأهلها الذين أجروا تلبس الاضحية به ولكن جهاد

باب
الحوائج
التي
لا
يأتي
من
غير
الاستسقاء

كتاب
الزواجر
المعينة
الاستسقاء

مَنْ بَلَغَ النَّفْسَ عَظِيمًا (١) وَإِذَا أَتَيْتُمْ أَحَدَكُمْ عَلَى تَلْيَ قَلْبَيْتِج (٢)
مَعَ الْفَلَامِ تَمِيقَةً (٣) فَأَقْرِشُوا عَنْهُ دَمًا (٤) وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى (٥)
مُفَاتِحَ الْغَيْبِ خَمْسَ لَا يَلْبِهَا إِلَّا اللَّهُ . لَا يَلْمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدِّ
وَلَا يَلْمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ . وَلَا تَلْمُ تَسْ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا .
وَمَا تَدْرِي تَقْسُ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ . وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَذَارُ (٦)
مَنْ أَيْ: هَذَا (٧) قَالَ بَلَالٌ كَانَ صَنْدِي غُفْرٌ رَدِيَّةً فَبَنَتْ مِنْهُ صَاعِيْنِ
بَصَاعٍ لِيَهَيَّئَ لِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ
فَلَكَ أَوْهٌ أَوْهٌ (٨)

وَيُحْتَصِلُ بِهَا الْمَرْءُ مَا يَدْرِيهِ هُوَ فِي غَدِّ الْمَجْرَةِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
(١) أَيِ أَرْجَاهُ مَا اسْتَحَقَّ أَدَاءَهُ غَيْرَ عَن كِبِيَّةٍ (٢) أَيِ وَإِذَا أُحِيلَ اللَّهُ الْإِنْسَانُ بِالْإِنْسَانِ عَلَى
مَوْسَرٍ فَاحْتَلَّ بِهِ مِنَ الْيَسْرِ عَلَى الْمَدِينِ . ذَكَرَهُ زُهَيْرُ الْجَلَّةِ تَرْجُمَةً لَهُ مِنْ بَابِ الْأَمْرِ يَقُولُ
الْحَوَالَةُ مِمَّا يَكُونُ عَلَى خَلْقٍ ثَلَاثًا . وَالسَّبَبُ فِيهِ أَنْ إِذَا قَرَّرَ لِلْكَوْنِ ظُلُمًا وَالظَّاهِرُ مِنْ حَالِ
الْمُسْلِمِ الْفَتْرَةُ عَنْهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِأَمْرِ يَقْبَلُ الْأَمْرَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ بِمَحْصِلِ الْقَبُودِ سَالِمًا مِنْ
ضَرَرِ الْمَطْلُ وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ أَعْلَمُ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
(٣) الْبَتَّةُ تَقَامُ لِلْإِيحَةِ أَيِ تَنْجِيهِ يَوْمَ سَاعِ الْمَوْتِ . وَيَقُولُ التِّرْمِذِيُّ يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ
أَمَةٍ عَقِيَّةٍ أَيْضًا لِأَنَّهُ يَقُولُ أَيِ يَحْيَى وَبِالَّذِي يَدْعُوهُ الْمَاءُ (٤) أَيِ لَانِ مَرْتَيْنِ مَعَهُ لَقِيَ
مُنْتَقَى الْأَخْبَارِ كُلِّ فَلَامٍ مَرَّةً تَبَيَّنَتْهُ ذُبْعٌ مِنْهُ يَوْمَ سَاعِهِ وَيُسَمَّى قِيَّةً وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ رَوَاهُ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا تَمُوتُ عَنْ لُغَاتِهِ دِينَ فَسَكَ بِهَامِ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ الَّذِي سَنَهُ
لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ نَعْمَةٍ (٥) الْأَمَانَةُ الْأَوَّلَةُ . وَالْمَذَارُ بِالْأَذَى مَا هُوَ أَعْمُ
مِنْ إِزَالَةِ الشَّرِّ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَاهِلَةُ الْأَمَلُ
(٦) الْمُنَافِعُ جَمْعُ مَنَافِعٍ كَثِيرَةٍ لَا تَزِيغُ كَلْفُهَا . وَتَرْجُمَةُ عِلْمِ الشَّيْءِ بِضَرْبٍ مِنَ الْحِيلِ .
أَجْعَلُ الْغَيْبَ مَنَافِعًا عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِزَارَةِ الْكُنْهِيَّةِ . وَهِيَ ذَلِكَ لَتَفْرِيبِ الْأَمْرِ عَنِ السَّامِعِ
بِرَأْيِ أَعْيَانِ الْغُيُوبِ وَالدُّخُولِ إِلَى عِلْمِ خَزَائِنِ هَذِهِ الْخَمْسِ لِأَنَّهُ إِذَا غَمِتَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ الْمَوْصَلَةُ
بِهَا وَجَعَلَ مَنَافِعَهَا فَكَيْفَ بِهَذِهِ الْخَزَائِنِ وَهِيَ الْأَوْجُوهُ الْغَيْبِيَّةُ مِنَ الْأَمْرِ الَّتِي سَعَا تَرْجُمَةُ الْعَالِمِ
الْمُظْهِرِ . سَذَا وَبَدَتْ مَعَهُ كَلَامٌ فِي هَذَا الْمُنَافِعِ عَلَى خَيْرِ كَيْفَانٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرِيقُ الْخ
فَالْتَمِظْ لَهَا الْإِلَهَ . وَخَاتَمُ مَنَافِعِ عَلَيْهِ

(٧) الْأَمَانَةُ إِلَى عَمْرِو بْنِ - ضَرْبٌ مِنَ الْخَيْرِ جَيِّدٍ - أَيْ بِهِ يَزَلُّ إِلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ تَنْسِبُ عَنْهُ لِيَكُونَ عَلَى بَنَةِ مِنْ أَمْرِهِ (٨) أَوْهٌ كَلَامٌ هَامِدٌ الشَّكَايَةِ وَالتَّرَجُّعِ

كتاب

الزكاة

الزكاة

الزكاة

الزكاة

ابو سعيد

الأنصاري

ابو حمزة

عَيْنُ الرَّيَّانِ الرَّيَّانُ (١) لَا فَعْلَ . لَكِنْ إِذَا أُرِدْتَ بَيْعَ أَمْرٍ يَبِيعُ
آخِرُ نَحْمِ اشْتَرِي بِهِ .

مِنْ شَرَّ أَرَادَ النَّاسُ مِنْ تَدْرِكِهِ السَّاعَةَ وَمُحْيَا (٢)

مِنْ آتَاءَ اللَّهِ مَا لَمْ يَأْتِ زَكَاتُهُ مُثْلَ لَيْلَةِ الْيَوْمِ الْيَوْمِ شَجَابَا أَقْرَعَ
لَهُ زَيْدَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِصْقَتَيْهِ فِي شِدْقَيْهِ (٤) ثُمَّ
يَقُولُ أَنَا كُنْزُكَ (٥) (قَالَ) ثُمَّ تَلَا وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ
الْآيَةَ (٦)

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَرَضِيَ رِضَانًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ

مَنْ لَمْ يَدْرِكْ مَا حَذَفَتْ وَأَوْهَا . وَإِنَّمَا تَأْوَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكُونَ الْبَيْعُ فِي النَّهْيِ
وَأَشَدُّ فِي الْحَذَرِ (٧) أَيْ لَا فِيهِ مِنْ التَّفَاضُلِ . الْمَذَرُ الْمَقْرُوفُ فَإِنَّهُ يَمْدُ وَلَكِنَّهُ
أَخْطَأَ فِي اجْتِهَادِهِمْ بِأَمْرِهِ تَبَوَّعَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَادَ انْقِضَاءَ الْجِدِّ لِمَنْ
الْمَطْعُومُ فَوَقَعَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَلِ وَلَكِنَّهُ أَوْصَلَهُ إِلَى عِلْمٍ مَا لَمْ يَعْلَمْ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ
مُسْلِمٌ وَالتَّسْنِئُ

(٨) لَا تَنَاقِي بَيْنَ هَذَا . وَخَيْرٌ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ
خَافَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ . قَالَ رَدَّ بِالْأَمْرِ كَارِوِي وَرَفَعَهُ رَجُلٌ لَيْتَهُ يَبْعَثُوا اللَّهَ تَعَالَى فَلَا تَدْعُ
أَحَدًا فِي تِلْكَ مَنَافِلَ ذُرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ لَا يَفِيضُهُ . كَأَنَّ الْمُرَادَ بِالسَّاعَةِ مَا يَهْدِيهَا مِنْ انْتِفَاحِ
الْأُولَى كَمَا فِي الْخَبَرِ إِذْ لَا يَدُ مِنَ النِّضَاءِ عَلَى هَذِهِ الذَّنَاءِ . يَشْدُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَنُفِخَ فِي
الصُّورِ فَصَبَقَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ) لَمْ يَشَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَذَا هُمْ قِيَامٌ
يَنْظُرُونَ) وَاللَّهُ سَيِّدَانَهُ أَعْلَمُ

(٩) الْمُرَادُ بِالسَّاعَةِ هُنَا الَّذِي يَفْعَلُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى ذَنْبِهِ وَبَوَائِبِ الرَّجُلِ
وَرَجَا بَلْغُ الْفَارِسِ . وَالزَّيْبَانِ هُمَا نَكْتَانِ سَوْدًا وَإِنْ عَلَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ أَشَدُّ نَوْعُهُ
وَأَخْبَتْهُ (١٠) أَيْ جَانِبِي فِيهِ (١١) يَقُولُ ذَلِكَ لِيَزْدَادَ غَضَبَهُ وَحَسْرَةً (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ
مَالُ الْآيَةِ) (١٢) تَلَاوَةُ الْآيَةِ أَمْرُ الْحَدِيثِ تَرُشِدُ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالطَّوْقِ فِيهَا عَلَى
ظَاهِرِهِ كَمَا عَلَيْهِ جَمْعُ الْمُتَمَرِّينَ . وَفِي الْآيَةِ بَيَانُ حَالِ الْبَخْلِ وَسُوءِ عَاقِبَتِهِ وَتَحْطُّطِ
أَهْلِهِ فِي دَعْوَاهُمْ خَيْرِيهِ أَيْ لَا يَحْسِبَنَّ الْبَاخِلُونَ بِخُلُومِ بَزَكَاةٍ أَوْ هَلَمْ خَيْرًا لَمْ يَلْ هُوَ شَرُّ
عَظِيمٍ . يَجْرُ إِلَى أَمْرٍ وَخِيمٍ . ثُمَّ بَيْنَ كَيْفِيَةِ شَرِيئَتِهِ لَمْ يَقُولْ (سَيَطُوقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ) الْآيَةُ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ التَّسْنِئُ

باب

راوى كتاب

أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا (١)
 قَالُوا أَفَلَا نَبْشُرُ النَّاسَ قَالَ إِنْ فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ أَحَدُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى
 لِلجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (٢) فَإِذَا
 سَأَلْتُمْ اللَّهَ تَعَالَى فَسَأَلُوهُ الْفَرْدُوسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أَرَاهُ
 قَالَ وَفَرَّقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ (٣) وَمِنْهَا تَنْجَرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ (٤)
 مِنْ إِبْتِغَاءِ طَعَامٍ فَلَا يَبِغُهُ حَتَّى يَمْبُضَهُ (٥)
 مَنْ إِبْتِغَاءَ نَخْلٍ لِمَذْأَنُ نُبُوتٍ فَتَمَّ تَهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ (٦)
 وَمَنْ إِبْتِغَاءَ عِبَادَةٍ لَهُ مَالٌ فَتَمَّ لَهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ (٧)
 مِنْ إِبْنِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ (٨)

(١) عدم ذكر الركنين الباقيين إما لعدم فرضهما إذ ذاك أو لسقوطهما من
 بعض الرواة أو لعدم تساؤل حكمهما عموم أفراد المسكتين فإن الزكاة لا يجب الأعلى
 موسر . والحج لا يجب الأعلى من استطاع اليوم سبيلا . والمراد بوجوب الحق على الله
 سبحانه تحقيق الوقوع لاحتمال الوجوب نظير قوله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)
 (٢) بشر أولا بدخول الجنة لمن آمن وعمل عملا مقروضا عليه وسوى في الدخول بين
 الجاهدين والماعد لا في المرتبة لأنه لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر
 والجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم (وقد استجازوه صلى الله تعالى عليه وسلم في
 التبشير أبان ما فضل به الجاهد بقوله ذلك دوماً لا يفهم من التساوي المتقدم فقد فضل الله
 الجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات (٣) أراه أي أظنه (٤) أي الانتهاء للمشار
 إليها في قوله جل شأنه (فيها أنهار من ماء غير آسن) الآية . والله سبحانه أعلم
 (٥) سبب النهي مصرح به في الخبر الآتي في موضعه . نهى صلى الله تعالى عليه وسلم
 أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه الحديث وانظره . وفي كون النهي قاصرا على الطعام
 أو تمديدا إلى غيره خلاف ليس هذا الوجه موضع تفصيله . الحديث رواه الجماعة
 إلا الترمذي

(٦) التأييد الطقح . مفهومه دخول الثمرة في المبيع إذا بيع قبل التأخير . وهو
 موضع ليس بالوافي والبحث فيه فقهى ينظر في موضعه (٧) حكم البائع بلال لأن المملوك
 لا عك . الحديث رواه مسلم وأبو داود النسائي وابن ماجه
 (٨) سمي هذا ابتلاء لموضع الكراهة للبنات . وكانت تسرب تصنع (وإذا بشر
 أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم) . وكونهن له سترا من النار مقيد بالاحسان

الجهاد
 ابن عمر
 البوع
 السائقة
 مائة
 الزكاة

درجات
 الجاهدين الخ
 ما يذكر في
 بيع الطعام
 الخ
 الرجل يكون
 له ستر من النار
 الخ
 اتقوا النار ولو بشيئ من ذرة

كتاب روي

الاعمال

مواقف الصلاة

من اتبع جنازة مسلم اياه وانه ابا كان به حتى يصلى لها
 ويترفع من دفنها فانه يرجع من لاجر قراطين كل قيراط مثل احدى
 (١) ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع قيراط
 من أحب أن يسأل عن شيء فليقل غلاتنا لوني عن
 أخبركم به ما مدت في مقامى هذا (٢) قال فأكثر الناس في البكاء
 (٣) واكثر ان يقول سلوني فقام عبد الله بن عذافة السهمي فقال بن أبي
 (٤) والابوك عذافة ثم أكثر أن يقول سلوني فبكر عمر على ركبته
 فقال رضي بنا بالله ربنا والادلام دينا وبمحمد نبيا فبكت (٥)

ابن كافي في رواية اى فذا حسن ابن بكفالمين وروايت كن رقا بمن النار الحديث
 أخرجه مسلم والترمذي
 (١) استدلل به من يرى المني خلف الجنازة افضل منه امامها لأن ذلك هو حقيقة
 الانواع حسا . ومن رجع افضل منها ما حمله عن الاتباع المنوي أى المصاحبة . والمراد
 بالقرطاط كما ذهب اليه الاكثرون أنه جزء من أجزاء مائة عند العليم الحين . وقد رويها
 صلى الله تعالى عليه وسلم لثمن بمثله القيراط بأحد . وأراد تعظيم الثواب فثله للبيان
 بأعظم الجال خما . وأكثرها الى الثمن للمؤمنة حيا . لانه الذى قال في حقه . اجبل
 بحبه ونحبه . الحديث أخرجه مسلم والمامي
 (٧) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين بلغه أن قوما من المنافقين أرادوا
 أن يغشوه سؤل نميز وعصيت عليهم الاقباء . فأنه مؤد بالوحى السماوى وأن الله
 يعلم بما يسألونه عنه (فأيا لا نعى الأبصار ولكن نعى التوب الى فى الممدود)
 (٣) أكثر الناس في البكاء رهبة من أن يمتون قوله ذلك بين يدي أمره فحضر وخوفوا
 من ان يحرق بهم من المذاب العالم ما حاق بالأمم التي قد خنت من قبل بكوفة سؤالهم
 واختلافهم على أيمانهم (٤) سبب الاستغفار عن ذلك أنه كان اذا لاحي يدعى الى غير
 آية فبواه الله ما قالوا على لسان من لا ينطق بجز الخرس . لانه تعالى عليه وسلم (٥) أى
 اكبرا بذلك وكفنا عن فضيل السؤال . قال اماروق . رضى الله عنه ذلك من باب
 الاجزاء والشفعة على المسلمين لئلا يزدنا نهي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول ذلك الى
 الاكبر كما هلك الذين من قبلهم . أى يسوقهم الى الاضطرار بالاراسر الخفية فان
 سؤال عن الامور الواقعة مستحب لا بائها لم يبارق التمنت وتركهم ما هو أجدد بهم
 وأولى . الحديث منقذ عايه

لم

روى كتاب

من أحب أن يهل يسيرة فليهل فلولا أني أهديت لاهلكت بسيرة (١)
 (قالت الراوية) فأهل بعضهم يسيرة وأهل بعضهم بجمع وكنت أنا من
 أهل يسيرة فأذكرني يوم ترفة وأنا حائض فشكوت الى النبي صلى الله
 عليه وسلم (٢) قال دعى عمرتك واتخى رأسك وأهل بجمع فقلت حتى اذا
 كان ليلة الحصة أرسل معي أخى عبد الرحمن بن أبى بكر فخرجت الى
 التثمين فأهلكت بسيرة ولم يكن فى شيء من ذلك هدى ولا صوم
 ولا صدقة (٣)

عائشة الحديث

من أحب لمة الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
 لاه (٤) قالت عائشة أو بعض أزواجه أنا أنكره الموت قال ليس ذلك
 ولكن المؤمن اذا حضره الموت بُشِّرَ برضوان الله وكرامته فليس شيء
 أحب اليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب لقاءه وإن الكافر اذا
 حضر بُشِّرَ بناب الله وعقابه فليس شيء أكره اليه مما أمامه
 فكره لقاء الله وكره الله لقاءه (٥)

الرقاب

عائشة بن عبد الله

من أحبب فرسا فى سبيل الله إيماناً وتصديقاً بوعده فإن تشبهه

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم فى حجة الوداع مخالفة لاهل الجاهلية فهم كانوا
 يرون العذر فى أمر الحاج من أخواله يروى الأروى وأهله أى ست الهدى أى وذلك
 مانع من التحلل حتى يبلغ عدل (٢) أى سكت هدى تتكهن من النواف باليد وبين الصفا
 والمروة بسبب الحيل (٣) الحصة أى المصعب من ضيق مكة ومتى يديرون فيها ذافروا
 منها . والتثمين مريض على فرسخ من مكة . هذا من الحديث مباحث فيه تظرفى
 مواضعها . وخرجه مسلم وأبو داود والترمذى

(٤) المراد أحب الله تعالى وبغضه لله ما عبده أراد أن يرها لمن أكرام المؤمن وأهله الكافر
 (ومن بين الله قاله من كرم أن الله يفعل ما يشاء) (٥) تضمن هذا الحديث من التبيان والتفسير
 ما فيه غنية عن غيره . ويذكر إلى الماترين المحبة والخص والتمتع فى الحالة التى يذكرها فيها
 ما لهو يظهر له ما عودا إليه . والتدبير فى جانب العذاب بالإشارة تهكم على المشهور كافى
 قوله تعالى (فبما هم بمرءى نواب إلى) الحديث أخرجه لم والترمذى والسنن

فقد الرأى أنشدهم على عبد الله بن عبد الله

من أحب لقاء الله أحب لقاء الله

باب
من احتبس
قربا

انهم من أشرك
بالله الخ

من أساء
أموال الناس
يبرون أدامها
أو ألامها

سج
ن
ن
ن

كتاب
المجاد
أبو هريرة
أبو مسعود
أبو هريرة
أبو هريرة
الطاهر

وَرِيثَهُ وَرَوَّيْتُهُ وَبَوَلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١)

مِنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَانَجِمَا عَمَلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٢) وَمِنْ أَسَاءَ
فِي الْإِسْلَامِ يُؤَاخِذُ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ (٣)
مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِرِدِّهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ (٤) وَمَنْ أَخَذَهَا
يُرِيدُ سَلَفَهَا أَتَقَلَّهَ اللَّهُ (٥)

مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِيفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى
سَبْعِ أَرَضِينَ (٦)

(١) قَدَّمَ لَكَ أَنَّ الْقُرْآنَ اسْمُ لِدَكْرٍ وَالْأَشْيُ . وَاحْتِبَاسُهُ وَقَدْ جَاءَ الْجَوَادُ اجْتِنَاءَ
مِيزَانِهِ تَجَلَّ شَانُهُ وَاجْتِنَالًا لِأَمْرِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ
رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرِيدُونَ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) وَالصَّادِقُ الْوَعْدُ أَيْ بِالْمَوْجُودِ . نِ الْمَاءِ
وَالْأَجْرُ فِي قَوْلِهِ سَبْحَانَهُ (وَمَا تَشْتَرِي مِنْ شَيْءٍ فِي دِيَارِ اللَّهِ يَوْمَ الْإِكْرَامِ لَا الْبَرِّينَ)
وَالْمُرَادُ بِالْبَشِيعِ وَمَا يَتْلُوهُ أَنْ مَا يَنْجُ بِهِ وَيُرْوَى أَخُ . يُرِيدُ جِزَاءَ ذَلِكَ . وَلِلَّهِ تَعَالَى
وَلَى التَّوْفِيقِ

(٢) أَيْ مِنْ أَسْلَمَ فَقَدْ هَدَمَ مَا اقْتَرَفَهُ فِي جَاهِلِيَّتِهِ لِقَوْلِ التَّنْفُورِ جَلَّ شَانُهُ (عَلَّ لِلدِّينِ
كَفَرُوا أَنْ يَنْجِيَا يُمْعِرُهُمْ مَا فَرَّ سَائِبُ) الْآيَةُ (٣) عِلْمُ النَّصِّ زَمًا بِالْعَهْدِ مِنْ قَدَمِ . أَنْ
الْإِسْلَامِ عَجِبَ مَا تَبَيَّنَ لَهُ مِنْ الْأَسَاقِيَةِ بِهَا يَمْكُورُ . وَمَا يَرْتَدُّ الْإِسْلَامُ . أَيْ مِنْ أَسَاءَ
نَفْسِهِ بِتَأْدِيبِهِ وَغِيهِ وَأَعْرَاضَهُ عَنِ الدُّخُولِ فِي دِينِ اللَّهِ مِنْ حُدُودَاتِهِ . لَهُ أَيْ الْحَقُّ فَوَدَّ حَرَمَ ذَلِكَ
الْمُتَقَرِّهِ أَوْ خُذْبَةً اجْتَرَحَ مِنْ أَيْ قَامَ فَمِنْ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ . الْحَدِيثُ اخْرُجَهُ . سَلَّمَ
وَأَبْنُ مَاجَه

(٤) أَيْ يُسَرِّلُهُ إِلَى الْإِهْلَاءِ لَطْفًا بِهِ وَحَسَنَ طَوِيلِهِ (٥) ظَاهِرُهُ أَنَّ الْإِتْلَافَ يَقَعُ
لَهُ فِي حَيَاتِهِ الدُّنْيَا بِجَوْلَى الْكَارِثَةِ . وَآةُ ذَلِكَ لِلشَّادَاتِ الَّتِي تَبْكُ بِسَوْءِ دَخَلَةٍ
مَنْ اعْتَزَلَ الْإِتْلَافَ وَأَخَذَ إِلَى الْإِتْلَافِ . وَلَوْ سَلَكَ سَبِيلَ الْإِتْلَافِ . لَرَفَعَ لِلدُّنَادِ .
(وَمَنْ يَسْلُبْهُ اللَّهُ مِنْ هَادٍ) أَنْبَأْتُ اخْرُجَهُ ابْنُ مَاجَه

(٦) اسْتَدْلَّ بِهِ مِنْ بَرِّهِ أَنَّ الْأَرْضَ مِيزَانٌ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهَا مِنْ بَعْضِ وَالْأَمِّ بِمُخْصَفٍ
بِالْمَنْتَهَى سَبِيلُ الْمَسْجِدِ إِلَى الْمَسْجِدِ الطَّبِيعَةِ أَيْ الْقِيَمَةِ فِيهَا الْجَاهِلِيَّةُ . وَالْجَاهِلِيَّةُ عَلَى خِلَافِهِ
فَقَدْ حُلُّوا لِلتَّائِيَةِ فِي قِيَامِهِ شَاءَ . (أَنَّهُ تَقْدَى خَلْقُ مَوْجِ سَمَرَاتٍ وَدُنِ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ)
سَلَى كَوْنُهَا سَمِيحًا وَكَوْنُهَا دَائِقًا فَحُضِبَهَا فَوْقَ بَعْضِ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ وَمِثْلَهَا فَخُضِبَ قِيَمَتُهَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ . وَوَرَاءَ ذَلِكَ الْقَوْلُ الْآخَرُ مَوْضِعُهَا أَسَاقِيَةُ . فِي الْحَدِيثِ تَبَيَّنَ سَدِيدُ
لَا يَأْتِي فِي قَلْبِ الْمُنْتَسِبِ تَعَالَى فَرَمَنْ نَزَّاهُ لِيَنْجُو (يَزِيحُ) يَزِيلُ الْأَشْيَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالْمَوَاتِ
وَبَرَوَاتِهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) وَأَنَّهُ سَأَلَ وَلَى التَّوْفِيقِ

باب	كتاب	راوي	نص
من ادعى الى غير آية وهو يعلم أنه غير آية فاجلته عليه حرام (١)	كتاب	عبد بن داود	
من استطاع البائة فليتزوج فإنه أغص الباء وأحصن للفرج (٢)	كتاب	عبد بن داود	
وهو لم يستطع فليصوم فإنه له وجاء (٣)	كتاب	عبد بن داود	
من أسلف في تمر فليسيف في كيل معلوم ووزن معلوم (٤) وفي	كتاب	عبد بن داود	
رواية الى أجل معلوم (٥)	كتاب	عبد بن داود	
من اشترى ثوبا مضمرا فاحسبها فان رضيها أمسكها (٦) وان سخطها	كتاب	عبد بن داود	
ففي حلبها صاع من تمر (٧)	كتاب	عبد بن داود	
من أطاعني فقد أطاع الله (٨)	كتاب	عبد بن داود	
<p>(١) أى ان حل قايه حل ذلك لانه كذب على الله الكبير وهو من أعظم القرا. أو حرم عليه دخولها مع الاوان اذا طهر خلد من ذلك الاعتقاد لان مطلق الانساب لا يوجب الحرمان المطلق. الحديث أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه</p> <p>(٢) البائة مسما الاقوى التكاح. ولاراد بها الأبهة أى من أطلق منك مؤن النكاح فليتزوج. والحامل على هذا التقدير قوله الآتى ومن لم يستطع الخ لان العاجز لا يغتفر الى صوم نصف دأعنه فوجب التأويل. وأغص البصرأى أكف الطرف وأحصن للفرج أى أحف له وأمنع من الوقوع في العنت (٣) المراد بالصوم كميته فإنه يتأقيه. ويضف دواعيه. ويشدال ذلك أداة الاغراء والوجاء أصله رض الأثمين وإطلاقه على الصوم من ضرب الجزلان كلا منهما ذهب لداعية الله تعالى. الحديث متفق عليه</p> <p>(٤) أسلف بمعنى أسلم. أراد السلم الذى هو عقد على موصوف في القدمة يدل على حاجلا بمجلس البيع. سمي ما لتدعيم رأس المال. وسلف لتسليمه. والتمر ليس بريد. فلاراد ما هو أشمل من ذلك. ويؤيد رواية في شيء (٥) تمسك بهذان يقول بأشراط الأجل وفيه خلاف ينظر في موضعه. الحديث رواه الجماعة</p> <p>(٦) المصرة مصرودة الضروع على عادة العرب من صر ضروع الحلويات اذا أرسلوها الى المربي ويسمون ذلك الرباط صرايا قذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة (٧) يفيد أن له الرد. وهذا يؤيد القول به وهو موصوع ليس بالوقاق. وظاهره أن الصاع في مقابلته در المضرة رلو تمددت وفيه كلام ينظر في غير هذا التوجيه. الحديث أخرجه أبو داود</p> <p>(٨) هذا مشرع من قوله تعالى (ومن لم يرسل قد أطاع الله أى لا تقبل الاطاع</p>			

مقتل من وراء الأمام

ذا أعتق
أصبدا بين
الدين الخ

قدوة الأئمة في الشكر

المهاد

العتق

الشركة

تتمة

ابن عمر

تتمة

ومن عصاني فقد عصي الله^(١) ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص
الأمير فقد عصاني والآن لا أم ببيتية من وراءه^(٢) فإن أصر بقوى
الله وعدل فإنه بذلك أجرا وإن قال بغيره فلا عليه منه^(٣)

من أعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد فورم العبد
عليه قيمة عبد فأعتقني شركاه من صهم وعتق علي العبد^(٤) والا فقد عتق
منه ما عتق^(٥)

من أعتق شقيقا من مملوكه فليبه خلاصه في ماله^(٦) فإن لم يكن
له مال فورم المملوك قيمة عبد ثم استثنى بي غير شقوق عليه^(٧)

عن الهوى ولا أم إلا بأمر الله تعالى به من دام المادة بضرة ما دني من النحر له
والنكر. فن أطلعني فيما أمه به وأباه عنه فقد أطلع آخرى جل ثمانه (من يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) وذلك الفوز أقصى ما انتهى اليهم الامم. وأرخ ما قد اليه
أعاق أمانهم. وتشرّب اليه أعين عزائمهم أذ هو مجاورة أعظم الخلائق مقدرا
وأرفعهم مثارا. كما جاء به الوعد الكريم (ومن يطع الله والسرل فأولئك مع الذين أنعم
الله عليهم من النبيين) الآية: (١) أي (ومن يعص الله ورسوله فقد صل ضلالا مبينا)
(٢) الامام اسم للقدرة الذي يؤتم به في عمل النبي والحليف وامام الصلاة بل أطلعه الكتاب
على من يمتدئ به في الباطل. قل مالي (رجل ما هم أئمة دعوا إلى النار) الآية لا أن
المراد به هنا صاحب الإمامة لكني. والحق الرواة. أي وقاية يمنع المدعوها يريد الخلق
بالدين وأهله. والرواه عن أسماء الأضداد يستعمل معنى الامام أيضا وهو مني جميعتي
يصبح ارادته هنا ومنه (وأن وراهم ملك يأخذ كل غينة غضبا) وذلك فرأى عباس
وأن جبر وهو قول لثمة وطائفة (٣) أي فإن عليا منه ورثا. وحذف لاله مقابلته
عليه. الحديث متفق عليه

(٤) يريد بالشرك ما التصيب. وعن علي عليه العبد أي بضرة بلا عتاق وبضرة
بالمرأة (٥) أي وإن لم يكن له متق مال يبلغ ثنية بمه قد عتق بماله جروته تنفيذ للمعتق
وبقي ما لغيره على ما كان عليه إلى أن يستمى العبد في تحصيل ما يخص به باقية من الزرق.
وبتقي علي هذا جواز تجزئ الحق. وفيه خلاف بطرق موضعه. الحديث متفق عليه

(٦) الشقيق من كذا: يب وزنا ومعنى (٧) أي أنزله الساية في همة ما للشريك
غير مشدد عليه إذا أم به العجز. الحديث رواه الجماعة

باب
من أحيا
أرضاً مواتاً
التي إلى الجنة

فصل الجمعة

باب
التي إلى الجنة

راوي	كتاب
عائشة	المراتعة
الحمة	الحمة
.....
ابن عمر	الباح

من أَعْمَرَ أَرْضاً لَيْتَ لَاحِدٍ فَهُوَ أَحَقُّ (١)
 من انبهرت قد أه في سبيل الله حرمة الله على النور (٢)
 من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة
 ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة . ومن راح في الساعة
 الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن . ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب
 دجاجة . ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة . فإذا خرج
 لأجل حضرته الملائكة : يسبون لذكر (٣)
 من أهتى كلباً ليس بكتاب مائشية أو ضارية قص كل يوم من عمله
 قيراطان (٤)

(١) أي من أحرأرضاً مراتاً ليس لأحد عليها يد فهو أحق بها من غيره . وظاهره
 جواز ذلك سواء كان بذن الإمام أو بغيره . والقهاء في ذلك مختلفون . والله تعالى
 ولي التوفيق
 (٢) الاغترار كناية عن اسفراف الجهد واتساع النفس في مرضاته جل شأنه سواء
 كان ذلك بصحاح الماركة لقتال أو بأجر يأن أي عطى . بقصد به طاعة من رزقهم من
 النار . فلما راد من السبيل ما هو أهم من الجهاد . ولذا أورد المصنف في هذه الترجمة - بمسالا
 لفظ في مجموعته . الحديث أخرجه الترمذي والنسائي
 (٣) أي اغتسل غسل الجنابة فهو كموه تعالى (وهي نحو مر السحاب)
 وراح أي خف ودعب اليه لا من الزرع معاملة الله ولا من الزرع إلى الله . وراح
 هنا بمعنى مطلق الانعاب . رفة . مع في كلام العرب استعماله في ذلك كما قاله الأزهري في
 التمهيد . وهذا إنما يسمى إذا كان القصد من معزلة بالتدبر كما في راد المعاد لأن اليوم
 أي وأما إذا كان غير مجرد عنه فيخصص بهاء بلضي يد الزوال . والبدنة تتكون من
 الأبل والبقر وعاء . معظم أئمة الأمة . ولما لا ما كنت من الروع الأزل لآلها فوبات
 بالبقرة وقسم الشيء لا يكون قسمه . ويريد بالدعاء هنا الرماية لا الهيكلة ولا الاستوى
 في القفزة رجلان أتما في طرف ساعة . والله كره في شئ . والمرا به هنا الخلع أي
 يسمرن التذكير والارصاد .
 الحديث مرثد تعاقب المبادرين إلى الجمعة في أمداد الأجور بنسبة التفاوت
 بين تلك الأجر . ام . ويرشدك إلى المياكة إليها فليط الأزل في أول ساعاتها
 ودوت عندنا المار اليه في وله جل شأنه (يأيتها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة
 من يوم الجمعة فاسسروا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون) .
 الحديث مرثد
 (٤) كلب المائشية من نسلها . وعيها . والمائشية الأبل راكتم . والمراد بالصارية
 الكلب الضاري

من أكل ثمرا أو بصلا لم يمتزنا (١) أو ظميتزل مسجدا (٢) وليتعد

في يته

من أكل من هذه الشجرة يريد الصوم (٣) فلا ينشأنا في مساجدنا

من أملك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط (٤) الا كلب

حرث أو ماشية. وفي رواية الا كلب غم أو حرث أو صيد وفي أخرى

الا كلب صيد أو ماشية

من اتقى زواجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة يا عبد الله

هذا خير (٥) فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان

من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعى

وأنته ليجالس متلوه اذ الأصل أن يقول ضار أى معود بالصيد. وأو التمتع لا للتزديد
والتنقص الوجه للعمل واقع على أجره. وهادم جزء من قدره. وذلك لما في اقتناءه من
رد الضيف. وردع السائل. ومنع الزائر. وترويع المار. وغير ذلك مما لا يخفى على
المتتبع من المضار. والمراد بالقيراط مقدار استأجر الله تعالى به لا ما وصلت إليه مدارك
عبيده. الحديث متفق عليه

(١) يريد بالثوم والبصل والي. منها (٢) أو للشك. والمراد بالمسجد الجنس
ويضمه ما رواد أحمد فلا يقرن المساجد. وبمعلة النهى ظاهرة. وما سبب النفس اذا
زابت أو أزلت ما يقضى الى هجر الجماعة. الحديث متفق عليه

(٣) قائل ذلك الراوى. وأطلاق الشجرة على الثوم مجاز لأن المعروف في اللغة
أن شجر ما كان له ساق وما لا ساق له فهو نجم. وهذا فسر الجبر وغيره قوله سبحانه
(والنجم والشجر يسجدان) والنشيان الآتيان والصيغة للنفي. والمراد بها النهى أى
فلا يأتنا في المواضع التي نصان عن ناحة تلك الشجرة. الحديث رواه مسلم
والترمذي والنسائي

(٤) تقدم لك غير بعيد أنه ضعف ذلك فقيل الحكم للزائد. وقيل انه صلى الله
تعالى عليه وسلم أخيرا أولا بالواحد ثم ثانيا بثنائي مبالغة في انحصار النفوس عن اقتناء ذلك
الحيوان. الحديث متفق عليه

(٥) المراد بالزوجين الاثنان من أى نوع من أنواع المال. وفسر ذلك في رواية
بشائين درهمين الخ. والمراد بسبيل الله ما هو أعم من الجهاد. وغيره ليس المراد به

كتاب

رواى

جابر

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

باب	راوى	كتاب
باب الريان للصالحين	ابن عيسى	الاصول
باب لا يمتدح بمداب الله	ابن عيسى	المجاهد
باب في مسيحا	ابن عيسى	الصلاة
<p>من باب الريان. ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة. (١) فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي يا رسول الله (٢) ما على من دُعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يُدعى أحدٌ من تلك الابواب كلها قال نعم (٣) وأرجو أن تكون منهم من بدلَ دينه فاقلوه (٤) من بنى مسجداً يَدْتَنِي به وجه الله تَنَى الله له مثله في الجنة (٥) من تَحَلَّمَ بِجُلْمٍ لم يره كُتِفَ أَنْ يَتَعَدَّ بَيْنَ شَعْرَتَيْنِ وَلَنْ يَقُولَ (٦) ومن استمع الى حديث قومٍ وهم له كارهون مُصَبَّ في أذنه الآ نك يوم</p> <p>التفصيل بل هذا خير من الخيرات . والتعويض للتضخيم (١) يشهد أن المراد ما يطوع به فمأذون الأعمال لا واجباتها والافضل للمؤمنين اهل لكل (٢) أى أفنديك بهما (٣) أى يدعى من تلك الأبواب كلها على سبيل التكريم . ودخوله إنما يكون من باب واحد . وباب العمل الذي يكون أغلب على حاله أولى بمرجح الافهام عليه . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي (٤) أى من تكس على عقبيه وارتد عن دينه واستغيب قلبه فاقلوه . وقضيته المشمول لكل من وقع منه التبديل (الامن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) واستعمل به على أن المرتدة كالمرتد . والموضوع خلافه ينظر في موضعه . هذا والارتداد انعكاس وارتكاس في الاعتقاد . وهو محيط للأعمال موجب الخلود في دار الشقاء لاهل المناديل تعالى (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) (٥) ريتا لا تفرغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب الحديث أخرجه الجماعة الامساجا (٦) المثلية اسمع لان . أحدهما الافراد مطلقا . ومنه (فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا) والآخر المطابقة . ومنه (أم أمثلكم) فعل الأول لا يمتنع أن يكون الجزء أبنية متعددة طبقا لقوله جل شاناه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) وعلى الثاني المثلية بحسب الكمية . وأما الكيفية فلما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . الحديث معصفي عليه (٦) أى من تكلف الحلم كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعرتين وليس يعاقد لعدم الامكان . وهذا طلب تمجيز وليس بكليف حقيقي اذ لا تكليف في تلك الدار . والحكمة في انذار المصلح بهذا الوعيد مع أن الكذب في اليقظة قد يكون أشد مفسدة منه اذ قد يكون شهادة في قتل . أن الكذب في المنام كذب على الله تعالى أنه أراه من لم يره والكذب عليه ببارك وتعالى أشد منه على غيره (ومن اغلظ من كذب على الله)</p>		

باب	كتاب	راوي
في الحديث	التعبير	علي بن الحسين
مرب السهم	الطب	أبو حمزة
من ترك صلاة	مواقيت الصلاة	رواية
البجوة	الاسئلة	سليمان بن داود

الاية (١) ومن صور صورة عذب وكلف أن يذبح فيها وليس بانفع (٢)
من تردى من جبل قتل الله فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا
مخلدا فيها أبدا ومن يتسلى بما فقد الله في يده يتسلى في نار
جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا. ومن قل لله بمزيدة عذبه في يده
يُجأ بها في شدة في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا (٣)
من ترك صلاة لله مرة سبط عمله (٤)
من تصبى في يوم سبع نترات تصبوة لم يضره في ذلك يوم
سهم ولا سحر (٥)
من تصدق به نل ثمرة من كس طيب ولا يقبل الله الا الطيب

(١) الا لك الرصاص . هذا ضرب من العذاب خصت به هذه الجارحة الجارحة لهذا الاسم
(٢) أي لكونه اراد مضاهاة أثر القدرة فكان جزاؤه تعذيبه وكلفه إتمام ما خلق على
زعمه بفتح الروح فيه وليس بقادر (والله على كل شيء قدير) الحديث أخرجه أبو داود
(٣) تردى من جبل أي أسقط نفسه منه فملك لما يدل عليه السياق من أنه تعدد ذلك
والا فلا دليل في مجرد الصيغة على التعدد . ونحسب أي نجرح . ويأ أي يظن . والخلود
ورد مورد الهديد . وهو مترك الظاهر كثر له تعالى (ومن يقل وثمنا ممد آخر في جهنم خالدا
فيها) الآية . لتضايف الأدلة كتابا وصنفا على أن ما ورد السرك لا يند . أحبه فلا دليل فيه
للمعزة على تحديد المعصاة في دار الخلود . وفيه شمار تجانس العقوبات للجرائم . ولم يدل
الكرام تعالى الجنة برحمة التي وسعت كل شيء . الحديث أخرجه مسلم والترمذي
والنسائي
(٤) ظاهره غير مرادونا وله متعين ليطاق من ملوكة معها ثمرة بل : أن (ومن يكفر بالآيات
فندحط عمله) لأن القهوم أن من لم يكفر لم يحط عمله واجع اذا أسكن كان أولى من الترحيح .
وافترق الجمهور في التأويل ونزاحت أقوالهم فيه وتبدلوا ردنا الحافظ في التسليم وارضى منها
القول بأن ذلك للزجر الشديد والله تعالى أعلم . الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه
(٥) تصبى من الصبوح . وأصله تناول الشراب صباحا ثم استعمل في الأكل .
ومقا به النبوذ وهو تناوله ليلا . أي من أكل كل يوم سبع تمرات من تمر المدينة - كما
ورد تخصيصه به - لم يضره ذلك . وذلك لسر دعاء صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخافني شيء
أما خصوص كون العدد سبعا فيما لا مجال لاعتقالي في معناه كما قد روت . ونصيب
الزكوات . والله تعالى بس ذلك عليهم . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

باب

واو و كتاب

الصدقة من كسب الجبل

من تارة من اليل لعل

الاستثمار في الزيادة

الركعة

حيادة بين الصامت

الوضوء

الركعة

فان الله يقبل ما به ينه ثم يربها لصاحبها كما يربى أحدكم فلو أنه حتى تكون مثل الجبل (١)

من تارة من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له - له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فان توت أو صلى قبلت صلاته (٢)

من توتاً فليستة نثر (٣) ومن استجمر فليؤثر (٤) من توتاً فهو وشرقي هذا ثم صلى ركعتين لا يتحدث فيها نفسه

(١) الدل بالكسر والفتح الزنة والمثل . وتفيد الكسب بالطيب ينير الى قوله تعالى (واثقوا من طيات ما كتبتم) الآية . والمراد بالياب الجيد المكتسب من وجهه المشروعة فان المرء اذا اراد ان يقرب الى الله بعبادة فيلزم ان تكون من أنفس المتاح وأدرف ما يملك وهذه قرينة الى ما لا يملك (وفي ذلك ذليق نفس المتنافسون) . والعمل بالبين مجاز عن الرضا لأن الشيء الذي يرتضى به يعمل بثنى بالبين وليس فيه ما يوجب التضييع تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . ويربها أى ينميتها قال تعالى (يعق الله الرى ويرى الصدقات) والقول المهر اذا عزل عن الرضاع . ضرب المثل به لأنه يزبد زيادة بينه ولأن الصدقة نتاج العمل وأحوج ما يكرن الحاج الى انزية ذا كان قطياً فاذا أحسن العناية به انزى الى حد السكال . وكذلك عمل المرء لاسما "صدقة فانه اذا انصديق من كسب طيب وطيب نفس لا تزال عناية الله تعالى بها تكسبها لمت السكال حتى تنهي بالتضييف الى نصاب تقع لنا نسبة بينه وبين ما لا تم نسبة ما بين الثمرة الى الجبل . الحديث متفق عليه

(٢) يريد أن من اتى من توت به الليل لاجل لسانه بترجيده به ولا ضمان له بالملك والاعتراف له بصدقة بحمده عليها ونزده عما لا يليق به بتسبيحه والخضوع له بالتكبير والتسليم له بالاجز من القدرة الايمونه . ثم دعاه أجابه وداعى صلى تقبل صلاته اذا العبادة تحببنا أشق : والنفس أصغر . والروح أجمع . فينبغي للمرء العمل بهذا الارشاد ليمنع قبول دعائه فانه في هذا الموطن أرجى منه في غيره . ولأنجل قرب الرجاء فيه من اليقين بقتله الفضل ومناز عن غيره . الحديث رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٣) الاستنار دفع ما يستنشق من الماء وحكته تقدمت لك في حديث اذا استيقظ أحدكم الخ فراجعنا ان ثمت (٤) أخذ بظلمه الامان أبو حنيفة وما لك قائلين المعبر الايتار لا العاد وهو موضوع خلاف ليس حنا موضعه . الحديث متفق عليه

الميم	كتاب	راوي	
الروضة	الروضة	عبد الله بن عثمان	ففسر له ما تقدم من ذنبه (١)
قول النبي لو كنت متعلما غلبا لم أؤثرا	المناقب	ابن عمر	من جبر ثوبه خيلاء لم ينثر الله اليه يوم القيامة (٢) فقال أبو بكر ابن أحد شقوتي توفي يترخي إلا أن أتممته ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنك لست تصنع ذلك خيلاء .
أول ما أؤثرا	الروايات	عبد الله بن عثمان	من جبر جيش المصرة فله الجنة (٣)
نقل من جبر	المناقب	عبد الله بن عثمان	من جبر غازيا في سبيل الله فقد غزا (٤) ومن خاف غازيا في سبيل الله فقد غزا (٥)
نقل من جبر	المناقب	عبد الله بن عثمان	من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه (٦)
نقل من جبر	المناقب	عبد الله بن عثمان	(١) يريد الحديث النفس بشيء من متعلقات الدنيا . والصيغة مشعرة بأن المراد حديث النفس المحجب والمكتسب لا ما يوجب من الحواطر النفسية لأن من كان مغلوبا بطواطره لا يقال له محنت لا محنة الاختيار الذي لا بد من اعتباره . والغرض ظاهرة السمو لاعتدائه لأن له مخصص بالصنائع لورد مثل ذلك مقيدا كحديث الصلوات الخمس كعادته لا بينهما ما اجتمعت الكفاية . الحديث متفق عليه
نقل من جبر	المناقب	عبد الله بن عثمان	(٢) النظر للمعروف عند البشر محال عليه جل شأنه . فالمراد منه العطف أي لم ينظر إليه نظر رحمة وإحسان . وخص ذلك اليوم لأنه اليوم الذي تخلص فيه الأبصار ويضعاف فيه احتياج البائس الفقير إلى نظر الله تعالى إليه وافقاه إلى رحمته التي وسعت كل شيء . الحديث متفق عليه
نقل من جبر	المناقب	عبد الله بن عثمان	(٣) يريد بالمصرة غزوة تبك . سميت بذلك لما وقع فيها من السيرة في الماء والمال والظهر . وقد جهزه الراوي عليه الرضوان كما روى عنه . وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وآله وسلم . والله تعالى ولي التوفيق
نقل من جبر	المناقب	عبد الله بن عثمان	(٤) جهز غازيا أي هياه ما يكون كافيا لغزوه كافيا للمعونة بنهم . وهذا هو المراد بما جاء في بعض الروايات حتى يستقل . وغزا يفسرهما ورد من وجه آخر كسب له مثل أجره غير أنه لا يتخص من أجره شيء (٥) خلفه أي قام مقامه في أهله وكفل شؤونهم وقضى ما رزقهم زمان غيبته في غزوه . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
نقل من جبر	المناقب	عبد الله بن عثمان	(٦) الرقت كاة جامعة لكل ما يريه الله من المرأة . ويطلق أيضا على الفحش من القول . ورجع الخ أي صار مشاهدا لنفسه في البراءة من الآثام في يوم وضعه . وظاهره شمول الكفاية والتباعد وفيه ما تقدم وما باله من قدم . الحديث رواه النسائي وابن ماجه

يحيى اذا وقف ارضا
أهبط اليه

مليده في قتل الناس

ماضي من السلب والنسب

كتاب	راوي	الرواية
الوصايا	عبد بن عطاء	من حلف بترؤوسه فله الجنة (١)
البشارة	ثابت بن الضحالة	من حلف بجماله في غير الاسلام كاذبا متناهيا فهو كما قال (٢) ومن قتل نفسه بمحبة عذب بها في نار جهنم (٣)
الادب	من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس علي ابن آدم نذر فيما لا يملك (٤) ومن قتل نفسه بشي في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لمن مؤمنا فهو كقتله (٥) ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله (٦)
		من حلف على يمين يتشتم بها ماله امرئ مسلم هو عليها فاجر لئيم الله وهو عليه غضبان (٧) قال الراوي فأنزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية (٨) فجاء الاشعث قال
		(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المهاجرين المدينة واستنكروا الماء ولا يشربها ماء يهودي فخرج من بين يديه لارومة كانت له من غنائه تراها عيان رضي الله عنه بخمس وثلاثين الف درهم وجعرا ما أتى وسما وطواها . اجابة لما دنا اليه عليه الصلاة والسلام واهتداء مرضات الله تعالى ورغبة في نوابه وازالة ضرورة المسلمين . والله تعالى ولي التوفيق
		(٢) حمية الخلف بالشيء القسم به وادخال بعض حروفه عليه . وقد يطلق على التعليل بالشيء يمين . واطلاقه عليه لمناجته له في اقتضاء الحث والمنع . اذا نذر لك ذلك فيحتمل أن المراد المعنى الثاني أي كأن يقول ان كان فعل كذا فهو يهودي أو نصراني . وظاهره الحكم عليه بالكفر وفي المعامه صيل ينظر في الأسفار الطوال (٣) ذلك من باب مجازة المقربات الأخروية بالجنائيات الدنيوية . الحديث رواه الجماعة
		(٤) أي ليس عليه عاقبة نذر فيما لا يملك كان يمول ان منحت كذا فريقي فلان عبي (٥) أي لأن لعنة دعاء عليه باليهود والملاك اذ اللعن تبيد من رحمة الله تعالى ومن أبده عن رحمته فقد أبده عن ثمره حياته (٦) أي ومن رماه بكفر فرميه به كقتله لأن النسبة إلى الكفر الموجب للقتل كالقتل . الحديث أخرجه مسلم بإجاز
		(٧) على معنى الباء أو زائدة . والهجور هو الانبعاث في المعاصي والحارم . شبه باقتدار الماء . ويطلق على الكذب المعنى هو في الاقدام عليها كاذب . والغضب المعروف من أنه شئ يدخل القلب فتره عز سبها وتعالى . قالوا اذ نعيه امله ماله المغضوب عليه من أنه لا يكلم ولا ينظر اليه كافي الآية التالية (٨) أي ان الذين يستبدلون بما عاهدوا عليه من الايمان وسائر معاماتهم بأيمانهم الكاذبة أعوضا نزة (أولئك لا خلق لهم في الآخرة

باب

الحديث في الخبر الخ
قوله تعالى
أولئك الذين
والذين
قوله تعالى
ومن أيسر
الخ

من سائر أخبار

كتاب	روى
المسألة	الشمس
التفسير	ابن عمر
المعنى	عائشة

ما يحدثكم أبو عبد الرحمن (١) في أنزلت هذه الآية كانت لي بئر في
أرض ابن عم لي فقال لي شئيت ذلك قلت لا والله قال فيميتك (٢) قلت
يا رسول الله إذا يحلف فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فأنزله
الله عز وجل ذلك تصديقاً له (٣)
من حلف فقال في حلفه واللات والمزنى فليقل لا اله الا الله (٤)
ومن قال لصاحبه تمالأ أمرك فليصدق (٥)
من حمل علينا السلاح فليس منا (٦)
من حوسب حاسب (٧) قالت الرواية فقلت أو ليس يقول الله عز وجل
فسوف يحاسب حساباً يسيراً قال إنما ذلك المرص (٧) ولكن من مؤمن
لحساب يهلك

ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولم يذهب عنهم الله عزابهم (١) معنى هذا
مسعود (٢) أي عاظم عيبه فيها الحجة القاطعة (٣) أي للنبي صلى الله عليه وسلم
الحديث رواه الجماعة
(٤) أمره أن يحدرك نفسه بكلمة التوحيد لما أتاه من الأمر الأمر. والثمة
المكر. لنكفر عنه ذنبه. وزد إلى الذكرا سائر ذنوبه. لأنه قد ضاع بماله باللات
والمزنى للشرك الأليم. حيث أشركهما بالصل العظيم في التظيم. إذا الحلف يقتضي
تصميم الحلف به وحقيقة الثأمة مختصة بالكيبر المتعالي. وهذا إذا حلف جاهلاً أو ذاهلاً
أما من حلف بهما جاداً فهو لا ريب خارج عن جادة الاسلام (٥) أي تمحو الصدقة أثر
ما اجترح من الأثم بمجرد دماله فيه المصيبة الميسر المحرم بالكتاب (٦) الحسنات
يزهين السيئات ذلك ذكره لقارن (٧) الحديث رواه مسلم وأبو دود والترمذي
وابن ماجه
(٨) أي من شرب علينا السلاح فليس منا في طريقنا المتلى. ولا ناهجا منهجا
القويم. لأن من حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقا تل دونه لأن يروح رونه بحمل
السلاح عليه لإرادة قتاله وقتله. الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
(٩) أي عرض كتاب أعماله عليه. لينظر فيه فيعلم منه الله التي وصلت إليه.
من سرفها في الأولى وغيرها في الآخرة. وهذا هو المراد من قوله تعالى (وأما من أوى
كتابا يمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً. ويتقلب إلى أهله مسروراً) الحديث
متفق عليه

قوله الذي هو
من رأي النبي
السلام

من رأي النبي
السلام

من أحب البسط
في الرزق

رواي كتاب
الفن
التفسير
ابو سعيد
الحديري
انس
اليوم
الزكاة

من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات إماما ميتة جارية (١)

من رأى في المنام فسيرا في اليقظة (٢) ولا يتمثل الشيطان في (٣)
من رأى فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكلم في (٤)

من سره أن يسخطه في رزقه أو يسأله في آخره فلا يحصل رحمه (٥)
من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا (٦)

(١) يريد بالمفارقة السعي في حل عقدة المايمة التي وقعت لذلك الأمير ولو بأذى شيء . وبالمعصية المأهولة بالشبهة بها وظاهره أنه مراد أي كنية أهل الجماعة الأولى الذين حملهم الحق والانفة على الاستعداد والاعتناء بهم كانوا لا يدبون في أمر إلى أمير . ولا يتبعون هدى إمام أي وطرق أبواب الفن ويؤول إلى تلك الدماء . وإثارة الدماء . فينفضي الأمر إلى الانحلال والاضمحلال . الحديث متفق عليه

(٢) قيل هذا خاص بما صبر به صلى الله تعالى عليه وسلم من آمن به وفيه بره (٣) ألفتك القول عليه في حديث تسموا باسمي الخ قالت نطرك إليه . الحديث رواه مسلم وأبو داود

(٤) أي لا يكون كوني فعند المضاعف ووصف المضاعف إليه بالفعل أي لا يتشبه به ولا يصير كائن في صوري ثم يؤاخي التمثل ويعلقان في معنى واحد . الحديث متفق عليه

(٥) ينسأ أي يؤخر . والآخر الاجل وبراد به هنا غاية العمر . وسمى أورا لأنه يتبعه قال زهير

والمرء ما عاش معدود له أمل لا ينفضي العمر حتى ينتهي الأثر

أصله من أثر مشيه في الأرض فأن من مات انقطع حراكه فلا يبقى لقدمه فيها أثر . والصلابة لها درجات تتأدى بأحد . إذا سب قضيته الحال . وتأخير الاجل كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق إلى سبيل نعم الضياع ومعارضة . ينفع من الأعمال الخالفة التي تقر به إلى الله زلف . وينال بها الجزاء الأوفى . ويكون بحسن عمله كأنه أنسى له في أجله ويقتل بذلك الأثر الجليل والذكر الجليل فيكون أيضا كأنه من الأحياء في الشعوب والأحياء . ومنه قول الخليل عليه السلام (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) الحديث متفق عليه

(٦) الإشارة إلى رجل أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستدل على عمل يدخله الجنة فأرشده إلى الترحيد وأداء للقرية ضات قتال والذي تسمى يده لا تزيد على هذا ولا أقص فلما أدبر قال الخبر . وانظروا أن من لا ينطق عن نفوي صلى الله تعالى عليه وسلم علم بوحى مما يرى أنه يوفى بما أنتم حتى يوافيه الاجل فيكون من المقصعين . الحديث متفق عليه

كتاب	راوي
الرب	جندب
الاحكام
الامر
الحديث
الاحكام

من سَمِعَ سَمِعَ الله به (١) ومن يُرَائِي يُرَائِي الله به (٢)
 من سمع سمع الله به يوم القيامة ومن يُشَاقِقْ يُشَاقِقْ الله عليه يوم
 القيامة (٣)
 من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يُقْبَلْ منها حُرْمَتَهَا في الآخرة (٤)
 من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
 ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله (٥) وكلمته اُنزلنا الى مريم وروح منه (٦)
 والجنة حق والتور حق اخذ الله الجنة علي ما كان من العمل (٧)

(١) أى من زوجه يسلمه وشهره ليدعاه الناس طلب المنزل في قلوبهم ليدعموه
 ويمدوه ويوقروه اذ الله سريره لهم لا اجمعهم من سوء فناء ضالته الدنيا اوفى
 الآخرة فلم يظهر ما اظهر الا بمراد ما انذرى طيبا من حيث السرورة (٢) اثرات الياء في
 الشرط والخفاء للاشباح ويراد منه اريد من قوله الا ان الرب من معانيات الحاسة
 الباصرة الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه

(٣) أى ومن يكلف النفوس بما يشق عليها ولا تمسه قدرتها يدخل القادر تعالى عليه
 من المشاق ما يخرج صدره (بومض القائل على يديه) فانه غير معجز الله تعالى (وهو القاهر
 فوق عباده وهو الحكيم الخبير) سبحانه وتعالى وهو ولي التوفيق

(٤) ظاهر فيمن شق بقيدة الاستحلال. واما في جانب غيره فالحرمان متبعا بفقر
 الكرم وادخاله دار كرامته كغيره من اهل الكفاية. وجائز أن يكون ذلك أيضا بسد
 الدخول لحديث ابن عمر رضى عن مات من أمي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه
 شربها في الجنة أخرجه أحمد بسند حسن ويؤيده ما روى مرفوعا من ليس الحرير
 في الدنيا لم يلبس في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبس هو أخرجه الطيالسي
 وصححه ابن حبان. علل الحرمان ابن العربي بأنه استعمل ما وعد به وأمر بتأخير
 فخره عند ميقاته كالقاتل اذا قتل موته حرم ميراثه. ولا يقال ان حرمان شربها
 في دار الجنه يستلزم وقوع الحسرة فيها مع امتناع الوقوع. لأنه لا مانع من أن الله
 تعالى يصرفه عن أن يشتهيها ولا يقبض شاربها كما لا يقبض أرباب الدرجات السامية
 ووراء ذلك غير احتمال. وبالأجمال فهو موقف اشكال. والله سبحانه أعلم بما يكون
 الحال في المال. الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٥) فيه تعريض بالنصارى وايدان بان اعلمهم مع قولهم بالبينة محض شرك بل
 انه عليه السلام مقصود على اليهودية والرسالة لا تخلفا الى ما تجاوزوا اليه. وفيه ايضا
 رد على اليهود حيث انكروا رسالته ونسبوا اليه ما هو براء منه (٦) ينظر الكلام عليه
 في خبر اذا كان يوم القيامة ما ج الناس الخ (٧) المراد ان عصى أهل القبلة ما لا اله الا الجنة

باب
صوم رمضان
استلزام الخ
فضل الصوم
في سبيل الله
فصل صلاة الصلوة
فصل استلزام الصلاة

كتاب

راوي

الابن

ابن

المجاهد

ابن

مروان

ابن

الصلوة

ابن

الصلوة

ابن

من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه (١)
من صام يوماً في سبيل الله بسم الله وجهه عن الثار سبعين خيراً (٢)
من صلى التبردين دخل الجنة (٣)
من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي
له ذمة الله وذمة رسوله (٤) فلا تخفروا الله في ذمته (٥)
من صلى صلاتنا ونسكنا فقد أصاب الذمك (٦) ومن نسك
قبل الصلاة فإنه قبل الصلاة ولا نسك له (٧) قال أبو بردة بن نيار قال

وان ذاق وبال أمره (يوم يقوم الحساب) الحديث رواه مسلم والنسائي
(١) أى من صامه اعتقاد فرضية صوما رابطة بمرضاة الله تعالى ورجاء موافقة
غفر له الخ . والفقر خصه الجمع وكذا ظاهره بالصائغ لما ورد من التثنية في بعضها اجتناب
السكائر كما تقدم لك غير مرة . الحديث رواه الجماعة
(٢) ذلك الصوم المترتب عليه هذا الإبعاد مقيد بما إذا لم يضعف قواه عن التزال
والنضال . ولم يخل به نظام قتال . وبسم الخ أى عاقه الله تعالى منها ورجاه عنها . مسافة
يغطيها السائر في سبعين عاملاً في ذلك من فضيلة الجمع بين المبادئين الصوم والمجاهد .
والله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
(٣) يريد بالبردين القجر والعصر كما في رواية . سمياً بذلك لانهما يصليان في
بردى النهار أى طرفيه حين يطيب الجواه وتذهب سورة الحر . وخصهما ترغيباً في المحافظة
عليهما لتفضل عليهما لما فيه من اجتناب الملازمة ورفع الأعمال . ولأنهما في وقت التكامل
والتشغل فهما أشقى على النفس من سائر الصلوات . والمراد بالسجود دخول به أذن
غيره بعد ندم عذاب أو بكونه من المتقدمين . الحديث متفق عليه
(٤) أفرد الاستقبال بالذكر مع استلزام الصلاة له تعجباً لشأن القبلة وتعظيماً
لقدرها . والذمة بمعنى العهد والأمان . ومن ذلك تسمية المعاهدين بأهل النعمة لدخولهم
في عهد أهل الاسلام وأمانهم (٥) أى لا تخوزوه في عهد يقال خفرت الرجل إذا حميته
وأخفرتة إذا قضيت عهده والهمزة فيه للسلب أى أزالته خفارته كاشكيتها إذا أزالته
شكواه . واكثر . ذكر الله تعالى دون رسوله عليه الصلاة والسلام لدلالة الأول عليه
أو لاستلزامه عدم أخفاره فمعه صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث أخرجه النسائي
(٦) يريد بالنسك هنا الذبيحة أى ذبح ذبيحتنا . والمراد ضحي مثل ضحيتنا
(٧) هذا كالتوضيح لما فيه لأن المراد من الجزاء عدم الاجزاء

کتاب راوی

۱۲

البراءة إلى رسول الله فاني نَسِيتُ شَأني قبل الصلاة وعرفتُ أن اليومَ يومُ
أكلٍ وشربٍ واحْتَبَيْتُ أن تكون شَأني أولَ شاةٍ تَذْبَحُ في بيتي فذَبَحْتُ
شَأني وَتَقَدَّيْتُ قَبْلَ أن آتِيَ الصلاةَ فَقالَ شَأْنُكَ شَأْنُ لَمْ ^(١) قالَ يارسول
الله فانِ مَدَدْنَا عَنَّا لَنَا جَدَمَةً ^(٢) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ افْتَجَزَيَّ عَنِّي قالَ
نَمْ وَلَنْ تُجْزِيَ عَن أَحَدٍ بَعْدَكَ ^(٣)

من ملى في ثوب واحد فليغاثف بين طرفيه (٤)
 من صور صوراً فان الله يحذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس نافع
 فيها أبداً

من تصبى منكم فلا يبعثن بعده ناسية وفيه منه شيء (قأ).
فما كان العام المقبل قالوا يارسول الله فعل كما فعلنا العام الماضي (٦) قال
كلوا واطعموا واخلروا فان ذلك العام كان بالناس جهدا فأردت أن
تبينوا فيها (٧)

(١) يريد أنها ليست بأضحية بل هي عادة النجم للأكل الجرد من القرب (٢) العناق الاتي من وللملز والنجدة من هذا النوع ما دخلت في السنة الثانية (٣) في هذا الشخصين كلام ليس هذا مورده الحديث تحقيق عليه

(٤) الثوب اللبوس أي كل ما يلبس والمراد به هنا الأزار . ومخالف بين طريقه أي كما هو مشاهد في الأزياء العربية . حكمة ذلك أنه أحفظ للسواة من النظر وأبعد عن الوقوع وأقوم للصلاة وأدنى إلى الكمال . والله تعالى ولي الإرشاد

(٥) سببه كما عن رواية أنه أتاه رجل فقال إني أفسدت من صنعتي يدى وأنى
أصنع هذه الصباوير فقال لأحدك إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فمنعه يقول من صور صوراً الخيرة فربما الرجل روة شديدة وأصفر وجهه فقال ولحك
فإن آيت إلا أن تصنع فطابق هذا الشجر وكل شئ ليس فيه روح. تقدم لك عدة التصديقات
حديث من عمل الخ قاتله. الحديث أخرجه مسلم وأساني

(٦) وجه الاستفهام مع أن النفي يقتضي الاستمرار. أنهم فهموا أن ذلك النفي
مجرد على سبب خاص وأذا ورد العالم على سبب خاص حاك في نفس من عمومته وخصوصيته
شكلا. من أجل ذلك سأولاهم ردم صلى الله تعالى عليه وسلم إلى أشخاص بذلك العام
ليس بام (٧) الجهد المشقة. والغصير في فيها للمشقة المثبوتة من الجهد .

لئلا يصلي الثوب الواحد الخ
لئلا يصلي الثوب الواحد الخ

مايو كل من لحوم الاضاني

لهم
ثم من ظلم عينا
من الارض

صلوة
الجماعة

الجهاد
من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا

أوجبت
عليك انما

الجماعة النداء

روى اى كتاب

المظالم

الجماعة

الجهاد

التفسير

الاذان جابر

من ظلم من الارض شيئا طوره من سبع ارضين (١)
من غدا الى المسجد وراح أعد الله له جزاءه من الجنة كلما غدا أو
راح (٢)

من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله (٣)
من قال أنا خير من يؤنس بن مقي قد كذب (٤)
من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة آت سيدنا محمدآ الوسيلة والفضيلة وابشده مقاما محمودا الذى
وعده حات له شفاعتى يوم القيامة (٥)

الحديث متفق عليه

(١) قد يراد تلطيق التكليف لا التقليد أى يكلف يوم الجزاء . يرشد اليه
ما ورد مرفوعا من أخذ أرضا ظالما كلف أن يحمل ثرابها الى المحشر رواه أحمد . وهذا جرم
عظيم لا يستلج له قتلا ولكن طلبه : ذاك طلب تعذيبه : يداه وتضيقه على عظم
جرمه . وقيل المراد أنه يقاب بالخشف الى سبع ارضين فتكون الارض حينئذ كالطوق
فى عنقه فيؤثر للمنى الى حديث من أخذ من الارض شيئا يخرجه خشف به الى النار وقد تقدم لك
فانظره . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) التمدد الذهاب بكثرة النهار . والروح الاياب بالشي . والمرد هنا مطلق
الذهاب والاياب والنزل ومنه قوله تعالى (كانت لهم جنات الفردوس نزلا)
وما جيبا للضعيف من القبرى . ويراد به هنا الاجر والثوبة . ومن على الأول التبعيض
وعلى الثانى البيان . الحديث متفق عليه

(٣) أى من قاتل بمقتضى القوة القائمة لتكون كلمة التوحيد هي العليا فهو
القاتل حقانى بسبيله جل شأنه . هذا جواب عن سؤال الرجل جاء اليه عليه الصلاة والسلام
فما له القتال فى سبيل الله فان أحدنا يقاتل غصبا ويقاتل حمة ويقاتل للمغن الفجأ به بما هو
من جوامع كله صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه لو أجابه بأن جميع ما ذكر ليس فى سبيل الله
تعالى احتمل أن يكون ما عده فى سبيل الله سبحانه وليس كذلك فهو لا ريب جواب فى غاية
الاجاز وأعلى الطبقات البلاغة . الحديث متفق عليه

(٤) الفضيلة بينهما فى عالم الحس ظاهرة . والدلائل فى ذلك متضاربة . والقول
فى هذا الموضوع كثير . وتقدم لك منه التمر اليسرى فى حديث ما ينهى لأحد أن يقول
انى خير من يؤنس بن مقي فانظره . والله تعالى ولى التوفيق
(٥) يريد بالنداء نداءه ليكون آتيا بإجابة النداء قبل هذا النداء . يرشد الى ذلك

كتاب

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

البر

من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطَّتْ عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر (١)

من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة كانت له عدلٌ عشر رقابٍ وكتبت له مائة حسنةٍ ونُصرت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحدٌ بافضل مما جاء به الا رجلٌ عمل أكثر منه (٢)

ما في متني الأخبار مرفوعاً اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبيده من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رويها جماعة الا البخاري وابن ماجه والدعوة الثامنة هي ما في الحديث من سأل الاقبل على عبادة وصنت بذلك لأننا ما على عقيدة البرور وهو ثم العول وأكمه . والله لعله المنة أي المتوبة الأركان أو النعمة من تام على شيء اذا لزم عليه . والوسيلة في الأصل ما يحصل به إلى الشيء . ويقرب به إليه وتطلق على المنزلة كما تقدم لك وهذا المعنى هو المعنى هنا . والتفضيلة الدرجة الرفيعة في الفضل . والمقام المحمود هو مقام الشفاعة العظمى . وأراد بالوعد ما في قوله ما لي (عسى أن يعثرك ربك سقاماً محموداً) وحاشا بمعنى وجبت وبه ورد . وليس ذلك من الحل لأن الشفاعة من قبل لم تكن في دائرة التعزيم . الحديث رواه الجماعة

(١) أي لأنه ذكره مطوقه قدس وتنزيه . ومفهومه اخلاص وتوحيد . وكلام اصطفاه على جل شأنه للعالم العلوي كما أشار إليه التنزيل (ونحن نسبح بحمده ونعبدك لك) وقضيه انما هو لأهل الفضل في الدين . والطهارة في اليقين . المصنفين عن كبار المقررات . وعظائم المجترحات . وليس من أصغر على الشهوات . وابتك الحرامات . بلا حقي بالأطهار . والأماض الأختيار . يشهد بذلك قوله تعالى (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٢) التهليل كلمة الله العليا التي يدور عليها فلك الاسلام . والقاعدة العظمى التي تبنى عليها الأركان والأحكام . وهو أفضل الذكر كما في الخبر . روى أفضل ما قامه أما والتبذين قبل لا اله الا الله وحده الخ . ووراء ذلك من الأخبار . ما تنبئك عنه بطون الأخبار . ولذا كان له من مقتضيات الترجيح . ما يربو على فضل التسبيح . الحديث رواه مسلم والترمذي وابن ماجه

(وفي رواية) من قال عشر اكان كن أعتق رقبة من ولد اسماعيل (١)
من قام رمضان ايماناً واحداً خفّر له ما تقدم من ذنبه (٢)
من قَتَلَ دون ماله فهو شهيد (٣)
من قَتَلَ مُمَاهِداً لم يَرَحْ رائحة الجنة (٤) وان ربحها يوجد من مسيرة
أربعين عاماً
من قَذَفَ مملوكه وهو يريُّ مما قال مُجِلِّدَ يوم القيامة (٥) الا
أن يكون كما قال
من كان حالفاً فليحلف بالله أوليه صمت (٦)

(١) هكذا أورده البخاري مختصراً ولفظه عند مسلم من طريق آخر من قال لا اله الا الله وحده الحديث كان كن أعق أربعة أعش من ولد اسماعيل . أى وقع له من جزيل الجراء مثل ما لو استقي ذلك من ولد اسماعيل وحرره . أو كان له رقيق من أمة تحت واحد منهم وأعتقه . وأثر صادق الوعد عليه السلام بالذ كر لشرفه وكفاه شرقا كونه من آتائه صل الله تعالى عليه وسلم . هذا وفي الحديث اشعار بجوار استرقاق العرب وعلوهم كسائر القوق وفيه خلاف . نظري موضعه . والله تعالى ولى التوفيق

(٢) أى من قام لياليه في طاعة ربه . ليحظى برضوانه وقربه . غفر له ما تقدم . وقد تقدم لك الكلام في التفرغ غير بعيد . فانظر ما اشتمل عليه من التمسيد . والحديث رواه الجماعة

(٣) أى من قتل مظلوماً ورأه ماله عند مداومة الصائل عليه وذووه عنه وجماع منته فهو شهيد من شهداء الآخرة . وذلك لان الكفاة المطلقة خاصة بهتيل القود عن الدين وحياطة أهله . الحديث رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي

(٤) المعاهد من بينك وبينه عهد وأمان : والارادة بالذنب . أى من جعل ذنباً ينفى جرم لم يشم رائحة الجنة : وهووم هذا التقى مرير بوقت ينتهي ما تمناه انما ضد الأدلة العقلية والنقلية على أن من مات غير مشرك فهو معكم بسلام ولا يخلد في دار المعزاة وما آتاه الى دار القوم والاحسان . الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه

(٥) أى يوم يزول ملك المالك الجازى . وينفرد به الملك الجازى (الامر يومئذ لله) . انما خص ذلك اليوم بتميز الاحرار من الارقاء في الجنة الدنيا . انما فيه التكاثر ولا تفاضل يومئذ الا بالتقوى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليهم خير) الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٦) الحكمة في ذلك أن يقضيه الحلف بالذنب اكرامه واعظامه والعظمة في الحقيقة

كتاب

مدخلون في الفكر

الحج

المنحاح

أبو حمزة

أبو حمزة

أبو حمزة

أبو حمزة

من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث (١) وإن أبيع نفاسي
أو سادس (٢)

من كان منكم أهدي فانه لا يحل شيء حرم منه حتى يتخلى حبه (٣)
ومن لم يكن منكم أهدي فليذهب بثالث وبالصفا والبروة وليذهب
وليذهب (٤) ثم ليذهب بالحج فن لم يجد هديا فليذهب بثلاثة أيام في الحج
وسبعة إذا رجع إلى أهله (٥)

من كان يومه من بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (٦) واستوصوا
النساء خيرا فهن خف من ضاح أعوج وإن أعوج شيء في الضلع
أعلاه فان ذهبت تميمه كسر أو وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا
بالنساء خيرا (٧)

قد اقرروا بها العمل العظيم . وحكم المنع عطف فيه . والحديث متفق عليه
(١) أي من أهل الصفة قائم كانوا أفا فقراء ذوي مسبة لأبيون إلى أهل ولا
يلون على أحد (٢) أي وإن كان عنده طعام أربع ثلثين الخ حكمة كونه لا يزيد
كل واحد إلا واحدا أن عيشهم في ذلك الوقت لم يكن مديدا بخلافه بعد فقد قصص عليهم
التعويحات وكثرت المغام التي وعدم الله تعالى بها في قوله الكريم (وعذكم الله مغام كثيرة)
تأخذونها تسجل لكم هذه الآية . الحديث متفق عليه

(٣) كان ذلك القول في حجة الوداع : أي من قرب إلى الله جسد شانه بسوق
ما استيسر من الهدى فانه لا يحل من شيء حرم من أهله حتى يبيع الهدى عنه (٤) يريد
بذلك منع الحج وجهه مرة . وليحل أمر يعني الخمر أي صار حلالا فله فعل ما حظر
عليه في الاحرام (٥) هذا منزع من قوله تعالى (فن تبيع بالعمرة إلى الحج فإ
استيسر من الهدى فن لم يجد فعيام ثلاثة أيام في الحج) الآية . الحديث أخرجه مسلم
وابو داود والنسائي

(٦) أي من كان يصدق بالمبدى المعيد . والمعاد الذي هو موقع الوعد . تعديفا
كلما تلا في دجارج فقد انظر على الكتاب على طلب الاحسان اليه في غير آية وأرشدت السنة
على اكرامه في غير ما حديث . وذهبك بحديث ما زان جبريل بوصني بالجار حتى ظننت
أنه سيورثه (٧) أي أو صيكم خيرا بالنساء فلهوا صبيتي فبن : وقيل البن والنساء للطلب
أي اطابوا من أنفسهم الوصية بين خيرا : والمهنيان يدعوهما الاظ وماتهما واحد .
والعليل يذهب إلى قوله تعالى (فإنكم من أنفس واحدة وإن بها زوجه) المقرب من الخلق

باب

كتاب

راوى

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ^(١) ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ^(٢)

من كانت له غليظة لاحد من عرسته أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ^(٣) ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر غليظته وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فليل عليه ^(٤) من تكبر من أمره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية ^(٥)

من نس آدم حواء . والمراد خلفها من ضامه الأيسر كادى عن ابن عمر وغيره أى والنساء إناها ومن حكها . وتكرير الوصية تأكيدها تقدم وإشارة الى التقويم يرفق بحيث لا يبالغ فيه المقوم لوجهه فيؤدى ذلك الى اشغال العلوب فيقتصر أو يمتد الجهر . ولا يترك فمضى ذلك الى اسمرا لاود حتى يقضى الامر الى ارتكاب ما نهى عنه . واليه الاشارة بقوله جل شانه (قولا أهدكم وأهليكم ذرا) الآية الحديث متفق عليه

(١) المراد بالإيمان كاله كاته . مك غير بعيد . ولفظ ضيف يكون للواحد والجمع ومنه قوله تعالى (وبهم من ضين ابراهيم اذ دخلوا عليه) عليه السلام . وكرامه بحسب قضية الحال : في حاتى الحال والترحال : وللاضيق حدودا ذاب في تفصيل ليس هذا موضعه (٢) هذا من جوابه كله . لى الله تعالى عليه وسلم لان القول لا يخرج عن دائرى الخير والشر . والدائرة الأولى بحيط سيئها بكل . تطلق مفروض أو مذهب إليه بما ترتب عليه اغتياب فائدة اتى بخرهاه التسليم . والدائرة الثانية تشمل كل منتهى عنه المرء وأمر بالوجرم عنه وعنه المجوم عليه ليس من غوث اللسان الموقفة في هوه الشهادة فن يجمع بينه وبينه موبنا من الصمت كان من المالكين . الحديث أخرجه م لم وابن ماجه

(٣) العرض موضع المدح والذم سواء كان ذلك في نفسه أو أصله وان علا أو فرعه وإن سفل . ويريد التحلل استبراء النعمة لأن حرما حرم الله تعالى . واليوم أيام الدنيا بدليل مع أنه بما بعده (٤) لامعاضة بين . ذرا . وقوله جل شانه (ولا تذر وزارة وذر أخرى) لأنه إنما عوقب بحرمة . فعقيقة القوي : سيرة بين ظله . ولم يحاقب بغير جديقه أدت منه زلا . بنابة غيره . والله الى الولي التوفيق

(٥) يريد بالشئ أمرا يباين الدين ويغضى الى تهوى لركانه . وميتة الجاهلية

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه

الادب

الطالع

التقى

الوجوه

الوجوه

الوجوه

من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة (١)
 من كذب بن الاشراف فانه قد آذى الله ورسوله (٢)
 من لم يدع قول الزور والقسل فليس له حاجة في أن يدع طعامه وشرابه (٣)
 من لم يكن معه هدي فأحب أن يجلها ثمرة فليفل . ومن كان
 معه الهدي فلا (٤)
 من مات وعليه صيام صام عنه وليه (٥)
 من ر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بذبل فليأخذ على ناصيته
 لا يعير بكفه مسلماً (٦)

قوله لك الكلام على المراد منها في خبر من رأى من أميره شيئا لم يفرج عنه . والحديث
 متفق عليه

(١) ينظر القول عليه في خبر من شرب الخمر في الدنيا الخ فيها أخوان لا يختلفان .
 الحديث رواه مسلم والنسائي

(٢) أي من يصدى لقتل ذاك اليهودي فانه قد فعل ما لا يرضيه جمل شانه من أذى
 رسوله . فقد كان يهجو ويحرض المشركين عليه عليه الصلاة والسلام . فقام رجل
 من الأنصار فقال أحب أن أقتله قال نعم فكرهه فقتله (وأما أنه عليه قوم آخرون) . الحديث
 أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) أحلفت لك القول على الزور في خبر أسكر الكبائر الخ قالت فتركه اليه .
 ونفى الحاجة مجاز عن عدم مقابلة صومه بالقبول لانه ليس المقصود من شرعيته مجرد
 الجوع والظما بل ما يتبعهما من كسر الشهوة وتطويع النفس الأماراة بالسوء وتزكيتها
 من رجس التالب فان كان ذلك غير واقع (فلن يقبل الله منه وهو في الآخرة من الخاسرين)
 الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٤) الضمير في يجلها للجنة المقصودة من القيام . والكلام على فقه الحديث تقدم في خبر
 من كان معكم أهدي الخ فاعلمه . الحديث متفق عليه

(٥) في جوار الصوم عن التبرخلاف بين الأئمة . فنهى من أجاز له هذا . ومنهم من
 منعه مستكافئهم . واختلاف الخيزون في المراد بالولي . كما اختلف الامون في المعنى من
 الصوم فنهى من أطلق ومنهم فصل . وتفصيل هذه الخلافية ينظر في نيل الاوطار . فقيه
 ما يلفت الاظار . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٦) النبيل السهام العربية . ولا واحد لها من لفظها . والتمثال جمع نعل حديدة

باب	كتاب	رواي
لبس الحرير	الباس	عمر
قتل كعب بن الاشرف	الغزاة	جابر
زور قول	الصوم	نحوه
لبس الحرير	الصوم	نحوه
أخبره على الخ	الصوم	نحوه
من مات وعليه صوم	الصوم	نحوه
الزور في السجدة	الصلاة	نحوه

راوي	كتاب	طلب
عائشة	الايمان والنذور	التبري الطاعة
انس	موافيت الصلاة	سنة النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة	الجنايز	ما يكره من النجاسة الخ
جمهر	الادب	رفع القليل والزيادة

من نذر أن يطيع الله فأطيعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصيه (١)
 من نسي صلاة فليصل إلى ذكرها لا كفارة لها الا ذلك . وأتم
 الصلاة لذكرى (٢)
 من نبح عليه يُعذب بما نبح عليه (٣)
 من لا يؤحّم لا يؤحّم (٤)
 من بات ني قرينة فيأتي بجريم (٥)

السهم . والعراق الجرح . وبكفه متعلق يأخذ . أى قلاباً بكفه انخ . هذا رارشارد
 منبت عن مزيد رأفته . وكال رحمته . صلى الله تعالى عليه وسلم كيف لا وهو (بالمؤمنين
 رؤوف رحيم) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه
 (١) يريد وجوب الوفاء بنذره القربة ونحوه في المهرم لأن النذر إيجاب للمباح وهو
 إنما يتحقق في الطاعات بخلاف المنكرات فلا اباحة فيها حتى يجب فلا يتحقق فيها نذر ولا
 يجب فيها وفاء . الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
 (٢) ذكر هذه الآية بعد تقرير ما تقدم يشعر بأن المراد من الذكر ذكر الصلاة
 بعد نسيانها . واللام وتحيه أو تمليلية . والسكلام على تقدير مضاف . والأصل للذكر
 صلاتي . أى أقم الصلاة وقت ذكرها أولاً قبل ذكرها . أى في وقت تذكرها اغتال
 الى ذكر ما شرعته وهو ذكر الله جل شأنه . والغلطاب فيها للكلمة عليه السلام فيه
 ثبينا صلى الله تعالى عليه وسلم علاوتها على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يردناشخ . الحديث
 أخرجه مسلم وأبو داود
 (٣) متديماً اذا أوصى بالنوح عليه فيكون ذلك من جنائياته . أو كان ذلك من مرضياته
 في حياته . والا فهو راء من عمل الغير غير معذب عليه . الحديث أخرجه مسلم
 والترمذي
 (٤) في حذف المقول شمول فلا يخص المراه رحمه بخلق دون خلق ولا بأخص
 غيره دون نفسه بل برحمها بمافيها وما يسوؤها في حياته الدنيا وفي الآخرة فهي أولى
 بالرعاية ولذا قدمها تبارك وتعالى في قوله الكريم (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس
 والحجارة) في الحديث ارشاد الى ملازمة الاحسان الى النفس والتغير ليقترب
 الله من من رحمة أرحم الراحمين كما قال سبحانه (ان رحمة الله قريب من المحسنين)
 الحديث متفق عليه
 (٥) كذا الرواية . وفي أخرى فيأتني بحذف التحية . سبب تدبه صلى الله تعالى
 عليه وسلم من يأتيه بخير تلك القبيلة اليهودية الغيرة بلوغه أنهم تقضوا العهد ووافقوا
 قريشا على قتال المسلمين فاستكشف الحال ليكون في بنته من أمرهم فيند لهم ما استطاع
 من القوة . وهذا الاستكشاف ليس من التجسس التهي عنقه قوله تعالى (ولا تجسسوا)

باب

مصاب الزير
ابن العوام

مادني كمار القرص

منزلة الله في العلم

كتاب

مصاب
ابن الزيرالمرضي
بجمع

معاوية

العلم

(قال الزير) فانطلقت فلما رجعت جمعت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن أبيه قال فذاك أبي وأمي (١)

من يرده الله به خيرا يصيب منه (٢)

من يرده الله به خيرا يفتقه في الدين (٣) وانه أما قسم والله يهبطني (٤)

ولن تزال هذه الامة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتي

يأتي أمر الله (٥)

لأنه يستثنى منه ما لو تمين طريقا الى دفع ما يبذل الخس أو يلحق بطلعتها شيئا من المضار
فيجوز فيه البحث والتنقيب بإرسال الأعين والجواسيس للوقوف على أسرار الأشرار
تقديا من وقوع الكوارث على غرة (١) الزير بن العوام من أجله انقم وأعيان
الصالحات عليهم الرضوان . وهـ . يردني فضله أحاديث . وجمع له صلى الله تعالى عليه وسلم في
القداء . أكا . الله وأعلامه لغيره لأد الانسان لا يهدي الا من يهله ويعظم قدره . والله تعالى
ولي التوفيق

(٦) أي يعطيه شيء من الأمراض (ونقص من الأموال والأفئس والذمات) يطهره
من أوجاس السبلات . أو يرفعه درجات . وهذا الاجلاء دليل على حب الله تعالى
للعبد . لما روى في خير رجائه فكانت . ان الله اذا أحب قوما اجلاهم فن صبره الصبر
ومن جزع فله الجزع . أي فن صبره جزاء صبره الفخ . وذلك ما أشار اليه الكتاب
حيث قال (وبشر الصابرين الذين اذا أصابهم مصيبة قالوا انا لله وما لله ما يصبرون .
أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المصدرون) الحديث أخرجه
النسائي

(٣) أي يفهمه علوم الدين . قال إمام الفقه الفقيه لا الاصله ملاحي (٤) أي أقسم
بينكم بتلخيص الوحي من غير تخصيص . أي إلى كل واحد ما يليق بامتهاد الله سبحانه
يهب لكل منكم من القهم على قدر ما تهلت به ارادته جل شأنا قاله في الغاوت في الألفهام . من
طريق الساطعان طريق الألفهام . وقد كان بعض صحابة يسمع الحديث الا يفهم منه
الا ظاهر الملى . ويسمى آخر منهم أومن أقرن الذي يليهم أومن أتى يدهم فيد تليط
كثيرا من المسائل ويسخرج جملة من الأحكام (رد ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم) (٥) المراد بالأمر الأول دينه تقويم . وصراطه المستقيم . وبالأمر
الثاني الروح اللينة التي تقبض روح كل من فتابه شيء من الايمان فلا يبقى الاشرار الناس
فتأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون (والمراد بالساعة ما تقدمها ن النسخ الاول
تتلا بد من الغضه على هذه النشأة . يرشد إلى ذلك قوله تعالى ١ : فيخ في الصور
دعوى من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه . أخرى فذاهم
قيام ينظرون) . الحديث متفق عليه

باب

كتاب

راوي

من يَقْضُ أو يُعْزِفُ هذا (١) فقال رجل من الانصار انا فاطلق به الى امراته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل ما عندنا الا قوت صبيان قال هبني طعامك واصبجي سراجك (٢) وتومي صبيانك اذا ارادوا عشاء . فبرأت طعنها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجا فاطفأته فجعل يبريانه انها يا كلان فباتا طارئين فلما أصبح فردا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضحكك الله الليلة أو عجب من ضايكما (٣) فانزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (٤) من يضمن لي ائيين لحبسه وما بين رجله أضمن له الجنة (٥) من يقل على مالم أقول ذلتبوا مقصده من النار (٦) من يتم ليلة القدر ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (٧)

المستط

سبل

الرقاق

سبل

الملم

سبل

الامال

سبل

خط التلاني

اتم من كتب

على النهايخ

في ليلة القدر

(١) سببه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني الجهد فبعثت الى أمهات المؤمنين رضي الله عنهم يطلب منهن ما يضيفه به فلم يبق عندهن شيأ فذل ذلك يرضيه الى صاحب الطعام طامعا ليرحمه من المشقة ويزيل ما ألم به من ألم الخصصة (٢) أي أو قد ربه (٣) نسبة الضحك أو التعجب اليه سبحانه بحازبه . والمراد الرضا بهما الحسن والحسين الجليل . والقول بالفتح فعل الواحد في الغيرة خاصة وقد يستعمل في ضده وأما اذا كان الفعل بين اثنين فبالكسر لأنه مصدر قاعل كقاتل قتالا وهو أيضا جمع فعل وله معان أخر تظري كتب الفتنة (٤) يريد أن الأصحاب يقدمون المهاجرين على أنفسهم في الطيبات ولو كان بهم ففة . ومن ينال النفس الأماره بالسوء فبأمرت به من الحرص على المنع ويخالف هواها بمونة الله تعالى وتوفيقه أولئك هم الفائزون . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٥) اللعين هو الظلمان الكائنان بجانبي الله . والضمان بمعنى الوفاء بخارقة ما يتارف من المجترحات وخص هذين المضامين لأنهما أعظم البلاء على المرفق حياته الدنيا فن وفي شرهما فقد وقى معظم الخطر . وأراد بضائته صلى الله عليه وسلم تأكيد الوعد ليشير الى أن ذلك أمر لا بد من وقوعه وأنه الكفيل له والواسطة العظمي بينه وبين الله الكبير . الحديث أخرجه الترمذي

(٦) مثل مالم يقل هل ما قاله ما يرجب تغيير الحكم فتحكم حكم الكذب عليه عليه الصلاة والسلام . وقد أسأفت لك القول عليه في حديث أن كذا على الخ فأنت ظنرك اليه . والله تعالى ولي التوفيق (٧) تقدم لك غيرة في فظاؤه أن الآية اول الكاثر وفعل الله أكبر وغفر

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب	راوى
المأوى	أس
الحج	تتبع
الترغيب	أس

من ينظر ما فعل أبو جهل (قال) فانطلق ابن مسعود فوجده قد
ضربه ابنا غفراء حتى برد^(١) فأخـ بلعبيته قال أنت أبو جهل قال وهل
فوق رجل قتله قومه^(٢) أو قال يثتموه

منزلنا غدا إن شاء الله تعالى يخيف بني كنانة^(٣) حيث تقاسموا على
الكفر^(٤)

مولى القوم من أنفسهم^(٥)

(فصل في الحلى من حرف الميم)

المؤمن الذي يقرأ القرآن ويسل به كالأثر رجمة طعنها طيب وريحها
طيب^(٦) والمؤمن الذين لا يقرأ القرآن ويسل به كالأثر رجمة طعنها طيب

مادون الشرك مع الانسان . وموضع الاحسان (ان الله لا يغفر أن يشركوا به ويغفر
مادون ذلك لمن يشاء) الحديث رواه ابو داود والترمذي والنسائي
(١) أرى أن يرد في هذا الحديث ما في المتن من قوله "مات ولم يكن فيه سوى حركة المذبح" وأما
عليه ذلك باعتبار ما يشاء اليد لأنه لا يمال يرد إلا من قاروق الحياة (٢) يرد أنه لا عار عليه
في تخلفهم إليه . الحديث متفق عليه

(٣) الحلف هو ما انحدر عن خليف الجبل وارتجع عن مسيل الماء . والمراد به
الخصب . من روى الحديث (٤) ذلك أن قريشا وكنانة تحالفوا على أن لا يمشوا
على ما لا يمشون حتى يسلموا إليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
(فوق الله سبحانه ما كانوا) . وقد نه الذين كفروا ينظفهم لمباوا خيرا وكفى الله المؤمنين
التكال وكان الله وبارزا) . والله تعالى ولي الصلوة والتوفيق . الحديث متفق عليه

(٥) أعبر اليوم من أنفسهم بالنسبة إليهم والاعتناء إلى قبيلتهم والمسيرة منه
فقد أخذ حكم ذوى القربى من بعض الوجوه فكان من القوم بهذا الاعتبار . والله تعالى
بأسرارهم أعلم عليه ما كمل الصلاة وأتم التسليم

(فصل في الحلى بال من حرف الميم)

(٦) أى فكذلك المؤمن طيب الباطن من حيث حلول الايمان في قلبه وثباته فيه . ومن
حيث أنه يقرأ القرآن ويعمل بما أرشد إليه طيب الریح . وخص صفة الايمان بالطعم
رذته لا لولا بالريح لان الايمان ألزم للمؤمن من القرآن وكذلك السلم ألزم للجوهر من الریح
بأنه لا يمتلئ بالارجة دون غيرها من النكهة الجامعة لهذين الوصفين لاستقامتهما على غيرها

باب

دولى

كتاب

من الأثر هاتر

فائل القرآن

الاشهر

.....

الادب

ابن عمر

الاطمة

الكلح

من الأثر هاتر

ولا ربح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالبحانة ربحها طيب وعلمها
مر وتبين المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنة طيبها مر أو خبيث
وربحها مر^(١)

المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا^(٢) (قال) ثم شبك بين
أصحابه^(٣)

المؤمن يأكل في سبى واحد والكافر يأكل في سبعة أماء^(٤)
المستشبع بما لم ينط كلابس ثوبي زور^(٥)
المدينة ما بين حائر الى كذا^(٦) من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا
فعلبه لئلا الله والملائكة والناس أجمعين^(٧)

من الخواص المذكورة في موضعها كاشف الحماز من على غير ما وصف به من المراتب التي تظهر
لك بالفتح^(١) كذا الرواية. وفي أخرى ولا ربح لها. واستشكلت الأولى بأن المراتبة
من أوصاف الطوبى. وأجيب بان ربحها لما كان مانوقا كطوبى استعمله وصف المراتبة والله
سبحانه أعلم. الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

^(٢) أى ان بعض المؤمنين في مظاهرتهم ومؤازرتهم لبعض الآخر في أمور دينه وشؤون
دنياه كالبنيان بقوى بعضه بعضا. هذا كلام يرشد الى تزكية النفس من دواعي التنافر
والفداير ويدعو الى التضامن والتعاون لما في ذلك من سعادة الماعش والملة^(٣) جمع بين
التمثيل القولى والفعل ليكون أوقع في النفس وأبلغ في الارشاد. الى الرشاد والسداد. والله
تعالى ولى التوفيق. الحديث رواه مسلم والترمذي

^(٤) يسر الى أن المؤمن الكامل من شأنه الزعامة في الدنيا والاكتفاء بما يكفيه
عن الغير ويبلغ به المقصد فكأنه يأكل في سبى واحد. والكافر لشهره وزوجه الى
الاستثمار. وحربه على الاستكثار. فكأنه يأكل في سبى أماء. فكال الايمان
حاجر عن مجارة الكافر في تكاليفه على الخطام فهو لا ريب وصف ينتزه عنه المؤمن.
ويروى عنه المنزلة الحديث معتق عليه

^(٥) المتسبع أى المتشبه بالشيطان وليس به. والمراد أن المتصل بقضية لم يربحها كلابس
ثوبي زور أى كتبيل ثوبي طارة ألقاها بحدتها وارتدى الآخر إياها لا لغير أهماله
وهمل لغيره. ولغيره ليس الدائم فيفتضح في العوم بما لا يسه من التزيير. ذلك جزاء من
افترى. والله تعالى الهادي الى سواء السبيل. الحديث رواه مسلم وأبو داود

^(٦) أى الى ثور كما في رواية مسلم. وهما جبلان يكتنفهما^(٧) المراد بالحديث

باب
سرم المدينةكتاب
المحروى
على

لا يقبل منه صرف ولا عدل (١)

المدينة حرم من كذا كذا (٢) لا يسع شجرها ولا نخلات فيها
حدث من أحدث فيها حدثا فإليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
المدينة كالكبير تنحى نحو شئها وينصح طيها (٣)
المرء مع من أحب (٤)

سرم المدينة
المدينة نهي
المدينةالمح
الحار

أس

باب
لا يقبل منه صرف ولا عدل

الادب

روى

المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يفسده (٥) ومن كان في حاجة أخيه
كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من
كربات يوم القيامة (٦) من ستره لما ستره الله يوم القيامة
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (٧)

باب
لا يقبل منه صرف ولا عدل

العلم

روى

ما خالف الكتاب والسنة. وبالجنة مجازاته يوم الجزاء على ما اقره من الامم لا الا بما دمن
رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء (١) الصرف التوبة أو النافذة. والعدل القسمة أو
الفرصة. ورواه ذلك أقوال أخر تنظر في كتب اللغة. الحديث متفق عليه
(٢) اتهمت روايات البخاري على إبهام الثاني والاختلاف في الأول وقد تقدم لك في ملوه
ما يرفع الإبهام. والحديث متفق عليه
(٣) الكبر ما يرفع الحساد وأما مجرمه فكفر. والتصحح الخلوص. المعنى ان المادينة لى
اختارها تعالى لخيرته وجعلها ارضه جزية تنفى شر الناس الحسب والوصب وشظف العيش
وضيق الحال كما ينفي الكبر خيب الحديد ولا يبنى فيها إلا المحاصون. وهذا ليس تاما في
جميع الازمنة بل هو خاص بزمانه صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه لم يخرج منها رغبة عن
الاقامة معه الا لمن لاخريفه. وقد زالمها بعده طائفة من أعيانهم مدابة عليهم الرضوان
كما تقدم لك في خبر أمريت بقرية فأكمل القرى التي قالنظره. الحديث متفق عليه
(٤) أسألتك القول عليه في خبرأت مع من أحببت فأرجع اليه. والحديث
متفق عليه

(٥) أى لا يزيأله مع من يؤذيه. يقال أسلم فلان فلانا اذا تبعنا الى الهلكة بتركه
مع عدوه ولم يتجه منه (٦) لا يقال معضى وعد الله تعالى فيها ملوه (من جاء بالحسنة فله
عشر أمثالها) ثم مع شركب لان الكربة الواحدة من كرب الآخرة هو لها أشد ووتعها
على النفس أكبر فهي لا ريب بمصاير عنها كربة الدنيا بما يدينها من نسبة الفرد الى العقد.
والله تعالى اعلم. الحديث رواه مسلم بإسناد صحيح والزهدي والنسائي
(٧) ان السلم الكل يجوز ان الريدل أى اسكن في الرولية وإزبات النوى على

والمهاجر من هجر ما نهي الله عنه (١)

﴿ حرف النون ﴾

نادى في الناس أتون بفضل أزوايديم (٢) (قال) قَبِضْتُ لَدَيْكَ نِطْعٌ (٣)
وجعلوه علي الطمع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وركب عليه ثم
دعاهم بأزويديهم فأحسني الناس حتى فرغوا (٤) ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أشهد أن لا إله الا الله وأني رسول الله (٥)

فأكرم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت
الكافية (٦) قال قُضِيَتْ طَين (٧) بدمعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها
نحن أحق بذلك من أراهم اذ قال رب: أرني كيف نجحي المرقى (٨)

مضى أثبات الكمال فيه مستفيض في كلامهم . يريد أن لا يلم الكامل من أمن عباد
الله تعالى من ضروب غوائله . وليس المراد نفي الإسلام عن أذني عنه ذلك . وخص
هاتين الحاريتين دون سائر الجوارح لأن اللسان لا يخفى ما فيه من الإغتيال واليد من
العمالة في أكثر الأعمال (١) أي لم يجز حقيقة من يخاف عن الموبقات . وأخفى
بالغرائب الآخذة بيده الى مستوى السعادة . الحديث رواه أبو داود والنسائي

(حرف النون)

(٧) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض الغزوات حين خفت أزواد
الروم فأثره واستأذنوه في تحاربهم فأذن لهم فقاتلهم عمر رضي الله عنه فأخروا . فخل عليه
عليه الصلاة والسلام فقال ما يؤم يدنحوا بلهم سأي به يؤم يسر يدنحوا لأن توالى
المشي قد يقضى الى الملاك سقامره بالناس (٣) أي بساط من الأديم (٤) أي أخذوا
منه بالحيثيات اخترقته . والحيثيات جمع حثية وهي الأخذ بالكفنيين (٥) يشير الى أن ظهور
المعجزة من مؤبدات الرسالة وهذه معجزة ظاهرة بلهزة بهرت العقول ونظمت في أزواد
قليلة قاربت التضاء وخشي القوم الاملاق ولكن عاجلتهم العناية . وذايهم الجهد في
الهاية . والله سبحانه كثير الارقاد . يظهر آياته سبحانه في قليل من الأزواد

(٦) ان هي الخففة من الثقلية . أي . ان نار الدنيا كانت مجزأة لا يلازم فهي محرقة
لا جهاد فضلا عن ان جهاد (٧) كذا الرواية والمشي على نيران الدنيا . وفي رواية مسلم
بالافراد . وأعاد - بحكمة - تفضيل إشارة الى المنع من دعوى الاجزاء . يوم الجزاء .

الحديث متفق عليه

(٨) لما كانت الوم قد يثبت بالحوادث ويحتمل على الألفاظ تنصب الى الخليل
وحاشاه شكاً من هذه الآية اجتناب الوم من أصله يحوله ذلك على سبيل التواضع أي

راوى

كتاب

باب

وذهب من قبل إبراهيم الخليل

الحديث الاصل

الجمعة

الحديث الاصل

قوله تعالى ان ذالك اللاتكة يُعْرَبُ لَن لَّيْلَةٍ يُشْرِكُ بِاللَّهِ

قال أولم تؤمن (١) قال بلى ولكن ابطلن ظني (٢) ويرحم الله لوطا
لقد كان يأوي الى ركن شديد (٣) ولو آتيت في السجن طول ما لبث
يوسف لأجبت الداعي (٤)

نحن الآخرون السابقون يوم القيامة (٥) بيد انهم أوتوا الكتاب
من قبلنا (٦) ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له
فالناس لنا فيه تبع اليهود غداً وننصاري بئس غداً (٧)

نساء قريش خير نساء ركن الابل (٨) أحناء على طفل وأرعاء على
زوج في ذات يده (٩)

وممن لم تشك قابراهيم عليه السلام بعد الارياب أجدر وأحرى. وقيل أراد بذلك الامة
وأخراجه صلى الله تعالى عليه وسلم منه بدلالة النصب. أى ادا لم يهلك من لم يرق الى درجة
البيرة قالني أولى (١) عطف على معبر أى لم تعلم ولم تؤمن بأنى قادر على الاحياء كيف
أشاء (٢) أى آمنت ولكن سألتك ذلك ليزداد قبيحاً كوناً باضعاف المعلوم بالبيان الى المعلوم
بالبرهان (٣) يشير الى الآية (لو أنلى بك قوة أو أوى الى ركن شديد) يعنى به القوى
التيه فانه لا ركن أقوى منه يركن اليه ويعتمد عليه
إذا كانت غير الله للمرء عدة • أمته الزنايا من وجوه القوائد

(٤) يريد بذلك وصفه بالآفة والصبر حيث لم يبادر الى الخروج حين جاءه رسول الملك بل
قال أرجع الى ربك فساءله ما بال النسوة الآية. لا أنه لو كان معاً كان منه مبادرة الى
الخروج فالآفة وصف للمؤمنين فضلاء عن سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم. الحديث
رواه مسلم وابن ماجه

(٥) أى نحن الآخرون وجودوا السابقون الأئم القابرة في الحشر والفضاء
وحلول نزول الأبرار والخزاء (٦) بيد معنى غير الاستثنائية. والمراد بالكتاب التوراة
والانجيل. وفي هذا التركيب تأكيد الملح ما يشبه النعم لادماج معنى النسخ (٧) الإشارة
الى يوم الجمعة أى هذا ومهم الذى فرض الله تعالى عليهم تنظيمه والاجتماع فيه فخطأوا
وأخطوا في اليوم الذى يعطونه من بعد ما جاءهم العلم. واجتمعوا رغبوا التقياس على
النص فظلمت اليهود السبت للفراغ فيه من الخلق وظلمت ذلك فضيلة توجب عظم اليوم
وقالوا نحن نعلمه ونستريح فيه من العمل ونعترف فيه بالعبادة والشكر. والنصارى
أختاروا تنظيم الأحد لاجداء الخلق فيه فهو أجدر بالتعظيم. فضل الفريقان وأخطأوا
الاجتهاد (ومن يضلل الله فانه من هاد). الحديث رواه مسلم والترمذى
(٨) يريد بخير نساء الرب لا نهن اللاتي من دأبن ركوب الابل (٩) يوجد التضمين

روای	کتاب	باب
ابن عمر	الاصحاح	قول النبي
ابن عمر	ابواب	نصرت بالعباد
ابن عمر	الاصحاح	فصل في
ابن عمر	الاصحاح	ثواب
ابن عمر	الاصحاح	الرقا

تَصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلِكَتَ عَادًا بِالْبُورِ (١)

يَسْمُ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي فِي اللَّيْلِ (٢)

يَسْمُ الصَّدَقَةُ الْفَلَسَةُ الْمَنِيخِيَّةُ مَنَحَةً (٣) وَالشَّاةُ الصَّنِي مَنَحًا تَقَا وَ

بَانَاء وَتَرَوْحُ بِآخِر (٤)

نَسْتَان مَنُودُونَ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَتَمَرَّاعُ (٥)

(فصل في الحلي في حرف النون)

النَّاسُ تَبَعٌ لِقَرِيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ (٦)

ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى وَمِثْلُهُ شَائِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . أَيْ أَحَدٌ مِنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ عَلَى طَعْلٍ أَوْ أَشْفَقَهُ عَلَيْهِ بِالْحَيَاةِ وَالصَّحَّةِ . وَأَحْفَظُهُ عَلَى الزَّوْجِ فِي مَالِهِ بِالْأَمَانَةِ وَحَسَنَ التَّحَدُّ . وَهُوَ . وَاللَّهُ تَعَالَى عَلَى التَّوْفِيقِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(١) الصَّبَارُ بِحَبَابٍ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَيُقَالُ لَهَا الْقَبُولُ . وَنَصَرْتَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا كَانَتْ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ وَكَانُوا زَاهَا تَتَى عَشْرَ أَفْقَاحِ صَرُوا الْمَدِينَةَ فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ رِيحَ الصَّبَا لِيُرْدَ فِي لَيْلَةٍ ثَانِيَةٍ فَسَفَتِ السَّزَابُ فِي وَجُوهِهِمْ . وَأَطْعَمَتْ نِزَانَهُمْ . وَقَوَّضَتْ خِيَامَهُمْ . فَانْهَزَمُوا بِضَيْقٍ قَتَالٍ . وَعَادَمَ قَوْمُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَاللَّهُ يَبُورُ شِدَّةَ الْقَبُولِ الَّذِي نَصَرَ بِهِ أَهْلَ الْقَبُولِ . كَمَا أَهْلَكَ أَهْلَ الْأَدْيَارِ بِالْبُورِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٢) عَبْدُ اللَّهِ رَأَى هَذَا الْخَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَسَبَّهَ أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى رُؤْيَا يَقْصِبُهَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو ذَلِكَ وَذَلِكَ فِي بَدَأِ أَمْرِهِ فَرَأَى رُؤْيَا يَقْصِبُهَا عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ خُصَّةً نَقَصَتْهَا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا الْحَدِيثُ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَسْلُكُ مِنْ اللَّيْلِ الْأَقْبِلَا . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) اللَّحْمَةُ النَّاقَةُ ذَاتُ الْبَيْنِ الْقَرِيْبَةُ الْمَهْدُ بِالطَّج . وَالصَّنِي مَا يَصْطَلِقُهَا الْمَرْءُ وَيَخْطَرُهَا لِنِزَارِ قَدَرِهَا . وَالْمَنَحَةُ مَا تَطْلُقُ لِلتَّغْيِيرِ لِيَنْقُصَ دَرَجَتُهَا ثُمَّ يَرْجِعُهَا إِلَى الْمَالِكِ (٤) يُرِيدُ أَنَّهَا حَاقِلَةٌ الضَّرْعُ تَدْرَأُهَا بِالْعَدَاةِ وَأَخْرَجَ النَّصِي . الْحَدِيثُ بِرُشْدِكَ إِلَى أَنْ مَتَوَخَّى صَنَاعَ الْمَعْرُوفِ بِإِزْمِهِ أَنْ يَخْرِجَ الْمَالَ لِلتَّصَدُقِ وَلَا يَمْدُمُ إِلَى الْمَفْضُولِ مِنْهُ لِأَنَّهُ مَدَحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَشَيْءٍ أَمْرٌ بِهِ وَاسْتِهْضَأَ لِلتَّقْصُصِ عَلَى النَّصْرِ عَلَيْهِ فَيُوهِنُ قَوْلَهُ لِحُجْلِ شَأْنِهِ (وَأَتَقَوَّاهُ مِنْ طِيَّاتٍ مَا كَتَبْتُمْ الْآيَةَ) . وَاللَّهُ تَعَالَى رَاسِعُ أَنْطَاءِ كَثِيرِ الْأَحْسَانِ

(٥) أَيْ أَنْ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ إِذَا لَمْ يَسْتَعْمِلَا فِي شُكْرِ تَعَالَى بِغُنُونِ الطَّاعَاتِ وَأَنْوَاعِ الْعَرَبَاتِ . وَبِصَرَفٍ إِلَى الْأَعْمَالِ النَّاقَةِ الْمُتَمَدِّدَةِ وَالْقَاصِرَةِ فَقَدْ خَفِيَ صَبَابُهَا فِيهِمَا وَبِأَعْمَا بِشَمَنِ يَحْسِبُ يَسْتَجِبُ الدُّنْيَا يَوْمَ الْحُسْرَةِ لَاهُمَا إِذَا اجْتَمَعَا لِشَخْصٍ وَقِيلَ أَنْ يَجْتَمِعَا وَقَعْرِ فِي نِيلِ الْفَضَائِلِ فَذَلِكَ لِلتَّيْنِ كُلِّ التَّيْنِ لِأَنَّ الدُّنْيَا سَوَقُ الْأَرْبَاحِ وَمِزْرَعَةُ الْآخِرَةِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الزُّهْرِيُّ وَالتَّنَائِي وَابْنُ مَاجَةٍ

(فصل في الحلي بال من حرف النون)

(٦) يَزِيدُ شَأْنَ الْوَلَايَةِ

باب

ما يكره من المشقة الخ اليوم والمعلم فيها الصورة لا يخرج الراجح على غيرها

كتاب	راوي
المشقة	ابو حمزة
اليوم	جابر
الديلم	ابن عمر
.....
النكاح	جابر

مسلمهم تبع مسلهم وكافهم تبع لكافهم (١) والناس مبادئ (٢)
 خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا قهرهم (٣) يجنون من خير
 الناس أشد ثم كراهية لهذا الشأن حتى يتبع فيه (٤)

باب المناهي في

نهي صلى الله عليه وسلم أن يباع الشربة حتى تمتنع قهيل وما تمتنع
 قل تحمداً ونعتفاً ويؤكل منها (٥)
 نهى صلى الله عليه وسلم أن تصبر ببيت أو غيرهما للقتل (٦)
 نهى صلى الله عليه وسلم أن تضر رباً أو دابة (٧)
 نهى صلى الله عليه وسلم أن تمسح أراءة علي غصية أو خالها (٨)

(١) أي لانهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله إلى. وكانت العرب تنظر إلى
 اسلامهم فلما انتصحت مكة واسلموا جاءت الوفود من كل حذب ودخل الناس في دين الله
 أفواجا وكذلك في الاسلام الميعون فهم أصحاب الامرة جاهلية واسلاما (٢) أي أصول
 مختلفة كملادن المسعرة في الأرض فنها النفيس ومنها الحسب (٣) يشير إلى أن الشرف
 الاسلامي لا يكمل الا بالفتنة في الدين فمن أسلم ولم يتفقه فهو شريف (٤) غاية لالكراهية
 وذلك لما يرى من عون الله تعالى على أمره لكونه لم يختره بل اختير له فلا يب أن من اختير
 للامور الدينية فهو معصود بل غاية الأهمية. موفق للعدل والاحسان وحينئذ قيامن
 على دينه عما كان يخشى نظره داليه. ولا حديث متفق عليه

(باب المناهي)

(٥) يريد بذلك بدو صلاحها. والتفسير لراوي الحديث. وأخرجه مسلم
 (٦) تعبر أي تقتل صبرا. والصبر هو أن تسك شيء من ذوات الروح ويرمي بما يمت
 حتى يموت. وفي ذلك من التصديب والايلام ما ليس من شوارد. قول الحديث روه الجماعة
 الا الترمذي
 (٧) تقدم لك تحليل ذلك في حديث اذا قاتل أحدكم بجنب الوجه فافتره. والله
 تعالى إلى التوقيف
 (٨) أي ومن فدية هما لان مدارج حرم الجمع انفسه او لا قطع ما أه والله به أن يرسل
 يرسل إلى ذلك لاجاء في الخبر فانك ان تعلم ذلك لم تعلم أن حاكم. والشيء من قوله تعالى
 (وأحل لكم ما وراء ذلكم) وتبين ذلك بظن في موضعه الحديث رواه الجماعة

باب	كتاب	رواي	نهي صلى الله عليه وسلم أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قيل لابن عباس كيف ذاك قال ذاك درهم بدرهم والطعام مائة (١)
ما يذكر في بيع الطعام والحسنة	البيع	عنه	نهي صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضرا لبايا (٢) ولا تناجشوا (٣) ولا يبيع الرجل على بيع أخيه (٤) ولا يتخطف على خطبة أخيه (٥) ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في أنايتها (٦)
في بيع الحسنة	عنه	نهي صلى الله عليه وسلم أن يبيع بمنضم على بيع بعض ولا يتخطف الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخطاب قبله أو يأذن له الخطاب (٧)
في بيع الحسنة	التكاح	ابن عمر	نهي صلى الله عليه وسلم أن يترفع الرجل (٨)
في بيع الحسنة	اللباس	ابن عمر	نهي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين الثوبين والزر والحرير والثوبين (٩)
من رأى أن لا يخطط البصر والشرع	الإعتدال	ابن عمر	نهي صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالمرآة إلى أرض العدو (١٠)
من رأى أن لا يخطط البصر والشرع	المجاهدة	ابن عمر	(١) أي مؤخر . وهذا أجود ما حلل به النبي لأن الصحابة عليهم الرضوان أعرف بمقاصده صلى الله تعالى عليه وسلم . والله سبحانه أعلم . الحديث متفق عليه
من رأى أن لا يخطط البصر والشرع	(٢) الحاضر المقيم في الحضارة . والبادي ساكن البادية . يريد النبي عن بيع الأول للثاني متاعه الذي قدم به إلى الحضر . وظاهره عدم الجواز وفيه كلام للفقهاء ينظر في موضعه (٣) أي وقال ذلك . والنجاش هو أن يزد شخص في قيمة المبيع لأربعة في شرائه بل ليوقع غيره فيه (٤) لا في هذا وما يملوه في الميراث (٥) تحذير من إقارة أعصاب الفتنة بين من تبهمهم الاخوة النسبية أو الايمانية وتر بينهم الوشاعة القومية . والقضاء عما عساه يفضي إلى التهمة والافتارة على النفس الخطاطبة الخطاطبة فيقول الشأن إلى البادية فتذهب فريسة تلك الخطبة (٦) أي لتغرعه في إياه نفسها . يريد نهي المرأة عن تحويل ما عليه أختها مع عذرها إليها إذا سأته فراقها لما فيه من قطيعة الرحم . الحديث متفق عليه
من رأى أن لا يخطط البصر والشرع	(٧) فيه تنبيه لما تنضم في متلوه من الاطلاق . الحديث رواه مسلم بحسنة
من رأى أن لا يخطط البصر والشرع	(٨) أي يصبح ريشه بالزعفران . لأنه يبين شؤون الذكران . يشير إلى أن الأجدر بالرجل أن لا يتشبه بالنساء بل يفرس في نفسه حب الحشمة والحياء . ويلزم اللائق بالرجال . فانه أقرب إلى اتصافه وأدنى إلى الكمال . الحديث أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه
من رأى أن لا يخطط البصر والشرع	(٩) يريد بالزهر هنا البسر الملوّن . سبب النهي عن الجمع بين النوعين في الاتياد أن أحدهما يشوه الآخر فيسرع اليهما الأسكر . الحديث رواه الجماعة إلا الترمذي
من رأى أن لا يخطط البصر والشرع	(١٠) أي عاقبة أن تناله في العدو فتتمكن من الانتهازة به . والنهي عن ذلك إذا كان

باب

المختصر في الصلاة

قوله تعالى لا يجرى
قوم من يوم الآخرة

الجنة

لا يجرى الرجل إذا
يوم الجنة الخ

الجنة الاسمية

كتاب

كتاب الصلاة

الادب
المح

الجنة

الجنة

الجنة

راوي

عبد الله بن زبدة

عبد الله بن زبدة

عبد الله بن زبدة

عبد الله بن زبدة

عبد الله بن زبدة

(١) نهى صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل مُتَخَصِّرًا

(٢) نهى صلى الله عليه وسلم أن يَمْنَحَكَ الرجل مما يخرج من الأُفْسِ

نهى صلى الله عليه وسلم أن يَطْرُقَ أَدْبَهُ لِيَلَا (٣)

نهى صلى الله عليه وسلم أن يُقِيمَ الرجل أخاه من مَشْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ

(٤) قِيلَ أَبْلُغْهُ قَالَ أَبْلُغْهُ وَغَيْرَهَا

نهى صلى الله عليه وسلم عن اخْتِثَاثِ الْأَسْقِيَةِ (٥) يَنْبَغِي أَنْ تَكْتَسِرَ

أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ فِيهَا (٦)

نهى صلى الله عليه وسلم عن اشْتِخَالِ الصَّمَاءِ (٨) وَأَنْ يَخْتَبِيَ الرجل في

الحِشْيِ قَلِيلِ السَّوَادِ فَإِنَّ لَاحْتِلَافَ فِيهِ . وفيه خلاف إذا كان كثير العدد والعدد ليس

هذا موضع تمثيل . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

(١) انحصار كما في نيل الاوطار وضع اليد على الخاصرة فسر بذلك غير واحد

وهو لا يحجب الله عليه الحقون والأكثر من أهل اللغة والحديث . وروا ذلك أقوال

أكثر . فلهذا مع الاختلاف في حرية النسي . وفي سببه أيضا هل هو للتعبه بالشيطان كما

قال الترمذي أو باليهود كما قاله غيره أو لتبذله كما لا يميز إرادته هذا الوجه . الحديث رواه

(٢) يريد بذلك ما كان من النواقض مما يسمع أي لأنه أمر مشرك والضحك منه

من أفعالهم الأولى ومما يبين ما آفاه الإسلام من الآداب . والله تعالى

(٣) أي لا يجرى في يوم الآخرة . والحديث متفق عليه

(٤) المجلس ليس بقيد قلنبي تام وإن لم يجلس . وحكمته استقصاء حق المسلم

المنفي إلى ما لا تحمده عقوله . ولأن الناس في المباحات كلهم سواء فمن سبق إلى شيء مباح

كالسجود وغيره في جمعة وغيرها فهو أحق به . وسلبه منه بغير حق اغتراب يبين الجوار

الحديث متفق عليه

(٥) الأسقية جمع سقاء وهو المتخذ من الأديم . نهى عن ذلك لأنه لا يؤمن أن يكون

فيها شيء من الهوام . ورواؤه بالماء فيخص به . أو يلحق به شيء من المضار فضلا عن تدبير

أفام الأسقية من أفواه النصارى (٦) المراد يكسرها فيها لا إلتها . الحديث رواه مسلم

وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٧) هو أن يشتعل الرجل بكسائه بحيث لا يبقى لساعديه منفذًا فيكون كالصخرة

باب
في بيان
العبادة
التي
لا
يؤجر
عليها
شيء
إلا
بإذن
الرب
لا
يؤجر
عليها
شيء
إلا
بإذن
الرب
لا
يؤجر
عليها
شيء
إلا
بإذن
الرب

راوي
ابو
مسعود
الخدري
ابن
مر
المطالم
ابن
مر
الليس
ابن
مر
الاحمر
ابن
مر
النكاح

نوب واحد ليس علي قرينه منه شيء
نهي صلى الله عليه وسلم . الإقرآن^(١) إلا أن يستأذن الرجل
منكم أخاه
نهي صلى الله عليه وسلم عن الخير^(٢) إلا هكذا . وأشار بإصبعه
اليمين تليان لاجتاه . يعني الأعلام
نهي صلى الله عليه وسلم عن الخذف^(٣) أو كان يكره الخذف وقال
إنه لا يصاد به صيد^(٤) ولا يؤسك به عدو^(٥) ولكنها قد تكسر السين
وقفاً العين^(٦)
نهي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من قم القيرية أو السقاء^(٧)
وأن يمتح أحدكم حلقه أن يقرز خشبته في دله^(٨)
نهي صلى الله عليه وسلم عن الشنار^(٩) ولشعار أن يزوج الرجل
ابنته علي أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق

الهيمااني ليس فيها ثقب ولا صمغ . والنهي لتعسر اخراج يد يملدنه ما يطرا عليه من الملمات
والنوازل فيلحقه ما يلحقه من المؤثرات . الحديث متفق عليه
(١) ويروي القرآن وصوبه القاضي عياض وصححه صاحب النهاية . وهو أن يقرن
ثمرة بأخرى مضاف الاكل لان فيه غيبا . فيقع مع ما فيه من الشره للزوي بصاحبه الحبل
بالآداب . الحديث رواه الجماعة
(٢) أي عن إباحة للرجال . وفي الإساس السخار خلافه ؛ فخرج تعصيل المقام فيأجر منه
وما يجز في غيره هذا الوجيز . الحديث متفق عليه
(٣) الخذف رميان الغير بحصاة أو نواة^(٤) أي لأنه يقتل بقوة الرمي . والعديد وقيد
لا يهل تناوله^(٥) يتكلمن الكاية أي المبالغة في الأذى^(٦) ولكنها أي الرمية المقهومة
من معنى الخذف . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(٧) تمليله تقدم . وما باله من قدم^(٨) حله الأ كثر من على التندب توفيقا بينه وبين خير
لا يهل لا يرمي من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس روزا الحاكم قاله تعالى في التوفيق .
الحديث أخرجه ابن ماجه
(٩) الشنار نكاح معروف في الجاهلية . سمي بذلك لحله عن المهر من قولهم شغل البلد
عن الأمير إذا خذل عنه . واختلف في صحته فالجمهور عن البطالان . ونهب فريق

باب	كتاب	داوى	
كتاب الصوم	الصوم	تبع	<p>نهي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال رجل من المسلمين انك مؤاويل رسول الله قال واياكم مثلى انى ايت يطعمه منى ربي ويدتين^(١) قلما ابو ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر في ذلكم كانت كيل لم حين ابو ان ينتهوا^(٢)</p>
كتاب النكاح	النكاح	روى	<p>نهي صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذى ناب من السباع^(٣)</p> <p>نهي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تنضج ثمرها وما نضجها قال حتى تحسّر فقال ارايت اذا منع الله الثمرة ثم ياخذ أحدكم مال أخيه^(٤)</p>
كتاب البيوع	البيوع	النس	<p>نهي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب^(٥) ولا يباع شيء منه الا بالدinar والدلم^(٦) الا التمر ايا^(٧)</p>
كتاب الجهاد	الجهاد	جابر	<p>نهي صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينارا^(٨)</p>
كتاب النكاح	النكاح	البراء	<p>(١) تقدم لك في حديث اياكم والوصال ما ينفي عن الاطاعة (٢) الاوله لظنهم ان انتهى للتنزيه والا لما وسعهم مخالفة من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم . ووصاله بهم بعد ذلك لم يكن تقريرا لتعلم بل ليبين لهم منه لحة انتهى وحكمته لان ذلك ادعى لهم ولم لما يترتب عليه من المال في العبادة والتقصير فيها مؤام منه وأرجح . والتكيل من النكاح بمعنى العقوبة . الحديث متفق عليه</p>
كتاب النكاح	النكاح	البراء	<p>(٣) وقع خلاف في جنس السباع المحرمة ليس هذا الوجيز . وضع تحصيله . والحديث متفق عليه</p>
كتاب النكاح	النكاح	البراء	<p>(٤) أى أى شأن يستعمل مال أخيه اذا أصابها حجة فالتحريم . أى لانه اذا نهت الثمرة لا يبقى للبرائة في مقابلة مادفه شيء . وللقهاء في صحة المقدور بطلان أقوال تنظر في مواضعها . والحديث متفق عليه</p>
كتاب النكاح	النكاح	البراء	<p>(٥) يريد بالقر الرطب . وتطاي : بدو صلاحه (٦) أى ويشير ما مما يجوز به كاهو مقرور مرض . . . خصهما لان بهما جلا التعامل (٧) المراد اجمع عرية وهى عطية غرل النخلة دونها . كن يطوي من الجذب أهل النخل من العرب بذلك كما يطوي أهل الشام والا بل بالمنفعة كما تقدم لك ثم يريد . وهى من عرى يمرى اذا خلع ثوبه . كأنها عريت من جملة التحريم . يريد أنه لربا مرخص فيها بيع لرب بنت أن يخرص ويعرف قدره بقدر ذلك من الثمر . الحديث اخرجه أبو داود وابن ماجه</p>
كتاب النكاح	النكاح	البراء	<p>(٨) يريد به الصرف فيشترط فيه التقاضى وان اخذ الجنس . وينفع هذا الشرط</p>

كتاب	رواي	باب
بيع	ابن عمر	بيع الثور وجل الجمل
الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم	ابن عمر	الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بيع	ابن عمر	في الكلب

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع جمل الحليّة وكان يما يبا يمه
الجاهلية كان الرجل يتاع الجزر الى أن متهيج الناقة ثم تلجج التي في
بطنها (١)

نهى صلى الله عليه وسلم عن يمينين وعن لستين وعن صلاتين .
نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب
الشمس وعن اشياء السماء وعن الاحتباء في ثوب واحد فيضي بفرجه
الى السماء وعن المناينة وعن الملاسة (٢)

نهى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الدّهم (٣) وعن الكلب (٤) وكسب
الامة (٥) ولعن نواشمة والموشومة (٦) ولا يكل الربا وركابه (٧) ولعن
المسور (٨)

بشرط القاتل عند الامداد . الحديث متفق عليه

(١) ذلك أن يقول صاحب المبيع بعكك ضمن مؤجل الى أن تصبح هذه الناقة ثم يتبع جنبها
وذلك يفضي الى بطلان العقد لعله الأجل . الحديث أخرجه مسلم موجزا وأبو داود
والنسائي

(٢) مجمل أوائل الحديث تفصيله في لواحقه . وتفسير غوامض مفرداته تقدم لك في
سوابقه من المناهي فانظره . وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٣) يريد الدّهم المسفوح لحمة يمه وحرمته طرمة تناوله . وحكمة عمر : نهى عن بيعه
جدا . ولصاحبه كثيرا من الجرائم (الميكروبات) التي يتولد منها بعض الامراض امدية وغير
ذلك مما هو معروف في الطب . أما غيره كالكلب والاطفال فلا يتناول الحكم (٤) ظاهره تحريم
اللبايعه فيه وفيه خلاف ينظر في موضعه (٥) المراد كسبها بائنا كما كان قاشيا في الجاهلية فكانوا
يكرمون الاماء عايه ويأخذون أجورهن وفي ذلك نزل قوله تعالى (ولا تكرر هو اقرباكم على
لبنا ما ان أردن ممحضا ليقضوا عرض الحياة الدنيا) الآية . ولا مفهوم لقياد الارادة بل هو لمعاظفة
على عادة من نزلت فيهم الآية بحيث كانوا يكرمونهن على البنا وهن يردن التصرف عندهن ومع وفور
شهوتهم الآمرة بالشجور وقصورهن في معرفة الآداب والادعية الى الحسن الزاجرة عن تعاطي
القبائح . وفي ذلك من تمنيع عالم لا ينبغي فانه له أدنى مروة فلا يكاد يرضى فجورهن بحويه
سياج دارهن من انه فضلاء عن أمرهن بهوا كراههن عليه لاسيما عند ارادة التصرف فذلك
ضلال عن النية مبين (٦) أي لما في الوشم من تشييع خاق بالله تعالى فلا يكسب النفس كالا ولا
يوجب لها من الله سبحانه ذنبا بل ذلك من اغراء الشيطان واغوائه كما حكاه عنه التفسير
(ولا كرمهن فليخزن خاق الله) (٧) ينظر القول على الرأ في خير اجنبوا السبع
الموبقات (٨) يرشد الى أن التعوير من أشد المحرمات لان اللعن لا يكون الا على عزم

وَأَيَّةُ الْيَفِصَّةِ . وَأَمْرًا بِسَبْعِ مِائَةِ مِائَةِ الرِّبْضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْبِثِ
الْمَاطِسِ وَرَدِّ السَّلَامِ وَاجَابَةِ الدَّاهِيِ ^(١) وَإِبْرَآءِ الْمُتَقَسِّمِ ^(٢) وَتَهْمِ الْمَظْلُومِ

حرف الهاء

هاجر ابراهيم عليه السلام يسارة فدخل بها قمرية فيها سَيْكٌ من
الملوك أو جبارٌ من الجبابرة فدخل ابراهيم بأمرأة هي من أحسن
النساء فأرسل إليه أن يا ابراهيم تن هذه التي معك قال أختي ^(٥) ثم
رجع قال لا تكذبني حديني فاني أخبرتهم أنك أختي والله إن علي وجه
الأرض مؤمنٌ غيري وغيرك ^(٥) فأرسل بها إليها فقام إليها ^(٦) فصامت
توضاً وتصلى ^(٧) فقالت اللهم إن كنت آمنْتُ بك وبرسولك وأحسنتُ
فرجى الأمل علي زوجي فلا تسلطْ علي هذا الكافر ^(٨) فخط حتى ركض
برجله ^(٩)

بشأنها . ودفعاً لئوم أن اختصاصها باسم يخرجها عن حكم العام . والاستريق مختلف في
تفسيره والذي عليه الأكثرون من المفسرين واللغويين أنه غليظ الديباج . وما يماق
بالتالي تقدم لك تفسيره بغير بيد . والمثيرة وطاء صغير من الحرير يحشو ويوضع على الرجل
أو غيرها يركب عليه . والمعنى قيل الذين فيه مبدلة من الزاى أى القزى اسبة إلى الز
^(١) الاجابة معيدة بما اذلم يكن ثم مانع شرعي ^(٢) أى امضاء يمينه وذلك إذا أفسم عليه
في مباح وكان فعله في دائرة الامكان ^(٣) تهتم المظلوم الأخذ بيده . واتقاه من هوة
الظلم والتجاوز من غلاب ظلامه . فن قام بذلك فقد قاوم الظلم وحارب الظالم وانصهر ونصر
وصدح بالأمر . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والذهاقي وابن ماجه

(حرف الهاء)

^(٣) يريد الاخوة للدينية فهو من الماريض السائمة . وتنقسم لك سبب ذلك في
حديث لم يكذب ابراهيم الخ قالته ^(٤) ان فقيه بليل غير ^(٥) أى قام ليتناولها بيده
ويثبت بها ^(٦) فيه أن الوضوء ليس من خصائص هذه الامعة ^(٨) لاشك في أن الهمة
ليست للملك كما قد يزعم بل لتأكيد علي حدان كان لعمرو صديق فريد اي ان زيدا
صديق لعمرو فان عفيفاً من الشدة . رالمعنى اللهم انى آمنْتُ الخ . وأحسنت أى صنت
^(٩) غط أى أخذ بجاري نفسه حتى سمع له غطيظ . والركض تحريك الرجل .

هـ

روى

كتاب

قالت اللهم ان يموت يُقال هي قتلة فأُرسِلَ (١) فقام اليها فقامت
تَوَضَّأَتْ وتصلّى وتقول اللهم اني كنت آمن بك وبرسولك وأحصنت
فرجى الا على زوجي فلا تُسَلِّطْ على هذا الكافر قَبْضَةً حتى ركض
بوجهه فقالت اللهم ان يموت فيقال هي قتله فأُرسِلَ في الثانية أو
في الثالثة فقال والله ما أروى لِمَ الاشيع طائفا (٢) اُرِجِسُوها الى ابراهيم عليه
السلام وأعطوها آجر (٣) فَرَجَعَتْ الى ابراهيم عليه السلام فقالت أشعرت
أن الله كَبِيتَ الكافر وأخَذَ مَ وِلْدَةً (٤)

هذا اثْنَيْتَمَ عليه خيراً فوجبت له الْجَنَّةُ وهذا اثْنَيْتَمَ عليه شراً
فوجب له النار أنتم شهداء الله في الأرض (٥)
هذا جبريل آخِذٌ برأس فرسه عليه أداة الحرب

وذكره معه للتأكيد كما في قوله تعالى (أركض برحلك هذا مفصل بارد وشراب) هذا
و. روى أنه كشف لابراهيم عليه السلام حتى رأى حُلْمًا للابنم فرقه أمر (١) أى
أطلق من هذا الأمر المأرض (٢) أى تريد من الجن . وكانوا قبل الاسلام يظلمون
أمر الجن ويرون كل ما يقع من الحوارق من أفهامهم وتصرفاتهم (٣) الهمة بدل من
الماء (٤) أى أخراعه ورد به فيضله لم ينل شيئاً ووجهها جارية لتخدمها لأنه أعظمها أن تخدم
نفسها . وأوليدم في الأصل الصغرة جمعها ولائد . وقد تطلق على الجارية وإن كانت كبيرة
والله سبحانه أعلم

(٥) سيده أنه أمر بمجازاة فأنوا عليها خيراً فقال صلى الله تعالى عليه وسلم وجبت ثم
مر بأخرى فأنوا عليها شرّاً فقال وجبت فقال هم رضى الله عنه فذلك أبى وأمي ما وجبت
فقال الخير . والمراد بالوجوب الثبوت لأنه تعالى لا يجب عليه شيء قال ثواب بعض فضل
والمعقاب حكم عدل (لا يسئل عما يقدر . وهم يستلون) وبالثناء ما كان قضية عمله وكان
صادراً من المتقين . وقيل على صومه وأن من تغنى فألهم الله تعالى الناس التناء عليه بخير
كان ذلك الامام دليلاً على حسن المال وحكم عكسه بمكس حكمه والا لم يكون للثناء
قائدة وقد أثبتنا صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي النفس من هذا الميل شيء . والله تعالى بأمرار
نبيه عام . الحديث متفق عليه

(٦) أرسله تعالى يوم بدر ليكون للؤمنين على الكافرين ظهراً . والحكمة في
فقال الملايكة لله صلى الله تعالى عليه وسلم كما وقع في هذه التزوية مع أن جبريل قلده على أن
يكفى المؤمنين بأمره تعالى شر القتال فذلك الجيوش دونه كسر اب ببيعة : ارادة أن

مر السليم في السليم

ثناء الناس

شهود الكثرة

البيع

الجنائي

الغاري

سنة

أس

سنة

[illegible]

روى كتاب

عائشة

الصوم

(قالت الزاوية) فأجلس في خضيب^(١) لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طلقنا نصب^٢ عليه تلك حتى طلق يشير اليها أن قد فلتن^(٣) فخرج الي الناس^(٤)

هل نجد رقية تميمها قال (السائل) لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل نجد اطعام ستين مسكينا قال لا^(٥) قال فكث عند النبي صلى الله عليه وسلم فيما نحن علي ذلك اني النبي صلى الله عليه وسلم يسرق في تمر والعرق الميسكل^(٦) قال أين السائل قال أنا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل ألي أفقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد آخرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي^(٧) فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنف^(٨) به^(٩) ثم قال أطعمه^(١٠) أهلك^(١١)

والأوكبة جمع وكاه وباط قم القربة . والهد له معان ذكرها أهل اللغة والمعنى منها هنا الرخصة^(١٢) الخضب اذ تضل فيه الثياب^(١٣) أي فلتن ما أمرتكن به من اراقة الماء^(١٤) في رواية فعلى بهم وخطبهم أي فقد أتى بما توخاه من المهد . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٤) سببه أن رجلا أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت وأهلكت فقال له مالك قال أصبت أهل وأصا ثم فقال له ذلك . ويراد من الوجود القدرة فالمراد الوجود الشرعي . والمناسبة بين الحرم وكفارته أن من انتهك حرمة الصوم بشيان أهله فقد أهلك نفسك بالمصيبة فناسب أن تعتق رقية ليفدى نفسه في الغير من اعتق رقية أعفى الله بكل عضو منها عضوا منه من النار . وأما الصيام فلأنه كالقاصة يجنس الجنابة وكونه شهرين فلأنه أمر به صا برق النفس في حفظ كل يوم من الشهر على الولا فلما أفسدته يوما كان كمن أفسد الشهر كله من حيث أنه عبادة واحدة بالنوع فكلف بالضعف على سبيل المبالغة لتقيض قومه . وأما الاطعام فمتابعتة ملة كل يوم اطعام مسكين . والحكم بسرار الأحكام علم (٥) أي الزنيل الكبير (٦) الضمير في لا يجزها مرجعه المدينة وفسرا بالمرتين وهاتين حرة أرض ذات حجارة سرد (٧) ضحك تعجب من حال السائل في كونه جاء أولاها لسا عتقا خاتما على نفسه راغبا في فداها فلما وجد الرخصة طمع في كل ما أعطي من الكفارة (٨) للقاء كلام في هذا المقام يدور بين خصوصية هذه الرخصة لذلك القبر وعدمها فالقره . والحديث رواه الجماعة

باب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الامام
الناس في اتمام
الصلاة

اطام المدينة

كتاب

ابواب الصلاة

الصلاة

الحج

اسماء

هل تدرون ماذا قال ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قال
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر (١) فأما من قال مطرنا بفضل الله
ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب (٢) وأما من قال مطرنا بنوء
كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب

هل ترون عيني هنا فوالله ما يحقني على خشوعكم ولا ركوعكم (٣)
اني لأراكم من وراء ظهري (٤)

هل ترون ما أرى اني لأرى مواقع التفتن خلال بيوتكم كراقع
التفتير (٥)

هل تضارون في رؤية الشمس بالطيرة ضرة ليس فيها عاب (٦)
قالوا لا تمل وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوة ليس فيها سحاب

(١) أي كافر اشرار كبريت مقابلته بالايان . أو كفر نعمة ويرشد اليه ما رواه مسلم قال
الله ما أنعمت على عبادي من نعمة الا أصبح فريق منهم بها كافرين (٢) لأنه اعتقد
أن الله تعالى هو خالقهم ومبدعهم وأنه لا تأثر له في ذلك خلافا لما كان عليه أهل الجاهلية الأولى
من ظنهم أن نزول النسيم بواسطة النوء أي النجم أما بعده على زعمهم بامامه فابطل
اشترح قولهم وجعله كفرا فان اعتقد قائل ذلك أن للكوكب تأثرا في ذلك فكفره كفر
تشريك . وان اعتقد أنه من قبيل التجربة والمادة فلا شرك لأنه جعل شدة ما أجرى الموائد
في السحاب والرياح والأمطار لعن تربت في الحلقة وجاءت على نسق المادقول كن يقال له
كافر بالحق الآخر الحديث متفق عليه

(٣) الاستغفار إنكار أي التعميدون أن روي قاصرة على جهة قبلي فوالله الخ
(٤) أسلفت لك القول علي في خير أقيه واصفوكم فأنفت تلك اليه . والحديث
متفق عليه

(٥) صدر ذلك منته صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مشرف على أطام المدينة أي
حضورها . والرؤية محتمل أن تكون علمية بطريق الوحي . أو بصرية إن تكون
الفن مثات حتى رأها كما مثات له الجنة والدار في عرض الحائط . والمواقع مواضع السقوط .
وقد وقع ما أشار إليه عليه الصلاة والسلام وبدء ذلك قتل عثمان عليه الرضوان . والحديث
متفق عليه

(٦) هذا مبني على سؤال أناس عن رؤية الله تعالى يوم القيامة . وأنى ذلك تمجيذا

قَالُوا لَا . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تُصَارُونَ فِي رُؤْيَا اللَّهِ مِنْ وَجَلِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُصَارُونَ فِي رُؤْيَا أَحَدِهِمَا ^(١) إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ
تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى مِنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ
وَالْأَصْنَابِ إِلَّا يَسْقَطُونَ فِي النَّارِ ^(٢) حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ
بَنِي إِسْرَءِيلَ وَغَيْرِهِمْ أَهْلُ الْكِتَابِ ^(٣) فَيُذَنَّبُ عَنْهُمْ يُوقَدُ فَيَقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ
تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عَزْرِيئِيلَ ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ لَهُمْ كَذِبُكُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ
وَلَا وَلَدٍ فَإِذَا تَبَيَّنَ قَالُوا حَيْلُنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيُشَارُ الْأَرْضُ فَيُحْشَرُونَ
إِلَى النَّارِ كَأَنَّهُمْ أَبْ بَحْطُكُمْ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ فَيَسْقَطُونَ فِي النَّارِ ^(٤) ثُمَّ يَدْعَى
النَّصَارَى فَيَقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ لَهُمْ
كَذِبُكُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَيَقَالُ لَهُمْ . إِذَا تَبَيَّنَ فَكَذَلِكَ
مِثْلُ الْأَوَّلِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَتَاهُمْ
رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَفْئِ صُورَةٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ رَأَوْهُ فِيهَا ^(٥) فَيَقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَقْتَرُونَ

يريد أن يقرر لهم . وأراد بالاستغفار في نفي الضرر وعدم المغالبة في رؤيته هذا الكوكب
في الظهيرة ^(١) التجميع واقع في الظهور وعدم الريب لا في المأذاة والجهمة وسائر الأمور
المادية عنه رؤى الأحداث . قالوا له تعالى حقيقة لا مريفة فيها . وقد تغافرت عليها الأدلة
كتاباً وسنة . أما الحديث فلا يتم عليك هلاله . وأما الكتاب فقوله تعالى (وجوه يومئذ
ناضرة إلى ربها ناظرة) ولا تنافي بين هذا . وقوله جل شأنه (لا تدركه الأبصار) لأن
الشيء ما كان من الرؤية على نمت الاحاطة لا مطلق الرؤية لأن ادراك الشيء معياراً عن
الوصول إلى غايته والاحاطة به كما نمره الخبر فيها أخرجه عن ابن جرير . لا تدركه الأبصار
لا يحيط بصبر أحد بالله تعالى . وإليه ذهب خاقاني وغيره من أئمة اللغة وغيرهم قالوا الرؤية المكيفة
بكيفية الاحاطة لأخص من الرؤية المطلقة ولا يلزم من نفي الأخص نفي الأعم والله تعالى ولي
الشراف ^(٢) الأنبياء حججاً كان أهل الجاهلية ينصبونهم ويعبدونها من دون الله
تعالى ^(٣) غير أن جمع غير وغير الشيء باقياً . وللمعنى فلم يبق إلا من كان يعبد الله سبحانه
وقايا اليهود والنصارى ^(٤) السرب ما تراه نهاراً في الأرض القفر لا معاً بحسبه الظل لأن
ماء حتى إذا جاءه لم يجد شيئاً . والحطيم الكسر وسميت النار الحطمة لأنها تحطم كل من
يأتي فيها ^(٥) أي تحل لهم جل شأنه في أقرب صفته من التي عرفوه فيها بأن لا يشبه شيئاً من

تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تُعْبُدُ قَالُوا فَأَرَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَقْدَرٍ مَا كُنَّا
إِلَيْهِمْ وَلَمْ نَصَاحِبِهِمْ ^(١) وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ

فَيَقُولُونَ لَا تُفْشِرْكَ بِاللَّهِ شَيْئًا رَتِينَ أَوْ ثَلَاثًا ^(٢)

هَلْ تُخَافُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ ^(٣) قَالُوا لَا يَا رَسُولَ

اللَّهِ قَالَ فَمَلَّ تَمْلُؤُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

قَالَ فَانْكُمُ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ . يَحْشُرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ

شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ فَتَمَّعَ مِنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ

يَتَّبِعُ الطَّوَاقِيتَ ^(٤) وَبَقِيَ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مَنْ أَفْقَوْهَا ^(٥) فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا

رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَا كُنَّا نَحْتَسِبُ يَا أَيُّهَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا نَرَاهُ فَنُفِئُهُ ^(٦) فَيَأْتِيهِمْ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَدْعُوهُمْ وَيَضْرِبُ الصَّرَاطَ

بَيْنَ ظَهْرَانِي سَمِعْتُمْ ^(٧) فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ الرِّسْلِ بِأَمْرِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ

يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرِّسْلُ وَكَلَامُ الرِّسْلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ سَلَّمَ وَسَلَّمُ فِي جَهَنَّمَ

كَلَّا لَيْبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ^(٨) هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ

الْحَوَادِثُ فَلَا حَرَكَةَ وَلَا انْتِقَالَ (تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا) ^(١) أَيْ قَارَقْنَا الَّذِينَ

زَاغُوا عَنْ طَاعَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَضَلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ عَلَى أَحْوَجَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَاشِنَا وَقَاطَعْنَا مِنْ

لِذَلِكَ الضَّلَالِ الْمُبِينِ ^(٢) هَذَا قَوْلُ الْأَمَامَةِ الْمُحْجُوبِينَ أَمَّا الْخَاصَّةُ الْمَارْفُوقُونَ بِرَبِّهِمْ فَلَا يَجْهَلُونَهُ

فِي حَالَةٍ مِنَ الْآخَوَالِ . وَأَمَّا قَالُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَعَالَى تَجَلَّى لَهُمْ بِصِفَةِ مُنَاقَرَةٍ لِلصِّفَاتِ الَّتِي

يَعْرِفُونَهَا وَتَعْبُدُهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَمْثَلًا لِقَعِّ التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ مَنْ كَانَ يَمْدَحُهُ

ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .. الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

^(٣) فِيهِ مَا فِي مَطْوَعٍ مِنَ السُّؤَالِ . وَالْمَامَرَةُ الْمَجَادَلَةُ عَنْ شَكِّ وَارْتِيَابٍ ^(٤) جَمْعُ

طَاغُوتِ الْعَبْنِ وَالشَّيْطَانِ وَكُلِّ حَلِيفٍ طُنْيَانٍ ^(٥) أَيْ لَيْسَتْ تَرَوْنَ بِهَا كَمَا كَانُوا فِي حَيَاتِهِمْ

الدُّنْيَا . وَاتَّبَعُوا مَا تَتَّبِعُونَ لَهُمُ الْحَقُّ وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا وَظَنُوا أَنَّ ذَلِكَ يُجَدِّدُ وَيُنْجِي

مِنَ الْعَذَابِ الْكَبِيرِ حَتَّى ضُرِبَ بَيْنَهُمْ بَسُورٌ لِقَابِ بَاطِنِهِ فِيهِ الرِّحْقُ وَظَاهَرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْمَذَابُ

^(٦) فِيهِ مَا تَقْدِمُكَ فِي مَطْوَعٍ مِنَ التَّائِيْلِ وَالْتِمَاطِيلِ ^(٧) أَيْ بَيْنَ ظَهْرِيهَا . وَزِيدَتْ

الْأَلْفُ وَالْثَنُونَ لِقَائِهِ . وَالْمَرَادُ وَسَطُهَا لِأَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ الصَّرَاطُ حَلَّ مَتْنُهَا صَارَ مَكْتَفًى

بِالْجَابِينَ فَكَانَ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ ^(٨) السَّعْدَانِ نَبْتَ ذُو شَكِّ وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ مِرَاعِي الْأَبْلِ

فلما مثل شوك السعداء غير أنه لا يعلم قدر عظيمها إلا الله. تخطف الناس
بأعمالهم فمنهم من يُوقى بصله^(١) ومنهم من يُخزى دَلُّ^(٢) ثم يتجر^(٣). إذا
أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يُخْرِجُوا
يعبد الله فيخرجونهم ويرفونهم بآثار السجود وحسن^(٤)
نأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آثم تائه^(٥) يترك
السجود فيخرجون من النار وقد استعشوا^(٦) فيصب عليهم ماء أديّة
فيذهبون كما ثبت الجنة في حبل السيل^(٧) لهم يرفع الله من القضاة بين
العباد^(٨) ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة
مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يارب اصرف وجهي من النار قد قسّيتني
رجمها وأحرقني ذكأ^(٩) ما^(١٠) فيقول هل عسيبت أن قيل ذلك بك أن تسأل
غير ذلك فيقول لا وعزتك فيسخطي الله ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف
الله وجهه عن النار فإذا قيل به على الجنة رأي بهجتها سكنت ما شاء الله
أن يسكن^(١١) ثم قال يارب قد مني على باب الجنة فيقول الله اليس قد
أعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يارب
لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيبت أن أعطيت ذلك أن لا تسأل
غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيسخطي^(١٢) وبه ما شاء من عهد

وفي المثل مرعي ولا كالسعدان^(١) أي يهلك بصله^(٢) بخزول أي يقطع أبعاضا صغيرة
كالخزول^(٣) أي احترقوا^(٤) الحبة كافي كتب اللغة يزر البقول وحب الزياحين .
وقيل هو نبت في الحشيش صغير . أو الحبوب المختلفة من كل شيء . أو يزر المشب . أو
جميع زور النبات . أو يزر ما ينبت بلا زرع أقوال . وحبل السيل ما يحمله من طين وغيره .
شبه بذلك لأنه أسرع في الانبات^(٥) القراع من الشيء كاله بسد الشقلبه والله جل
شانه لا يعمله شأن عن شأن . قالوا مجرد أمام الحكم بين العباد^(٦) المشب سقى السم وكل
سموم قشيب . ولذلك شدة الوب . يريد أنه قد سمه رجمها وأهلكه لميها
^(٧) بهجة الجنة رجمها ورواها . ونضارتها وبهاؤها

وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بلها فرأى زهرتها وما فيها من
التفسير والسرور فيسكت ماشاء الله ان يسكت فيقول يارب ادخلي
الجنة فيقول الله عز وجل ويحك يا ابن آدم (١) ما أغدرك اليأس قد أعطيت
المهد والميثاق ان لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يارب لا تجعطني
أشقى خلقتك فيضعك الله منه (٢) ثم يأخذ له في دخول الجنة فيقول
تَمَنِّ فَيَسْتَمِنُّ حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ أَهْلُ النَّارِ قَالَ اللَّهُ زِدْ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَقْبِلْ بِذِكْرِهِ
رَبُّهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ وَمِنْهُ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُخْدَرِيُّ لَا بِيْ هَرِيرَةٌ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ قَالَ اللَّهُ عز وجل لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالَهُ قَالَ أَبُو هَرِيرَةَ لَمْ أَحْفَظْ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَوْلَهُ لَكَ ذَلِكَ وَمِنْهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ

هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُزَوِّجُونَ الْإِبْطَاقَ
هَلْ لَكَ مِنْ أَيْلٍ (٣) قَالَ (السائل) نَمَّ قَالَ مَا لَوَانُهَا قَالَ مُعَرَّرٌ قَالَ
هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ (٤) قَالَ نَمَّ قَالَ فَأَنَّى ذَلِكَ (٥) قَالَ لَهَا نَزَعَهُ عِرْقٌ

(١) وَجْهٌ كَلَّمَ رَحِمَ (٢) ذَلِكَ حَاجَزٌ عَنِ الرِّضَا بِأَصْدَرِ مَنَّهُ وَإِرَادَةُ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ . وَالْحَدِيثُ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) أَيْ بِدَعَائِهِمْ كَأَنَّهُمْ يَتَسَاءَلُونَ . تَأْوِيلُ ذَلِكَ أَنَّ الضَّعْفَ هُمْ أَشَدُّ إِخْلَاصًا كَثُرَ
خُشُوعُهُمْ غُلُوُّ قُلُوبِهِمْ مِنَ التَّعَلُّقِ بِخَارِفِ الدُّنْيَا وَصِفَاءُ ضِيَائِهِمْ مِنَ الْقَوَاعِطِ عَنِ اللَّهِ جَلَّ شَانُهُ
فِي ذَلِكَ زَكَاةُ أَعْمَالِهِمْ . وَاسْتَجِبَ دَعَائِهِمْ لِكِرَامَتِهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ نَهَى الْخَيْرَ الْأَخْبَرَ بِأَهْلِ
الْجَنَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِفٍ - أَيْ مُسْتَضْعَفٍ - لَوَاقِمٍ عَلَى اللَّهِ لَا يَرَى - وَقَدْ نَقَسَ
لَكَ فِي مَوْضِعِهِ قَائِلُهُ - أَيْ يُودِعُهُ فِي شَيْءٍ وَأَقْسَمَ عَلَيْهِ فِي تَلْبِيسِهِ طَمَعًا فِي إِيْرَامِهِ بِإِرَادِهِ
لَأُجَابِهِ قَائِلُهُ ضَعْفٌ قَدْ يَكُونُ سَبِيلُهُ إِلَى لَمْ لَا يَخْتَارُ عَلَى قَلْبٍ يَشْرُطُ لِيَجِدَ مُصَاحِبَهُ مِنَ الْإِعْتِدَادِ
عَلَى شَيْءٍ مَّا هُوَ مُنَاطٌ لِلْمَوَاقِبِ الْإِلَهِيَّةِ كَمَا يَتَبَيَّنُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَنَرَى) أَنْ يَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ
اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ الْآيَةِ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ الْمُتَوَفِّيقِ

(٤) سَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَلَيْسَ غُلَامٌ - وَدِ
وَأَنِّي أَنْكَرُهُ بَطْنِي - وَرِيدُ التَّعَرُّضِ بِنَفْسِهِ - فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ (٥) الْأَوْرَقُ مَا فِي لَوْنِهِ بَاضٌ
الْيَسَادُ فَهُوَ يَمِيلُ إِلَى أَسْفَرِ (٦) أَيْ مِنْ أَيْنَ أَنَّهُ اللَّوْنُ الْمُخْتَلَفُ لِلْوَنَاءِ (٧) أَصْلُ التَّنَزُّعِ
الْجَذْبُ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمِيلِ . وَالْعِرْقُ هُوَ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ وَلَمَّا قِيلَ مِنْهَا هُنَا الْأَصْلُ وَمِنْهُ قُلَانُ

يحيى
إذا مرض
ينفي الدين

من يستل
مهر للزوجة

علامات النبي والإمام

رأى كتاب

الطلاق

الجنائز

المناسك

رأى

الطلاق

الجنائز

المناسك

قال قلل ابنك هذا نزعه عريق^(١)
هل فيكم من أحلم يُعارف الليلة^(٢) فقال أبو طلحة أنا قال فانزل
في قبرها فزل في قبرها قسبرها
هل لكم من أنماط^(٣) (قال) قلت وأنى يكون لنا الانماط قال أما
أنه سيكون لكم الانماط فأنا أقول لها (يعني امرأته) أخري عنا انماطك
فقول ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم إنما ستكون لكم الانماط^(٤) فأدبها
هل مع أحد منكم طعام (قال) فإذا مع رجل صاع من طعام أو
نحوه فدمجتم ثم جاء رجل مشرك^(٥) مشمان^(٦) طوبل بنم يسوعها قال
النبي صلى الله عليه وسلم بيما أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل بيع^(٧)
فاشتري منه شاة فصنعت وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن
يُسوي^(٨) وأيم الله ما في الثلاثين والمائة إلا وقد حرز النبي صلى الله عليه وسلم
له حرزة من سواد بطنها^(٩) إن كان شاهداً أهله وإن كان غائباً خيراً له

عريق في الأصالة أي أن له فيها عرفاً وأنه أصيل . والمعنى أنه جذبه وأخرجه من لون
خفه ولقعه . أصيل . يريد أن لونه إنما جاء كذلك لأن في أصوله البعدهما كان فيه . هذا اللون
وفي القل المرقع^(١) أي ذبذبه يسوعك هيدجهم دجابين . مسكل بل . بدازي كن ذبذبت
من بينة ودليل لا يقبل . بل الأريل قار لحيوانات تشاكل في اللون والخلعة وقد يختلف ذلك
ميلاً إلى الأصل فكذلك الأدنى يختلف بحسب نوازع العروق وجوازب الأصول .
الحديث رواه الجماعة

(٢) صدر ذلك من صلى الله تعالى عليه وسلم في مشهدياته . أم كلثوم زوجة هنان رضى عنه
وهو جالس على قيرما وعينه تذرقان . والراد بلقارفة غيبان الأصل . والحكمة في هذا الاختيار
إظهار بيمه المهد عن الملاذ كما قيل وقيل غير ذلك . والله تعالى أعلم

(٣) الخطاب للرأى . والأنماط ظهارة الفراش . أو ضرب من البسط . وتطلق على
ما تشق به الموادج واجدها نخط كخبر وأخبار (٤) قانا أقول لها الخ أي فوجدت تلك
المنغنيات لما نتج من المعرجات حتى أتى أقول لها ذلك فتقول الخ فهو أخبار عن غيب وقبح .
والله سبحانه كثير العلول وأرف الانعام . الحديث متفق عليه

(٥) أي ثائر الشعر أشعث (٦) أطلق البيع على ما ليس بباعاً بما يؤول اليه (٧) سواد البطن
كبدها (٨) أيم الله اسم وضع للشم وفيه لثات أخرى . وضعا كعب اللثة

داوي	كتاب
ابن عمر	لكتاب
عائشة	كتاب
انس	كتاب
البس	كتاب
أبو هريرة
علامات التبريق الاسلام	

هُمَا رِيحَانَتَانِ مِنَ الدُّنْيَا (١)
 هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْعَبْدِ (٢)
 هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَدَا هَدِيَّةٌ (٣)
 هُوَ فِي تَضَخُّعٍ مِنْ تَابٍ وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ
 النَّارِ (٤)
 هَلَكَ أَمَّتِي عَلَى يَدِ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ (٥)

ليؤكد عليه أوليصرته في الملاذ والشهوات. وإطلاق القول على الفعل سائح ضائع في كلامهم كما
 سلف لك في خبران الأكثرين من الأهلين يرجع إليه. والحديث متفق عليه
 (١) مرجع الضمير الحسن والحسين رضي الله عنهما. والريحانة العطرا من الریحان
 وهما يستخرج إليهما. وروى ریحان في الأفراد والقد كثر. وقد يراد بالريحان الرزق كما في قوله جل
 شأنه (فروح وريحان) بذلك فسر الحبر ومجاهد وغيرهما. أي هما من رزق الله تعالى الذي
 رزقنيه من البنين في الدنيا والله تعالى أعلم. الحديث رواه الترمذي
 (٢) هذا جواب سؤال عن الاختلاس في الصلاة. والاختلاس أخذ الشيء سلبا
 وإطلاعه عليه بما لا ينبغي أن لا يطلعوا إلى شيء منه. أي حجة يسهل الاختلاس لتقصيص صورته. ونسب
 إلى الشيطان لكونه سببه. وحكمة التنبيه عنه ما فيه من قبض روح صورة الصلاة
 وإخلاصها من الخشوع المقصود منها بالذات والله تعالى ولي التوفيق. الحديث رواه أبو داود
 والنسائي

(٣) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بطعم ثم صدق به على أمه من الأماة فقال الخير. يشير
 إلى أنه فعل أن يتناول منه من حرم عليهم الصدقة لزوال وصف الصدقة وحكمها. فالصحيح
 ليس متعلقا بالعين. الحديث متفق عليه

(٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين قيل له ما أغنيت عن محكم أبي طالب فوالله
 كان يحوطك وينصب لك فقال ذلك. والضمضاح مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو
 الكبش فاستعمل النار. والدرك كالدرج إلا أنه يقال باعتبار الهبوط والدرج باعتبار الصعود.
 هذا وقد تقدم لك الكلام على سبب تخفيف العذاب عنه في خبر لملة تنفعه شفاعتي الخ فالتفت
 نظر إليه. والحديث متفق عليه

(٥) المراد بالأمسة هنا أهل ذلك العصر من الأحداث ومن قاربهم. وهلاكهم
 بطلبهم الملك والقتال عليه فينبغي الإصلاح. وتوالي القتل. وقد وقع الأمر كما أخبر من
 لا ينتفع عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم. وكان أول إمارته اثمان سنة ستين فقد استخلف
 فيها يزيد بن معاوية وتوفي سنة أربع وستين. ثم ولي ابنه معاوية ومات بعد أشهر

باب
الصدقة على
مواالي الزواج
التي الخ

استشار النبي الخ

فيمن يامن بحدوثه

كتاب	داوى
الركاب	٢٢
الحيوان	٢٣
الاجال والتدوير	٢٤
الادوية	٢٥

٢٦

هلا أنتم بمجئها (١) (قال) قالوا لها ميتة قال أأحرم أم كتبها (٨)

حرف الواو

واقة انى لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة (٢)
والله لان يأت أحدكم يمينه في أهله آثم له عند الله من أن يُعطي
كفارتة التي اقترض الله عليه (١)

والله لا يؤمن والقه لا يؤمن بالله لا يؤمن . قيل ومن يرسل
الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه (٥)

والأمر من بعد أشهر . الحديث متفق عليه

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين مر بشاة ميتة لميتة ميمونة أم المؤمنين
رضي الله عنها (٢) فيه تحصيل الكتاب بالسنة لان التحريم في قوله تعالى (حرمت عليكم
الميتة) شامل لجميع أجزائها في كل حال ففصحت السنة ذلك بأكل لحمها دون الانقاع بهاها .
الحديث متفق عليه

(حرف الواو)

(٣) الكتاب يرشدها بظاهره الى أن وجوب التوبة عام في الأشخاص اذ قال
(ونووا الى الله جميعا أي المؤمنون الملك فلهون) ولا فرق في ذلك بين نبي وغيره . وتوبة
كل شخص بحسب المقام الذي وضع فيه . والمستوى الذي رفع اليه . فهو به الظاهر المعصوم
تأبئة لوقفه في درجات السكال فكلمات ترقى الى مقام أرفع رأى أن ما قبله خلاف الاولى
فاستغفر ربه وتاب اليه . وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم دائم العروج الى المقام الأسنى
ولذا كان يستغفر ويهوب في اليوم أكثر من سبعين مرة . وفي خبر لا يحدو البخاري في الأدب
المقردوسم وغيرهم عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال يا أيها الناس توبوا الى الله فاقبأتوب
اليه كل يوم مائة مرة . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) أي والله لان يأت أحدكم في عظمة ذوى قرابه بسبب حلقه على ترك برهم آثم
لمن الحنت واعطاء الكفارة . عدل صلى الله تعالى عليه وسلم عن التعبير بالحنت أنه لازمه
وهو الكفارة لان المقابلة بينهما وبين اللجاج أفهم الخصم وأدل على سواء اعتقاده أنه مخرج
من الاثم على زعمه وأما مخرج من الطاعة والصدقة على الفقراء والاحسان الى الاهل وكلها
تجملها الكفارة ولذا أكرشأنا بقوله التي اقترض الله تعالى عليه . والله تعالى ولي الارشاد .

الى جادة الارشاد . الحديث متفق عليه

(٥) البوائق جمع باقة وهي التافلة . المعنى أن من لم يكن جاره في أمن من مضرائه

من هذا (١)

والذي تسمى يده انكم احب الناس الي (٢) مرتين.

والذي تسمى يده انها تتخيل مثل القرآن (٣)

والذي تسمى يده لا ذودن رجالا من حوضي كما تذاذ القرية

من الابل عن الحوض (٤)

والذي تسمى يده لا قضين بينكما بكتاب الله (٥) الوليدة والنم

ومهل كانه فلا يرتقي الى درجة الكمال من الايمان . فالرا من فيه نقي كاله الذي يسمى وراه
المقر بون (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) والله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه
مسلم بمعناه

(١) سببه انه صلى الله تعالى عليه وسلم أهدى اليه بعض المشركين ثوبا من حرير فخطوا به جيون
من حسنه ولينه فقال الخبير . وأكر للناديل بالذكر اشارة الى ان ما فوقها أرق منها بالطريق
الاولى . وخص سعدا استماله لقلبه . أو ان المتحبين كانوا من الانصار وهو سعيدم والله سبحانه
اعلم . الحديث متفق عليه

(٢) يريد الانصار . وحرف التمييز ههنا مقدر اى انكم من احب الناس الى . يرشد اليه الخبير
للمتقدم في موضعه . اللهم اثم من احب الناس الى . فلا يلزم منه ان يكونوا افضل من المهاجرين
(الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم) يتنون فضلا من الله ورضوانا . ويصرون الله ورسوله
أولئك هم الصادقون (الحديث رواه مسلم والنسائي

(٣) يريد سورة الاخلاص . وسببه أن رجلا سمع آخر يقرؤها ويردها فلما أصبح جاء اليه
عليه الصلاة والسلام فأخبره وكانه يتقارها فقال الحديث . وليس من الممتع أن ينص جل شانه
عبادة ليس فيها كثير مشقة عنوة أكثر من ثواب ما هو من جنسها وأشق فلا مانع من أن يتفضل
سبحانه على قارئ القرآن بأن يكون له بكل حرف عشر حسنة . ويضاعف ذلك أضفا
مضاعفة لقارئ الاخلاص بحيث يدل أجره أجر قارئ ثلاث منه غير مشغل على تلك
السورة . ويغوض حكمة التخصيص الى عليه تعالى فله جل وعز من الحكم ما هو به أعلم .
والله تعالى ولي التوفيق

(٤) الذود الطرد . والمذودون هم المتناقون . أو المعتدون . أو المرتدون على أديارهم
(من بعد ما بين لهم الحق) فهم إذ ذاك في أمرهم يعمهون (وسيملم الذين ظلموا أى متقلب
يتقلبون) . الحديث متفق عليه

(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أتاه رجل من الأعراب فقال يا رسول الله
أنشدك الله الا قضيت لي بكتاب الله فقال الحميم وهو أقدمته بحسن الخطا وبالأدب اقض
بيننا بكتاب الله وأثنى لي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قل . قال ان ابني كان عييفا أى أجعيا
على هذا فزني بأمرته وإني أخبرت أن علي ابني الرجم فأفدت منه بما تشاء ووليدة أى جارية

راوي

انس

.....

ابو سفيان

المسألة

بني

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

ابو سفيان

باب	كتاب	دروي	نص
من المحترم	اليوم	درو	فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ ^(١) وَيَقْبِضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَبْقِيَ أَحَدٌ ^(٢)
من المحترم	اليوم	درو	وَالَّذِي نَفْسِي يَدَهُ لَا يَأْمَنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ ^(٣)
من المحترم	اليوم	درو	وَالَّذِي نَفْسِي يَدَهُ لَا يَكْتَلِمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَطْلَمُ مِنْ يَكْلِمُ فِي سَبِيلِهِ ^(٤) إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَجَرَّمَحُهُ يَشَبُّ دُمَا ^(٥) اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمَسْكِ ^(٦)
من المحترم	اليوم	درو	وَنَجَّ حَمَارٍ تَهْتَلُ الْفَتَاةُ الْبَاغِيَةُ يَدْعُوهُنَّ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُنَّ إِلَى النَّارِ ^(٧)
من المحترم	اليوم	درو	(وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) (١) المراد من الوضع رفعها لاحتقرها لحدود الدين إذ ذاك (ومن يبيع غير الإسلام دينًا فإن يقبل منه) فلا يقبل إذا أضمن أهل الذمة حتى تضرب عليه . ولا يرد على وضعا مشروعيها لأنها خاصة بمن يتبى بتزول عيسى عليه السلام كما دل عليه هذا الخبر وليس هو يتأخى لحكمها بل من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم هو المبين للنسخ بهذا القول (٢) أي يكفر حتى يقبض فيضان الماء قيم ويهزم الفقر ويتمتع الفقير حتى يجم رب المال من يقبل صدقته كافي الخبر الحديث أخرجه مسلم والترمذي
من المحترم	اليوم	درو	(٣) المراد بالحسب هنا الأمان وهو اتباع المصوب الذي أخرجه من ظلمة الكفر إلى ضياء الأيمان لأنه إذا تأصل ذلك الحب في القاب قاد صاحبه إلى أداء التكليف والآداب بلا تكلف ولا عناء وفي ذلك منتهى السعادة لا الطبيعي ومن ثم لم يحكم إيمان أبي طالب مع حبه صلى الله تعالى عليه وسلم . أي لا يصدق المرء في إيمانه ولا يستكمل حتى يكون ذلك أكد عنده من حبه لله الذي هو أشفق عليه من نفسه التي بين جنبيه . ورواه قلعة كبد . وثمره فؤاده . والله تعالى ولي التوفيق
من المحترم	اليوم	درو	(٤) جملة اعتراضية مفخمة لسان الجريح أي والله أعلم بظلم شأن من يكفر في سبيله . نظيره (رب اني وضعتنا آثرا والله أعلم بما وضعت) أي والله أعلم بالشيء الذي وضعت وما خلق به من عظام الامور ودقائق الاسرار (٥) يذهب أي يسيل (٦) أي يقتصر في الموقف عرفه انظارا لكرامته واشهارا لفضله . الحديث متفق عليه
من المحترم	اليوم	درو	(٧) ويج كلمة ترمح قال لمن وقع في هلكة لا يصحتها . وعمر بن ياسر صاحب جليل واقفه الباغية أصحاب معاوية . والمراد بالجنة الدماء إلى جانتها وهي طاعة على كرم الله تعالى وجهه . وهو الامام الواجب الطاعة إذ ذاك وكانوا يدعونه إلى خلاف ذلك ظانين باجتماعهم أنهم يدعونه إلى مثل ما يدعوم اليه . والمنه أخذ أحد الحكمين

باب

في الآيات

ما يكره من
التعديج
في راحة اليد

كتاب	راوي
الركاة	ابو سعيد الخدري
الادب	ابو بكر
العلم	ابو عمر

وَنَحْسَكَ أَنْ شَأْنَهَا شَدِيدٌ ^(١) فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبْلِ تَوْدِي صَدَقَتَهَا قَالَ
(السائل) نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا ^(٢)
وَيَمُكَّ قَطْعَتَ هُنُقٍ صَاحِبِكَ ^(٣) يَقُولُهُ مَرَاوٍ ^(٤) إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ
مَادِحًا لَا عَمَالَةَ فَلْيَقْتُلْ أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ ^(٥)
وَحَسِبُهُ اللَّهُ ^(٦) وَلَا يَزُكِي عَلَى اللَّهِ أَخْذًا ^(٧)
وَيْلٌ لِلْإِعْتَابِ مِنَ النَّارِ ^(٨)

وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ ^(٩) فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ
وَمَا جُوجَ مِثْلُ هَذِهِ ^(١٠) وَحَاقَ بِأَصْنَبِيَةِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي نَلِيهَا قَالَتْ زَيْنَبُ

وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِي التَّوْفِيقِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِإِعْجَازٍ
(١) يَرِيدُ الْمَهْجُورَةَ . وَقَدْ صَدَّرَ ذَلِكَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَاءَهُ رَجُلٌ يَبِايَعُهُ
عَلَيْهَا وَلَمْ يَلْهَا كَانَتْ مَعْتَصِرَةً عَلَيْهِ وَلَمَّا لَمْ يَجِئْهَا لَيْسَ بِهَا لَكُونُ شَأْنًا شَدِيدًا لَا يَسْتَطِيعُ الْقِيَامُ
بِحَقِّهَا إِلَّا الْفَتِيلُ (٢) أُرْشِدُهُ إِلَى مَا فِي مَعْنَى الْمَهْجُورَةِ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ . أَيْ فَادَمًا وَجِبَ
عَلَيْكَ فِي نَفْسِكَ وَمَالِكَ . وَاعْمَلْ مَا يَنْفَعُكَ فِي مَا لَكَ . وَلَا تَبَالُ بِالْأَقَامَةِ دَارَكَ أَوْفَى
أَقْصَى مَكَانٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِجَازٌ عَلَيْكَ عَلَيْهِ وَلَنْ يَنْفَعَكَ مِنْ أَجْرِ عَمَلِكَ شَيْئًا كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ (وَلَنْ
يَجْزِيَكَ أَعْمَالُكَ) الْحَدِيثُ يَرْوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ
(٣) الْخُطَابُ لِرَجُلٍ أَتَى عَلَى آخِرِ خَيْرٍ وَأَطْرَافِ مَدْحَةٍ . أَيْ أَهْلِكْتَهُ حَيْثُ وَصَفَتْهُ
بِالْيَسْرِ فِيهِ فَرَجَا جَرَّةً ذَلِكَ إِلَى الْعَجَبِ بِالْأَعْمَالِ وَتَرَكَ الْأَزْدَادَ فِي الْقَضَائِلِ فَيَصِيرُ كَقَطْعِ
الرَّاسِ الْعَاطِلِ عَنِ الْعَمَلِ (٤) هَذَا مِنْ كَلَامِ الرَّوَايِ يَقْرُرُ بِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلَ غَيْرَ مَرَّةٍ أَحْكَبَارًا لِلْأَمْرِ وَاعْظَامًا لِلنَّكَارِ عَلَى صَاحِبِهِ
(٥) لَا عَمَالَةَ أَيْ لَا حِيلَةَ لَهُ فِي تَرْكِ ذَلِكَ . وَيُرَى بِمَعْنَى يَنْفَنَ (٦) أَيْ بِحَاسِبِهِ عَلَى خَفَى
أَمْرِهِ مِنْ يَمِ السَّرِّ وَخَفَى (٧) خَيْرٌ بِمَعْنَى النَّهْيِ . أَيْ لَا يَنْبَغُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ بِالطُّهَارَةِ
وَالْتَقَوَى عَلَى سَبِيلِ الْقَطْعِ لِأَنَّ مَا طَوَى عَلَيْهِ ذَلِكَ الْمَدْحُ غَيْبٌ عَنْهُ لَا يَصِلُ عَلَيْهِ إِلَيْهِ وَلَا
يَعْلَمُهُ إِلَّا عَلَامُ التَّيُوبِ (هُوَ أَعْلَمُ بَيْنَ أَتَقَى) . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ
وَإِبْنُ مَاجَةَ

(٨) صَدَّرَ ذَلِكَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَى أَنَا مَسْجُودًا أَرْجُلَهُمْ فِي الْوُضُوءِ
وَوَيْلَ كَلِمَةِ قَتَالٍ لَمْ يَقَعْ فِي هَلَاكِهِ يَسْعَتُهَا . وَرَوَاهُ ذَلِكَ أَفْوَالٌ لِلنَّوِيْنِ تَنْظُرُ فِي مَوْضِعِهَا
وَالْمُرَادُ مِنَ الْإِعْتَابِ أَصْحَابُهَا أَيْ هَلَاكَ لِأَصْحَابِ الْإِعْتَابِ الْمُقْصِرِينَ فِي غَسْلِهِمْ مِنْ أَشَدِّ
الْعِقَابِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
(٩) خَصَّ الْعَرَبَ بِالذِّكْرِ لِإِنْفَادِ بَانَ الْقِتْنِ إِذَا وَقَعَتْ كَانَ الْحَيْنَ الْيَوْمَ أَمْرٌ غ . وَالهَلَاكُ
إِلَى أَنْفُسِهِمْ أَسْرَعَ (١٠) يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنْ وَلَدِ يَاقُثَ بْنِ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لا ألحظ علي بين فأرى غير ما خيراً منها إلا أتيت التي هو خير
وخلصها (١)

لا إله إلا الله أن الموت تكررات (٢) (قالت الرواية) ثم نصب يده
فجعل يقول اللهم في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده (٣)

لا ألتين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثناء (٤) على رقبته
فرس له تحمته يقول يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً
قد أبلغتك . وعلى رقبته بئر له رغاء يقول يا رسول الله أغني فأقول
لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول الله
أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك وعلى رقبته رفاع تخفيق فيقول
يا رسول الله أغني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك

كما لا يخفى على متعب . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي
أي لا ألحظ على علوف بين أي لا ألتهم على أمر شأنه أن يكون مخلوقاً عليه فيظهر
ما فعله أفضل من المضي في التبين إلا أتته وتحملت بمي الكفارة . وهذا ولا يخفى عليك
يرجع إلى أفضل من الفضول فليكن لك (في رسول الله أسوة حسنة) فضيل الاتباع
ليس من سوارد القول . الحديث متفق عليه
(٧) تكررات الموت شدائد التي قضت الحكمة بأن يكون بموجها ذلول الضل وزهوق
الروح . وقد صدر ذلك منه صل الله تعالى عليه وسلم في آخر أيام الدنيا وأول أيام الآخرة
(٨) الرفيق اسم جاء على فميل يطلق على الواحد والجمع . والمراد هنا (الذين أسم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) والله تعالى
ولي التوفيق

(٩) التقي بمعنى انتهى . أي لا يمل أحدكم فلقاء يوم القيامة يجيء . وعلى رقبته شاة الخ
يشير إلى قوله تعالى (ومن يظل يأتى على يوم القيامة) والقول تقدم لك نمرقة في خبر
غزائي من الأنبياء فأظنه . والثناء صياح الشاء . والحممة صوت الفرس وهو
دون الصهيل . والرقاء صوت الأهل عند رفع الأحمال عليها . والصامت الذهب والورق
أوما لا روح فيه من أصناف المال . والرقاع الثياب . والحقوق الاضطراب . هذا
والحديث يرشد إلى أن الحبل على ظاهره . ويجعل أن يكون من باب التمثيل . والمراد
بيان سوء حال المال . وشدة ما يلاقيه في المال . ونفيه التثقل المعنوي بالتثقل الحسي
شأن الاستصالة مع التعبير في جانبه بالحل فتقول أني متحمل هذا الأمر على كاهلي بمعنى أنك
تكابد مشاقة . وتعالى الآلام . وقيل أن المأني تظهر يوم القيامة في صورة جسمانية
كما يؤذن بذلك غير على الموت على صورة كبش كما في الصحيح . وقد ذكر غير واحد

كتاب راوي

كتاب
الكليل
المختصر

المتاوي

المتاوي

المتاوي

المتاوي

المتاوي

المتاوي

المتاوي

المتاوي

المتاوي

المتاوي

المتاوي

المتاوي

المتاوي

المتاوي

بها

الكليل
المختصر

المتاوي

المتاوي

راوى	كتاب	لمحة
ماثنة	المبة	من اهدى الى صاحبه الخ
نفس	النكاح	لا بد من الرأى للرأى
اس	الادب	من اهدى الى صاحبه الخ
ما	المهاد	ما قبل في الميراث من محرم ولا يحل الاصل

لا تؤذي في حائشة فان الوحي لم يأتي وأنا في ثوب امرأة الا حائشة (١)

لا تباكر المرأة المرأة فتسبها لزوجها كأنه ينظر إليها (٢)
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا (٣) ولا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام (٤)
لا تبسقين في ربة بعير ثلاثة من وتر أو ثلاثة الا تطلعت (٥)

أما لا يمد ظهور الأعمال بتوحيها بصور تناسبها فحينئذ يمكن أن يقال ان مصيبة كل غال تظهر في صورة خلوة فيكون لها الحامل المتألم وبها المقتضح المذكور يوم (يحملون أوزارهم على ظهورهم إلا ما يزيرون) الحديث متفق عليه

(١) النبي لبعض أمهات المؤمنين رضى الله عنهن . وسببه ينظر في الأصل . والمراد بالثوب هنا البيت لثوب أهله أى رجوعهم اليه كالثابة في قوله جل غانه (وانجنا البيت مثابة للناس وأمانا) أى مرجعنا يشيرون اليه . ويروى الزائر عن علي . وما يسأل منه الحكمة في اختصام السيدة بزول الوحي في ثوبها دون غيرها من لسانه صلى الله تعالى عليه وسلم فقبل لفضيل أيبا رضى الله عنه لأنه لم يكن يفارق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في أغلب شؤونه فسرى سره لا يفتهم ما كان لها من المسكاة ورفعة الدرجة . والله تعالى أعلم

(٢) أى فينبغى ذلك الى الاختتان . ان وصفها بصفات الحسان . وربما طوعته النفس الامارة بالسوء وزين له الشيطان والهوى ما هو أظهر من التبيان . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

(٣) أسلفت لك القول عليه في غير أماكن والظن الخ قالت نظرك اليه (٤) المراد الأخوة الإسلامية . وفي تخصيص الأخ بالذكر اشعار بملة التحريم . وهذا الحكم اذا لم يكن ذلك الأخ ممن حاد الله ورسوله باستباحة ما حظرته الشريعة للموحدة هذه الرابطة والأجاز هجره فوق ذلك بقدر هجره حتى يفي الى أمر الله . طرف هذا الخبر ورد مستقلا بلفظ لا يحل لرجل الخ مع زيادة المبنى . وسيأتى بعونه تعالى تمام القول عليه بما يدعو اليه لكل بأستقر وسوف تملكون (الحديث متفق عليه

(٥) التنقيذ بالمعير أعظم . والوتر وتر القوس . وأولئك . وحكمة النبي عن تقليد الدواب أنهم كانوا يلقون بها الأجراس ويرشد الى ذلك القرعة . وروى مرفوعا لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس . أولاهم كانوا يستقدون أن التقليد بالأوتار يدفع العين فامرهم بقطعها اعلاما بها لا تدفع ضررا . ولا تصرف قدرا مقدورا . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

باب
بيع الزابنة

بيع الذهب بالذهب

بيع الفضة بالفضة
بيع الفضة بالذهب

بيع الاصل والضميمة

كتاب
اليوم
وارى
ابن عمر

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

لا تبيعوا التمر حتى يندو صلاحه^(١) ولا تبيعوا التمر بالنسر
لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء^(٢) والفضة بالفضة الا سواء
بسواء وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم^(٣)
لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل ولا نُشئةً ونُشئةً على بعض^(٤)
ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلاً بمثل ولا نُشئةً وبمضاه على بعض ولا
تبيعوا منها غائباً بتاجز^(٥)
لا تخرّوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها^(٦)
لا تختموا فان من كان قبلكم اختفوا فهاكوا^(٧)
لا تخبروني على موسى^(٨)

(١) تقدم الكلام عليه وعلى بيع التمر بالتمر في خبري النبي عن الحاقلة والمزابنة فارجع اليهما
لتنظر ما عليهما . الحديث متفق عليه
(٢) يشع ذلك بشرط التقاض قبل التفريق كما في الحديث التالي (٣) أي ولو متفاضلا
لتباين الجنس مع ما عادت من اشتراط التقاض في المجلس . الحديث أخرجه مسلم
والنسائي
(٣) الاشارة التفضيل أي لا تضربوا أحدهما على الآخر لما في ذلك من انقراض ما حرم
الله تعالى (٤) للراد بالتأنيب ما غاب عن مجلس المعادة مؤجلا كان أو معجلا والتأنيب
الحاضر . الحديث متفق عليه
(٥) جنح الى الظاهر أنه لو أطوا الحكم بالبحر . والا كثيرون على تعميمه وعدم تقييده
بالنصد ولكنهم اختلفوا في تعيينه . منهم من قال بالكراهة . ومنهم من قال بالبطان
والقانون بالتأنيب استغنى عصر يومه . ورواه هذا الاجمال تفصيل ينظر في موضعه . الحديث
أخرجه مسلم والنسائي
(٦) سبه أن الراوى سمع رجلا يقرأ أي سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلافا
فأخصه أي أحضره اليه عليه الصلاة والسلام وأخبره الخبر فقال لهما كلا كما عس من
قال ذلك أي لا تختلفوا في أداء القرآن فانه أزل على سبه أحرّف ولا تأروا فيه لئلا يادي بكم
الجدال الى الهلاك فان من قبلكم كفى اسرا ئيل سلكوا سبيل الغشاق فكانوا من
الهاككين . والله سبحانه ولى التوفيق
(٧) سبه أن رجلا من المسلمين سمع يهوديا يقول والنبي اصطفى موسى على البشر فغضب
لذلك ولطمه فذهب اليهودى اليه صلى الله تعالى عليه وسلم وشكاها فاشكاها وقال الخبي وقدم
لك القول في النبي عن التفضيل في حديث ما يبنى لبيد الخ فافطره

باب

الحج من مكة الى مكة

التصايف
الانصاف
للماء

من ادمي الى قديم

كتاب

روای

الاسماء

الاسماء

الاسماء

الاسماء

الاسماء

الاسماء

الاسماء

الاسماء

الاسماء

الاسماء

فان الناس يَصْنَعُونَ يوم القيامة فاصنع منهم فاكون اول من يُفريقُ فاذا
موسى باطش بجانب العرش (١) فلا احدى اكان فيمن صديق فاذا فاق قبلي
او كان ممن استثنى الله (٢)

لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة (٣)
لا تزيحوا بئدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض (٤)
لا ترغبوا من آبائكم فن رغب عن ابيه قد كفر (٥)
لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها او فو محرم (٦)
ولا صوم يومين التطير والاضحى (٧) ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر
حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس (٨) ولا تشد الرحال

(١) المراد بالصديق هنا الغنى مما يغزح . والبطش الاخذ الشديد أى اخذ جانب
العرش بقوة (٢) أى فلم ينش عليه لكونه حوسب كما فى رواية بصيغته الأولى فى حياته
الدنيا لما سئل الرؤية فلم يجب بأخرى فى الآخرة . الحديث متفق عليه
(٣) فى اطلاق الملائكة شمول للحفظة واستظهره فريق . وقصة غير واحد على
غيرهم والمراد من البيت مستقر الانسان فلا يتقيد بالبناء . والظاهر فى الكلب المصوم
لانه نكرة فى سياق النفي . وذهبت طائفة الى استثناء ما اذن فى اقتنائه . والمراد بالصورة
الصورة الحيوانية . والمضى للمانع ما يتعلق بالأول من النجاسة وغيرها مما مر لك فى خبر
من اتقى كلبا الخ فانظره ان شئت . والصورة تمعية فاحشها فيها من مضاهاة خلق المل
الكبير المنفرد بالاجساد والتصوير . الحديث متفق عليه
(٤) أى لا تصيروا بعد موثق هذا أو بعد مفارقتى الحياة الدنيا مشاهدين أهل الشرك فى
مهبج الشر واثارة أعاصير الفتن وضرب الرقاب قدم المسلم على المسلم حرام وهدم البنيان
الانسانى من الشناعة بمكان . الحديث متفق عليه
(٥) الرغبة عن الشيء غير الرغبة فيه . والمضى لاصحوا عن الانتساب اليهم الى الدعوة
الى غيرهم فمن فعل ذلك فقد كفر . والمراد بالكفر ما تقدم لك فى خبر ليس من رجل ادعى
لغير ابيه فألفت نظرك اليه . والحديث متفق عليه
(٦) اختلفت الروايات فى تقيد المسافة بالايام فتها ما هو أدنى من ذلك ومنها ما هو أكثر
كاختلاف الأئمة فى اعتبار التقيد وعدمه (٧) أى فى يومين كما فى رواية . وقد تقدم
لك حكمة وجوب فطرهما أو اخر المناهي (٨) للفقهاء فى هذا الموضوع تفصيل بين

راوى كتاب باب

لَا تُفَرِّدْ وَلَا تُؤَدِّ فِي صِدْقِكَ وَإِنْ أَمَّا كَهُ بِفَرَمٍ فَإِنَّ الْعَامِدَ فِي
صِدْقِهِ كَالْعَامِدِ فِي قِيَمِهِ (١)

لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْمَرْكَبِ وَالْمَسْجِدِ
الرَّسُولِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى (٢)

لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكْذِبُوا (٣) وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا
أَنْزَلَ لَنَا الْآيَةَ (٤)

لَا تُعَارُفُونِي كَمَا أَطَرَّتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّا أَنَا عَبْدُهُ فَتَعَالَوْا

هو قلب المؤمن الذي يفتي شرحها . ويرى الحكرم كل الحكرم : نَبَا . فهو أدق : ذ
الاسم الحكرم لكونه المنرس لشجرة الايمان . والمأوى لسكالك الفخرى . الحديث
متفق عليه

(١) سببه أن الراوى رضى الله عنه حمل رجلا على فرس في سبيل الله تعالى أى ملكه له
ليزور عليه فاضاعه برك الصلوة والعناية به فقرأ أن يشتره منه ثم أتى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فاستأمره فقال له ذلك . وشبه المأوى في صِدْقِهِ بالانسان في أخس أطواره وأشنع أحواله
تصويرا للتبهين وتنفيرا منه واقصاء عنه ولا ريب أن ذلك بيان للفضيلة وجبرا منه كرم
الاخلاق . الحديث متفق عليه

(٢) أملت لك القول عليه غير بعيد وما بالهد من قدم . واخصه من هذه المسألة .
الفضيلة : لأن الاول جملة الله تعالى قبله للناس يولون وجوههم شطره واليه حجبهم . ورائى
مسجده . صلى الله تعالى عليه وسلم وهو المني بقوله جل شأنه (لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) أى
الآية . على القول المختار . وفي المدرج هنا عن الاضافة الى الضمير كما في الرواية الاولى
اشارته الى التعظيم . والثالث قبله الأسم التي قد خلت من قبل . والاضافة فيه من اضافة
الموصوف الى الصفة كقوله سبحانه (وما كنت بجانب محرابي) أخرجه . الحديث رواه
مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) أى انزمو الوقت وعدم الغرض فيما يخبرونكم به اذا كان عملا لئلا يكون في
نفس الامر غير مطابق للواقع فتصدقوه أو مطابقا فعكذبه فتمسوا في الغلط والخطأ (٤)
أى (وما أنزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط) قدم تبارك وتعالى
ما أنزل عليه عليه الصلاة والسلام وإن كان متأخرا في الترتيب التدرجى لكونه مقدما عليه
في الترتيب الالهي لأنه سبب الايمان والهدى بها أنزل على غيره من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام والله تعالى ولى التوفيق

هل يشترى
صِدْقُهُ الخفصل الصلاة
في مسجدهم
والمدنية

فروا آمنا بالله لا شريك له

كتاب	رواي	باب
الحديث	مر	والذكر في الكتاب
الاحاديث	ن	مرم الالة
الحديث	ن	لا تطلب بئذاب الله
الطب	ن	الحجامة من الداء
الادب	ن	الطمر من الضرب
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه
الادب	ن	من كرم ان يقال للمعرب السطه

عبد الله ورسوله (١)

لا تضربوا بئذاب الله (٢)

لا تضربوا صبيا نكم بالتمز من المذرة وعليكم بالفسط (٣)

لا تضرب (٤)

لا تضربكم الأعراب على اسم صلاتكم المأرب (قال) ويقول الأعراب

هي العشاء (٥)

(١) الاطراء الاغراط في البناء . أى لا تجاوزوا الحد في مدحى كما تجاوزت النصارى المدح في ابن مريم وقالوا المسيح ابن الله (ذلك قولهم بأفواههم يفخهون قول الذين كفروا من قبل قالهم الله أى يؤتون) والله تعالى الهادى الى أقوم طريق

(٢) أى لا تضربوا الأئمة بالنار لأنه يضرب بها إلا الملك المقدر الذى لا يلحقه اعراض ولا يسلم عما يمل فأنه أن يصلى بأمره من عبده غيره . وخالف أمره . ولكن خاطبه بما قضيه جرمه بما قرره الشرعة من الأحكام . الحديث دواء أبو داود والترمذى والنسائى (٣) العزم العصر باليد . والمذرة مرض يعرض للفقير في حلقه جميع من الدم

الذئب على السوء الهندى . كان الصبي إذا أصيب بهذا المرض - مد المرأة الى خرقه فتغطها شديدا وتدخلها في حلقه وتصر الموضع فيتشجر جرمه دم أسود فحذرهم صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا العمل المؤلم وأرشدهم الى استعمال ما فيه شفاء ذلك ولا مشقة فيه . والله تعالى بهدى من يشاء الى طريق الشفاء

(٤) هذه وصية بجزء مستوص طالب الاقلال من القول رغبة فى أن يعيه ولعله كان غصوه لأولنا اقتصر صلى الله تعالى عليه وسلم في وصيته له على ترك الضرب لأن شأن الحكيم الرشيد ان يخاطب كل شخص بما هو أولى به . والنهي لا يتناول الضرب لأن مريدنى كالاخفى . وقد انطوت هذه الكلمة على خير ليس بالليل فقد نمت عماله أترسى في تنويه الظاهر ومسح البابان فالضرب جماع الشر كله اذ هو قد عبطور المرء بطور غير مرضى ويجول فيء تاه البني فيتوسع في اصاصى القلبية والقالبية . فهو لا ريب خلق يلزم صاحب التقية العظم من رجسه . وأقوى دافع له استحقاقه القاعلى الخفيعى المنفرد بالتأثير . ويذكر أيضا ففعل كظم النيطو العفو عن الناس (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) الحديث أخرجه الترمذى

(٥) الأعراب من كان من أهل البادية وان لم يكن عربيا . والعرب من ينسب الى ريب وان لم يقطن الأمصار . يريد التنهى عن تسمية العرب عشاء مجازاة للأعراب وموافقة لهم على ذلك لانه اذا رقت الموافقة لهم قد غلبتهم عليها اذ من رجع الى خصمه فقد

كتاب	رواي	نص الحديث
الوضوء	أبو حمزة	لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ (١)
لا تقبل صلاة بغير طهور	أبو حمزة	لا تقبل من سئل عليه الصلاة والسلام على ابن آدم الأول كفل من صمها لأنه
الحديث الآتية	أبو حمزة	أول من سئل القتل (٢)
الحديث الآتية	أبو حمزة	لا تقسيم ودرتي دياراً ولا درهماً (٣) ما تركت بعد تفتحة نسائي
الحديث الآتية	أبو حمزة	ومؤنة حاملي صدقة (٤)
الحديث الآتية	أبو حمزة	لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام (٥) ولكن قولوا
الحديث الآتية	أبو حمزة	التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
الحديث الآتية	أبو حمزة	وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قاتموها أصابت كل
الحديث الآتية	أبو حمزة	غلبه . وحكمة النبي دفع الالتباس . الحديث متفق عليه
الحديث الآتية	أبو حمزة	(١) المراد بالقبول هنا ما يردف الصحة وهو الاجزاء الاربعة المألفة للنفق في مثل قوله
الحديث الآتية	أبو حمزة	صلى الله تعالى عليه وسلم من أي عرق قلم تقبل له صلاة فهو القبول الحقيقي لأنه قد يصح
الحديث الآتية	أبو حمزة	العمل من عامل ولم يقبل منه يرشد اليه قوله جل شأنه (انما يقبل الله من المتقين) والله
الحديث الآتية	أبو حمزة	تعالى ولي التوفيق
الحديث الآتية	أبو حمزة	(٢) أي فاضيف الى وزره وذر القدوة فقيما في قوله تعالى (ولا تكونوا اول كافر به)
الحديث الآتية	أبو حمزة	والكفل النصيب . أي نصيب من زودها . وعلى تفسير الكفل بذلك كثير من
الحديث الآتية	أبو حمزة	أهل اللغة فالنصيب في الشفاعة الحسنة والكفل في الشفاعة السيئة في قوله سبحانه
الحديث الآتية	أبو حمزة	(ومن يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها) الآية . للتفنن وفريق فرق بينهما بأن
الحديث الآتية	أبو حمزة	الأول يشعر بالزيادة . والثاني بالمائلة والتساوي . ففي اختيار النصيب للحسنة إشار
الحديث الآتية	أبو حمزة	بعضاعتها . والكفل للسيئة ايدان لأنه لا يجرى إلا مثلها وفي ذلك اشار على لطف الله تعالى
الحديث الآتية	أبو حمزة	بعباده وهو (اللطيف الخبير) وذهب فريق الى أن الكفل وان كان بمعنى النصيب الا
الحديث الآتية	أبو حمزة	أنه غلب في الشر ويندر في غيره كقوله تعالى (يؤتكم كفايكم من رحمته) والله سبحانه أعلم
الحديث الآتية	أبو حمزة	الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
الحديث الآتية	أبو حمزة	(٣) أي لان الأنبياء لم يورثوا دياراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن أخذه أخذ حظاً وافراً
الحديث الآتية	أبو حمزة	كما في خبر لابي داود والترمذي . وسهام ورثة باعتبار أنهم كذلك بالقوة ولكن المانع لهم
الحديث الآتية	أبو حمزة	من الميراث الدليل الشرعي وقد تقدم لك كلام في هذا المقام على خير كان صلى الله تعالى
الحديث الآتية	أبو حمزة	عليه وسلم لقبول لانورث الخ فالنص نظر كاليه (٤) جرت الثقة لأهميات المؤمنين رضي
الحديث الآتية	أبو حمزة	الله عنهم لاهزم . في معنى المعتدات لصحريهن على غيره صلى الله تعالى عليه وسلم . والمامل هو
الحديث الآتية	أبو حمزة	من يقوم بشؤون المرء في المال والاعمال . الحديث رواه مسلم وأبو داود
الحديث الآتية	أبو حمزة	(٥) تقدم لك سببه ومعناه في حديث ان الله هو السلام فانظره . وزادها ثم يخبرهم

كتاب	راوي	ما حدث به السادة من الشاهد
ابواب صفة الصلاة	ابو بصير	قول النبي لتبين رأي من قبلكم
الاعضاد	ابو بصير	عروج النار
اللات	قتل الترك
الجهاد	
<p>عبد صالح في السماء والارض أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً بنده ورسوله ثم يتخير من الله ما أعجبه اليه فيدعو لا تقوم الساعة حتى تأخذ أممى بأخذ القرون قبلها (١) شبراً بشبر وفراعاً بفراع (٢) قيل يا رسول الله كفارس والروم قتل ومن الناس الا أولئك (٣) لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض المحازي تضيء أعناق الابرار ينرى (٤) لا تقوم الساعة حتى تقاوا الترك صغار الاعين حر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم الجبان للعارفة (٥) ولا تقوم حتى قاتلو</p>		
<p>الدهاء أعجمية . ولكن المأثور أفضل في متني الاخبار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليستد بالله من أربع من عذاب جهنم . ومن دواب النار . ومن فتنة الغيا والممات . ومن شر السبع الضال رواه الجماعة الا البخاري وابو بصير (١) الاخذ له معان والمعنى منها هنا السيرة يقال أخذ فلان يأخذ فلان أي سار يسيره وطريقه (٢) كناية عن شدة المرافقة لهم في معرفتهم وانباهم في طرائقهم (٣) استقام انكارى بمعنى الذي أي ليس الا ان اليهود والمسيحيين وغيرهم كسروا وقيصروا خضعوا لكونهم اذ نكحوا ملوك الأرض وأكثرهم رعية وأوسعهم بلاداً . والله سبحانه وتعالى ولي التدرى (٤) ظهر من الآثار ان المقولة أنها ظهرت في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين من نور المنار . راض الرب الناقلون في تحقيق يوم ظهورها اضطراباً يتلذذ ما قتل من نبتا عن شاذ حان نير هذا الوجيز أما ما يخرج اثر غيرها من الآيات فغارة أخرى . الحديث متفق عليه (٥) الخطاب لما صر به صلى الله تعالى عليه وسلم . والمراد غيرهم ممن يأتي بعدهم بدهر الربيل والآنك أجهل كثر . والمراد منهم الموصوفون في الخير . والذلف قصر الزمن واجل لاجلهم . الجبان الأتراس . والمطرقة أي التي ألبست الأشرطة أي الاغصية من الجود . يعني أن رجسهم لاستدانتها وانبطاها وكثرة لها كما انها الاراس المذهبة الجازية (٦) بغيره الخبر الآتي بعد التالي . والحديث رواه مسلم وابن ماجه</p>		

باب	كتاب	راوي	
قال اليهود	الجهاد	أبو بصير	<p>لا تقوم الساعة حتى قاتلوا اليهود حتى يقول الحبرُ وِراءَهُ اليهوديُّ يُؤمِّلُ هذا يهوديٌّ ورائي فاقُلْهُ (١)</p>
علامات النبوة على الإسلام	المناقب	<p>لا تقوم الساعة حتى قاتلوا خوزاً وكرماناً من الأتاجم (٢) حمر الوجوه فطس الأتوف سنار العين كأن وجوههم ألجان المطارقة فما لهم الشعر</p>
.....	<p>لا تقوم الساعة حتى قاتلوا قوما فمالهم الشعر . وحتى قاتلوا الترك سنار الأئين حمر الوجوه ذُلف الأنوف كأن وجوههم ألجان المطرقة وتعبدن من خير الناس أشدُّمْ كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه (٣) والناس معانين خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام وليأتين على أحدكم زمانٌ لأنَّ يَرائي أحبُّ إليه من أن يكونَ يَمثلُ أهله وماله (٤) لا تقوم الساعة حتى تقتلَ دثنان عظيمتان تقوم بينهما مَفْةٌ عظيمةٌ دَعْوَمًا واحدة (٥)</p>
.....	<p>(١) تقدم لك القول عليه في حديث قاتلون اليهود الخ فاقطروه . الحديث متفق عليه (٢) أي أهل هذين الأقليمين . والاول من عراق العجم . والثاني من بلاد العجم ولا شك في كونهما لباس من بلاد السركلان هذا غير ذلك الحديث المتقدم قبل منونه وما وان كاناه خابرين فلا مانع من اتحاد مدلولهما فإذ كرمنا الأوصاف . والله سبحانه أعلم (٣) ينظر الكلام عاينه غير الناس تبع لقريش (٤) المراد بالزمان ما يندمق فترقه صلب الله تعالى عليه وسلم الحياة الدنيا فكل واحد من المؤمنين يود أن يمنح فيه نظرة إليه وتلك أحب اليهم أن يكون لهم من الأهل والماله ليل القلوب إليه عليه الصلاة والسلام فقد أشربت حبه . وكلفت برؤيته . وسعدت بطلعه في الدنيا والآخرة . والله تعالى ولي التوفيق (٥) أي دثنا على ومعاوية رضي الله عنهما . وكل منهما تدعو إلى دين الله تعالى متآولة أنها على الحق رأى معاوية أنه أحق بدم ثمان رضي الله عنه لقرايعه منه قاراد القود من قتله . ورأى على غير رأيه : وان ذلك لا يكون إلا لامام بعد الاتحاق على إماميته فلم يتم لهم رأى ولم تنق لهم كلمة فكان الزال والنضال : وحى الوطيس ووقع القتال : وكل مجهد وباجر على كل حال : ووراء هذا الإيجاز اسباب ينظر في الأسفار الطوال .</p>

باب

كتاب رادى

وحق يُمِيتَ دَجَالُونَ كذابون قريبٌ من ثلاثين كلُّهم يزعم أنه رسول الله ^(١) وحق يُقْبِضُ العلم ^(٢) وتكثر الثلازل وتضارب الزمان ^(٣) وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحق يكثر فيكم المال فيفيض حتى يومَ رَبِّ المال من يقبل صدقته وحق يعمِّرُ منه فيقول الذي يرضه عليه لا أربَ لى به وحق يتطاول الناس في البنيان ^(٤) وحق يعمِّرُ الرجل بغير الرجل فيقول يا ليتنى كنت مكانه ^(٥) وحق تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع قسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ^(٦) ولتقو من الساعة وقد نشر الرجلان نوبها بينهما فلا يتبأبأ به ولا يطويانه ولتقو من الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحتيه فلا يطمسه . ولتقو من الساعة وهو يليب حوضه فلا يسقى فيه . ولتقو من الساعة وقد رفع أمكاته الى فيه فلا يطعمها ^(٧)

خروج النار

الفتن

(١) المراد بالبحث الاظهار لا بمعنى الرسالة (٢) أسلفت لك القول عليه في غير ان الله لا يقبض العلم اقزاعاً انق فأنه تفترك اليه (٣) أى وقت ظهور المهدي لا تشاء الأمن في الارض فيستقل العيش اذ ذاك لا نبساط عدة فيستقصرونه لان المرء يستصر أيام الرخاء وان طال . ويستطيل أيام العدة وان قصرت (٤) أى يتنافسون في تعبيد البنيان ويريد كل واحد منهم أن يكون أرقى بناء . وأحسن دواء . وهذا التنافس شمل المواقع أغواراً وأنجاداً إلا الخواص أهل الاخلاص . الذين لا يريدون ظهوراً ولا علواً في الارض (٥) أى يرى من عظم البلاء . ورئاسة الجهلاء . وبحول العلماء . واستيلاء الباطل في الاحكام . وفقد النظم واستحلال الحرام . والصحك بغير الحق في الاموال والاعراض وفساد المقاصد وتغلب الأهواء والاغراض : فلا حول ولا قوة إلا بالله الصل العظيم (٦) أى لا يمتنع من لم يؤمن قبل طلوع الشمس من مغربها إيمان بعده . ولا ينفع مؤمناً لم يعمل صالحاً قبله عمل صالح بعده لان حكم الايمان والعمل الطيب حينئذ حكم من آمن وعمل عند الفرقة وذلك لا يقيد . كما قال الحكيم الحميد (فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا باسنا سنة الله التي قد خلت في عبادته وخسر هنالك الكافرون) وكما في الخير تقبل توبة العبد ما لم يبلغ الفرقة (٧) اللقطة ذات الدر من النوق . وليط الحوض اصلحه بالطين وغيره يقال لاط الشيء بالشيء يبطه ويوطه اذا صق به . والا كلة بالضم المصنفة

باب ذكر سلطان	كتاب المنائب	راوي عليه السلام	<p>لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يوق الناس بمصاه^(١) لا تكسحل^(٢) قد كانت احدا كن تمكث في شر اخلاسا أو شر بينها فاذا كان حول قمر كلب رمت يفسره^(٣) فلا حتى تمضي أربعة أشهر وخمس^(٤)</p> <p>لا تكذبوا علي فان علي من كذب فمسيلج النار^(٥) لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم^(٦) لا تلبسوا الحرير ولا الدياج^(٧) ولا تشربوا في آية القهب</p>
الكحل للحادة	الطلاق	ام سلمة	<p>من الطعام والمراد من ذلك كاه أن الساعة تأتيم بئنة وعمل لا يشعرون. وقد ورد في الخبر ما يبين هذا المراد. ففي حديث ابن عمر ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد الا أصمى وأول من يسمعه رجل يلو طوحش ا لله فيصيح. فيبين أن المقصد من الساعة بعض مقدماتها الكبرى. وقد تقدم لك الكلام في هذا المقام على خير من شرار الناس من تدركهم الساعة الخ فآلفت فظرك اليه. الحديث أخرجه مسلم بمضافته في القرن</p> <p>(١) قحطان رأس قبيلة تنتهي اليه أنساب اليمن. والمراد من السوق اطاعة الناس لذلك القحطاني. وفي ذكر المصا اشارة غشوة وشدة بأسه. وخروجه يكون بعد المهدي كما في الخبر الحديث متفق عليه</p> <p>(٢) سبه أن امرأة جاءت اليه عليه الصلاة والسلام وأخبرته إن ابتها توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها واستأذنته في الكحل فقال لها ذلك (٣) يشير الى ما كان في الجاهلية والمراد بالأحلاس الثياب. وأولئك. وحكمة ذلك ذلك الرمي كما قيل افهام من حضر أن ما وقع منها من المكث أهون عليها من ذلك بالنسبة الى فقيدها وما يستحقه من الحداد (٤) أي فلا تكسحل حتى تمضي تلك العدة التي قررها الكتاب. الحديث متفق عليه</p> <p>(٥) أسلفت لك القول عليه في غير ان كذبا على ليس ككذب على أحد الخ فظنره والله تعالى ولي التوفيق</p> <p>(٦) سبه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتى وكران فامر بضربه فنهض من ضربه يده ومتهم بطلعه ومتهم بثره فلما انصرف قال رجل ماله أخزاء الله فقال اشير أي لأن الطريد يريد خزية باستحوذة عليه وتزينته له سوء عمله وصدده عن السبيل فاذا دعوا عليه بذلك فكأنهم يرضوا إمامته على أخيه وفي ذلك وبأن عليه عظم لانه اذا استحوذ عليه وكان له عليه سلطان كان ممن قال جل شأنه فيهم (استحوذ عليهم الشيطان) فأسام ذكر الله أولئك حزب الشيطان الا أن حزب الشيطان هم الغامرون) الحديث رواه أبو داود</p> <p>(٧) الدياج نوع من مغنوة ووجه تخصيصه بالذكر سلف لك في حديث نها تا</p>
اسم من كذب على النبي	الملم	علي	
فكر من من عار بالمر	المعروف	عليه السلام	

وَالْفَيْصَةُ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صَحَا فَيَا (١) تَهْلُم فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ (٢)
 لَا تَقْنُوهُ فَوَاللَّهِ مَا عَمِلْتُ إِلَّا أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ (٣)
 لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ (٤) وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ بِلَادٍ (٥) قَبْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ
 مَا قَوْلُهُ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ بِلَادَ قَالَ لَا يَكُونُ لَهُ سَمَارًا
 لَا تُنْكَحُ إِلَّا يَمُوتُ حَتَّى تُدْنَى أَمْرٌ (٦) وَلَا تُنْكَحُ الْبُكَرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ (٧)
 قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ اخْتَارَ قَالَ أَنْ تَسْكُنَ
 لَا تُوَاصِلُوا (٨) فَإِنْ كُنْتُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ يَؤُودَ أَصْلَ قَتَاوُ أَصْلَ حَقِّ السَّعَرِ (٩)
 لَا تُؤْكِلُ فَيُؤْكِلُ عَلَيْكَ (١٠) وَفِي رِوَايَةٍ لَا تُخْفِي فَيُخْفِي عَلَيْكَ
 وَفِي رِوَايَةٍ لَا تُؤْمِي فَيُؤْمِي عَلَيْكَ. إِنْ خَفِيَ مَا اسْتَعْلَمْتَ

كتاب
الأطعمة
الحبوب
البيع
النكاح
الموم
ابو سعيد
أسامة بن زيد

باب
الأكل في
المنزل
باب
البيع
باب
النكاح
باب
الموم
باب
الزكاة
باب
التحريم على الصفة

صلى الله تعالى عليه وسلم عن سبع الخ قال ظره (١) الضمير ما تدل على الصفة ويعلم منه حكم الذهب
 بطريق الأولى فهو على حد قوله تعالى (والذين يكتزون الذهب والنفضة ولا ينفقونها في سبيل
 الله) الآية (٢) ليس المراد بإباحة استعمال السكك إباحة بل للمعنى هم الذين يستعملونها بحال
 لما أنت به الشريعة من التحريم على القول بأنهم مخاطبون بالقرع. وهذا الحديث رواه
 مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) سببه أنه كان رجل على صده صلى الله تعالى عليه وسلم جلد فيهمرة في الشراب المسكر
 قاتل به يوما فامر به جلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكره ما يؤتى به فنهى عن ذلك
 وفيه رد على من يزعم أن مرتكب الكبيرة كافر لثبوت النهي عن لعنه وأنه لا تناقض بين
 الارتكاب وثبوت ذلك الحب في قلب المرتكب. والله تعالى ولي التوفيق

(٤) يريد القاصدين للتجارة مطلقا فالركوب ليس بعيد. وفي منية النهي خلاف ليس
 هذا مسوده (٥) ينظر القول عليه أوائل للمناهي. الحديث رواه الجماعة
 إلا الترمذي

(٦) الأيم في الأصل من لا زوج لها ولو يكرها. والمراد بها هنا من زالت عذرتها بدليل
 المقابلة. والاستبراء طلب الأمر. أي لا يفتد عليها حتى يطلب منها الأمر ولا بد فيمن
 صريحه (٧) ظاهره أن البالصة من الأبكار إذا زوجها الغير بغير إذنها لا تصبح عقدة
 النكاح وهو موضع ليس بالوقفي والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه. الحديث
 رواه الجماعة

(٨) تقدم لك بيان في حديث أبيكم والوصال قال ظره (٩) أطلق عليه وصالا مع أنه
 ليس به لمشابهته في الصورة. والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق
 (١٠) انتهى للرواية. والإيكادة الوادء بأكواه أي الرباط. والمراد بالأحصاء هنا الحفظ

كتاب

رواي

المعلم

ابن جرير

ابن جرير

لا حسد الا في اثنتين ^(١) رجل آتاه الله مالا فسلط الله على ملكته
في الحق ^(٢) ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ^(٣)
لا حسد الا في اثنتين رجل طه الله القرآن فهو يتلوه آتاه الابل
وآتاه النهار فسمه جار له فقال ليتني أوتيت مثما ما أوتي فلان فصمت
مثل ما يعمى ^(٤) ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقل رجل
ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فصمت مثل ما يصل

والإيما بمناه . وذلك كله مجاز عن الامساك . المعنى لا ينعم ما نك من المال عن
الصرف في ضرر ولا احم ان خفية النفاق فان ذلك من زمام الامور . لقطع مادة الرزق
فلما أردت أن يسقطك فيه فاتركي الاحياء . ثم ارجع الكلام في أراد في حق
للمطاء . والرضخ العطاء اليسير أي أمني ما تريد مادمت من حقيقته دائرة فورا ذلك
الطلف (وما أعظم من شيء فهو بخله وهو خير الرازقين) الحديث أخرجه مسلم
والنسائي

(١) تبين لك معنى الحسد في حديث إياكم والنظر الخ فافهمه . والمراد به هنا التبعة
وهي تمنى أن يكون للرد مثل ما للغير من غير أن يزول عنه . واخرص على هذا يسر منافسة
فان كان في غير الناعة فهو لا ريب مذموم وان كان فيها محمود (وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون) وأطلق عليها حسدا مبالغة في الحث على تحصيل التخصيلين كأنه قيل لو لم
يحصلا الا بالطريق المذموم لكان ما فيهما من الفضل حاملا على الاقدام على تحصيلها به
فكيف لا يمكن بالطريق الحمود . ووجه الحصر في هاتين التخصيلين الاشارة الى أصل
الطاعات وهي اما البدن أو المال (٢) في التركيب حذف أي احدي الاثنتين خصلة رجل
فلما حذف المضاعف أخذ المضاعف اليه حكمة . وعبر بالتبسط لدلالته على علة الخمس المجولة
على الشح . وإلهلكا ليرشد الى أنه لا يبقى منه ولا يذر . ولما كان في التبعير بالاملاء
ايهام الاسراف المذموم احتس من مبالغ احتراز وقيد به . أي (٣) المراد بالخسنة هنا
القرآن كما يرشد اليه الحديث التالي . هذا وجدير بالاحتياط من أوتيهما كيف لا وقد قال
مؤتبا (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب) الحديث
متفق عليه

(٤) التلاوة لا بد أن تكون مقرونة بالعمل بمقتضياته . يرشد اليها في دوايق عمر
رضي الله عنهما وقام به آتاه الليل وآتاه النهار . والمراد بالقيام به العمل ; مطابعا اعم من
تلاوة والتزام أي به من الأحكام وتعليمه والتفهاء به والتفوى بمقتضاه لا مجرد تلاوة
فصاحبها مجرد عن ذلك معجوج بها يوم تبلى السرائر . وطلب التلاوة يؤيدها مذموم في
معناه من أن المراد بالحسد التبعة والله سبحانه أعلم . الحديث رواه النسائي

باب	راى كتاب	
الطب	لا	<p>لاعدوى^(١) ولا صفر ولا هامة قال أهرابي بإسول الله فإلّا^(٢) إلى تكون في الرمل كأنها الطلياء^(٣) فيأتي البعير الأجرب فيدخل بينها فيجربها قال فن أعدى الأول^(٤) لاعدوي ولا طيرة ولا هامة ولا صفر - وفر من المعلوم فراوك من الأسد^(٥)</p>
الجرام	<p>لافرع ولا خيرة والفرع أول النتائج كانوا يذبحونه ليطوا أجريهم^(٥)</p>
		<p>الفرع يهدم ذلك وإبطاله. والاضافة في غيرها أقال مشعرة بأنه لو من الطيرة وهي جنس له و بعضه ماجا و صرحا فيارواه الترمذي المين حق وأصدق الطيرة قال. فكانه أشار إلى أنه يستثنى من ثقبها خير نوعيا . وإنما كان خيرا لأن عباد الله تعالى إذا ملوا قائده ورجعوا قائده عند كل سبب ولو ضعيفا كانوا على خير ولو أخطأوا في جهة الرجاء فإن الرجاء خير من قطع الأمل . والأمل في خالق الكون من خير العمل . الحديث متفق عليه</p> <p>(١) نفي لما كانت الجاهلية تعتقده من سريّة المرض بطبعه إلى التبريد وصفره والتميم الذي كانوا يفعلونه وهو تأخير حرمة الحرم إلى صفره لا إلا إذا جاءهم عارون أحلوه وحرّموا مكانه صفر فلا يحاربون فيه لأنهم كانوا يتشاءمون بدخوله لا يتوصمون أن فيه تكبر الدوامي والفتن . والهامة من طير الأبل قيل هي البومة كانت إذا سقطت على دار أحد يعتقد أنها ناعية له فسمه أو بعض أهله. وفيها وفي متلوها أقوال كثيرة ليس هذا موردنا . وليس المراد من نفي ما تقدم نفي القدرات بل نفي صفاتها قلن في ما زعمت الجاهلية أنها (٢) أى في القوة والنشاط وصفاء البدن من الأتواء (٣) جواب في غاية الرشاقة والبالغة أى فن أين جاء الجرب الذي أعدى الأول بزعمهم فإن الجربا بأنه من آخر زم التسلسل . أو بسبب آخر فليقصحوه وإن كان الجواب أن الفاعل واحد ثبت المدعي وهو أن الذي فعل جميع ذلك هو الذي لا غيره ولا مؤثر سواه . الحديث متفق عليه</p> <p>(٤) لا تنافي بين طرفي الحديث لأن المراد بنفي العدوى إبطال معتقد الجاهلية من أن الأمراض تعدى بطبعها من غير اسنادها إلى المنفرد التام . والنهي عن الدون من المجهوم ليبين أن هذا من الأسباب التي أجرى الله تعالى المادة بأنها تضي إلى سببها فتنبيه إثبات الأسباب . وفي تقييده إشارة بأنها لا تستعمل بل المادرجل شأنه أن شاء سببها اقواها لا تؤمر وإن شاء أبقاها قائمت . والله تعالى ولي التوفيق</p> <p>(٥) ظاهر هذا التفسير الرفع . وقيل لبعض رجال سند بالخير</p>

كتاب	راوي	باب
المدينة	ابن جرير	الفرع
الجهاد	ابن جرير	باب الجهاد
القتال	ابن جرير	باب القتال
العتق	ابن جرير	باب العتق
الامان	ابن جرير	باب الامان

والعتيرة في رجب (١)

لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية (٢) واذا استنفرتم

فانفروا (٣)

لا يأتي ابن آدم النذر بشئ لم يكن قد قدرته ولكن يلقى الله قدره

وقد قدرته له انة فخرج به من البغيل (٤)

لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه (٥) حتي تلقوا ربكم

لا يؤمن أحدكم حتي اكون أحب اليه من والده وولده والناس

أجمعين (٦)

(١) أي أي شيء أوله لا يكون له شيء. قال ابن الأثير وهو كان في عهد الاسلام ثم نسخ. الحديث في رجب عليه

(٢) في الهجرة الرابعة. ان الفاضلة على غيرها. أي ان الهجرة التي امتاز بها أهلها امتياز ظاهر ابرجوا راجعاً لما ثبت بفتح مكاء وفتح تاء أهلها الذين هاجروا من قبل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية صالحة فحصلوا بها ما في هذا من الله فاعملوا

(٣) الاستنصار الاستعداد والاستعداد أي اذا دعاكم الامام الى الجهاد والنصرة فاجيبوه وانهروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا باهوالكم وانه حكم في سبيل الله ذلكم خبر لكم ان كنتم

تجاهدون الحديث في رجب عليه

(٤) أي أي شيء أوله لا يكون له شيء. قال ابن الأثير وهو كان في عهد الاسلام ثم نسخ. الحديث في رجب عليه

(٥) لا يأتي ابن آدم النذر بشئ لم يكن قد قدرته ولكن يلقى الله قدره

(٦) أي أي شيء أوله لا يكون له شيء. قال ابن الأثير وهو كان في عهد الاسلام ثم نسخ. الحديث في رجب عليه

كتاب التي	راوي ابو حمزة	ملكي من التي
الرشعي	التي	في الرشعي
الوضوء	صالح بن صالح	الوضوء
الحديث	ابو روت	الحديث
الحديث	الحديث	الحديث
الحديث	الحديث	الحديث
الحديث	الحديث	الحديث
الحديث	الحديث	الحديث
الحديث	الحديث	الحديث
الحديث	الحديث	الحديث

(١) يَسْتَحِبُّ

لا يَتَنِينَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَ أَصَابُهُ (٢) فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَأَعْلَا فَيَقُولُ
اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا
لِي (٣)

لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدٌ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ الْآخِرَةَ لَهُ مَا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا (٤)

لَا يُجْلِدُ فَوْقَ مَشْرَجِ الدَّاءِ إِلَّا فِي حَرِّهِ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥)
لَا يَحْمِلُ دَمٌ أَمْرِي مُسْلِمٌ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا
بِأَحَدٍ ثَلَاثَ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ (٦) وَالتَّيْبُ الْوُثْقَى (٧)

(١) الاستحباب طلب الاحباب . والمهمزة للزالة أي يطلب إزالة العتاب بمعنى أنه يسترضيه
سبحانه بالتوبة التي تحوّل صفحتها على تلافى ما فات . والاقلاع مما عاين به من المقتربات مع
العزم الصادق على أن لا يعود إلى ما نهى عنه كما لا يعود إلى ما نهى عنه . وظاهره انحصار
حال المسكين في هاتين الحالتين إما أن يكونوا محسنين أو مسيئين وهذا بناء على الغالب
(٢) وآخرون اعترفوا بذنوبهم فخلطوا عملهم بالحق وأخربوا عسى الله أن يحب عليهم أن الله
غفور رحيم (٣) والله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه النسائي

(٤) قيده فريق من السلف بالذي يروي فإن كان ضرا أخروا بأن خشى فتنة في دينه لم يكن
من متناولات النهي (٥) يرشد إلى أن النهي عن التمتع مقيد بما إذا لم يكن على هذه
الصيغة التي أوردته إليها صلى الله عليه وسلم لأن في التمتع المطلق نوع اعتراض .
ومعارضه للفنادر المحموم . وفي هذه الصورة ضرب من التفويض والتسليم للحكيم الخبير
. الحديث متفق عليه

(٦) مقيد كما يشاهد بالصغائر . وظاهره أن المغفرة لا تحصل بمجرد إحسان الوضوء حتى
تتضاف إليه الصلاة لأن التمر للموعود به مقرب على مجموعهما والمقرب على مجموع أمرين
لا يفتحه أحدهما إلا دليل آخر . الحديث متفق عليه

(٧) الحد هنا تأديب المقرب بما عتمه وغيره عن مقارنة المبدعات عن الله جل شانه .
وظاهره أنه ليس للإمام مجاوزة ذلك في غير حدوده تعالى وفيه خلاف تنظر في موضعه .
الحديث رواه الجماعة

(٨) أي نقادها إذا قبلها بغير حق (٩) التيب يطلق على الذكر والأنثى بقيد الاقتران

راوي	كتاب
ابن مسعود	الروايات
ابو هريرة	ابواب التفسير
ابن حبان	الاجمال

واللوق من دينه التارك للجماعة^(١)

لا يحمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم
وليلة ليس بها حرة^(٢)

لا يحمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحيدَ على ميت فوق
ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشراً^(٣)

لا يحمل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليل يلتقيان فيعرض
هذا ويعرض هذا^(٤)

والنخول^(٥) أي المرتد على عقبيه المارق لطاعة المسلمين . الحديث رواه مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي

(٢) في التحرير يوصفها بالايان اشارة الى التزام الوقوف عند ما نهيت عنه وأن الايمان
بالله تعالى الموقع المعقوبة على الخالف واتصديق باليوم الآخر الذي هو موقع ذلك الجزاء
يفضيان عليها بعدم تزخيم السفر لنفسها بفردى حرمة منها . وحكمة النهي عن ذلك ليس
بالامر الحقي . والتقييد باليوم والليلة أسلفت لك القول عليه في حديث لا تسافر امرأة الخ
فألفت نظرك اليه . والحديث متفق عليه

(٣) الاحاداد والحداد ترك الزينة أي ليس بالمأزلا امرأة وصفت بذلك الوصف الزاجر
لها عن ملابس العظام والجرائم أن تترك ريشها على فخذ ان أحد وتلبس شعار الحزن لما
غلب عليها من لوعته وألم بها من ألم الوجد فرق ذلك العدد الاعلى عنها فانه يجب عليها
أن تحمد عليه تلك العدة التي قدرها الحكيم في آياته وهو يحكم أحكامه علم . الحديث
متفق عليه

(٤) المجر ضد الوصل . ومنه ما هو ممدوح كما يرشد اليه قوله جل شأنه لتبني به صلى الله
تعالى عليه وسلم (واصبر على ما يقولون واعجزهم جراً جميلاً) أي بان بجانبهم ولا تكافهم
وكل أمورهم التي من هو بالتؤون علم . ومنه يعلم المأيل . والمنهي عنه ما كان لترض
من الاغراض النفسية أما ما كان لامر ديني فهو لا ريب جاز فقد عجز صلى الله تعالى عليه
وسلم كعب بن مالك وصاحبه حين تخلفوا عن التزو به عنده وأمر بهجرانهم حتى ضاعت
عليهم الأرض بارحبت . وهجرناه شهر . وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم مع
عليهم بالنهي عن الهجران . والتقييد بالقوية يؤخذ منه بطريق المفهوم اياحه في الثلاث
لما جعل عليه بنو آدم من الغضب وتوران النفوس فسوحوا في ذلك وذلك من الرفق ويسر
الدين . والمراد اللبالي مع اياها للتصريح بالايام في حديث لا تبأغضوا المتقدم والمرب
تكفي احد العظيمة عن الآخر وقد أتى بذلك الكتاب في قصة زكريا (قال أيك أن

باب
(تم القاطع)

ماكر من النبي

لا يدخل الجبال

المدينة

بلا الرمح

عروة الطائف

كتاب	راوي
الاحزاب	ابن عباس
.....	حديثه
الحج	ابو بكر
الزوارع	ابو بكر
المغازي	ابن عباس

لا يدخل الجنة قاطعاً^(١)لا يدخل الجنة قاتل^(٢)لا يدخل المدينة رءب المسبح الدجال^(٣) لها به شذسبعة أبواب على كل

باب آكان

لا يخرج هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذل^(٤)لا يدخلن مؤلاء طيكن^(٥)

(١) حذف المفعول لإرادة الشمول أى قاطع لما أراد أن يوصيه الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما جاء به والرحم وكل ما يوجد من قاتل لوجه الله بين الله جل شانه وبين العبد المقصودة بالذات من كل وصل وفصل الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي

(٢) القاتل الدمام الثقال للحديث كل وجه الفساد والمراد من شى دخوله م مفاركتها لأهل الفوز والفلاح فى السخول . وكيف يشارك المؤمنين فى السخول وقد تخلف عنهم بما ارتكبه من المثلية التى سجل سبحانه ذمها فى كتابه ونهى عن أطاعة مرتكبها بقوله (ولا تطلع كل حلاف ميهن هماز مشاء بنميم متاع الخير مستدام) وينهى لمن دفع إليه خبر أن يقبض ويدين طوعاً لأمره تعالى (ان جاءكم قاصى بنيا فتيقنوا أن تصيبوا قوماً محبالة فتصيبوا على ما قلتم فاقموا) الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) الرعب الخوف والرهب . وهذا كناية عن عدم دخولها بلغم من لانه اذا شى دخول رعبه فنفى دخوله بالطريق الأولى . وقد تقدم لك القول عليه فى حديث على أعاب المدينة ملائكة الخ فراجعه ان شئت . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) الإشارة الى آلات الحروب . ويطلب بها القتل لما يلزم مقتنيا من حقوق الارض ومطالبة الولاة . والذل شامل لكل من أدخل على نفسه ما يستلزم مطالبة القبر له لاسما اذا كان من أولى الامر وكان من الظالمين . والله سبحانه الحافظ من اهل النراية

(٥) يشير الى التفتين . صدر ذلك منه صلى الله عليه وسلم حين دخل على الرواية وعندها غنث فسمعه يقول لعبد الله بن أمية ان فتح الله عليكم الطائف غدا فاعليك باينة غيلان انها تقبل باربع وتدبر بيان - أى تقبل باربع من السكن جمع عكنة وهى ما اطوى وتفتى - من لحم البطن سناً . يريد أن لها أربع عكن فاذا أقبلت رؤيت مواضعها مسكراً مبضها على بعض وأذا أدبرت كانت أطراف هذه السكن عند خصرتها ثمانية - فعال عليه الصلاة والسلام ذلك ثم أجلاء من المدينة الى الحى . فلما رأى القاروق الخلافة قول له انه ومن واحاج فاذن له فى الدخول كل يوم جمعة فكان يدخل يستطعم ثم يعود الى

باب

ما يهيئ منه
من الأسبابمن لم ير
الوضوء الخ

الوضوء الخ

من لم يمسح
بأسفلهمن لم يمسح
بأسفله

كتاب	روى
الادب	ابوذر
الوضوء	ابوذر
الصوم	سهل
الزكاة	ابوذر
الحج	ابوذر

لا يرمى رجل رجلا بالنسوق ولا يرميه بالكفر الا ارادت عليه (١)
ان لم يكن صاحبه كذبه

لا يزال البعد في صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث (٢)
لا يزال الناس بخير ما جعلوا الفيل (٣)

لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الأمل (٤)
لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان (٥)

ذلك المكان . والمعنى في حجبه أنه لا سمعه يصف المرأة للفريضة فلا يصف النساء
للرجال فيسقط معنى الحجاب . وهذا الحديث أصل في إبعاد من يستجاب به في امر
من الامور . واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه
(١) اي الرمية المفهومة من المقام . وظاهره غير مراد فلا يصير الرامي كما وصف الرمي
لان مذهب اهل الحق لا يكفر مؤمنا بأوزر وهو قول بارتداد تقيضه ورجوع معه بعبته
الحديث . متفق عليه

(٢) تقدم لك القول طيه في خير لم تزلوا في صلاة الخ فارجع عليه . والحديث متفق عليه
(٣) في التسجيل رضوان الجليل . قى متفق الاخبار عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان أحب عبادي الى أصحابهم فطروا رواه
أحمد أي لا فيه من امتثال السنة والوقوف عند حدودها . وعدم تغيير قواعدها . ولأنه
أرفع بالناسم وأقوى له على العبادة وأبعد عن التفتة باليهود فانهم كانوا يغطرون عند
ظهور النجوم . وقد أمرنا بمخالفتهم في الاقوال والافعال . الحديث رواه مسلم والترمذي
وابن ماجه

(٤) الأمل الرجاء فيما هو محبوب للنفس . والمراد به هنا المعركة في خير آخر . أي
لا يزال قلب المحرم قويا في حب متاع الحياة الدنيا وطول العمر فلا يهرم الحب فيهما
ولا يصف بضعفه لاستحكام حبهما عليه . في الحديث من الانواع البدئية الطباق بين
كبير والشاب والنزوح وهو أن يأتي التحكم في عجز الكلام بمعنى مفسر بمعطوف
ومعطوف عليه هما عن ذلك المتنى . كقول الشاعر

إذا أبو القاسم جادت لنا يده • لم يحمدا الاجودان البحر والمطر

الحديث اخرجه مسلم والنسائي

(٥) أفراد بالامر بالخلافة . أي لا يزال في قريش لا يوسد الى غيرهم ما بقي منهم
سار مريم ومريم عليه والتدبير تبع . وذلك مقيد بما اذا أقاموا الدين كما في خبر ان
هذا الامر في قريش الخ ذلت تاركه اليه . والحديث متفق عليه

باب	ادوى	كتاب	
الاحزاب	<p>لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ^(١) وَلَا يُشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَلَا يَنْتَهَبُ سَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ لِنَاسٍ إِلَيْهِ أَبْصَارُهُمْ فِيهَا حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ^(٢)</p> <p>لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَفْدَى لِمَلِ الشَّيْطَانُ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حَفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ^(٣)</p> <p>لَا يُصِلُ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ شَيْءٌ ^(٤)</p> <p>لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْمَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ^(٥) قَالَ فَذَكَرَ بَعْضُهُم الْمَصْرَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّي لَمْ يُرِدْ مَا ذَلِكَ ^(٦) فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَنْفَ أَحَدًا مِنْهُمْ ^(٧)</p> <p>لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ ^(٨)</p>
الاحزاب	<p>(١) المراد سلب كمال الايمان الزاد لمن اجترح العياثم لا سلب اصله لأن المسلم لا يخرج من الجوارح عنه خلافا للمعتزلة القائلين بكفريته وتخليده في النار (٢) النهبة المال المنهوب قهرا جبرا وهي اشد من السرقة والاختلاس لا فيها من الجاهرة ومزيد الجرأة وعدم الاكتراث وهي ظلم عظيم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه (٣) لا يشير أي في صورة النبي . وينزع الخ أي يقطع السلاح من يده فيصيب به آخر فيقع في مصيبة تقضي به الى حفرة من حفر النار . الحديث متفق عليه (٤) النهي هنا وقع في صورة النبي كما في مثله . وحكته أنه اذا اتزر به ولم يكن على عاتقه شيء منه لم يأمن انكشف سوائه بخلاف ما اذا توشح به فانه يمكن للسارق ان يسرقه أو اشمل لأعلى البدن . الحديث متفق عليه (٥) صدر ذلك منه صل الله تعالى عليه وسلم حين رجع من غزوة الأحزاب . وبقرينة طائفة من اليهود (٦) يشير الى أن التلغظ المذكور في الظاهر . والمراد لازمه وهو استحجال الذهاب الى بني قريظة (٧) لا يصح على اصابة كل مجتهد لأنه لم يصرح باصا بالقرينين بل ترك التاميف والمجتهدين لا ينفذ اذ هو قد بذل وسعه واجهد رأيه وهو ما جاور في ذلك أصحاب أو أخطأ وان اختلفت كمية الأجر في حالتي الاصابة والخطأ . الحديث متفق عليه (٨) أي الآن يصوم يوم قبله أو بعده . تعالى ذلك فيما روى مرفوعا يوم الجمعة . فلا</p>
الاحزاب	<p>الاحزاب</p>
الاحزاب	<p>الاحزاب</p>
الاحزاب	<p>الاحزاب</p>
الاحزاب	<p>الاحزاب</p>
الاحزاب	<p>الاحزاب</p>
الاحزاب	<p>الاحزاب</p>

لا يثقل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر (١) ويد من
من دني (٢) أو يس من طيب يته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين (٣)
ثم يصلي ما كتب له ثم ينعيت اذا تكلم الامام الا فخر له ما بينه وبين
الجمعة الاخرى (٤)

لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان (٥)
لا يقبل أحدكم أطعم ربك رضى ربك استغفر ربك (٦) وليقل
سبى ومراي . ولا يقل أحدكم عدى أمي ولكن فتاى وفتاى
وغللى

يعلموا يوم عيدكم . لأن يوموا قبله أو بعده . واختار في حكم يومه اختلاف
الرواة . الحديث رواه الجماعة الا في
(١) أي يومه . (٢) أي طهر . (٣) كناية عن التبرك . (٤) كناية عن التبرك . (٥) كناية عن التبرك . (٦) كناية عن التبرك .
بما فيه من تحريم الزنا . (٧) كناية عن التبرك . (٨) كناية عن التبرك . (٩) كناية عن التبرك . (١٠) كناية عن التبرك .
كافي في بيان الحديث . رواه مسلم بإجاز
(١١) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (١٢) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (١٣) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة .
مما فيه . ومما فيه . (١٤) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (١٥) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة .
من يومه . ومن يومه . (١٦) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (١٧) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة .
يومه . (١٨) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (١٩) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة .

في يومه . (٢٠) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٢١) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٢٢) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة .
والنهي عنه لا يوجب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٢٣) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٢٤) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة .
عليه السلام (٢٥) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٢٦) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٢٧) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة .
له الأمة . (٢٨) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٢٩) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٣٠) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة .
الفرج . (٣١) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٣٢) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٣٣) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة .
الشرك . وهذا في جانب الانسان أما ما لا تعبد عليه فيضاهيه في الحكم فيكون له في جانب الله تعالى . (٣٤) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة .
بالاضافة . (٣٥) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٣٦) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٣٧) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة .
رؤيت من الله . (٣٨) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٣٩) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٤٠) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة .
التي تفرقه على وجه مختلف من ولي وما لا يفرقه . (٤١) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة . (٤٢) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة .
صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما يؤدي الى المعنى مع السلام مع التواضع الى المعنى في ذلك . (٤٣) أي أن من كتب له أن يصلي في يوم الجمعة .
كراه راجع الى البراءة من الكبر والتزام ما يليق بالربوب من القل والخضوع الى العلي

كتاب
روى
الجمعة
الاحكام
التي دخله
وهو في المأثور
وهو في المأثور
وهو في المأثور
وهو في المأثور

« ٢٨٠ مائة الباري » في

لا يُلْبِغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُجَيْرٍ مَرْمِينٍ (١)
 لا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَمْلٍ وَاحِدَةٍ (٢) لِيُخْضِبَهَا جِيماً أَوْ لِيَسْمِيَهَا جِيماً
 لا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَفْرَزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ (٣)
 لا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَامَ (٤) وَفِي رِوَايَةٍ لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ
 تَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَامِ
 لا يَجْتَمِعُ أَحَدُكُمْ . أَوْ أَحَدَانِ مِنْكُمْ أَذَانُ بَلَاكِ مِنْ سُحُورِهِ فَإِنَّهُ يُوْذَنُ
 بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ فَأَمَّا بَعْضُكُمْ (٥) وَلْيُذَبِّهْ فَأَمَّا بَعْضُكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ الْقَجْرُ
 أَوْ الْعَجُوبُ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا (٦)

كتاب
 الألباس
 المطامير
 المسألة
 الأذنان
 قوله

البلاغة . الحديث متفق عليه

(٨) الدِّغْ بِأَنَالِ الْمَاءِ وَالْمَجْمَعَةِ مَا يَكُونُ مِنْ ذَوَاتِ السُّمُومِ . وَبِالْمَجْمَعَةِ وَالْمِيزِ
 الْمَهْمَلَةِ مَا يَكُونُ مِنَ النَّارِ . وَهُوَ غَيْرُ مَعْنَى النَّهْيِ أَيْ لَيْسَ الْمُؤْمِنُ حَازِماً حَذِراً وَاقِفاً بِمَحْرَقَتِهِ
 عَلَى غَوَامِضِ الْأُمُورِ حَتَّى إِذَا نَكَبَ مِنْ وَجْهِهِ مَا مِنْ شُؤْنِ الدِّينِ أَوْ الدُّنْيَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ
 يَعُودَ إِلَيْهِ . فِي الْغَايَةِ عَصِيَّةٌ لِلْحَاضِرِ . وَبَيْنَ الْأَشْيَاءِ وَالنَّظَائِرِ قِيَاسٌ . لَا يَلْبِيسُ عَلَى
 الْإِكْيَاسِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٧) أَيْ لِأَنَّ حِكْمَةَ لِبَاسِ النَّمْلِ وَقَايَةَ الْقَدَمِ مِنَ الْمَوَارِضِ فَإِذَا أُفْرِدَ أَحَدُ الْقَدَمَيْنِ
 بِالْوَقَايَةِ انْقَطَعَ إِلَى أَنْ يَتَوَقَّى لِلْآخَرَى . وَالْأَهْوَى مِنْهَا فَيُخْرِجُ بِذَلِكَ عَنْ سَجِيَّةٍ مَشْيَةٍ مَعَ مَشَقَّةِ
 الْمَشْيِ وَخَوْفِ الْمَنَارِ وَسَاجَةِ الْمَاشِي فِي الشَّكْلِ وَقَبِيحِ مَنَظَرِهِ فِي نَظَرِ أَوَّلِي الْأَبْصَارِ . الْحَدِيثُ
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَانِي

(٣) رَوَى أَيْضاً خُصِيصَةُ الْجَمْعِ . وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنْ الْمُرَادُ بِالْوَاحِدِ الْخُفِّ . اسْتَعْدَلَ
 بِهَذَا مَنْ بَرَى وَجُوبَ ذَلِكَ عَلَى الْجَارِ . وَفِيهِ خِلَافٌ يَنْظُرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو
 دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

(٤) الْكَلَامُ الْعَشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ . الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ شَقَّ عَيْنَ مَاءٍ بِغَلَاةٍ وَكَانَ حَوْلَ ذَلِكَ
 الْمَاءِ كَلَامٌ لَيْسَ حَوْلَهُ مَاءٌ غَيْرُهُ وَلَا يُوَصِّلُ إِلَى رَعِيهِ إِذَا كَانَ الْمَاشِي تَرْدَهُ لِفَلَا تَحْضُرُ
 بِالْعَطَشِ بِسَدِّ الرِّعَى . وَالْمَنْعُ مِنْهُ مَنَعٌ مِنَ الْكَلَامِ فَتَنْهَى عَنْ ذَلِكَ الْمَنْعُ مَنَعٌ لِلْإِشْرَارِ
 بِالنَّاسِ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ

(٥) يَرْجِعُ مِفْصَارُ غَرَجٍ إِلَى التَّعْدِي إِلَى وَاحِدٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (فَإِنْ رَجَعْتَ إِلَى ظِلَافَتِهِمْ)
 الْآيَةُ . أَيْ لِيُرِيدَ الْمَجْتَهِدُ التَّجَهُّدَ إِلَى رَاحَتِهِ لِيَقُومَ إِلَى صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ بِتَشَاوٍ وَاقْبَالٍ
 (٦) فِيهِ إِطْلَاقُ الْقَوْلِ عَلَى الْقَمَلِ وَهُوَ مُسْتَفِضٌ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا تَقَدَّمَ لَكَ فِي خَيْرٍ أَنْ

لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد لن تحسه النار الا
نحلة الله سم (١)
لا ينبغي هذا للمعتق (٢)
لا يقتل أولا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجده رجلا (٣)
لا يؤردن مريض علي مريض (٤)
الأكثرين من الاقلون الخ . المعنى وليس أن يظهر التجر حتى يظهر هكذا . وقد فسر
الراوي اشارة الصادق صلى الله تعالى عليه وسلم الى التجر الصادق بأن أشار بسبابته
احداهما فوق الأخرى ثم مددها عن يمينه وشماله . أى كأنه جمع بين أصبعيه ثم فرقهما ليحكى
صفة التجر الصادق لأنه يطلع معروضا ثم يرم الاق . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه
(١) أى تحليها . تقول قطعه حلة القسم أى لم أضله إلا بقدر ما حلت به عيني ولم بالغ
فيه . وأشار بذلك الى تقليل المس أو قلل زمانه . والمراد بالقسم ما هو مقدر في قوله جل
شأنه (وان منك إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) وفى الورد أقوال تنظر في أسفار
التفسير . الحديث مرواه مسلم والنسائي وابن ماجه
(٢) الاشارة الى الحرير . وسببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أهدى اليه فروج حرير -
ثوب من لبوس الأنعام - فلبسه فصل فيه ثم انصرف فتزعه فزاعدها كالكاره وقال
ذلك . وذلك إبداء الصبر . فالترج سبب عن نهى . وللمعتق درجات . متعددة بعدد
مراتب التقوى . فأولها الصوق عن الشرك . وثانيها تحبب الكفاير . والثالثة
ما أشبه اليها جاروا أمة التيمذى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبلغ العبد أن يكون من المعتق
حتى يدع مالا بأس به حذرا بما به بأس . والحكم متعلق بالأثم . والحديث متفق
عليه
(٣) سببه أنه شكى اليه صلى الله تعالى عليه وسلم رجل غيبل اليه أنه يجد النوى فى الصلاة
فقال الخير . والمراد بتحقيق وجود أحد الأمرين دون اشتراط سماعه . وليس الحكم
قاصرا عليهما لأن المعنى اذا كان أوسع من اللفظ كان الحكم للمعنى . وهذا الحديث كما
قيل أصل فى حكم بقاء الأشياء على أصولها حتى يتبين ما يتأقضاها . وأخرجه الجماعة
الا الترمذى
(٤) الممرض صاحب الابل المرضى . والمصحح عكسه . وحكمة النهى أن الممرض اذا
أورد ما يشبه الماء على الابل الصراح ويغرض لها راض فيحتاج قلب صاحبها ما خالج
قلوب الجماهية الأولى من أن ذلك من قبيل الدوى المنفية فى الحديث . متفق عليه

﴿ حرف الياء ﴾

يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَعَكَ أَنْ تَقْبُذَ إِذْ أَمَرْتُكَ ^(١) (قال) قال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مَالِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَكُمْ التَّصْفِيقَ . مَنْ رَأَيْتُمْ شَيْءَ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التَّيَمَّمَ إِلَيْهِ وَأَنَا التَّصْفِيقُ لِلنَّسَاءِ يَا أَبَا ذَرٍّ أَكْثَمَ هَذَا الْأَمْرَ ^(٢) وارجع لي بذلك فإذا بلغتك ظهرونا فأقبل

يَا أَبَا فَلَانٍ أَمَا صَدَّتْ سَرَرَ هَذَا الشَّهْرَ ^(٣) (قال) قال أبو رجلٍ لا يارسول الله قال فإذا أفطرت فعم يومين . وفي رواية من سرَّ شعبان

﴿ حرف الياء ﴾

(١) كان أمره صلى الله تعالى عليه وسلم بالمكث في مكانه حين أتى والقوم قياماً في الصلاة - المصرو - والصدوق رضى الله عنه إمامهم . وما فعل ذلك عن أمره ولكن أمهم بأمره عليه الصلاة والسلام كما في غير لأحمد وغيره . وذلك لإمر وقت أن ذهب إلى الأوس بقباء ليصلح بينهم . وقد شغله الإصلاح في حضر وقت الفريضة فشرح الصدوق فيما أمره به صلى الله تعالى عليه وسلم فلما أبى وركه القوم وهم قائمون في صلاتهم أخذوا في التصفيق اشماراً للامام بخدومه فالتفت وأشار إليه عليه الصلاة والسلام أن مكانك نرجع القهقري وتقدم صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى بالناس فلما انصرف قال الحديث . وأخرجهم مسلم وأبو داود والنسائي

(٢) المراد بالأمر أمر إسلامه . وكان ذلك في بدء الأمر حال بدو الإسلام غرباً . وأما أمره بالكتان استحياء له وخوفاً من متاواة القوم له وبسط أيديهم بالسوء إليه . وأما بعد الظهور وكثرة الظهور فالتظاهر بالإسلام وإقباله إذا يكون في أمن مما كان يخشاه عليه من الغوائل . الحديث متفق عليه

(٣) الشهر تسميه الرواية التالية . واختلف في السر فقبل أوله . وجمهور أهل اللغة على أنه آخره . وسعى به لا استمرار الفريضة واستتاره . لا يشكل على هذا الحديث ما تقدم لك من حديث لا يتقدم من أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلخ لأن الرجل كان متداخلاً على صيام السرور . أو كان قد نذره فلما أمره بقضائه بعد فطره من رمضان والله سبحانه أعلم . الحديث متفق عليه

روى

كتاب

السنن

سبل

أبو بكر

السنن

الصوم

السنن

الصوم

يا أبا موسى لقد أوتيتَ مِزْماراً من مزامير آل داود (١)
 يا أبا هريرة (٢) قال (قلتُ لبيك يا رسول الله (٣) قال الحق وتعالى
 قبضته فدخل فاستأذن (٤) فأذن لي فدخل (٥) فوجد لبناً في قدح فقال من
 أين هذا اللبن قالوا أهدهم لك فأنشأ (٦) قال يا أيُّ رب قلت لبيك
 يا رسول الله قال الحق (٧) إلى أهل الصدقة فادعهم لي قال وأمر الصفا
 أضياف الإسلام (٨) لا يأوون إلى أهل ولا مال ولا على أحد (٩) إذا
 أنشأ صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً (١٠) وإذا أتمته به أرسل

(١) أبو موسى هو راي الخير. والمراد بالمزمار الصوت الحسن. وأطلقه عليه تشابهاً
 والآل قد يطلق على ذات الشخص كما تقدم لك تقريره خير كان صلى الله تعالى عليه وسلم
 إذا أتاه قوم يصعد قهقهة الخ فراجعهم فالمراد داود نفسه عليه السلام. وقد كان فيما يروى يقرأ
 قراءة يعارب منها المأموم. وإذا أراد أن يبكي نفسه يبكي وبكى. ولا ريب أن لحسن الصوت
 بالقراءة تأثيراً في رقة القلب وأجره النفع كما لا يخفى على من اتقى إليه السمع وهو شهيد.
 الحديث رواه مسلم والترمذي

(٢) سببه أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول الله. بحذف الواو القم مع بقاء الج. -
 الذي لا إله الا هو ان كنت لا تعتمد بكيدى على الارض من الجوع وان كنت لا تشاء الحجر
 على بطنى من الجوع. ولقد قدمت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه فمر أبو بكر فسأله
 عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليس بى فروع لم فعل - أى الاشباع لمعنى علمه صلى الله
 عنه بحاله - ثم مر فسأله عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليس بى فروع لم فعل - فيه
 ما تقدم. ثم مر ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم فبسم حين رأى وعرف ما فى نفسى
 وما فى وجهى ثم قال الحديث (٣) تقدم لك معنى التلبية في خبر ان الله يقول لاهل الجنة الخ
 فالتفت نظرك اليه (٤) في روايه فاستأذنت (٥) كذا الرواية وهي اما تكرار أو
 التفات. وفي أخرى فدخلت وهي أليق بالمقام (٦) كناية عن اسم علم وقد ورد استعماله
 في الكتاب (لم اتخذ فلان خليلاً) (٧) عدى الفعل بالى تضمنته معنى انطلق وبه ورد. والصيغة
 موضع م. ظلم مسجد المدينة ما روى قراء المهاجرين (٨) قال ذلك شارحاً لحال أهل الصدقة
 والسبب في استدعائهم. ولرعاية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهم وعنايتهم بهم وقد كان
 يخصهم بما يأتيه من الصدقة. ويشركهم بما يأتيه من الهدية. وفيه اشعار بان ذلك
 الشارح للعالم. من أولئك الرجال (٩) أى ولا يلوون على أحد. وهذا تميم بمد تخصيص
 شامل لذوى القربى وغيرهم (١٠) أى لا يتناول الصدقة عليه الصلاة والسلام لاحتياجها

اليهم (١) وأصاب منها وأشركهم فيها فسادني ذلك (٢) فقلت وما هذا
 اللبن في أهل الصنعة (٣) كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شرابة
 أتعوى بها . فاذا جاؤا أمرني فكنت أنا اعطيهم (٤) وما عسى أن يلغني
 من هذا اللبن (٥) ولم يكن من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بُد (٦) فأتيتهم فدعوتهم فأتوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم
 من البيت (٧) قال يا أيها النبي فأت لي بك يا رسول الله قال خذ فأعطهم
 فأخذت فبصا على عليه الرجل فيشرب حتى يروى (٨) ثم يرد على القدح
 فأعطيه . فجعل فيشرب حتى يروى . ثم يرد على القدح فيشرب حتى
 يروى (٩) ثم رد على القدح حتى أتيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 روى الأزم كسهم (١٠) ما شاء الله من فوضه علي يده فنقل إلى قسم (١١)
 فقال يا أيها النبي قلت لي بك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت
 يا رسول الله قال الحمد فاشرب فصدقت فاشرب فقال اشرب فشربت

عن ذلك الأخذ وعز الأخذ منه وقد مر أن جيل شأنه المقام الشريف عن ذلك وأبدل بها القتيمة
 التي تؤخذ على سبيل التهر والغلبة المشعرة بعكس ذلك الحكم (١) المراد بهذا الإرسال إرسال
 الأعضاض (٢) هذا قول نفسي (٣) الوار عاطفة على محذوف أي هذا قليل وما هذا إلا في
 أهل الله حتى يكفهم مع كثره عددهم راحتيهم إلى وفور ما به قوام أمرهم وغذاء
 أجد أمهم (٤) كما عرف ذلك بالعادة . راجع من مسائل العلم بالشؤون المتوقعة . وقد كان
 ما توقعه كاستطاعته (٥) في رواية ذلك كنت أرجو أن أصيب منه ما يغنيني أي ما أسد به
 سنتي وادفع به نصبي في ذلك اليوم (٦) أي لم يكن من الاقتيد إلى أمره اهتكالاً لما في
 طاعته صلى الله عليه وسلم من طاعة الله جل شأنه . يشير إلى قوله (من طع الرسول
 فقد أطاع الله) وقد أثر ذلك الغرض طاعة الأمر على حفظ نفسه مع ما به من الغماسة كما
 هو الشأن في النفوس العالية (٧) أي وجلس كل منهم في المجلس اللائق به (٨) لا ينبغي
 ما في ذلك من علو الخلق حيث أمر أيها بالآخذ والاعطاء ولم يأمر القوم بتناول الآلاء لما
 في ذلك من نوع امتحان الضيف وهذا ما يتحدتي عنه خلق النبوة (٩) أي فأعطيه الرجل
 يشرب الخ كافي مملو . أن عندهم كانت تقرب من اللذة (١٠) كأنه كان
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان وقع في توهمه فذلك تسم اليه إشارته إلى أنه لم يقنع

فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والقي بشك بالحق ما أجده معه لك^(١)
 قال فأرني فأعنيته القدح فعد الله^(٢) وسى وشرب الفضلة^(٣)
 يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاستصر على ذلك أو ذر^(٤)
 يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة^(٥) قال قلت يا رسول الله شكا
 حاجة شديدة وحيلا فرجته فذلت سبيله قال أما انه قد كذبك
 وسيمود فرقت أنه سيمود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيمود
 فرصدته فجل يحشون الطعام فأخذته فقلت لا رفعتك الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلى حيال لا أعود فرجته
 فخلت سبيله فأصبه . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة
 ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وحيلا فرجته
 فخلت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيمود فرصدته الثالثة فجل يحشون
 من الطعام فأخذته فقلت لا رفعتك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شيء مما كان يقوم فواته^(١) فيه جواز اشيع خلافا لما قال به رحمه . ولا تنافي بين هذا
 وحديث ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه أخرجه الترمذي . وقد حسن صحيح لا يمكن
 الجمع بينهما ما وجدنا من الأحاديث الزائدة . من هذا الشيع عادة . وحمل الجواز على
 من وقع ثادرا لاسباب منجبة واستبعاد حصول شيء بعده عن قرب
^(٢) أي على ظهور هذه المعجزة الباهرة^(٣) لا يعني ما في ذلك من التواضع والابتعاد
 وكرم النفس وعظم الخلق الذي جعله الله عليه عليه الصلاة والسلام المشار اليه
 في قوله^(٤) وانك لم تل خلق عظيم^(٥) . والله تعالى ولي التوفيق
^(٦) سببه أن الراوي قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أتى رجل شاب . وأخاف على
 نفسه الميت ولا أجده ما أتزوج به النساء فأتاني أخشى فسكت عنه ثم أعاد عليه القول
 مرارا فقال الحديث . يريد بالحلف فراخ الكتاة لا استترامه جف القلم عن مداده . أي فقد
 القضاء . كسب في اللوح فلا يدل القلم عليه ولا معة . ولا أراد لما قضاه . ودنا
 خطاب بما هو مسمود والافتكاته ولو حقه قلمه
 صغته الى العليم الخبير . والله تعالى ولي التوفيق
^(٧) يعني الى أمه الذي اختارني على صدقة الفطر الموكل هو عليها . ذلك انه قال وكلي

وهذا آخر ثلاث مرات انك تزعم لا تؤذني ثم تعود قال دعني اعد لك
كلمات ينفعك الله بها قلت ما من قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية
الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال
عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخلعت سيده .
فأصبحت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة
فقلت يا رسول الله زعم أنه يعطيني كلمات ينفعني الله بها فخلعت سيده
قال ما هي قلت قال لى اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من
أولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحى القيوم . وقال لى لن يزال
عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص منه
على أنير^(١) فتأ، النبي صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدك وهو
كذوب^(٢) ثم بن تخاطب منذ ثلاث ليال يا أباه مرة قلت لا قل
ذاك شيطان

تعبه

الوكلة

أما على جلاصك الركنين

أباه مرة^(٣) قال فقلت لبيك ر وإله الله وسع يدك^(٤) فأخذ

صلى الله تعالى عليه وسلم بمخاض كفه روماناً فأنت فعل محشون الطعام أى يأخذ
بكفيه منه فأخذ، وملت لأرضك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى يحتاج
وهلى عمالى وحاجة شديدة نخلت بيده^(٥) بحت همال النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث . وعلم ذلك، بن طريق الوحي كما فى خير^(٦) فيه التفات اذ السياق يقضى بضمير
المحكم . ويحتمل أن هذا مدرج من كلام بعض رواة وعلى كل فهو مسوق للاعتذار
عن غلبة سيده بعد الثالثة حرصاً على الخير^(٧) هذا من التعميم البليغ لانه صلى الله تعالى
عليه وسلم لا فى بما يوم منحه من إثبات الصدق له استدرك عليه بصيغة تعبد المبالغة فى
التمسك لى ذلك . أى فليس الصدق من دأبه ولا هو خصلة من خصاله بل هو كذاب أشر
والله سبحانه أعلم

(٣) سجة كما قال أصابنى جهنم شديد فقلت عمر بن الخطاب قاستقر الله آية من كتاب الله
ودخل داره وقصها على — التصح هنا بمعنى التلقين أى لقنى إياها وفهمتها — فسئلت غير
بيد فخرت لوجهى من الجهد والجوع فإذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على
رأسى فقال الحديث (٤) تقدمك المولى عليه فى خير ان الله يقول لاهل الجنة الخ فانظرو

باب

كتاب

راي

يَدِي وَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي فَأَنْطَلِقُ بِي إِلَى دَحِيلَةٍ فَأُرَى بِمُسْرٍ مِنْ لَبَنٍ (١)
 فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ عُدَّ يَا عُمَرُ فَدَعَا فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ عُدَّ فَدَعَا
 فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدْحِ (٢) قَالَ فَكَيْتَ حَمْرٌ وَذَكَرْتُ
 لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أُمِّي (٣) وَقُلْتُ تَوَلَّى ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عَمْرُ
 وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَمَرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَا تَأْتِ أَقْرَأُ لَكَ مِنْكَ قَالَ حَمْرٌ وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ
 ادْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي بِشَيْءٍ مُخْمَرٍ النَّعَمَ (٤)

يَا ابْنَ الْأَكْعُوخِ لِمَكْتُ فَأَنْجِجْ (٥) أَنْ الْقَوْمَ يُقْرُونَ فِي قَوْمِهِمْ (٦)
 يَا أَسَاتِةَ أَقْتَلْتَهُ بِسَدْمَا لَالِ اللَّهِ الْإِلَهِ (٧) قَالَ قُلْتُ كَانَ مُتَمَوِّدًا (٨)
 فَزَالَ يَكْرِهَانِ حَتَّى تَبَيَّنَ أَقْلَمُ أَنْ أَتَيْتُ فَبَلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
 يَا أُمِّ حَارِثَةَ أَمَا يَجَانُ فِي الْبَلَاءِ (٩) وَنَاسِكَ أَسَابِ الْفَرْدُوسِ أَذْهَلِي

(١) سورة ص: ٢٨ (٢) سورة ص: ٢٨ (٣) سورة ص: ٢٨ (٤) سورة ص: ٢٨
 (٥) سورة ص: ٢٨ (٦) سورة ص: ٢٨ (٧) سورة ص: ٢٨ (٨) سورة ص: ٢٨
 (٩) سورة ص: ٢٨

(٧) سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحُرَّةِ — بَنَانٌ مِنْ قَبِيلَةِ جُهَيْنَةَ —
 فَصَبَحْنَا الْيَوْمَ فَبَزَّ مَامٌ وَلَحِقْتُ أُمًّا وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْدَالِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِيَاهُ قَالَ لَالِ اللَّهِ الْإِلَهِ
 اللَّهُ وَكَفَى الْأَعْمَارِي عَنْهُ فَطَلَعَ بَعْضُهَا حَتَّى قَتَلْتُهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ الْحَرِيرُ (٨) أَنِّي مَسْجُورٌ بِهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ لَسَ بِقَاصِدٍ لِلْإِيْمَانِ وَلَهُ تَعَالَى قَوْلُهُ تَعَالَى
 (فَمَنْ لَكَ نَعْمٌ إِيْمَانُهُمْ لِلَّهِ) وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَيُوجِبُهُ
 الْقَتْلَ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو أُوْدٍ وَالنَّسَائِيُّ
 (٩) أَيُّ دَجَلَاتٍ نَبَاهَا بَعْضُهَا أَرْبَعٌ مِنْ حَضْرَةِ الضَّمِيرِ مِيهَمٌ يَسْمُرُهُ مَا بَعْدَهُ كَقَوْلِهِ جَلَّ

مولا أي بالسر طائفي طائفي صوفية

منايا لسانه في

من غمهم وادع

الحكمة

الحجاب

المغاري

الحجاب

سلسلة

الاسم

الاسم

باب
من دعا صاحبه
فقتل من اسمه
مرفا

الذي
تكاثر بالذنب
فكثرت له
العلوات

أبو عبد الله محمد بن علي

كتاب	راوي
الأدب	انس
الجهاد	جابر
.....
أبو عبد الله محمد بن علي	ام سلمة

يَا أَنْجَشُ رُوَيْدُكَ سَوْفَ تَكُ بِاتِّمَوَائِرِ (١)
يَا أَهْلَ التَّحْنُوقِ إِنْ جَارَادَ صَنَعُ رُودًا فَجِيَّهَلَا بِكُمْ (٢)
يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبُوعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَانْكِمُوا لِأَنْتُمْ لَا تَدْعُونَ أَحَدًا وَلَا غَائِبًا أَنَّهُ مَعَكُمْ
وَأَنَّهُ سَيَبِيعُ قُرَيْبٌ (٣)
بَا بَنْتُ أَيْ أُمِّيَّةٌ سَأَلَتْ عَنِ الرِّكْتَيْنِ بِدَالِ الْمَصْرِ وَأَنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ
مِنْ عَبْدِ الْقَيْدِ فَشَفَلُونِي عَنِ الرِّكْتَيْنِ اللَّتَيْنِ بِدَالِ الظَّهِيرَةِ فَهَيَّا هَاتَانِ (٤)

شأنه (فقتضاهن سبع سموات) قال لهذا ذلك حين أتت إليه عليه الصلاة والسلام فقالت
يا بني الله لا تحمدني عن حارثة فإن كان في الجنة صيرت وإن كان غير ذلك اجهدت عليه في
اليكاء . وكان ابنها أصيب يوم بدر بسهم فرب — هو ما جاء على غير قصده من راميهِ —
فقتل ففكت في أمره . وكانها فكت أن الشهيد من قتل قصدا ولذا بنت السؤال عليه
فأجابها من لا يتعلق عن المروي صلى الله تعالى عليه وسلم بما أرجعها من المستبشرات . والله
تعالى ولي التوفيق

(١) رويدام فعل بمعنى أمهل . والقوارير جمع قارورة سميت بذلك لاستقرار الشراب
فيها . والمعنى لا تسرع الخ بالنساء في سفرك حال سوقك للابل لئلا ينقض ذلك إلى السقوط
وهن كضئف يثبنهن ورتقهن كالقوارير يسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبر . وهذا من
بدائع الاستعارات فقد أفاد المجاز في الخوض على الرفق بالنساء في السير ما تم هذه الحقيقة .
والله تعالى ولي الإرشاد والساد . الحديث متفق عليه

(٢) التحنوق جمع حول أسوار المدن . ولما راد به هنا ما حفر حول المدينة النبوية .
وما مله الذين كانوا يعملون فيه . والسور بالقارسية طعام الضيافة . وحيث أن كلمة أصعداء
فيها بحث أي أقبلوا بأفهم حيثما إلى ضا فقجابر . مع ذلك الطعام جابر ودعا إليه النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وقرا معه كافي خبر لفته ففعل القوم عليه الصلاة والسلام بدعوته
وم الق والكل أكل منه وهو كما هو . وليس يلحق أن ذلك من خوارق العادات . وباهر
المعجزات . والله تعالى واسع الامداد . كثير الارقاء . الحديث متفق عليه

(٣) اربوعا على أنفسكم أي ارفعوا عليها جرك الجهر بالكبير والتهيل . صدر ذلك منه
صلى الله تعالى عليه وسلم لما غزا خيبر وأشرف الناس على واد فرعوا أصواتهم بالذكرا فمرم
بالرفق في أمرهم . وأشار بذلك إلى قوله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب
المعتدين) وأشار بالمية إلى قوله تعالى (وهو معكم أينما كنتم) . وفي الاسمين الجليلين
لف ونشر مرتب الاول للاول للثاني والثاني للثاني أي فانكم لا تدعون أحدا فهو يبيع
السرواخي . ولا غائبا فهو أقرب اليانه من جبل الوريد . الحديث متفق عليه

(٤) بنت أي أمية تعي راوية الخبر . كانت سألتها صلى الله تعالى عليه وسلم عن حكم الركتين

باب	راوي	كتاب	نص الحديث
باب في بيان ما يحدث في الجنة والنار	عبد الله بن عمر بن الخطاب	الكتاب	يا بني نعيم أنبشروا. ^(١) قالوا أبشروا. ثم أقفأنا فتغير وجهه فجاء أهل اليمن فقال يا أهل اليمن انقبضوا البشرى اذ لم يقبلها بنو نعيم قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بحمير ثم بدأ الخلق والعرش ^(٢) فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك قفلت ليني لم أقم يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا (قال) فزلت وما تنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا الآية ^(٣) يا حسان أرجب عن رسول الله ^(٤) . اللهم أيد بروح القدس ^(٥)
باب في بيان ما يحدث في الجنة والنار	عبد الله بن عمر بن الخطاب	الكتاب	بعد المعبر وذلك لما رآته يصليهما وقد سمعته ينهى عنها فأرادت البحث عن الجمع بين المتعارضين فبين لها الوجه في ذلك . وقد استدل به من يرى قضاء القوات في أوقات الكراهة ومن لا يرى بقول الغصصية الحديث رواه مسلم وأبو داود
باب في بيان ما يحدث في الجنة والنار	عبد الله بن عمر بن الخطاب	الكتاب	(١) أي أبدروا بحسن المال . وذلك حيث عرفهم أصول العقائد وأرشدهم إلى ما به سعادة المعاش والمعاد . ولما يكن جل أمرهم إلا الاهتمام بشأن الاستعداد والاستطاعة قالوا ذلك وتغير وجهه الوجهي صلى الله تعالى عليه وسلم أسفا عليهم حيث آثروا الدنيا على الآخرة
باب في بيان ما يحدث في الجنة والنار	عبد الله بن عمر بن الخطاب	الكتاب	(٢) حدثت عن ذلك اجابة للسائل هناك في غير . وبدء الخلق والعرش والماء كما مرشد إليه الكتاب والحديث أي قوله تعالى (هو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كان الله ولم يكن شي غيره وكانء شه على الماء . وقد تقدم لك في موضعه . وليس في الدليلين ما يفيد أولية أحدهما في الوجود وفي بعض الآثار ما يدل على أن الثاني هو الاول والله تعالى بيده الاكوان علم . الحديث أخرجه الترمذي والنسائي
باب في بيان ما يحدث في الجنة والنار	عبد الله بن عمر بن الخطاب	الكتاب	(٣) هذا حكاية قول جبريل عليه السلام . والنزول النزول على مهل . وقدي طاق على مطلق النزول . المعنى وما تنزل وقاغب وقت الأبره جل شأنه على ما تقتضيه حكمته وتحكم به مشيئته له مستقبل الزمان وغايره (وما بين ذلك وما كان ربك نسيا) أي نازكا أنبياءه عليهم الصلاة والسلام . و دخل صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك دخولا أوليا أي ما كان عدم النزول إلا لعدم الامر به ولم يكن عن ترك الله تعالى لك وتوجيهه إياك . (ما ودعك ربك وما قلى) - كما زعمت الكفرة فذلك حين فوالوحي وأما ذلك لحكمة بالغة علمها الحكم المليم . الحديث أخرجه الترمذي والنسائي
باب في بيان ما يحدث في الجنة والنار	عبد الله بن عمر بن الخطاب	الكتاب	(٤) المراد بالاجابة الرد على الكفرة الذين هجوه صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه عليهم الرضوان لا من اجابة السؤال . وعبر بالرسول تربية للمهاجرة وتقوية لداعي الأمور
باب في بيان ما يحدث في الجنة والنار	عبد الله بن عمر بن الخطاب	الكتاب	(٥) أي قوه بجبريل عليه السلام . وأخلاق ذلك عليه شامع كتابا وسنة . والآيات في

باب	كتاب	رواي
فضل مكة الخ	الحج	مائة
السورة التي دفعن المرأة الى زوجها	النكاح
ذكر اللذة	الزنا
عقوبات الزنا	الطلاق

باب

يا عائشة لولا أن قومتك... بيتهم به أهلية لا توت بالبيت فهدم

فأدخلت فيه ما أخرج منه وأزنته بالأرض وجلت له باين بابا شرميا وبابا

غريبا فلعلت به أساس إبراهيم^(١)

يا عائشة ما كان معكم كمر فان الانبار يفسخ بئس ثم لا هو^(٢)

يا عائشة هذا جبريل قرأ عليك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله

وبركاته تري ما لا أرى^(٣)

يا عباس ألا تنجب من ماء ميثيت بريرة ومن بغض بريرة

ميسيت^(٤) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم أر ذاك بميته قالت يا رسول الله

أأمرني قل إنما أنا شافع قالت فلا حاجة ربي

ذلك كثيرو لا تبوعلي المتبع . وانقد من الطهارة والأصانة من أضافة الموصوف الى الصفة

مبالغة في الاختصاص . الحديث أخرجه مسلم . أبو داود والنسائي

(١) سيده ان الراوية سالته صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحجر أهو من البيت قال نعم .

قالت فما لهم يدخلوه في البيت قال ان قومك نصرت بهم النقطة . قالت فاشأن باب مرتعا

قال فعل ذلك قومك ليخلوا من شاؤوا ويعملوا من شاؤوا . يا عائشة لولا أنه ملك حديث

عهد بما أهلية الخ أي وأخاف انكار قولهم ادخال الحجر في البيت ورده على قواعد ابراهيم

عليه السلام واراد ادم على اذ هم لامر الخ فأى صلى الله تعالى عليه وسلم الحكمة في

ارتكاب إسر الضررين دلا لكربها لان قصور البيت أيدر من اذان ملاقة من

المسلمين بتغيير لانهم كانوا يريدون تحويل شككه أمرا لإمرأ . وشيا نكرا . الحديث

متفق عليه

(٢) الهوانف . وسعى لانه ألوة من آلات الملاهي . قال ذلك صلى الله تعالى

عليه وسلم الى الراوية حين زفت امرأة كانت يجبه في حجرها الى رجل من الانصار .

والترخيص فيه لاشهار النكاح . وتميزه من السفاح . ففي متنى للاخبار مرقوما فصل

ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح . رواه الخمسة الا ابداود

(٣) فيه ان الرؤية حالة يحتجبها الله تعالى في الرائي ولا يلزم من حصول المرئي واجتماع

سائر الشروط الرؤية كما لا يلزم من عدمها العدم . وانما لم يواجهها جبريل عليه السلام

بالسلام احتراماً لمقام صاحب النبوة صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث أخرجه مسلم

والترمذي والنسائي

(٤) ميثيتو بريرة زوجان رفيقان فرقت بينهما عوامل الزوجية ثم ماودة الحب حتى

داوي	كتاب	باب
مد الرحمن بن سورة	الإيمان والتشاور	
جليل بن محمد	الصدوم	من الجسد إلى الصبر
<p>يا عبد الرحمن بن مسرة لا تسأل الامارة فانك ان أوتيتها من مسألة وكتبت اليها (١) وان أوتيتها من غير مسألة أهنت عليها . واذا حلفت علي زين فرائت غيرها خيرا منها فكيفر من يميك وانت الذي هو خير (٢)</p> <p>يا عبد الله ألم أخبرت أنك تصوم النهار وتقوم الليل قال قلت يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأه ر وقم زعم فان لجسدك عليك حقا (٣) وان لينك عليك حقا وان لزوجك عليك . وما وان لزوجك عليك حقا وان بجسدك أن تصوم كل شهر ثلاثة أيام فان لك بكل حسنة عشر (٤) أرسدا فان ذلك صيام الدهر كله فشددت فشددت قلت يا رسول الله اني أجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود عليه السلام ولا تزد عليه قلت وما صيام نبي الله داود عليه الصلاة السلام قال نصف الدهر (٥)</p>		
<p>أنفى به الى أن يطوف خلفها في سكك المدينة يكي ودموعه تسيل على لحيته يرضاهما لصخره ولكنها اختارت عدم الاختيار . وهذا يعني تلازم الحب بين القرينين أي لا يلزم أن يكون الحب حبيبا باطراد لأنه مع غلوه في الحب كانت على غلوق الجفاء والتخالف دليل التخلف . والله جل شأنه ولي التوفيق</p> <p>(١) أي ان الامارة شأنها شديد لا يخرج من ههنا إلا أفراد من الرجال فلا الهأ عن تشوف نفس قاتها ان وسدت اليك عن سؤل تركتها فلا تخذ بالنية فتفقد منك الكفاية . ومن كان هذا شأنه تحيطق أمره وسلب منه ما استداليه فتبدل حلاوة الامارة بمرارة اله . زل فتمت المرصمة وبقت القاطمة (٢) ظاهره تقديم التكفير على اتيان الخلو ف عليه وفيه خلاف يرجع اليه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي</p> <p>(٣) حق الجسد أن ترطام ترفق به ولا توهنه بكثرة التطوع حتى تقعد عن القيام بما وجب عليك . وقد ذم الله تعالى أقواما أكثروا من العبادة ثم ملوا فتركوا العمل بقوله (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا اجزاء رضوان الله فارعوها حق ربانها) الآية (٤) الزود الزائر وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم (٥) يريد أنه كان يصوم يوما . فطر يوما وهو أحب الصيام الى الله تعالى وأفضله كما في الخبر الحديث أخرجه مسلم والسنن</p>		

باب	راوى	كتاب	<p>يَا مُعَاذُ قَالَ لِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدِيكَ . قَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدِيكَ ثَلَاثًا . قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَدَقَ مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ^(١) قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَنْبِئُوا ؟ قَالَ إِذَا يَتَكَلَّمُوا ^(٢) قَالَ وَأَخْبِرْهَا مُعَاذُ عَنْدَمَوْتِهِ تَامِمًا ^(٣)</p>
من سنن الباقين ورواه غيره	أس	العلم	<p>يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ (قَالَ) قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنْ حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْبَاءِ أَنْ يَبْدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقُّ الْمُبَادِلِ أَنَّ لَا يُعَذَّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ^(٤)</p>
كسالة	معاذ	الجهاد	<p>قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا يَا مُعَاذُ النَّاسُ تَصَدَّقْنَ مَا يَرَوْنَ يُكْتَنُ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ^(٥) فَظَنَ وَيْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تُكْثِرُونَ الْمُسْنَ وَتَكْفُرُونَ الصَّيِّرَ مَا رَأَيْتَ مِنْ فَائِضَاتٍ مَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْمَلْزَمِ مِنْ أَحْدَاكِنَّ قُلْنَ وَمَا تَقْصَانِ قُلْنَا وَدِينَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَيْسَ شَبَّاهُ الْمَرْأَةِ شَبَلَ نَصَفَ</p>

وفي ذلك مناسبة للموضوع . وايضا من الآداب الملازمة لكلهم الاخلاق . والبر . الحسنة
عند التفضيل اختصا من التميز بأشرف الاعمال . وأمره بالكل مما يليه كافي مد اليد الى
غيره وضيقها من بياينة التفضيلة والاشمار بالتميز المدلى بصاحبه الى حضيض الحساب . والله
تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

(١) هذا متروك الظاهر لتضايف الأدلة على دخول طائفة من المعاصاة النار . فالمراد من

التحريم تحريم الخلود (٢) أى يعتمدوا على ما يبدوا من ظاهرة ويطعموا ما أمر الله به أن
يوصل من العمل (٣) أى تقادوا من الوقوع فى الانغماس الحاصل من كثرة العلم . وذلك
صنيعه على أنه فهم أن النهى للترية والا لما وسعه الاخبار . الحديث متفق عليه

(٤) فيه تشرىف لامة الاجابة حيث جعلها مستحقين على الله تعالى أن لا يمنهم فضلا
منه جل شأنه فان جناب المودة مجرد عن الاستحقاق فهو كما فى قوله تبارك وتعالى وكان
حقا علينا نصر المؤمنين) والله تعالى الهادى الى سواء السبيل . الحديث متفق
عليه

(٥) تقدم لك القول عليه فى خبر أباها الناس تصدقوا الخ فارجم اليه لتنظر ما عليه

شهادة الرجل (١) قلن بلى قال فذلك من نقصان صلتها (٢) أليس اذا احاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها
 بآمنشتر قريش اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا (٣) يا بني
 عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا . يا عباس بن عبد المطلب لا أغني
 عنك من الله شيئا . يا صفيّة عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا
 ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا
 يا نساء المسلمين لا تحقرن جلاوة لجارتها ولو فرسن شاة (٤)

كتاب

ابو سفيان

التصريح

المدة

باب

ترك الحائض الصوم

والقاصصة في الحائض

(١) يشير الى قوله تعالى (فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء) وقد بين سبحانه حكمة مشروعية الحكم واشتراط العدد بقوله (ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى) أى تالاسطهار بالاخرى يؤذن بقلة ضبطها وهو امر يتصل بالعمل (٢) في اقر صيغة الخطاب اشارة الى ما عهد في مثلهم الاكراه ، بالفرد عن الجمع قال سبحانه خطابا لى فسق عن امر ربه (فاجرام من يفعل ذلك منكم) الآية . الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٣) أى اغدرا أنفسكم من أليم العذاب طاعة لله تعالى فانما أنتم امتية اقر الله وأنى لأفغ عنكم من أروا تسبوا نسيان صدره لا منه صلى الله تعالى عليه . أم بين نزل قوله جل شأنه (وأنداء يفتك الآء بين) والحكمة في انذارهم أنه لا ينجو منهم إلا من أتى ربك رجلا أو امرأة أو فرقة لا يفتك الآء بين (٤) من انزلت هذه الآية . رواه مسلم . ذلك الامام والى ما لا يفتك الآء بين (٤) من انزلت هذه الآية . رواه مسلم . هي صلى الله تعالى على عيذ و ام ورف عنهم فافهم من انزلت من الآية . رواه مسلم . العقوبة وقاوم الاوار والنواهي وأكل على النسب . رواه عن ذلك الزبير . انما باسنان القاصي . غافل عما يلاقه يوم يؤخذ بالواحي . (يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله) والله تعالى الهادى الى سواء السبيل . الحديث متفق عليه

(٥) المسلمات بالرفع صفة للمادى على اللفظ . والفرنس البعير كالحمار للداة . وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة . يشير الى البقرة في عدم الامتناع من اهداء الشيء اليسير وعدم احتقاره من جانب المهدى اليها لا الى حقيقة الفرسن لانه لم يجر العادة اهداءه . ويرشد الى انه يهدى لانه من عوامل الودك في الخير نهادوا نجا برا . واستاده جيد والله سبحانه أعلم . الحديث متفق عليه

باب

كتاب	روى	
التفسير	ابو سعيد الخدري	<p>بُوتِي بالموت كهيئة كبش أُمّ آخ^(١) فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرّبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرّبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم وكلهم قد رآه فيُنذَجُ ثم يقول يا أهل الجنة خلّدوا موتاً يا أهل النار خلّدوا فلا موت ثم قرأ وأنذروهم يوم المسرة اذ قضى الأمر^(٢) وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا^(٣) ولا يؤمنون</p> <p>بترك زنا المذنب على غير ما كانت لا يتشاهها إلا العواف^(٤) يريد عوافي السباع الطير وآخرهم بحشر أعيان من مُزينة بردان المدينة يتدقان بينهما فيجدانها وحوشاً حتى ذاب لثام المدينة فوداع خراً على وجوهها^(٥)</p> <p>يماقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار^(٦) ويجتمعون في</p>
المح	أبو هريرة	<p>عبرة عن القضاء السوي والحكم العدل وتظهر حقيقة الحال بالبيان يوم يوم الحساب ويرفع الأرياب . الحديث متفق عليه</p> <p>(١) تعدم لك العول في خير إذا صار أهل الجنة إلى الجنة فأنظروهم . والأمنع ما يحاط به سواد (٢) أي يعرفون رؤسهم لينظروا إليه (٣) أي خوف الذين ظلموا أنفسهم يوم يحزنون على ما فرطوا في جنب الله جل شأنه اذ فصل الأمر بين أهل الجنة والدار وذهب كل إلى ما صار إليه (٤) تفسير لاسم الإشارة المقسر للضمير لأن الغفلة تبين أحوال تلك الدار الآخرة الحديث أخرجه مسلم والترمذي واللفظ في</p> <p>(٥) انشيان الاتيان . والعواف جمع حافية وهي طائفة الأقوات . يريد أن الناس في آخر الزمان يرايون المدينة النبوية على خير أحوالهم العمان والعرايا ولا تبها إلا المستزق من السبع والطير (٦) الحشر الجمع . ومزينة قبيلة من مضر . والتقيق الصياح مع الزج . والنية ما كانت في الجبل كالقبة فيه . يعني أنه اذا اقتربت الساعة ييم هذان الراعيان المدينة بينهما فليفتنها ذات وحوش غلّوها من الثاوين بها حتى اذا بلغ بهما السمي إلى موضع وداع المسافر سقطا ميتين ثم ينشيران فيحشران آخر من بحشر الحديث متفق عليه</p> <p>(٧) المتعاقب يكرن بين ثريين باز يأتي أحدهما عقب الآخر . والواو علامة التفاعل الجرح على أنه في الحرب . أو في التركيب اضمار أي الملائكة يتماقون فيكم على خلاف في ذلك بين أمّة العربية . وهؤلاء الملائكة هم حفظة الأنفس كما عليه الجمهور واليهم الإشارة</p>

قوله تعالى وأنذرهم يوم المسرة من ربهم المدينة

كتاب

رواية الصلاة

اسماء

صلاة القجر وصلاة العصر^(١) ثم يبرج الذين بانوا فيكم فيسلم وهو
أعلم بهم كيف تركتم صباي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم
يصاون^(٢)

يُجاء بالرجل يوم القيامة فيأتي في النار فتتدلى أفتابه في النار فيدور كما
يدور الحمار برحاه^(٣) فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شأنك الست
كنت تأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف
ولا آتية وأناكم عن المنكر وآتية^(٤)
يحشر الناس على ثلاث طرائق^(٥)

بوجه مالي (له معيات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) أي للانسان ملائكة
تحتب في دلائه وتحفظه بحيلة بجميع أقطاره يحفظونه بأمره جل شأنه وفي قولهم حفظة
الاعمال أي عمالي ذلك قوله سبحانه (وان عليكم لحافظين كراما كاتبين) وقيل المراد ما تناول
الصنائع فيكون التعاقب على حفظ النوعين وهو أشمل القولين وجوه اللفظ
لإيجافيه ولا ينافيه والله تعالى بأحوال القريب عليم (١) لا يقال التعاقب بظاهر الاجتماع لأن
ذلك في الضدين . وتخصيص الاجتماع في الورد والصدور بوقات الصلوات أكراما من
الله تعالى له إبداء لتكون شهادتهم لهم بأجل شهادة وأحسن حال (٢) الاختصار على الذين
بانوا دون الذين ظلوا للاكتفاء بأحد المثلين عن الآخر . والحكمة في السؤال مع العلم
بما يجلبون فيه من الاحوال استدعاء شهادتهم لهم بالخبر واستنطاقهم بما يقتضيه التعطف
عليهم وذلك لاختصار الحكمة في خلق النوع البشري في مقابلة من قال من الملائكة
(أكبر فيها من يفسد فيها ويهلك الدماء) الآية . أي وقد وجد فيها من يبدى ويقتضى
مهلككم بنص شهادتك (ان أعلم بالمتعلمون) . ووقع السؤال عن آخر الأعمال دون
أولها لأنها بمنزلة ما . وقد طابق الملائكة السؤال ولم يراعوا الترتيب الوجودي وبدؤا
بالتذكير قبل الاثبات . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) الاندلاق خروج الشيء من مكانه . والاقتاب الامعاء أي فتصيب معاوية من جوفه
فيدور بها كدوران الحمار بالرحى (٤) أي يفوه بقول لا وجود له في قلبه . ولا أثر له على
قلبه وجوارحه . وينهى المذوف ويريد الخاقعة الى ما ينهى عنه فلم يسام الترفيق فيها
بجوارحه منها وانما قاسم في الذم الذين يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما
يكتمون (الحديث متفق عليه

(٥) ذلك الحشر قبل الساعة الى الشام كما في الخبر . وورد تخصيص ذلك بمن هو في

باب

داوى كتاب

كتب الحمر

الرقاق

بقره

كيف يقبض الله الارض القيامة

سهل

الحج

ابراهيم

من قول الله تعالى الله اكبر الاية

راغين راھين^(١) واثنان على بئر وثلاثة على بئر وأربعة على بئر
وعشرة على بئر^(٢) وتحشروهم بينهم الثاقل قبل منهم حيث قالوا وتبيت معهم
حيث اتوا وأصبح معهم حيث أصبحوا ونمي معهم حيث أمسوا^(٣)
يحشر الناس يوم القيامة على أرض يضاء فعراء كقرصة^(٤) فقي^(٥)
قال سهل أو غيره ليس فيها مسلم لا أحد^(٥)
يُحْشَرُ بِالدُّكْبَةِ ذُو السُّوَيْقَةِ مِنْ الْحَبَشَةِ^(٧)

شرقيه . ويكون لمن هو موجود إذ ذاك . وهذا كافي الحشر من الواقفين في الدنيا الى
أرض الشام . وأولها ما أشير اليه في قوله تعالى (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل
الكتاب من ديارهم لأول الحشر) الآيات . والتفيه بالأولية إشارة الى ذلك المقابل .
وذلك بخلاف حشر الآخرة . والطرائق الفرق (١) هذه الفرق الأولى التي اغتشت
القرصة وصارت على فسحة من الظهور وبصرة من الزاد راغبة فيا يستقبله . راحة فيا
تستديره (٢) هذه هي الفرق الثانية التي تقاعدت حتى قل أنظر وضاق عن أن يسهم
لركوبهم فاشتركوا في ركوبهم فركب الاثنان والاكثر على بئر (٣) هذه الفرق الثالثة
الماجزة عن تحصيل ما يركونه فتسوقهم ثار الى ذلك الحشر . وهذه النار هي النار اليها
في الخبر المتقدم في موضعه . أما أول أسراط الساعة فتأخر الحشر الناس من المشرق الى المغرب
فارجع اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) يغير الى تبدل الارض كما في قوله جل جلاله (يوم تبدل الارض غير الارض)
والتبدل قد يكون في الذات كما في قوله تعالى (بدلناهم جلودا غيرها ليزوقوا العذاب)
أو في الصفات كما في قوله سبحانه (أولئك يبدل الله سميتهم حسنات) وآية التبدل ليست
بنص في الوجهين . والحديث يؤيد الاول . ولاتفاق بين هذا والخبر المتقدم في حرف التاء
تكون الارض يوم القيامة مخزنة واحدة فالج . لأن المراد بها أرض الدنيا لا أرض الحشر .
بقى السؤال عن موقف الخليفة وقتئذ . وبجواب عنه بما أخرجه مسلم عن عائشة أنها سألت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن هذه الآية . يوم تبدل الارض غير الارض أين يكون الناس
حينئذ قال قل الصراط . والعراء ما ليس بإصم . بتاصع (٥) العلم ما جعل علامة للطرق
والحدود . والمراد الآخر . الحديث متفق عليه

(٦) مفرد ذاك الذي سويقة معبر ساق . وصغر لان في سيقان الحبشة دقة . أي إذا
اقرب الساعة يهدم ضعيف من طائفة الحبشة الكعبة البيت الحرام الذي جعله الله تعالى
قياما للناس يلوذ به الحائش . ويطوف به الطائف . ويستوى في الأمان فيه الضعيف
والعظيم . والوضيع والرفيع . وجوجه اليه الحجاج والممار . ويؤمنونه من أفاقي

يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم
وعلمكم مع علمهم ويقرؤون القرآن لا يجاوز تاجرهم (١) يمرمون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية . ينظر في النصل فلا يرى شيئا
وينظر في القدرح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتأوى
في القشور (٢)

يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فياخلون الجنة فيقسمهم
أهل الجنة الجنتين (٣)

يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شجرة من خير
ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برّة من خير ويخرج
من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرّة من خير (٤)

يد الله ملائ لا يفيضها نفقة سحاة الليل والنهار (٥) أرايت ما أفتق

الإفتاق والافتقار . فهو كما قال تعالى (تهوى إليه أفئدة الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر) فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(١) أي يظهر فيكم قوم يشغلون أوقعتهم بالعبادة تستقلون ما رقتهم اليه من العمل في
جانب الأعمال . ويحلون كتاب الله تعالى لا يتدبرونه ولا تحفه قلوبهم فهم عن استناره
معرضون (٢) بالنصل حديد السهم . والقدرح بالكسر السهم قبل أن يراش بريشه .
والريش الشك . وفوق السهم موضع الوتر منه . والمعنى تقدم للشكر يمدى حديثاً في
في آخر الزمان قوم النخ وما بالمهد من قدم . والحديث رواه النسائي وابن ماجه

(٣) سفع النار سواد أشرب لونا آخر . أي مسهم سعاد من لقح البار فا جد بهم
ثمرا كان له الطائر في الاسم . وذلك من موجبات المعصيات وقضايا افتقر لأم . والله تعالى
ولي التوفيق . الى أقوم طريق

(٤) أي يخرجون عذاب الخلد من أقر بالتوحيد وصدق بالحق فلا قرار مع التصديق شرط
في الحكم عليه بطرود لانه شمار التوحيد وعنوانه الذي يدل عليه وعليه مدار الأحكام .
والنفاوت المعار اليه في التصديق على قدر العلم ويروى في القاب زيادته — ويزداد الذين
آموا إيماناً — والتزيب في هذا التركيب من باب الترق في الحكم . وان كان من باب التزل
في القدر . الحديث متفق عليه

(٥) أي خزائنه مملوءة لا ينقصها احسان . دائماً المثل بالطاء الليل والنهار

باب

توله تعالى وكل عرش على الله

تخلد من أجل الإيمان بالاحمال

توله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

راوى

التفسير

الإيمان

التفسير

ابو هريرة

ابو سعيد الخدري

من خلق السماء والارض فانه لم يَبْسُطْ ما في يده وكان عرشه على الماء (١)
ويده الميزان يَخْتَضِ ويرفع (٢)

يسأل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تعالى أخرجوا
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان (٣) فيخرجون منها قد اسودوا
فيلقون في نهر الحياة فيَذْبُثُونَ كما تنبت الحبة في جانب السيل ألم تر أنها
تخرج صفراء ملثومة (٤)

يُدْخِي نوح يوم القيامة فيقول ليك وسديك يا رب فيقول هل
بليت فيقول نعم فيقول لا أشتي هل بلكم فيقولون ما أئانا من نذير
فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمه فيشهدون أنه قد بلغ (٥) ويكون
الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس (٦)

(١) محتمل معنيين كونه على متنه أو غير محاسنه . وانظر ما أطال به أهل التأويل . اذا
كنت مشغوبا بالوقوف على غوامض التزيل ومعرفة الدليل (٢) لفظا ليدنا حكمه حكم
سائر المقاصبات تأولا وتوقيضا . والميزان هنا كناية عن القسط بين الخليفة يضع أقواما
ويرفع آخرين . الحديث متفق عليه

(٣) الاتيان في جانب الماني بالوزن الذي هو خاص بالاجسام ليكون مبيانا في المعرفة
لان ما يشكل في المقول يرد الى المحسوس ليكون ادنى الى التهم وأقرب الى التناول .
والقالة هنا باعتبار الزيادة على ما يكفي لان الإيمان ببعض ما يجب الإيمان به كاف لانه
علم من الشرع ان المراد من الإيمان الحقيقة المعهودة (٤) الحبة بالكسر بزr القول وفيها
عن أهل اللغة كثير من القول . يريد أنهم يخرجون بعدما يشمسون في نهر الحياة وأجسامهم
مضرة مماثلة طربا مما أعيد لهم من الحياة فهم يبتعون كما تنبت الحبة في جانب السيل
منقطعا بعضها على بعض (صفراء تمر الناظرين) الحديث متفق عليه

(٥) أى يشهدون بما علموه من قوله تعالى (اذا أرسلنا نوحا الى قومه انذر قومك
من قبل ان ياتيهم عذاب اليم) (٦) وسطا أى عدولا وهو في الاصل اسم لما يستوى نسبة
الجوانب اليه كالمحور للدائرة . ثم استعمل لخصال الحمودة البشرية لكونها أوساطا
للاخلاق النعمية المكتسفة بها من طرفي التفریط والافراط . ولما رد بشهادتهم على
الناس شهادتهم على الامم اتانيرة (يوم يقوم الاشهاد) بأنه سبحانه قد اوضح السبل . وأرسل

كتاب	راوى	باب
ينهب الصالحون الأول فلا يؤل ويقي حُفَالَةً كحِفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ الثَّمَرِ لَا يِيَالِيهِمْ اللَّهُ بِالَّةِ (١)	الزَّكَاةُ مُرَدَّسٌ	باب يَسْتَجِيبُ الْمُسْلِمُ إِذَا سَأَلَ
يَسْتَجِيبُ لِاحْدَكُم مَّا لَمْ يَنْجَلْ يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يَنْتَجِبْ لِي (٢)	الْحَقُّ يُجَابَةُ	يَسْتَجِيبُ الْمُسْلِمُ إِذَا سَأَلَ
يَسْرُوا وَلَا تَسْرُوا (٣) وَبَدَّ وَأُولَا تَنْفَرُوا (٤)	الْمَلِكُ أَسَاسٌ	مَا كَانَ الَّذِي يُخْفَرُ فِيهِ النَّوْصَةُ
يَسْلُمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَائِي . وَالْمَائِي عَلَى الْقَاعِدِ . وَالْقَاعِلُ عَلَى الْكَبِيرِ (٥)	الْمَلِكُ الْمُجْتَمِعُ	يَسْلُمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَائِي
<p>الرسول . فيلقوا رسالاتهم وارشدوا الى سواء السبيل . والله تعالى ولي المؤمنين</p> <p>(١) الصالحون هم الذين صلحت دخلتهم . واستقامت طريقتهم . وصرفوا أعمالهم في طاعته . وقصروا أعمالهم وأهملهم على مرضاته . ولم يداخل عقيدتهم شيء مما يتلوه في الكمال . والحفالة الحفالة . وبالله الميالة . يريد أن الساقط من الناس بعد قبض أرواح أولئك الصالحين لا يما جل شأنه بهم ولا يرفع لهم قدرا . ولا يقيم لهم وزنا . وفي ذلك إرشاد الى اقتضاء آثار تلك الأقدام . وتحذير عما يقيق عن الحدق بولئك الأقوام . فالحازم الرشيد من أخذنا خذهم . واستمسك برزقم . فهم المصابون (وأولئك هم المفلحون) والله تعالى ولي الهداية في البداية والنهاية</p>		
<p>(٢) المراد أنه على وزير القاعد . ويقول ذلك القول كالسند البطل الى الكريم الذي لا تمجزه الاجابة ولا يقص فيض المعطاء . وفي ذلك موازنة لطور اليهودية . ومعاذرة لباب الربوبية مع ان المبدء معبد الدماء كما أنه متعبد بالذويض والتعلم الى الالهي الخبير . ولعل في التأخير خير عظيم هو مطوى عنه لا يملكه الاخير مسؤول . فيأثم المرء أن يلزم الدماء ويراعى آدابها التي من أمهاتها انقاء الشبهات ولا يياس من اجابة القرب المحييب . الحديث رواه مسلم . يريد اودوا والفرقة وبن ما به</p>		
<p>(٣) أتى به مع فهمه من متلوه لان الامر بالشيء منهم عن فده . ثم أتى . ولله لو افهم على الاول لصديق على من أتى به مرة ولا يس الثاني في غالب أرفقه . فلما نرى عنه اتقى التصديق عموم الاوقات من جرح الوجوه (٤) لا يقال كان لا سب أن يأتي . ل هذا بصيغة الانذار قائمه المقابل للابشعر . لان المصعود من لا تثار التغير . فصرح بما هو المقصود منه والناية . الحديث أخرجه مسلم والنسائي</p>		
<p>(٥) السلام تحية من عند الله مباركة طيبة ثابتة بأمره تعالى مشروعة . وذلك عز وجل والحكمة فيها استعجاب الود واستدقاع الخوف . ولذا أمر الراكب والمائى بالاجتماع لما في جانبها من السلطة والعلو . وكان مقتضى الحكمة أن يسلم الكبير على العليل ولكن لما كان في الغالب أمن المؤمنين بعضهم من بعض روى فيه جانب الغالب كما قيل وخيف على قلبه من أن يداخله شيء يسير . بدالكثير بالسلام فكانت إتياءه الرجاء والله تعالى بإسرار تبييه علم . الحديث متفق عليه</p>		

اين ملوك الارض

يُتَبَخَّضُ السِّلْمُ^(١) وَيُظْهَرُ الْجَبَلُ وَالْقَيْنُ وَيَكْثُرُ الْمَرْجُ يُقِيلُ بِالرَّسُولِ
الله وما المرح قال هكذا بده غفر فها كنهه يريد القتل
يقول الله تعالى اذا اراد عبيد ان يعمل سيئة فلا تكذبوها عليه
حق بتمسكها^(٢) فان عملها فاكذبوها بتمسكها^(٣) وان تركها من اجلي
فاكتبوها له حنة^(٤) وداود ان يعمل حسنة فلم يسئلها فاكذبوها له
حنة^(٥) فان عملها فاكذبوها بشر أمثالها^(٦) الى سبع مائة ضعف^(٧)
يقول الله تعالى أعددت لبيادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أدن

اطلف تنبيه على حال عظمتهم . ومزيد جلالته ورمز الى أن ما يشركونه من سبحانه
أرضيا كان أو سواياه مهور تمت سلطانه جل شأه الآن الاولين لا يقولون كلنا خيرين
أن البعض عاز عن الملك ولا يبين مجاز عن القدرة التامة التي لا يصاحبا شيء بل يزعمون
الله عز وجل عن الاعضاء والجوارح ويؤمنون بما نسب اليه عليه الصلاة والسلام وما نسب
تعالى اليه فانه المسمى الذي اراده في مثل قوله جل جلاله (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة
والسماوات مطوَّرات يسبيته سبحانه موت على عما يشركون) الحديث متفق عليه
(١) تقدمت القول عليه في خبر ان الله لا يبيض العلم انزاعا الخ فالت نظر كاليه
الله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) يرشد الى أن الكرام الكاتبين يملكون على كسب القلوب لأن الإرادة من
خواصها واما الاقوال والأفعال فاطلاهم عليها بنص الكتاب (ما يلفظ من قول
الادوية رقيب عتيد يملكون ما تملكون) المسك في الكتابة والكاتبين مع أن عليه تعالى
كاف في الاحاطة بذلك . أن المسكف اذا علم ان كتابه لا يقادر حسنة ولا كبيرة الا
أحصاها وان أعماله تمرض على الاشهاد يوم القيامة (يوم ينظر المرء ما قدمت يداه
كان ذلك أروع عن مقارنة القلب . وانه اذا وثق اطلف سيده واعمد على سوره
وعفوه لم يحتم منه احتشام من خلمه المطايع عليه كما هو الشأن في محبوب البصيرة عن
مهادنة من لا يثق عليه شيء في الارض ولا في السماء (٣) يشير الى قوله تعالى
(ومن جاء دليلا فلا يحجروا الامثالا) الآية (٤) أنيب على تركها حسنة لكون
الترك لا عن عجز بل خوفا من معام ربه ونهيا لله عن الهوى (٥) أي واذا لم
يقبل حسنة فامرضه في طريق المال طارضا فاكذبوها له لو ائتمروا على يسوى بين
من نوى الخير بمن عمل (٦) يلمع الى قوله سبحانه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
(٧) يومئذ لا تملك في واسع الطول مثل الذين يتفقون اموالهم في سبيل الله بكل حبة
أنبت سبع سنابل في كل سنبلة ما تحببه والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) والله تعالى
واسع العطاء كثير الاحسان . الحديث اخرجه مسلم بإجاز

داوي

كتاب

التفسير

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

المع

في قوله تعالى الارض
فيما قصته الآية
من اجاب الدنيا
بشارة اليد الخ

قوله تعالى عرجون ان
يدخل الكلام الله

بسم

قوله فلا تعلم نفس الا بالله قوله تعالى ويحذركم الله نفسه

كتاب	راوي
التفسير	
التوحيد	

سمعت ولا تخف على قلب بشر ذُخْرًا بَلَّهَ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ^(١) (قول) ثم
 قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قَرَّةٍ أَعْيَنَ جَزَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ^(٢)
 يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي ^(٣) وأنا معه ^(٤) إذا ذكرني
 في نفسه ذكرته في نفسي ^(٥) وإذا ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خبير
 منهم ^(٦) وإن قرَّبَ آلى شبرا قرَّبْت اليه زراعا وإن قرَّبَ الى زراعا قرَّبْت
 اليه بها وإن أتاني بمشي آتيته هرولة ^(٧)

(١) به من أسماء الافعال بمعنى دع أى اترك ما أطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من
 لذاتها فانه يسير في جنب ما ادخر لكم فهو أمر عظيم قلما تسع عقول البشر لادواكه
 والاحاطة بكمته ^(٢) تنكير النفس للتصميم أى لا يعلم نبي مرسل ولا ملك مقرب ما أخفى
 لأولئك الذين عدت نعمتهم في متلو الآية (١) انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها
 خروا سجدا وبسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون (الآيات . وهؤلاء هم المعار اليهم
 بالمعاد الصالحين في الحديث . معقوف عليه
 (٣) يرشد الى تحسين الظن بوافر الفضل ووارف الرحمة التي وسعت كل شيء (قائه
 لا يباس من روح الله الا القوم الكافرون) ولكن حسن الظن انما يكون لمن تاب
 وتدم وأقلع ويدل السطة بالحسنة واستقبل بقية همرة بوسائل النجاة فمن فعل ذلك
 ثم أحسن الظن فقد أحسن وحله محله . وأما من أساء وأصر على الكباير فوحشة
 للمعاصي لا يجامعها احسان الظن بالله تعالى . وكيف يحسن الظن به وهو شارده عنه حال مرتكب
 في مسأخله متعرض لعمته . وكيف يحسن الظن وقد حاد الله ورسوله وضيق أوامره
 وعطل حقوقه واتبع هواه وكان أمره فرطا (فاحسان الظن اذا غرور ومغالطة للنفس
 ففرق بين حسن الظن بالله تعالى وبين الاعتراض به والجرأة عليه جل شانه
 وانظر الى قوله تعالى (ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا وأصلحو ان
 ربك من بعد ما تغفور رحيم) فأكبر سبحانه أن يمد فعل هذه الاشياء غفور رحيم قالعالم
 يضع الرجا موضعه والجاهل المتعدي تنكب الطريق والله تعالى ولي التوفيق (٤) معية
 خاصة بالمؤمن كقوله تعالى (الذين آمنوا وأبوا) (٥) ورد في التفسير
 الصحيح إطلاق النفس عليه جل شأنه على ما قلنا من اختلاف المعاني . والمراد
 بذكر الله تعالى لمعبده في نفسه اناجة بما لا يطعن عليه أحد من خلقه . وعبر عن ذلك
 بالذكر مشاكلة فهو كقوله تعالى (فاذكروني اذكركم) الآية ^(٦) يريد الملا الاعلى
 واستدل به على تفضيل الملائكة على خواص البشر ولكنه ليس به مرجح في المراد
 ولا ينص في اثبات المدعى لان خيرية العالم العلوى اذا اناأت من طريق التبيية
 كما لا يخفى على من نظر الى جانب الربوبية . هذا والموضوع جدلى . بين
 السنى والمعتزلى ولكل مستند لما اليه . ومعتمد نوكا عليه . ولكن دليل الثاني
 مطروح بالاحتمال . فكان للاول قوة الاستدلال . ومن أراد غير الاجمال في هذا
 التفضيل فليتنظر المطولات لوجيز لا يميز التفسير ^(٧) (التقريب والمرولة مجاز على

باب

للصلح الصالح الذي يبتغي به وجه الله

في الحج والعمرة

كتاب

الزكاة

رواي

ابو حمزة

ابو سعد الخدری

الحسين بن احمد

يقول الله تعالى ما لعبدى المؤمن من جزاء اذا قبضت صفيه من
 اهل الدنيا ثم احسبته الا الجنة^(١)

يقول الله تعالى يا اقم فيقول ابيك وسعدك والخير في يديك
 فيقول اخبرج بهت النار^(٢) اهل وما بهت النار قال من كل الف تسعمائة
 وتسعة وثمانين فمعه يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى
 الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد^(٣) قالو يا رسول
 الله واما ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا ومن يا جوج واهوج
 انما^(٤) ثم قل والذى تسى يده انى ارجوا ان تكونوا رجب اهل
 الجنة (قال) فكبرنا^(٥) فقال ارجوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا
 فقال ارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا فقال ما انتم في الناس
 الا كالشجرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشرة يضاء في جلد ثور اسود

سبيل المقابلة والتقريب يريد ان من قرب الى بطليل من الطاعة اجزلت له العطاء
 وكلما ازداد فيها زادت له الجزاء وان قرب الى على التواني يادته بغضل واحسان
 والله تعالى ولى التوفيق الحديث متفق عليه

(١) الصنى الحبيب الصافى والاحتساب فى صالح الاعمال وعند المكروهات البدار
 الى طلب الاجر وتحصيله بالتفويض والتسليم اى ليس العبد المؤمن عند الله تعالى جزاء
 اذا قبض روح مصافيه فى حياته الدنيا وفوض امره الى القاهر فوق عباده وعد
 ذلك بلاء يوفى اجره المرجو منه بالصبر الذى وعد عليه الكريم جزيل الثواب فى كريم
 قوله (انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب) الا دخول الجنة دخولا يتنازه عن امتاز
 عنهم بصبره والله تعالى باسرار نبيه عليم

(٢) اى مبعوثا والمراد من يرسل اليها وهم اهلها الذين حق عليهم كلمة العذاب
 (٣) اى اذا وقت زلزلة الساعة وقيل لا قدم عليه السلام ذلك وسمع به ما قيل وقع بهم
 من الوجع ما يشيب معه الطفل وتذهل المرضعة عن رضيعها وتلقى كل ذات جنين
 جنينها وترى الناس سكارى من الهول الذى ادهش عقولهم وما هم بسكارى من شراب
 ولكن شدة عذابه جل شأنه تعظمهم كما ترى يوم يحشر اهل القوز والقلاح اثنين
 (لا يحزنهم القزع الا كبر وتطفاهم الملائكة هنا يومكم الذى كنتم تعدون) (٤) فى رواية
 تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد وهذه تطابق ما تقدم (٥) كبروا سرورا بتسعة

يقوم الناس لرب العالمين حتى يَنْزِيْبُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْمِهِ إِلَى
أَنْصَافِ أَذُنِهِ (١)

يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة (٢) ويتقي كل
من كان يسجد في الدنيا رِيَاءَ وَسَمْعَةٍ فيذهب يسجد فيمود ظهره طَبَقًا
واحدا (٣)

يتقي إبراهيم أباه آذَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤) وعلى وجه آذَرِ قُتْرَةٍ وَخَبْرَةٍ (٥)
فيقول له إبراهيم ألم أفل لك لا تمسني فيقول أبوه فاليوم لا أفرصيك
فيقول إبراهيم إرب انك وعدتني أن لا تخزيني يوم يمضون فأني خزي

النعم سبحانه على خیرامة أخرجت للناس . وتقرير الرجاء مع الترقى في هذا المقام أوقع
في النفس والبلغ في الأكرام مع الحمل على تجديد الشكر لولي النعم . الحديث متفق
عليه

(١) 'أَيُّ يَقُومُونَ لِحُكْمِ الْحُكْمِ الْعَدْلِ وَقَضَائِهِ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ . وَتَدْنُو الشَّمْسُ
مِنَ الرُّؤُوسِ فَيَرْتَحُونَ كَمَا يَرْتَحُ الْإِنْسَانُ الْمُتَحَلِّلُ الْإِجْرَاءَ لِيَتَبَاعَدَ رُشْمُهُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ حَتَّى
يُقَارِبَ الْعَامَّةُ . وَالْكَلَامُ عَلَى النَّاهِيهِ تَقَدَّمَ لَكَ فِي حَدِيثٍ يَرْقُ النَّاسُ الْبَيْعَ فَانْظُرْ أَنْ شَتَّ
وَأَنَّهُ تَعَالَى وَلِي التَّوْفِيقِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٢) السَّكْتُ عِبَارَةٌ عَنْ عَظَمِ الْخَطْبِ وَشِدَّةِ الْأَمْرِ (يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى
الْإِسْجَادِ) . يُقَالُ كَشَفْتُ الْحَرْبَ عَنْ سَاقِهَا إِذَا اشْتَدَّ أَمْرُهَا كَمَا فِي قَوْلِ الْمَاعِزِ
أَخُو الْحَرْبِ أَنْ حَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ حَضًّا . وَإِنْ شَرَّتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرًا
إِذَا كَشَفَتْ وَلَا سَاقَ (٣) الطَّبَقُ لَهُ مَعَانٍ وَلِلْمَعْنَى مِنْهَا هُنَا فَقَارُ الظَّهْرِ وَاحِدَتِهَا طَبَقَةٌ
يُرِيدُ أَنْ يَصِيرَ فِقَارُ كَفَّارَةٍ وَاحِدَةٌ فَيَقْبَعُونَ السَّجْدَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ . الْحَدِيثُ
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتَّسَانِي

(٤) الَّذِي عُولَ عَلَيْهِ الْجَمُّ التَّغْيِيرُ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ أَنْ آذَرَ بِكَ وَاللَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ لِبَرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَا نَعْلُ يَكُنْ فِي آبَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِرًا أَصْلًا لَهُ وَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَزَلَ أَقْلًا فِي أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ إِلَى أَوْحَامِ الطَّاهِرَاتِ - وَالشَّرْكَونَ نَحْسٌ - وَتَمَّا ٥٠
أَمُّ لَمْ يَخْلُصْ وَجَاءَ أَطْلَاقُ الْأَبِ عَلَى الْعَمَلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ مَا نَحْنُ بِمُحْبِبِي
لِلْمَوْتِ إِذْ قَالَ لِيْنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَدَى قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَآلَهُ أَبَاتُكَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ) وَفِيهِ أَيْضًا أَطْلَاقُ الْأَبِ عَلَى الْجَدِّ وَاسْمُ أَبِيهِ الْحَقِيقِيِّ بِإِتِّحَاقِ النَّسَابَةِ تَارِحَ كَادِمٍ
وَأَخْرَجَ ابْنَ الْمُنْذَرِ بِسَدِّ صَحِيحٍ أَنْ اسْمَهُ تَرِيحَ أَوْ تَارِحَ وَالتَّقْدِيرُ صَاحِبُ أَتَمَامُوسَ عَلَى
الثَّانِي (٥) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (وَجُوهَ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْفَعُهَا نَفْثَةٌ) وَالْفَرْقَةُ السَّوَادُ

كتاب
راوي

التفسير
ابن عمر

.....

ابن جابر

ابن

تفسير
ابن عمر

ابن جابر

أخزى من أبي الأبعد^(١) يقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا هو يد يخرج متطلع فيؤخذ
بقوائمه فيلقى في النار^(٢)
يأق في النار وتقول هل من مزيد^(٣) حتى يَضَعَ قدمه فتقول قطع قطع^(٤)
ينام الرجل النوم فتدبض الامانة من قلبه فيظال أثرها مثل أثر
الوقت . ثم ينام النوم فتدبض فيتي أثرها مثل الحبيل كجبر دحر جنة
على رجلك فتقطع قتره متتبرا وليس فيه شيء^(٥) فيصيح الناس يتبايئون
فلا يكاد أحدهم يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا أمينا .
وقال للرجل ما أعقله وما أغرره وما أجلدّه وما في قلبه ميتال حبة من
خردك من ايمان

والظلمة . والتيرة الكسوة^(١) أي الابد من رحمتك . وعبر بذلك لان الفاسق يبعد
والكافر أبعد منه^(٢) التذبح ذكر الضياع . وأراد بالطنخ التوت باقذاره .
والحكمة في مسخه ضياعا وغيره من سائر دواب الارض انه لا يقبل لصح اشفق الناس
عليه وتقال اغواء الشيطان بالقبول ويجعل له عليه السلطان حتى صدمه من سيل النجاة
اشبه احمق الحيوان . وباء بالخسران (يوم لا يرضع مال ولا يبنون الا من آوى الله بقلب سليم)
والله تعالى ولي التوفيق

(٣) يشير الى قوله تعالى (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) والظاهر
ابقاء القول على حقيقته اذ لا مانع منه فالقدرة لا يماصها شيء والمقل يجوز . والظواهر
قاضية بوقوع ما جوزه العقل . وشؤون الآخرة والاولى ليس بينهما قياس . وجوز
ان يكون ذلك مجازا عن الاستكثار (٤) أي حتى يَضَعَ رب المزة قدمه كافي رواية
أخرى . وفي القدم اقوال لأهل التأويل صفوها ما قيل ان هذا مثل الردع والمرب تضع
الامثال ؛ لأعضاء ولا تريد أعيانها كما يقال للامرزيد ابطاله وضحه تحت قدمي فكانه
قال يا أيها امرأتك جعل سلطانك فيكفها عن طلب المزيد فتقول حسبى حسبى . الحديث
اخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٥) الوقت الاتر اليسير في الشيء الخالف لقوله . والمجل ما يظهر في الايدي من آثار
آلات العمل . ونقط قرح . وذكر باعتبار الضم . وللتعب الرنح . يريد ان
الامانة تزول عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زایل أول جزء منها زال بقدر من النور وخلفه

ب

من أكرم الليل
في الإسلام
علامات النبوة
التي هي من علامات النبوة

كتاب

أخبار النبي

المناقب

الجليل

أخبار النبي

الجليل

يَنْزِلُ وَبِنَا تَبَارَكَ وَمَالِ كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْقِيَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ
الْآخِرَةِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ ؛ مَنْ يَدْعُوْنِي فَأَعِطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي
فَأَغْفِرَ لَهُ (١)

يَهْلِكُ النَّاسُ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قَرِيْشٍ (٢) قَالُوا فَمَا نَأْمُرُ نَا قَالَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ

اعزولوم

يَهْرُدُ مُتَذَبِّبٌ فِي قَبْرِهَا (٣)

يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْخَلِيفَةِ وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ
وَيَهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ظَلَمَ كَالْوَكْتِ فَإِذَا زَالَ شَيْءٌ آخِرُ صَارَ ذَلِكَ الظُّلَامُ كَالْجَلِّ وَهُوَ أَمْرٌ عَجَبٌ لَا يَزُولُ إِلَّا
بَعْدَ زَمَنٍ لَيْسَ بِالْمَعْبُورِ مِنَ الْمَالِجَةِ بِالْحِكْمَةِ الرُّوحِيَّةِ . ثُمَّ ضَرَبَ لَكَ مَثَلًا بِشَيْءٍ مَحْسُوسٍ
بِخَاسَةِ الْبَصَرِ لِكَيْلِكَ أَقْرَبَ لِقَوْلِهِمْ وَأَوْقَعَ فِي الْفَسْ فَشَبَّهَ نُورَ الْإِمَامَةِ بِمَدِّ وَقُوعِهِ
فِي مَقَرِّهِ وَارْتِقَاعِهِ بِمَدِّ اسْتِقْرَارِهِ فِيهِ وَاعْتِقَابِ الظُّلْمَةِ إِلَيْهِ بِجَهْرِ دَحْرَجِهِ الْمَرَّةَ عَلَى رِجْلِهِ
حَتَّى أَثَرُ فِيهَا أَثَرًا لَيْسَ بِالْبَصِيرِ ثُمَّ زَالَ الْجُرُوعِيُّ لِأَثَرِ الْحَدِيثِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ
(١) هَذَا مِنَ الْمُتَشَابِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ
وَالْمَلَائِكَةُ) وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَشْهُورَ مِنْ مَذْهَبِ السَّائِرِينَ فِي هَذَا وَنَظَائِرِهِ الْغَفُوضُ مَعَ الْجَزْمِ
بَعْدَ إِرَادَةِ الظَّاهِرِ . وَالْمُتَأَوِّلُونَ يَقُولُونَ أَنَّهُ نَزَلَ مِنْ مَعْنَى . نَزَلَ رَحْمَةً وَمَزِيدَ لُطْفٍ
وَأَجَابَةَ دَعْوَى وَقَبُولَ مَعْدَرَةٍ . وَغَيْرُ ذَنْبٍ كَمَا هُوَ دُونَ الْمُلُوكِ الْكَرَمَاءِ . وَدُأْبُ السَّادَةِ
الرَّحَمَاءِ . إِذَا نَزَلُوا بِقَرْبِ قَوْمٍ مُحْتَاجِينَ مَلْهُوفِينَ . فَقَرَأَ مُسْتَضْمِعِينَ . وَقَدْ ضَبِطَ بَعْضُ
الْفَضْلَاءِ الْفَعْلَ بضم الياء أَيْ يَنْزِلُ سَجْدَةً مَلَكًا . وَيُرْشِدُ إِلَيْهِ مَارُوهُ الْإِنْسَانِيَّ أَنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ يَهْلُ حَقٌّ يَمْضِي شَعْرُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَأْمُرُ مَتَادِيًا يَقُولُ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجِيبُ
لَهُ الْخَيْرَ عَلَيْهِ فَلَا نَادَ حَقِيقِي وَلَا تَوِيلَ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ

(٢) الْحَيُّ وَاحِدُ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ الْبَطْنُ الَّتِي هِيَ طَبَقَةٌ مِنَ طَبَقَاتِ الشَّعْبِ . الْمُرَادُ
أَنَّ هَلَاكَةَ الْقَوْمِ كَوْنُ عَلَى يَدِ الْأَحْدَاثِ مِنْ هَذَا الْحَيِّ وَذَلِكَ بِسَبَبِ طَلِبِهِمُ الْمَلِكَ وَاقْرَأْتَهُمْ
الْفَتَنَ وَاشْعَالَهُمْ نَارَ الْحَرْبِ الْمَيِّدَةِ لِلْفَتَنِ : الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) سَبَّهَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ الْحَدِيثُ
وَهَذَا مُثَبَّتٌ لِمَذَاقِ الْقَبْرِ وَقَدْ تَضَافَرَتِ الْأَدَلَّةُ كِتَابًا وَسُتَةً عَلَى ثَبُوتِهِ . وَقَدْ نَهَاهُ الْخَوَارِجُ
وَطَائِفَةٌ مِنَ الْمُعْتَرِةِ . وَهَلْ يَقَعُ عَلَى الرُّوحِ قَطْعٌ أَوْ طَبْحٌ وَعَلَى الْجَسَدِ : فِيهِ أَيْضًا خِلَافٌ شَهِيدٌ
لِأَنَّهُ سَجَدَ لَهُ الشُّعُورُ الْغَيْبِيَّةُ عَلَيْهِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

باب

ذكر العلم
والفتيا في
المسجد

خروج التاو

في الدين الفرائض من الدين

لا بد من التاويل في

كتاب	راوي
المسلم	ابن عمر
الدين	ابن عمر
الامان	ابو سعيد
الزكاة	ابن عمر

قال ويهيل أهل اليمن من سلمة أم^(١) وكان ابن عمر يقول لم افقه هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوشك القرأت أن يحسر عن كثر من ذهب فن حضره فلا يأخذ منه شيئا^(٢)

يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن^(٣)

فصل في الحلي من حرف الياء

اليد^(١) مليا خير من اليد السفلى. قاليد العليا هي المنة واليد السفلى هي السائلة^(٢)

(١) الزعم من أسماء الاضداد يطلق على القول الحق والباطل ويهيمز بالقربنة . وأكثر ما يستعمل في الثاني . والمراد هنا الاول لانه لا يريد من هؤلاء الا أهل الحجة والعلم بالسنة ومحال ان يقولوا ذلك بأثرهم لانه ليس مما يقال بالراى وليس للآراء فيه مجال . الحديث متفق عليه

(٢) يوشك أى يقرب . والقرأت يطلق على الماء المذهب جدا . ومنه قوله تعالى (هذا حذب فرات) الآية . وعلى النهر المشهور بالكوفة وهو المراد . والحسر الكشف . نهى من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم عن تناول منه لا ينشأ عنه من فتنه النفوس به والاقبال والقتال عليه حتى يقول الرجل منهم لعل أكون من الناجين كما في الخبر . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

(٣) شعف الجبال رؤسها . والمراد من مواقع القطر الأودية والمقارز . والفرار من الفتن سبب الدين لا قصد دنوى أمر ممدوح والعزلة فيه مشكورة الا لقادر على إقامتها إقامتها العزلة من الواجبات عليه . ووقع خلاف عند صفوة الوقت من كدورتها فذهب إلى الاجتماع قوم وإلى العزلة آخرون . ولكل وجهة هو موليها تبيانا في أحياء العلوم فألفت نظرك إليه . الحديث رواه أبو داود والنسائي

(فصل في الحلي بأل من حرف الياء)

(٤) اختلفت المدارك وتباينت الاقوام في بيان المراد من اليد العليا والسفلى في غير هذا الخبر . وهذا نص صحيح يحاقى التأويل . وليس له إليه سبيل . ويبحث جدور الخلاف من الاصول . وليس سوى هذا أجدر بالقبول . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

راوى

كتاب

باب

على
الزكاة
من
الزكاة
من
الزكاة

الزكاة

لا صدقة الا
من طهر غنى

التصحيح

الراوى يشترط بقاء الابه

اليدين المأخوذ من اليد السفلى وابداً بن تَعُولُ (١) وخير الصدقة
عن ظهير غنى (٧) ومن يستعف يُصْفُهُ الله (٨) ومن يستن ينه الله (٩)
اليمن على المدعى عليه (٥)

قد تم هذا الترتيب . بمثابة التقدير القريب . والمحدث الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى
لولا ان هدانا الله . وأسأله جل شأنه أن يجعله وسيلة الى رضا . وان يجتنب بالنظر
الى وجهه الكريم . يمين من هو بالمؤمنين رؤوف رحيم . صلى الله تعالى عليه وسلم
كان انكاه الفراغ بموته تعالى من ترتيبه يوم الاربعاء سادس شهر جمادى الاولى
سنة ١٣١٧ هجرية . حامداً لله شاكراً لأنتمه . مصلياً على من هو للانبياء ختام .
عليه وعليهم الصلاة والسلام

(١) أى ابدأ بمن يجب عليك القيام به به قوامه من الاقوات والرياش . وغيرهما من
حاجيات المعاش (٢) أى أفضل الصدقة ما كان عفواً قد فضل عن غنى . والظاهر قد
يزاد في مثل هذا اشباع اللفظ وتمكين الكلام . وانما كان هذا خيراً ما لان المتصدق قدمه
لغيره غير مضطر اليه لاتفاقه على نفسه أو من يمول . ففى النفي فى هذا الحديث حصول
ما تدفع به الضرورات التى تداعى الصبر وتشوش الخواطر وما هذا سبيله فلا يجوز الاشارة
به لئلا يفضى الى الالتقاء بالابدى الى التهلكة فذا فقد المانع صح الاشارة فلا تنافى بين هذا
وما يدل على فضله فى قوله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)
(٣) الصف ترك الشئ . والاعراض عنه مع القدرة عليه . أى ومن يوجب العفة ويكف
الكف والنفس عن المقتربات . ويصونها عن المزيريات . يجعله تعالى بفضيلة المغاف
(٤) أى ومن يظهر النفى ولم يطرق غير باب النفى أتاح له من التمس ما يقتنيه عن
الاغيار . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث رواه مسلم بإجاز
(٥) الحكمة فى جعل اليمين عليه عند فقدان البيعة أنه لو يعطى الناس بمجرد دعواهم
لادعى قوم دماء قوم وأموالهم ولكن البيعة على المدعى واليمين على من أنكر . الحديث
رواه الجماعة

الضعيف

لا ينكر نعمة التبصر بهذه المباني . وان كانت ليست مستغنية لاطراف المعانى .
فكلام النبوة تنقاصر دون تصاراه الافهام . وتتقاعد الاحلام دون غاية ما أودع فيهم
الحكم والاحكام . ويعترف بفضل من رآب ما وقع فى ذلك من الاعلال . قال الى
دائرة الاعتدال فسبحان المنفرد بالكمال . المستحق لجزيل المجد بجميع الحمد . وان
عجز عن شأوه حمده الحامد والصلاة المقرونة بالسلام على أولى الاختصاص بالصحة
فى الاقوال . والاصابة فى الاعمال
وبعد الانتهاء من ذلك البناء . أقول كما قال ابراهيم أن رفقه التواعد من البيت
واسماعيل . عليهما سلام الجليل (ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم)

تذنيه

ألفت نظر القراء الى استقراء ما وقع من الخطأ المطبعي في هذا
الكتاب وان كان ليس بالخفي على النظار والكتاب مـ

عبد الرزيم عنبر